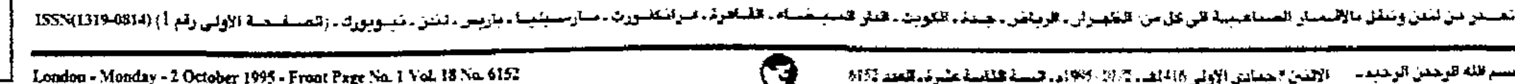

الشـرق الأوسـط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 2 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6152
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 جمادى الاولى 1416هـ - 2/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6152

العلوي وبيريز اجتمعا في نيويورك وأكدا التزامهما بمبادئ السلام

اتفاق عمان وإسرائيل على تبادل التمثيل التجاري

مسقط: من سعيد عيسى
نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتفقت سلطنة عمان واسرائيل امس، على تبادل التمثيل التجاري، والعمل على دعم التعاون في المجالات الفنية والاقتصادية، وتعيين ممثلين لهذا الغرض في البلدين.

وقال بيان رسمي عماني صدر مساء امس، ان يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية اجتمع مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي في نيويورك اول من امس، على هامش الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة، وتمخض لقاؤهما عن هذا الاتفاق الذي ياتي «في سياق دعم عملية السلام، وتعزيز التقدم في المباحثات المتعددة الأطراف، والاتفاقية الثانية بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني»، التي وقعت يوم الخميس الماضي في واشنطن. وقد حضر بن علوي مراسم التوقيع. واكد البيان العماني ان «الجانبين عبرا عن نيتهما في استمرار العمل مع كافة اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل منفعة التنمية الاقتصادية في المنطقة».

واكد الوزيران التزامهما «بمبادئ عملية السلام في الشرق الأوسط بهدف تحقيق السلام الدائم والشامل والعادل». وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطنة شددت على تاييدها التام لعملية السلام، وللاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الاخير، حول توسيع نطاق الحكم الذاتي، ومد نطاقه الى اجزاء من الضفة الغربية، وانها ابلغت هذا الموقف كلا من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ومصر والاردن اضافة الى الفلسطينيين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطنة واسرائيل كانتا قد بحثتا - خلال الفترة الماضية - تفاصيل التعاون الاقتصادي والفني، سواء على المستوى الحكومي او على مستوى القطاع الخاص.

واكد مصدر مطلع ان المياه والزراعة من اهم الميادين التي سيتم فيها التعاون الفني بين البلدين.

ويذكر أن سلطنة عمان استضافت الأسبوع الماضي اجتماعا ضم خبراء اسرائيليين واميركيين واوروبيين ويابانيين، لبحث اقامة مركز لتحلية المياه في مسقط في اطار المباحثات المتعددة الأطراف.

وقال مصدر عماني مطلع ان «تعيين الممثلين التجاريين في كل من مسقط وتل ابيب سيتم في غضون الشهرين المقبلين، كما ان عمان ستفتح مكتب تمثيل في غـزة ايضـا، في اطار دعم السلطة الفلسطينية». وافاد المصدر ان عمان «ابلغت اميركا ومصر والأردن واخرين بنيتها تطوير التعاون الفني والاقتصادي مع اسرائيل، وانها - في هذا الاطار - ستشارك في قمة عمان الاقتصادية، التي تعقد اواخر الشهر الجاري، على مستوى وزاري».

ويذكر ان سلطنة عمان كانت اول دولة خليجية تستضيف وفدا اسرائيليا رسميا، في اطار المباحثات المتعددة الأطراف حول قضية المياه في شهر ابريل (نيسان) عام 1994 كما كانت اول دولة خليجية تستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي زار مسقط في 26 ديسمبر (كانون الأول)

التتمة .... ص 4



عسكريون إسرائيليون يحملون أحد المستوطنين الاسرائيليين الذين كانوا ينظمون مظاهرة امام جسر اللنبي بين الأردن وإسرائيل احتجاجا على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي (رويتر)

أمير البحرين يؤكد ضرورة تطوير نظام مجلس الشورى

المنامة: من هناء بوحجي

تحدث امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن «ضرورة تطوير نظام الشورى والتدرج بما يعطي مجلس الشورى صلاحيات اكثر ومسؤوليات اكبر في معالجة القضايا الوطنية التي تاتي في مقدمة الأولويات».

وقال امير البحرين في كلمة القاها امس بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الرابع للمجلس ان «ما نحن مقدمون عليه من تغيير وتطوير لأجهزة الدولة التنفيذية والادارية يحتاج الى ان تواكبه عملية تطوير ايضا لانظمتنا التشريعية والتي يشارك مجلسكم الحكومة في مناقشتها».

وأشار الى «ان الجهاز التنفيذي للدولة وعلى أعلى مستوياته قد شهد نقلة هامة بتشكيل الحكومة الجديدة».

وتحدث الشيخ عيسى عن مساهمة مجلس الشورى منذ تاسيسه في «مراجعة وتطوير عدد من القوانين والتشريعات الهامة تحقيقا للاهداف الرامية الى تشجيع وتنويع الاقتصاد الوطني ودعم القطاع الاهلي الخاص وتوسعة القاعدة الصناعية

التتمة .... ص 4


في الشرق الأوسط

بريطاني يتوقع تحقيق السفر إلى الماضي

● أحدث تصريح البروفسور ستيفن هوكينج، ابرز عالم فيزيائي فضائي في بريطانيا، ضجة كبيرة في الدوائر العلمية لقبوله مفهوم السفر الى الماضي، ولاحتمال وقوعه في يوم من الأيام

(ص اولى 2)

نسيم حميد يسعى لـ4 ألقاب عالمية

● أعلن البطل اليمني نسيم حميد الذي توج بطلا للعالم في الملاكمة لوزن الريشة انه يسعى للحصول على اربعة القاب عالمية اخرى قبل نهاية العام المقبل.

(ص رياضة)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قرار المحلفين يؤدي للحكم بالسجن مدى الحياة

إدانة عمر عبد الرحمن في تفجيرات نيويورك

نيويورك: من خليل مطر

أدانت هيئة المحلفين في محكمة نيويورك الشيخ عمر عبد الرحمن واتباعه، بالتهم التي وجهتها إليهم الحكومة الأميركية، بشن «حرب إرهاب مدني ضد الولايات المتحدة»، إضافة إلى التهم الأخرى التي وجهت إليهم مفصلة، والتي تقرب من حوالي 20 تهمة.

جاء هذا القرار الجماعي بعد اسبوع من المداولات بين أفراد هيئة المحلفين، عقب حوالي 8 اشهر من المحاكمات، واكثر من سنة من الإجراءات القانونية الخاصة بالمحاكمة.

وفاجأت هيئة المحلفين الجميع بالسرعة التي توصلت بها إلى القرار، فمساء أول من أمس قررت الهيئة أن تعلق إجراءاتها صباح أمس، لكنها عادت وقررت أن تعود للاجتماع واتخذت قرارها بعد اقل من 3 ساعات من بداية اجتماعها أمس، وادانت المتهمين جميعاً.

الشيخ عمر عبد الرحمن ادين بخمس تهم رئيسية هي التامر ضد الولايات المتحدة للتقليل من أهميتها عبر استخدام القوة (وهو اتهام لم يستخدم إلا نادرا منذ الحرب الأهلية الأميركية)، والدعوة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، والتآمر والتخطيط لتنفيذ هذا الاغتيال، والدعوة والعمل على شن هجومات على منشآت عسكرية أميركية، والتآمر لإحداث التفجيرات التي اتهمت بها المجموعة، وهي تلك المتمثلة في العمل لتفجير الأمم المتحدة، والمبنى الفيدرالي في نيويورك، ونفقين يربطان مدينة نيويورك بولاية نيوجيرسي، إضافة إلى التخطيط لاغتيال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

كذلك ادانت الهيئة المتهم المصري السيد نصير بالتامر لتنفيذ هذه الدعوات الأصولية، عبر اغتيال الصهيوني مائير كاهانا، وهي التهمة التي برئ منها قبل 3 سنوات في محكمة تابعة للولاية، وسجن بتهمة حيازة أسلحة نارية. لكن هذه المحاكمة الفيدرالية دفعت بهيئة المحلفين إلى تجاوز القرار السابق، وإدانة المتهم في هذه القضية.

والمتهمون المدانون هنا هم إضافة إلى عبد الرحمن ونصير، إبراهيم الجبروني (مصري)، وكليمنت روني هامبتون «ال» (اميركي) وامير عبد الغني وفاضل عبد الغني وفارس خلف الله

التتمة .... ص 4

تضارب في توقعات المحللين حول نوايا بغداد

الكويت وأميركا تراقبان تحركات عسكرية عراقية

لندن: من امير طاهري
الكويت - واشنطن «الشرق الأوسط»:

أشارت مصادر دبلوماسية غربية امس الى احتمال اتجاه الرئيس العراقي صدام حسين للقيام بعمل عدواني جديد لكي يتصادف مع عملية الاستفتاء على رئاسته للعراق، بيد انهم نفوا تقريرا نشرته احدى الصحف اللندنية بتحريك العراق عددا كبيرا من الوحدات المدرعة نحو الحدود الكويتية.

وتشير المصادر الأميركية والبريطانية الى تنفيذ القوات المسلحة العراقية خلال الايام الماضية مجموعة من عمليات اعادة الانتشار وتغيير المواقع. ولكنها ترى ان لهذه التحركات علاقة «باعتبارات داخلية وفنية».

وتعليقا على التقرير البريطاني بحشد العراق لقوات على الحدود اكدت الكويت امس مجددا ضرورة امتثال العراق لقرار مجلس الأمن 949، وقال عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط ان الكويت تتابع ما تناقلته وكالات الانباء حول حشد العراق لقواته في منطقة الجنوب، المحظور الوجود العسكري فيها بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم 949. واضاف «ان الكويت تأخذ على محمل الجد هذه الانباء».

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية أمس ان واشنطن مستعدة لاتخاذ اي خطوات تتطلبها حماية مصالحها في الخليج.

ورفض المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه مناقشة تقارير عن الحشود العراقية، لكنه اضاف «نراقب بصفة مستمرة الموقف في العراق، ونحن مستعدون لاتخاذ الخطوات اللازمة لحماية مصالحنا».

وقال الدخيل ان الكويت تؤكد ضرورة التزام العراق بقرار مجلس

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

بحث تنظيم دوريات المراقبة على الحدود بين السعودية واليمن

الرياض: من حاسن البنيان

عقد 15 من كبار القادة العسكريين السعوديين واليمنيين برئاسة رئيسي اركان البلدين جلستي عمل صباحية ومسائية امس في قصر المؤتمرات في جدة، استمرتا ما يقرب من 6 ساعات. وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان الجانبين ناقشا وجهات نظر وافكار كل جانب بشأن الوصول الى اتفاق يقضي بخفض حجم قوات الجانبين على الحدود وانشاء مراكز دوريات للمراقبة الامنية والعسكرية ومسارات تنقلات هذه الدوريات على خارطة الحدود بين البلدين.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماعات الحالية وهي الجولة الخامسة للجنة العسكرية العليا المشتركة بين البلدين مازالت في مرحلة طرح الافكار والتصورات لمستقبل عمل اللجنة الذي يستهدف اساسا خلق الاجواء الامنية والعسكرية الملائمة للتمهيد للجان الفنية للبدء في ترسيم الحدود وتجديد العلامات

التتمة .... ص 4

بيكر في مذكراته التي تنشرها الشرق الأوسط

أخطأت في تقييمي لشامير فهو لا يلتزم بشيء

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر، في حلقة اليوم من مذكراته التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها، الحديث عن التحرك الاميركي للعب دور متزن في عملية السلام.

ويقول بيكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان محقا عندما وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير بـ «الدكتور نو» اي الشخص الذي لا يمكن ان يلتزم بشيء. وقال بيكر انه شعر ان شامير كان يحاول خنق المبادرة الاميركية في المهد، وانه اخطأ في تقييمه لمواقفه، فقد اكتشف انه - اي شامير - متردد وغير راغب في تحريك عملية السلام ويضيف ان الاسرائيليين عباقرة في جر المفاوض الى جوانب اجرائية وفي نهاية الامر يقولون لك انك غدرت بهم.

تفاصيل .... ص مذكرات

مقتل 18 في هجوم مسلح على حافلة

4 من 21 مرشحا يدخلون انتخابات الرئاسة الجزائرية

لندن - الجزائر
«الشرق الأوسط»:

تنتهي اليوم في الجزائر المهلة المقررة لقفل باب الترشيحات للانتخابات الرئاسية وهي مهلة جمع 75 الف توقيع لكي تصبح الترشيحات ثابتة ورسمية. وتبين ان هناك اربعة مرشحين جمعوا تلك التواقيع حتى الآن هم الرئيس الجزائري الحالي الامين زروال، ورئيس الحكومة السابق رضا مالك ورئيس حركة التجمع الاسلامي (حماس) الشيخ محفوظ نحناح، ورئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الدكتور سعيد سعدي.

من جهة ثانية اعلن بيان رسمي جزائري مساء امس ان مسلحين هاجموا حافلة تقل مدنيين امس وقتلوا 18 شخصا، منهم ثلاثة اطفال وامراة وجرحوا 15 آخرين. وذكر بيان امني نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان الهجوم وقع في منطقة الاغواط الجنوبية التي تبعد نحو 330 كيلومترا عن العاصمة الجزائرية.

الى ذلك تحدثت التوقعات عن احتمال اشتراك احدى الشخصيات البارزة من جبهة التحرير الوطني الجزائري في السباق للرئاسة الاولى بعد تزايد الانباء عن تغير في مواقف معظم احزاب «العقد الوطني» المعروفة

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط تفتح ملف الجائزة للعام الحالي

عودة الجدل العربي حول «نوبل» للآداب

لندن: من عادل علي

حتى العام 1988، وهو العام الذي فاز فيه الروائي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للاداب، كانت الاوساط الثقافية العربية تعتبر انها مغبونة في جائزة نوبل. وغالبا ما كانت الاتهامات توجه الى الاكاديمية السويدية بانها تنحاز ضد العرب لاسباب سياسية، على الرغم من توفر الاسماء التي تستحق الجائزة. فالى جانب نجيب محفوظ هناك مرشحون دائمون ابرزهم الشاعر السوري ادونيس، والشاعر الفلسطيني محمود درويش، والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، وهناك ايضا من تقدم هو شخصيا او قامت احدى المؤسسات الثقافية في بلده بتقديم ترشيحه الرسمي الى الاكاديمية الملكية في السويد مثل الروائي السوري حنا مينه والمفكر المصري رشدي فكار، وكذلك عمل الاديب المصري الراحل يوسف ادريس طويلا للحصول على الجائزة، كما كان من المرشحين لها حتى سنوات مضت المفكر المغربي الراحل محمد عزيز الحبابي.

ومع اقتراب موعد اعلان اسم الفائز بجائزة نوبل للعام 1995

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الثقافة

Price List

المسؤول الدولي تحدث عن أسئلة لا تزال عالقة

العراق يشيع تفاؤلا حول مهمة إيكيوس لإقناع المواطنين بعدم مقاطعة الاستفتاء

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في لندن ان العراقيين باتوا متفائلين بقرب اتخاذ خطوة دولية بشأن الحظر المفروض على بلدهم بعد ان اكدت السلطات العراقية انها قدمت كل ما طلبته الامم المتحدة منها بشأن اسلحة الدمار الشامل. في حين اكد رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع تلك الاسلحة وتدميرها انه لا تزال هناك مسائل يتعين توضيحها في المجالات الكيميائية والجرثومية والصاروخية.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» في لندن ان السلطات العراقية تشيع اجواء متفائلة عن محادثاتها مع ايكيوس، لكي تدفع بالعراقيين الى الاشتراك في الاستفتاء على تمديد رئاسة الرئيس العراقي صدام حسين لسنوات جديدة.

واضافت المصادر ان السلطات العراقية استندت في ذلك الى ما سبق واعلنته من انها حلت محل المسؤول العراقي السابق حسين كامل الذي لجأ الى الاردن، فقدمت معلومات عن اسلحة الدمار الشامل وخاصة الجرثومية سبق لحسين كامل ان حجبها رغم نفيه هو ذلك.

لكن المصادر تجد ان ما تقوم به السلطات العراقية يندرج ضمن خطة اعلامية ليس الا، بهدف جعل العراقيين يقبلون على الاستفتاء ولا يحجمون عنه اذا استطاعوا.

من جانبه قال ايكيوس الذي غادر بغداد امس الى البحرين ان العراق وعد بتطبيق شفافية تامة على برامج تسلحه. واضاف «لقد اكد لي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان هناك قرارا بانتهاج سياسة الانفتاح وعدم عرقلة عمل خبراء اللجنة وعدم اخفاء اي اسرار بعد الآن، والكشف عن كل شيء للسماح بالتحقق من المعلومات العراقية».

لكن ايكيوس سبق ان اكد ان العراق قدم معلومات عن برامج تسلحه وتشمل جميع مجالات التسلح. وقال «عقدنا اجتماعا مهما والوثائق التي حصلنا عليها ستسهل لنا التحقق من مستوى تفكيك الترسانة العراقية». وواصل ايكيوس محادثاته امس في بغداد ثم غادرها الى البحرين. وكان التقى خلال زيارته للعراق يومي الجمعة والسبت الماضيين وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد المكلف ملف التسلح العراقي.

ونسبت الصحف العراقية الى ايكيوس قوله ان لقاءه مع رشيد تناول «تبادل وجهات النظر ومناقشة السبل الكفيلة بشأن تسريع مهمة اللجنة الخاصة» واعرابه عن «ارتياحه لما تحقق حتى الآن».

وكان المسؤول الدولي قد صرح لدى وصوله الى العاصمة العراقية ان لديه عددا من الاسئلة سيطرحها على الجانب العراقي تشمل جميع مجالات التسلح وخصوصا المجال الجرثومي والكيميائي والصاروخي.

وغادر ايكيوس بغداد يرافقه خمسة من خبراء لجنته الى البحرين، القاعدة الخلفية لعمليات الامم المتحدة في العراق، في طريقه الى نيويورك.

وكانت اللجنة الخاصة قد حصلت في اغسطس (اب) الماضي على معلومات جديدة عن برنامج التسلح الجرثومي العراقي بعد فرار وزير النفط العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل حسن الذي التقاه ايكيوس في العاصمة الاردنية.

وسيقدم ايكيوس تقريرا الى مجلس الامن الدولي في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حول مدى تعاون العراق مع اللجنة.

اللجنة المشرفة وضعت خطة لتحقيق نسبة كبيرة من «نعم»

بغداد توزع بطاقات الاستفتاء والمعارضة تعمم البيانات والشعارات

لندن ـ انقرة: «الشرق الأوسط»

يؤكد عراقيون مطلعون وصلوا من بغداد اخيرا الى انقرة ان الاستفتاء الشعبي المقرر اجراؤه في العراق منتصف الشهر الحالي لن يكون سريا. ويضيف هؤلاء ان السلطة العراقية تسعى ليس فقط لكي ينال المرشح الوحيد في الاستفتاء الرئيس العراقي صدام حسين الموافقة بـ«نعم» بل يريدون نسبة الموافقة مرتفعة جدا. في هذا الوقت اشارت مصادر مطلعة في لندن الى ان بيانات ومنشورات معارضة وزعت في مناطق عراقية عدة وشعارات كتبت على جدران منازل ومدارس في منطقة الجادرية.

فعلى صعيد الاستفتاء قامت اللجان المشرفة على الاستفتاء بتوزيع بطاقات الاستفتاء على العراقيين، وكل بطاقة تحمل رقما معينا. وتحتفظ هذه اللجان بنسخة لديها من ارقام البطاقات الموحدة لدى المواطنين، وسوف تتمكن الاجهزة المشرفة على الاستفتاء بهذه الطريقة وبواسطة رقم البطاقة واسم صاحبها من معرفة فيما اذا كتب المواطن كلمة «لا» او «نعم» على البطاقة.

وكانت تنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق والاجهزة الامنية العراقية اطلقت شتى التهديدات ضد اي مواطن يختار «لا» في بطاقته.

وذكر العراقيون الذين وصلوا انقرة ان كثيرين قرروا اختيار كلمة «نعم» تحاشيا للعقوبات القاسية التي تنتظرهم، فيما لو اختاروا كلمة «لا». وبينما تزدحم بغداد والمحافظات العراقية وقراها باللافتات والتجمعات النقابية والحزبية والحكومية، تحث المواطنين على المشاركة في (التجربة الديمقراطية الرائدة)، واختيار (حسب التعبير الاعلامي الرسمي السيد الرئيس القائد حسين صدام، قائدا للحاضر والمستقبل). ازداد في المقابل نشاط عراقي معارض يبرز لاول مرة داخل بغداد ما اسمته بيانات معارضة بـ(مسرحية الاستفتاء). واكدت المصادر ان المنشورات والشعارات التي كانت ظهرت في بداية الاعلان عن الاستفتاء في مناطق محصورة من منطقة الكرخ في بغداد، امتدت مساحتها الى مناطق (الشعلة) و(البياع) و(الكاظمية) و(الاعظمية) و(السيدية) في جهة الكرخ والى مناطق (بغداد الجديدة) و(الثورة) و(شارع فلسطين) و(البتاويين) في جهة الرصافة.

ولاول مرة يتم توزيع المنشورات المعارضة وكتابة الشعارات على اسوار البيوت والمدارس في منطقة (الجادرية)، والتي تتمتع بحراسات امنية مشددة بسبب سكن عدد كبير من المسؤولين العراقيين فيها.

واتبعت المعارضة اسلوب لصق المنشورات، او رميها في حدائق البيوت ليلا، والزمت الاجهزة الامنية العراقية المواطنين بحرق تلك المنشورات واعادة طلاء اسوار بيوتهم التي خطت فوقها شعارات معارضة ضد الاستفتاء، وضد الرئيس صدام حسين مطالبة بكشف هذه «المسرحية» وعدم المشاركة فيها، وداعية الرئيس العراقي لاجراء انتخابات ديمقراطية شاملة، او الرحيل عن العراق.

وحملت هذه الشعارات تواقيع باسماء تجمعات معارضة غير معروفة، مثل (التجمع الديمقراطي الحر)، و(الديمقراطيين)، و(العراق الحر). ورغم الدوريات الامنية والحزبية الواسعة داخل بغداد، فان تلك الدوريات اكتشفت لافتات حزبية تمجد بالرئيس صدام حسين قد مزقت كما تم تمزيق بعض صور الرئيس ليلا في شوارع بغداد.

اجتماعات في دمشق لوقف الاقتتال الكردي

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجتمع وفد من منظمة العمل الإسلامي العراقية المعارضة وآخر من الحزب الديمقراطي الكردستاني في دمشق حيث بحثا في صيغة توفيقية تساعد في وقف الاقتتال بين الاكراد في شمال العراق.

ومثل المنظمة مندوبها في سورية جعفر محمد، وعن الحزب الكردستاني عضو مكتبه السياسي عز الدين برزاني وممثلا الحزب في سورية رمزي شعبان وعمر بوتاني. واتفق الوفدان على ضرورة ترسيخ قواعد الأمن والسلام لغرض تفعيل وحدة المعارضة العراقية.

واشارت مصادر المنظمة العراقية الى انه تم التأكيد على ان مستقبل العراق السياسي لا يمكن بناؤه الا عبر نظام برلماني دستوري تعددي يتم عبر الانتخابات الحرة وصناديق الاقتراع السري. كما ان شكل النظام البديل لا يمكن لأحد ان يحدده، بعيدا عن ارادة الشعب العراقي وخياره في بناء مستقبله، ولا يتم ذلك الا عن طريق دعم المعارضة العراقية الحقيقية.

في هذا الوقت، قالت مصادر مكتب آية الله المدرسي ان المدرسي بحث مع جلال الطالباني زعيم الإتحاد الوطني الكردستاني الذي استقبله امس في مكتبه في طهران مستقبل العراق والوضع في كردستان. واكد الطرفان على ضرورة توحيد جهود المعارضة حسب معطيات الظروف المستجدة.

وقال آية الله المدرسي لدى اجتماعه مع الطالباني ان الوضع في العراق متفجر، وعلى المعارضة المبادرة لقيادة الشعب العراقي نحو المستقبل. واضاف ان القوى الأخرى تمثل مصالح خاصة وعليها ان تنتظر القرار النابع من ارادة الشعب العراقي نفسه. وذكرت المصادر بان جلال الطالباني اشاد وقدر للمدرسي جهوده في توحيد المعارضة.

يذكر ان قادة منظمة العمل الإسلامي يقومون منذ فترة بجهود حثيثة لتقريب وجهات النظر بين جلال الطالباني ومسعود البارزاني لحل الخلافات بينهما وتوحيد مواقفهما، التي ستؤدي الى تنشيط الجهود الرامية لتغيير نظام الحكم العراقي. ومن المقرر ان يصل الطالباني الى دمشق لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين وبعض قادة فصائل المعارضة العراقية، حول آخر تطورات الأوضاع في العراق في مناطق الأكراد.

أيام وليالي

سمير عطا الله

ليس من قبيل الردّ

اخي وزميلي المحترم الاستاذ عبد الرحمن الراشد

بعدما صدر مقالي يوم الخميس الماضي في «الرأي» بعنوان «حق ليبيا شيء، والخلافات معها شيء آخر» قرأت الصحف كالمعتاد فوقعت على خبر صغير يقول ان العقيد معمر القذافي «يتعهد بدفع نفقات محاكمة جوليو اندريوتي» رئيس وزراء ايطاليا السابق!

وكان اول رد فعل عندي هو الا اقرأ مقالي من جديد، كما يفعل المرء عادة! لقد بنيت فكرة المقال على اساس انه لا يجوز تجريد ليبيا كدولة وشعب من حق دولي ما، لكن طبعا من المستحيل فصل الدولة عن النظام في العلاقات الدولية. وكنا نقول انه لا يجوز اصدار الاحكام المسبقة، فاذا بالعقيد القذافي لا يصدر حكما مطلقا كالمعتاد على الشعوب والامم والعالم، بل يصدر عفوا معلنا عن جوليو اندريوتي، السياسي الذي تحاكمه ايطاليا بالتواطؤ مع المافيا طوال 20 عاما والعمل من اجلها داخل الحكم، خلال تنقله (منذ العام 1947) بين حقائب المال والدفاع والموازنة والداخلية والخارجية، بالاضافة الى 7 مرات قياسية في رئاسة الحكومة.

من ناحية تقول طرابلس انه لا تجوز محاكمة الليبيين المتهمين في قضية «لوكربي» خارج ليبيا، وبالتالي لا تجوز الادانة قبل المحاكمة، وتدعو العالم الى الوقوف معها. ثم في لحظة يتبرع العقيد القذافي باعلان ثقته في براءة رجل متهم بالتواطؤ مع المافيا في صقلية، يقول عنه النائب جيوليانو فيرارا ان «محاكمة اندريوتي هي محاكمة تاريخنا».

المحزن في هذا الامر ان تصريح الرئيس الليبي صدر في فترة الاحتفال «بذكرى شيخ الشهداء عمر المختار». وكانت ليبيا في مثل هذه المناسبة اما ترسل البواخر الى شواطئ ايطاليا للمطالبة بالتعويضات عن الحرب والمرحلة الاستعمارية، او تقيم تظاهرة ما من هذا النوع، اما هذه المرة فقد تحول الرجل الذي يعتبر «اسوأ الايطاليين» في زمن السلم الى متهم يستحق ان تدفع ليبيا نفقات محاكمته.

كيف، بعد التبرع بنفقات محاكمة تجري (من بين كل مدن الأرض) في صقلية، نقف ونطالب بمقعد في مجلس الأمن؟ وما هو هذا السبب الجوهري الذي يدعو على جناح السرعة الى الدفاع عن رجل يمثل (منذ عشرين عاما) التعامل مع المافيا وهو في اعلى السلطة، ويمثل منذ نصف قرن، الفساد السياسي الذي نشره في الحكم «الحزب الديموقراطي المسيحي» الذي يحاكم الآن من خلال محاكمة اندريوتي؟ وما الذي يجعل بلد عمر المختار، احد اشهر رموز العمل الوطني مشرقا ومغربا، ملزما بدفع نفقات محاكمة (وليس علاج) رئيس وزراء ايطالي سابق؟ مكافأة له على ماذا؟ وهل ليبيا في مثل هذه الحاجة الماسة الآن التى تحدي القانون في بلد اوروبي يحاول ان يغسل نفسه من «اندريوتيني» نصف قرن، ومن اجل ذلك يدفع القضاة شهداء للتحرر من المافيا كما بذلت ليبيا الشهداء من اجل الحرية من الاستعمار؟

اخي وزميلي المحترم، كان يفترض ان يكون هذا الكلام ردا على ردك. لكنك تعرف كم انا معجب بزاويتك ويومياتك، ودعني اعتبر تعليقك امس «حرمان ليبيا من كرسيها» تصحيحا لما كتبت.

وفد برلماني عراقي يسعى لتخفيف الحظر

القاهرة تبحث عن بدائل لتحصيل مستحقات مواطنيها في بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مجموعة عمل مصرية تضم مسؤولين في وزارتي الخارجية والقوى العاملة اجراء دراسات حول الطرق الجديدة، التي ستسلكها مصر قريبا للحصول على مستحقات مواطنيها المجمدة لدى العراق منذ عام 1990، التي تصل قيمتها الى نحو نصف مليار دولار، مدونة في حوالات صفراء، يحملها المصريون الذين عادوا من العراق، ولكنها ظلت مجمدة للصرف منذ 5 سنوات.

وكانت لجنة التعويضات الدولية التي شكلتها الامم المتحدة قد رفضت ادخال هذه المستحقات ضمن قائمة التعويضات التي تقدمت بها مصر، عن رعاياها الذين اضيروا من جراء غزو العراق للكويت عام 1990. واكدت اللجنة ان هذه المبالغ ليست من اختصاصها، باعتبارها لا تمثل تعويضات وانما حقوقا مكتسبة وثابتة بالمستندات، ويتعين المطالبة بها مباشرة من غير طريق اللجنة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان البديل الاول الذي تفكر فيه مصر حاليا هو طلب تدخل كل من منظمتي العمل العربية والدولية لدى السلطات العراقية، لسرعة صرف مستحقات العمال المصريين، وفي الوقت نفسه لم تستبعد دوائر سياسية في القاهرة اجراء اتصالات مصرية مباشرة مع العراق عبر مكتب رعاية المصالح المصرية في بغداد، خاصة ان العراق لم ينكر حتى الآن التزامه بـ «الحوالات» التي اصدرها، او بحقوق المصريين العائدين، او ادعى سقوطها لأي سبب من الاسباب.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر وثيقة في الاتحاد البرلماني العربي ان رئيس المجلس الوطني العراقي غانم عزيز طلب عقد عدد من اللقاءات مع رؤساء برلمانات ورؤساء وفود برلمانية عربية، على هامش اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي، الذي سيبدأ في بوخارست يوم 9 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. ويعتبر اللقاء مع الوفد البرلماني المصري ـ الذي سيشارك في هذه الاجتماعات ـ في مقدمة اهتمامات رئيس البرلمان العراقي، لان رئيسه الدكتور فتحي سرور هو رئيس الاتحاد البرلماني الدولي. وذكرت المصادر ان غانم عزيز سيجدد الدعوة الى الدكتور سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي لزيارة العراق الشهر المقبل وسيطلب متابعة وفد من البرلمان المصري للاستفتاء الشعبي العلم الاول من نوعه الذي سيجرى في العراق منتصف الشهر المقبل، حول تجديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من المصادر نفسها ان رئيس المجلس الوطني العراقي يخطط ايضا للقاء برلمانيين من دول التحالف الغربي، التي شاركت في حرب تحرير الكويت للمرة الاولى، في اطار السعي عن طريق البرلمانيين للمعاونة على رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق حاليا.

محادثات تركية ـ عراقية على مستوى برلماني

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اعلنت السلطات العراقية ان مسؤولا تركيا هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي ممتاز سويسال يتابع محادثاته مع المسؤولين العراقيين خلال الزيارة التي بدأها للعراق اول من امس، في وقت يسعى فيه العراق لايجاد منافذ له الى الخارج الى جانب منفذ الاردن، حسب مصدر مطلعة في عمان. واعلن مصدر برلماني عراقي ان سويسال بحث مع عدد من المسؤولين في المجلس الوطني العراقي تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في هذه المرحلة. وقال المصدر ان سويسال، وهو وزير اسبق للخارجية التركية، التقى رئيس المجلس الوطني بالنيابة غانم خدوري ورئيس واعضاء لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس.

واوضح المصدر ان الزيارة ستستمر ثلاثة ايام وتعتبر مهمة في هذه المرحلة بعد التطورات الاخيرة في العراق والمنطقة المحيطة به. واعتبر ان محادثات سويسال مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز كانت مهمة وجرى فيها استعراض شامل للعلاقات. وكانت تركيا اعادت علاقاتها مع العراق في 1993 بعدما قطعتها اثر الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990 ولتركيا قائم بالاعمال في بغداد بينما يمثل سفير عراقي بلاده لدى انقرة.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف زار تركيا في فبراير (شباط) الماضي في اول زيارة من نوعها منذ ازمة الخليج.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في بغداد ان تكون المحادثات التركية ـ العراقية تطرقت الى المشكلة الكردية في شمال العراق التي باتت تشكل عبئا على تركيا نفسها بفعل الخلافات الكردية ـ الكردية من جهة، وبعد تصاعد اعمال العنف ان في داخل كردستان نفسها او على الحدود التركية بفعل هجمات حزب العمل التركي الكردستاني. اضافة الى بعض الشؤون الاقتصادية.

وتقول مصادر مطلعة في عمان ان العراق يحاول ان يجد له منافذ دائمة له عبر تركيا وغيرها خوفا من اي تهديد لمنفذ الاردن الذي ما زال هو المنفذ الرئيسي بالنسبة للعراقيين ان اقتصاديا او على صعيد الاتصال بالخارج.

بغداد تدعو واشنطن للحوار

بغداد ـ افب: دعت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس الولايات المتحدة الاميركية الى الحوار مع العراق لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وقالت الصحيفة ان «من الافضل لواشنطن ان تلتزم بما تسميه هي الشرعية الدولية وان تنتهج سياسة الحوار مع العراق فهي الاجدر لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة».

واضافت ان «العراقيين يدركون جيدا دورهم في امن المنطقة واستقرارها، وانهم هم الذين حافظوا عليها». ونددت الصحيفة من جهة اخرى بما قالت انها تصريحات للرئيس الاميركي بيل كلينتون حول ضرورة تغيير النظام السياسي في العراق، واعتبرت انها تشكل «تدخلا في شؤون العراق الداخلية».

ودعت كلينتون لان يدرك جيدا ان النظام السياسي العراقي هو العراق، ولن صدام حسين هو شعب العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

كلينتون وقع قانونا لمتابعة عملية السلام

بيريز يؤكد أن الانسحاب الإسرائيلي يبدأ من 12 قرية في الضفة

واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وقع قانونا يتيح متابعة الجهود الاميركية لتنشيط السلام في الشرق الاوسط ومساعدة الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون ان كلينتون شدد خلال توقيع هذا القانون على استمرارية الالتزام الاميركي بعملية السلام وبالمساعدة الثابتة للسلطة الفلسطينية. وقد دفع حتى الآن 650 مليون دولار من اصل 2.4 مليار دولار من المساعدة الدولية التي وعدت السلطة الفلسطينية بالحصول عليها قبل سنتين.

من جهته قال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات اذيعت امس ان اسرائيل ستبدأ اعادة انتشارها العسكري بعيدا عن المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية في 12 قرية فلسطينية. وقال بيريز في حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي من الولايات المتحدة دون ان يذكر اسماء القرى: «عملية الجلاء التي ستبدأ ستشمل الادارة المدنية في 12 قرية وهي شيء لم يحس به ولن يفتقده اي اسرائيلي».

وتطلق اسرائيل وسميا اسم الادارة المدنية على سلطة الاحتلال العسكري في الضفة الغربية.

واضاف بيريز قوله: «ثم سنبدأ بعد ذلك من الشمال الى الجنوب واخشى من الصعوبات في التنفيذ.. لكنني اخشى اكثر مما سيحدث اذا لم نفعل ذلك». ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يوم الخميس الماضي في واشنطن اتفاقا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية بعد 16 شهرا من بدء تطبيقه في قطاع غزة ومدينة اريحا بالضفة في مايو (ايار) عام 1994.

وقال مسؤولون من الجانبين انهم اتفقوا على بدء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بعد عشرة ايام من التوقيع. وقال صائب عريقات مفاوض منظمة التحرير يوم الجمعة ان الاتفاق ينص على ان ينهي الجيش الاسرائيلي المرحلة الاولى من اعادة الانتشار من كل المدن الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل ومن كل البلدات ومعظم القرى بحلول نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

اما مرحلة الانسحاب الثانية فمن المقرر ان تبدأ بعد الانتخابات المتوقع ان تجري في شهر ابريل (نيسان) لانتخاب مجلس فلسطيني يتولى الحكم الذاتي الانتقالي ويدير معظم مجالات الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلم امس من مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي انشأ وحدة خاصة لمكافحة الشغب بهدف قمع تظاهرات محتملة قد يقوم بها فلسطينيون او مستوطنون اسرائيليون في الضفة الغربية.

واضاف المصدر نفسه ان القرار اتخذ لمواجهة «اعمال فوضى» قد تلي انسحاب الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر القليلة المقبلة من سبع مدن في الضفة الغربية حسب ما هو وارد في اتفاق توسيع سلطة الحكم الذاتي.

وقال ضابط طلب عدم الكشف عن اسمه: «نتوقع ان تترافق عملية اعادة الانتشار مع اعمال عنف وصدامات بين السلطات الاسرائيلية والمستوطنين وبين المستوطنين والفلسطينيين».

ورأى ان انشاء اول وحدة لمكافحة الشغب قبل عامين لمساعدة الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية شكل تجربة «ناجحة».

وعلى الصعيد ذاته سد اكثر من 100 مستوطن يهودي يعارضون توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المدخل الى معبر جسر اللنبي الى الاردن امس قائلين ان رئيس الوزراء اسحق رابين خذلهم.

وقال شهود عيان ان الدخول من الاردن على جسر اللنبي منع.

ووصف الرائد فوزي عودة وهو مسؤول الشرطة الفلسطينية عن نقاط عبور الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الاحتجاج بانه انتهاك لحقوق الفلسطينيين في العبور. وقال سائق سيارة لاجرة عربي كان ينتظر بالقرب من الجسر ان المتظاهرين يعرقلون الحركة من الاردن. وتساءل عن سبب سماح السلطات لهم بالقيام بذلك.

وقامت الشرطة الاسرائيلية بتفريق المستوطنين بعد اغلاق الجسر الذي يصل الاردن بالضفة الغربية لاكثر من ساعتين.

وافاد شهود ان الشرطة اقتادت بالقوة 12 مستوطنا الى شاحنة صغيرة تابعة لها ثم عادت فاطلقت سراحهم بعيد دقائق. واعيد فتح الطريق امام الباصات التي تتولى نقل فلسطينيين الى الاردن.

وقال رئيس مجلس المستوطنات في وادي الاردن ديفيد الهياني: «سنعود الى ان تعدل الحكومة عن تعريض حياة المستوطنين للخطر».

ويبدي المستوطنون احتجاجهم ايضا على توسيع منطقة الحكم الذاتي في اريحا الذي نص عليه الاتفاق حول توسيع نطاق الحكم الذاتي. وكان تطبيق الحكم الذاتي قد بدأ في غزة واريحا في مايو (ايار) 1994. كما يندد المستوطنون برفع الحواجز التي اقامها الجيش حول اريحا ونشر رجال شرطة فلسطينيين مستقبلا في بلدات مرج نعجة والزبيدات شمال اريحا.

واضاف الهياني: «ان الحكومة بموافقتها على توسيع منطقة الحكم الذاتي في اريحا ستعرض المستوطنات للخطر عبر تمكين الارهابيين من الوصول الى وادي الاردن». كما اقفلت المدارس في المستوطنات للسبب نفسه.

وحسب الاذاعة الرسمية فان اتفاق واشنطن الذي لم ينشر بعد ينص على توسيع منطقة اريحا للحكم الذاتي الى الغرب وشمال شرق.

وبالنسبة الى القسم المتبقي من وادي الاردن فان الاتفاق ينص على احتفاظ الجيش الاسرائيلي بكامل الصلاحيات الامنية.

وتعارض اسرائيل تقديم اي تنازل في الارض في هذه المنطقة التي تشكل «الحدود الامنية» الشرقية لها.

إسرائيل تسرح ضباطا وتعصر نفقات الجيش

القدس المحتلة - اف.ب: اعلنت مصادر عسكرية امس ان الجيش الاسرائيلي الذي يعاني من نقص في الميزانية قرر تسريح المئات من الضباط والفنيين وعصر النفقات واضافت المصادر ذاتها ان 900 ضابط وفني سيسرحون من الجيش خلال الاشهر المقبلة تطبيقا لسياسة تقليص العديد التي ينتهجها الجيش منذ اربع سنوات وادت حتى الآن الى تسريح 4000 شخص.

وفضلا عن ذلك لن يحصل الجنود الا على حذاء واحد - بقيمة 100 دولار - مقابل حذاءين سابقا. وسيلغى الافطار والعشاء اللذان يقدمان في الثكنات باستثناء افطار وعشاء الجنود المداومين. اما جنود البحرية فلن يحصلوا بعد الآن على البزة البيضاء المخصصة للاحتفالات نظرا الى كلفة تنظيفها.

ويدرس الجيش حاليا احتمال فرض مبلغ 10 الى 15 دولارا شهريا على الضباط ثمنا للوجبات التي تقدم في الثكنات.

وستشمل سياسة التقشف ايضا خلال تسعة اشهر الزيادات على الرواتب المرتبطة بترقية كبار الضباط وكوادر اجهزة الامن. يشار الى ان تعداد الجيش يقارب 100 الف عنصر من دون جنود الاحتياط.

ويتضمن مشروع موازنة العام 1996 الذي وضعته الحكومة وسيدرسه البرلمان قبل نهاية العام الجاري اقتطاع 165 مليون دولار من موازنة تشغيل الجيش. وبلغت موازنة الدفاع التي تتضمن مساعدة عسكرية سنوية بقيمة 1.8 مليار دولار تقدمها الولايات المتحدة، قيمة 8.3 مليار دولار هذا العام اي نسبة 17.8 في المائة من موازنة الدولة.

رجال من الشرطة الإسرائيلية يحاولون تفرقة مجموعة من المستوطنين المسلحين سدت البوابة المؤدية لجسر اللنبي (جسر الملك حسين) احتجاجاً على توقيع اتفاقية طابا واتهمت اسحق رابين بالخيانة (رويتر)

حذرت تل أبيب من الاستمرار في الأعمال الاستفزازية

إيران تعد خطة للرد على أي هجوم إسرائيلي محتمل

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

افاد قائد عسكري إيراني كبير في طهران أمس ان ايران اعدت خططاً للرد على اي هجوم جوي اسرائيلي ضد منشآتها الحيوية.

وقال الجنرال حبيب بقائي ان رد ايران الثاري سيكون «فوريا وكاسحا» ويقول محللون ان تصريحات بقائي هذه تؤكد تقارير تواترت اخيراً عن ان ايران وجهت عدداً من صواريخها متوسطة المدى نحو أهداف داخل اسرائيل.

وقال بقائي في لقاء مع الصحافيين المحليين: «نحن نحذر الصهاينة من مغبة اي عمل استفزازي يقومون به». وظهرت مقتطفات من تصريحات الجنرال في عدد صحيفة «كيهان هافاي» الصادر امس.

وكان الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري، قد اطلق تحذيراً مماثلاً، الاسبوع الماضي. ففي خطاب له بمناسبة الذكرى العاشرة لهزيمة العراق في معركة عبادان، قال رضائي ان اسرائيل تعد العدة لمهاجمة منشآت اقتصادية ودفاعية ايرانية.

ويرى محللون غربيون ان اسرائيل قد تسعى الى ضرب المحطة النووية في بوشهر بغارة مماثلة لتلك التي شنتها على مفاعل تموز النووي في العراق قبل 14 عاماً.

وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز هذا الاسبوع ان اي محاولة لمساعدة ايران في الحصول على اسلحة نووية انما تشكل «جريمة». وقال ان حكومته ستفعل كل ما بوسعها لمنع ايران من ان تصبح قوة نووية.

والمعروف ان الطائرات الحربية الاميركية المتقادمة لدى القوة الجوية الايرانية لا يرجح أن تضاهي المعدات فائقة التطور التي حصلت عليها اسرائيل حديثاً من الولايات المتحدة. لهذا السبب تركز ايران الانتباه على تطوير وتدعيم قدرة صاروخية أساسية. وتفيد مصادر غربية ان ذلك يتضمن نحو 400 صاروخ من طراز سكود - ب وسكود - سي، اضافة الى عدد غير معلوم من الصواريخ الأبعد مدى، مما حصلت عليه ايران من كوريا الشمالية.

فكرة

مصطفى امين

لطلبة الفرقة الأولى شعبة الفنون في كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان في مصر شكوى حاولوا ان يقدموها الى رئيس الجامعة والى عميد الكلية والى كل مسؤول في الدولة فاقفلت في وجوههم الأبواب. فالالتحاق بهذه الكلية يستلزم النجاح في امتحان القدرات الفنية، والتحق كثيرون بهذه الكلية حبا في الفن ولكنهم فوجئوا بتوزيعهم مع بداية هذا العام على أقسام الكلية الثلاثة وهي الجرافيك والتصوير والنحت، دون مراعاة رغباتهم او حتى تقديراتهم، فهناك طلاب حصلوا على تقدير مقبول في مادة الحقوا بأحد أقسامها، بينما حصلوا على تقدير أعلى في مادة أخرى، وأبت ادارة الكلية تحويلهم اليها على الرغم من موافقة رؤساء الأقسام على هذا التحويل!

فكيف سيتفوقون في مادة لم يحصلوا فيها على تقدير في السنة الاعدادية، مادة لا تجدي فيها المذاكرة ولكن الموهبة؟

لم نسمع عن دراسة فنية بالاجبار، وكيف يلحق طالب بقسم من الأقسام بالقوة على الرغم من أن تقديره يؤهله للالتحاق بقسم آخر، وكيف يكون مستقبل الفن في بلادنا بعد تخرج طلاب غير محبين لما درسوا وغير قادرين على توجيه فنهم وقدرتهم؟

دراسة الفن ليست بالعافية، ولا هي بالنبوت ولا تستطيع أن تصنع فنانا بقرار وزاري ولو أصدر مجلس الوزراء قرارا بتعيين فلان أفندي عبد البديع مطربا بدل عبد الحليم حافظ لما احترم أحد هذا القرار.

ولو جعلنا تعيين النجوم من حق وزير الثقافة لما ظهر في بلادنا نجم واحد، الفن موهبة وليس قرارا يصدره عميد الكلية أو مدير الجامعة، ولا يمكن ان تتحجج كلية الفنون الجميلة بأنها حولت الطالب الى قسم يرفضه لأنه توجد به أماكن خالية. لقد كنا في جامعات كان فيها أقسام فيها طالب واحد ولم يحدث مرة واحدة ان ارغم طالب على دخول قسم لا يتفق مع ميوله وهوايته.

ولن نستطيع مثلا تعيين مثالين برغم أنوفهم.

كل شيء ممكن أن يكون بالاجبار ما عدا الفن.

عرفت بـ«قرية أربع» ثم «حبرون» ثم «المدينة الجديدة»

وسط الخليل مدينة أشباح و«فزاعة الأمن» الإسرائيلية تهدد بتقسيمها

تحليل اخباري

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

الوصول الى مدينة الخليل هذه الايام محفوف بالمخاطر. فالحواجز العسكرية عديدة ومعظمها حواجز «طيارة» يشرف عليها اهالي المستوطنات المحيطة الذين يرتدون اللباس العسكري الاسرائيلي الرسمي.

اما الدخول الى مدينة الخليل فيحتاج الى اكثر من ساعة لمسافة لا تزيد عن 4 كيلومترات والسبب هو الاختناقات المرورية وتحويلات السير التي قسمت المدينة الى قسمين، شمال وجنوب، اما قلب البلدة القديمة فهو مستوطنة او تجمع أستيطاني.

وتبدو المدينة اشبه بمدينة اشباح يسيطر عليها المستوطنون، اما المتاجر فكانت شبه مغلقة بينما بدت امارات الغضب والقلق على الوجوه التي يلمحها الزائر بين الحين والآخر.

يقول الدكتور احمد حمزة النتشة وهو أحد الشخصيات التي تصدت لمحاولات تهويد المدينة وكان نصيبه الابعاد في اواسط السبعينات «ان هدف سلطات الاحتلال هو تقسيم المدينة وتاكيد هذا التقسيم يتم من خلال فزاعة الأمن».

واضاف: «هناك 1800 جندي اسرائيلي لحماية 75 مستوطناً فقط يبيتون في ما يسمى بالحي اليهودي في المدينة، اما الباقون الذين تدعي سلطات الاحتلال ان عددهم يتجاوز الـ400 مستوطن فهم طلاب من المدارس الدينية الموجودة في المستوطنات وهم يأتون للخليل لاستعراض عضلاتهم واللعب على وتر التوازن الديموجرافي».

وكان د. تيسير مسودي، مدير دائرة التعليم المستمر في رابطة الجامعيين قد كشف في بحث أعده في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي النوايا المبيتة لدى السلطات الاسرائيلية والمستوطنين حتى بعد التوقيع على اتفاق طابا، وهي فرض تقسيم المدينة بحجة ان الوجود اليهودي يشكل 40% من سكانها والـ60% للعرب، ويبرز مسودي في بحثه الميداني ان عدد سكان البلدة القديمة في الخليل هو 1541 فلسطينيا ويشكل الذكور ما نسبته 56% في حين بلغت نسبة الإناث 44%.

ويقول ايضا في بحثه ان سلطات الاحتلال قامت بتشييد حي استيطاني كامل في قلب البلدة القديمة وبترميم البيوت القديمة التي سكنها المستوطنون، والسلطة الفلسطينية مطالبة بالعمل اكثر من حث السكان واثارة الروح الوطنية بينهم.

لقد اصبح معروفا ومنذ عام 1985 ان البلدة القديمة في الخليل قد تحولت الى مدينة اشباح، ولكن لعل بعض الأرقام تكون مفيدة للتذكير:

1 - يبلغ عدد المحال التجارية التي تم اغلاقها في قلب البلدة القديمة اكثر من 800 محل تجاري.

2 - قامت سلطات الاحتلال باغلاق 18 معبراً للبلدة القديمة ببراميل اسمنتية تحت ذريعة الأمن.

3 - بعد الاستيلاء على مبنى الدبويا في الخليل في مطلع مايو (ايار) 1980 تم تحويل محطة الباصات المركزية الى ثكنة عسكرية وتحويل مدرسة اسامة بن منقذ الى مدرسة استيطانية.

والسؤال المطروح حالياً هو هل تستطيع اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل الصمود امام صلف المستوطنين؟

كان الإسم الذي اطلقه الكنعانيون على هذه المدينة قبل 5500 عام هو «قرية اربع» ثم عرفت في ما بعد باسم «حبرون» او «حبري».

وتدل الآثار التي تم اكتشافها ان مدينة الخليل الأولى بنيت على تل يعرف حتى يومنا هذا بتل الرميضة، في حين كان بيت سيدنا ابراهيم عليه السلام على سفح جبل «الرأس» المقابل له. ويتفق علماء التاريخ على ان تسمية المدينة على اسم خليل الله سيدنا ابراهيم قد تم عندما ادى المد العمراني الى وصل حبرون الموجودة على تل جنوبي، بجبل الرأس الواقع الى الشمال منه، واصبحت تسمى منذ ذلك العهد بالمدينة الجديدة.

ومع ان الخبراء في مجال الحفريات الاثرية عثروا في منطقة الخليل على آثار انسان العصور الحجرية القديمة والمتوسطة والحديثة، الا ان الكنعانيين كانوا اول من سكنها وبنوا قرية اربع، ثم جاءها سيدنا ابراهيم عليه السلام حيث ان مناخها المعتدل وتربتها الخصبة وانتشار عيون الماء فيها، قد شكلت سبباً لاختياره لها لتصبح مقاماً ومدفناً له ولأسرته من بعده اسحق ويعقوب ويوسف عليهم السلام.

أما العرب الذين كانوا يعرفوا في تلك الحين «بالعناقيين» لطول قاماتهم وقوتهم فقد سكنوا المدينة، ولما جاء يوشع (كما ذكر في العهد القديم) غير اسم المدينة من قرية اربع الى حبرون، وتحولت المدينة في عهد الملك داوود بن سليمان الى قاعدة لانطلاق جنوده لمدة سبع سنوات ونصف السنة.

نظراً لموقعها الجغرافي اصبحت الخليل في العام 500 (ق. م) أهم مدن الأيدوميين الذين لجأوا الى فلسطين من شرق نهر الأردن هرباً من الانباط. اما سور المدينة الذي يحيط بمقبرة ابراهيم عليه السلام وما زالت آثاره بارزة حتى يومنا هذا، فيرجح انه تم بناؤه من قبل الحاكم «هيرودوس» الروماني.

في عهد سيدنا عيسى، تم بناء بعض المنازل التي لم تلبث ان تحولت الى قرية عرفت باسم «بيت ابراهيم».

ويذكر التاريخ في هذا السياق ان الوجود المسيحي في المدينة قد تم في عام 1168 عندما دخلها الصليبيون وجعلوها مركز ابرشية وحولوا المسجد الى كنيسة واستمر الأمر على حاله حتى دخول الفاتح صلاح الدين الأيوبي الذي أعاد مقام سيدنا ابراهيم لحاله السابق وقام بنقل منبر عسقلان العاجي الى المسجد.

وحول توسيع الحرم الابراهيمي الشريف والاحياء المحيطة به فقد تم في عهد المماليك حيث قام السلطان زيد بتوسيع اوقاف الحرم الابراهيمي الشريف واستعادت الخليل في تلك الفترة ازدهارها العمراني، وتم بناء بركة وحوض وسبيل مياه ومدرسة ومصح (بيمارستان). وتحولت مدينة الخليل في تلك الفترة الى مركز بريدي رئيسي بين مصر والشوبك ومحطة بريد للحمام الزاجل.

وقد اشار مجيد الدين الحنبلي في موسوعته «الانس الجليل في وصف القدس والخليل» نحو عام 1486 الى ان مدينته امتازت بكونها مستديرة الشكل وتحيط بالحرم الابراهيمي من الجهات الأربع وهي مبنية من الحجر كبيت المقدس، اما سقوفها فعقود وهي ليست مبنية من اللبن ولا يوجد في سقوفها الخشب، وتتصف مساكنها بضيقها وارتفاع سقوفها ومن ابرز حاراتها التي ما زالت قائمة حتى الآن:

- حارة الشيخ علي البكا في الشمال.

- حارة قيطون في الجنوب الغربي.

- حارة الأكراد (وهي حارة تتوسط حي علي البكا والحرم الابراهيمي).

- حارة الحبارنة في شرق المسجد (وتعرف اليوم بحارة العقابة).

- حارة المشيرقة في شرق المسجد (وتقسم الى قسمين الأعلى والأسفل).

- حارة الدارية غربي المسجد (وكانت تضم اسواق المدينة ومنافعها وزواياها).

ومن أبرز زوايا الخليل الدينية:

● زاوية الأشراف، او زاوية آل شريف الذين يرجعون بنسبهم الى الشيخ محمد السقواني المغربي الذي قدم من الساقية الحمراء الى الخليل في القرن السابع الهجري.

● زاوية ابو بكر الشلبي وهو من ائمة التصوف وقدم الى الخليل من خراسان (وما تزال هذه الزاوية موجودة حتى الآن).

● زاوية الجعبري، وهي ملك لعائلة الجعبري التي يرجع نسبها لجدها الامام برهان الدين أبو اسحق الجعبري الذي قدم من قلعة جعبر الموجودة على الفرات قرب الرقة. وقد عرف الشيخ برهان في ما بعد بشيخ الخليل. (وما تزال هذه الزاوية موجودة حتى الآن).

● الزاوية القادرية، وتتبع القطب الصوفي الكبير عبد القادر الجيلاني الذي ولد بجيلان عام 470 هجرية وينسب لهذه الزاوية حقيقة انها كانت تحت اشراف آل تميم الداري، وقد وصفهم العلامة عبد الغني النابلسي في كتابه «الحضرة الانسية في الرحلة القدسية» بانهم من أعيان البلاد الخليلية، ولهم هناك المشيخة القادرية ويحيون الذكر في كل جمعة بمسجد الخليل».

لقد شهدت مدينة الخليل تطوراً عمرانياً وامتداداً كبيراً فأصبحت تتجاوز مع مطلع القرن الجاري حدود البلدة القديمة. وتأسست في العام 1927 بلدية الخليل واصبحت حدود المدينة في اواخر عهد الانتداب البريطاني ممتدة من جبل جوهر جنوباً الى عين سارة شمالاً. وفي الأعوام الممتدة بين 1948 وحتى 1967 فقد ارتفعت كثافة العمران وامتدت في اطرافها حتى وصلت قمم الجبال الاثني عشر المشرفة على وادي الخليل وتعدتها في ذلك.

وقد أختارت اسرائيل بعد احتلالها لمدينة الخليل عام 1967 موقعاً متميزاً بين جبل الرأس وجبل جوهر لاقامة ضاحية استيطانية، فصادرت 2500 دونم من الأراضي التابعة لسكان المدينة وبنت في المرحلة الأولى 750 وحدة سكنية واطلقت على هذه الضاحية اسم «كريات اربع»، ووصلتها بشبكة المرافق العامة في اسرائيل حتى تحولت الى واحدة من كبريات المستوطنات المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة.

وتشير الموسوعة الفلسطينية الى ان الاستيطان حول مدينة الخليل او في وسطها (تهويد المدينة) قد تم من خلال 3 عمليات متواصلة وهي:

1 - اقامة احزمة استيطانية استكمالاً لفكرة الخليل العليا التي تم اقرارها من قبل حكومة حزب العمل بتاريخ 68/10/10، وتم بموجبها انشاء أول مستعمرة صهيونية على مشارف كريات اربع. واتبعت بمصادرة مساحات واسعة في العام 1981 وخاصة من قرى مدينة الخليل الشرقية والغربية (قرى يطه والسموع وصوريف وبيت أمر).

2 - الاستيلاء على الحرم الابراهيمي وتحويله تدريجياً الى كنيس يهودي (وهو امر تم بالكامل بعد مذبحة الاثم باروخ جولدشتاين العام الماضي).

3 - اقامة حي يهودي في قلب البلدة القديمة تحت ستار اعادة بناء الحي اليهودي الذي كان قائماً في المدينة وجرى تدميره عام 1929.

أحمد عبد الرحمن رئيسا لمكتب الدراسات التابع للرئاسة

عرفات يعيد ترتيب البيت الفلسطيني استعدادا لموعد الانتخابات العامة

عمان: من مفيد عواد
تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر استحداث وزارات جديدة في سلطة الحكم الذاتي بعد توقيع اتفاق الضفة الغربية المحتلة الذي نقل السلطة الى عدد من مدنها. من تلك الوزارات واحدة للبيئة وثانية للزراعة. وفي تونس قالت مصادر مطلعة ان عرفات اصدر قراراً بتعيين احمد عبد الرحمن مسؤول الاعلام الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية رئيسا لمكتب الدراسات السياسية التابع مباشرة للرئيس الفلسطيني رغم انه كان مرشحا لتولي حقيبة وزير الاعلام. وتأتي هذه الاجراءات في اطار ترتيب البيت الفلسطيني استعداداً للانتخابات العامة.

وفي عمان قالت المصادر الفلسطينية ان رزمة من القرارات، التي ينتظر الاعلان عنها عودة عرفات من واشنطن، هدفها الدخول عمليا في ترتيب البيت الفلسطيني وترسيخ عمل السلطة الوطنية كمقدمة لاجراء الانتخابات العامة التي ستجري مطلع العام المقبل.

واستبعدت المصادر ان يقوم الوزراء الحاليون في السلطة الوطنية الفلسطينية بتقديم استقالاتهم من اجل خوض المعركة الانتخابية، خاصة بعد ان اتضح ان وزراء ما بعد مرحلة الانتخابات لن يكونوا بالضرورة اعضاء في المجلس المنتخب.

وضمن عملية ترتيب البيت الفلسطيني سوف تعود الى ارض الوطن بعض القيادات المهمة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وان هناك اجراءات ضرورية تتخذ من اجل تأمين هذه العودة، بعد ان تمت عودة محمود عباس (ابو مازن) وعباس زكي، وحكم بلعاوي وكان الرئيس عرفات اصدر الاسبوع الماضي تعليماته بشأن تجهيز منزل ومقر لعضو تنفيذية المنظمة ومركزية فتح محمود عباس في مدينة غزة الأمر الذي يؤكد معلومات سابقة مفادها ان هناك مهاما جديدة سوف توكل الى (ابو مازن) في المرحلة المقبلة. وفي تونس قالت المصادر ان الرئيس الفلسطيني اصدر قراراً بتعيين احمد عبد الرحمن وهو شخصية سياسية ونقابية معروفة في الوسطين الفلسطيني والعربي. رئيسا لمكتب الدراسات السياسية الذي تم استحداثه والحق بمكتب عرفات واكدت هذه المصادر ان هذا القرار صدر اثناء اجتماعات اللجنة التنفيذية في تونس وبحضور عبد الرحمن نفسه.

ويعتبر هذا التعيين تقديرا لاحمد عبد الرحمن الذي كان يشغل سابقا ايضا منصب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية التي لم يعينه عرفات في اي منصب من مناصب السلطة الوطنية، بالرغم من ذهابه الى اراضي سلطة الحكم الذاتي حيث حصل على بطاقة الهوية، منذ دخول السلطة الى هناك.

بسبب الصراع لفرض النفوذ

النزاع الأفغاني قد يدفع إيران وباكستان لحرب مباشرة

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر ايرانية امس ان ايران وباكستان ربما تقتربان من خوض حرب من اجل فرض النفوذ في غرب افغانستان.

وتقول هذه المصادر ان ايران تشعر «بالصدمة والغضب» من وقوع غرب افغانستان تحت سيطرة حركة طالبان، التي يقال ان باكستان تقف وراء تنظيمها وتسليحها وتمويلها.

وفي الوقت نفسه بدأت مجموعات افغانية موالية للرئيس برهان الدين رباني مقاتلة حركة طالبان في مقاطعتي نيمروز وفرح، علاوة على مواقع قريبة من العاصمة الاقليمية هرات.

ويقول محللون عسكريون غربيون ان حربا غير مباشرة قد تؤدي، في مرحلة معينة، الى صدامات مباشرة بين الوحدات الايرانية والباكستانية في افغانستان. بينما تنكر حكومتا البلدين عزمهما التدخل المباشر في نزاعها.

وقال محلل ايراني امس موجها اصابع الاتهام الى باكستان «ان حركة طالبان هي وحدات باكستانية في ثياب افغانية. ولدينا معلومات ان افراداً من مخابرات الجيش الباكستاني يقودون الحركة ويوجهونها».

ونفت باكستان وقيادة حركة طالبان هذه الاتهامات. لكن وجود طالبان في هرات، وبعد استيلاء الحركة عليها قبل عدة اسابيع دون قتال عنيف ادى الى زيادة حشد القوات الايرانية على الحدود مع افغانستان.

وتشير الانباء الى ان ايران قدمت عونا، اضافة الى قطع من الاسلحة والعربات، الى قوتين مواليتين لرباني، تعتزمان اقصاء حركة طالبان عن غرب افغانستان.

ويقود اولى هاتين القوتين الجنرال محمد عظيمي، وهو ضابط كبير سابق في الجيش النظامي الافغاني. اما القوة الثانية فيقودها علاء الدين خان، نائب «امير» هرات حتى اغسطس (آب) الماضي.

ويقيم «امير» هرات المطرود، اسماعيل خان، في مدينة مشهد الايرانية حاليا، ويعتقد انه قائد مشروع اعادة الاستيلاء على المنطقة.

وتحاول ايران ايضا نيل الدعم من تركمانستان وروسيا والهند لمنع ما تعتبره خطة مسنودة من الاميركيين لبسط السيطرة على افغانستان بمساعدة باكستان.

وقال الملا عبد الباقي، وهو متحدث باسم حركة طالبان، امس ان «عملاء» ايرانيين تغلغلوا الى هرات بهدف استثارة السكان على التمرد على الحكام الجدد.

ويواجه قادة طالبان مشكلة كبرى في هرات. فهم يتحدثون بلغة البشتو، ولا يسعهم التفاهم مباشرة مع سكان هرات الذين يتحدثون بالفارسية. ويتعين على موظفي ادارة طالبان ان يصحبوا معهم المترجمين كلما ارادوا الاتصال بالسكان المحليين.

الرئيس اليمني يحسم قضية الخلاف مع مجلس النواب

تعيين نائب تعز المستقيل وزيرا مفوضا في بولندا

صنعاء: من ناجي الحرازي

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تعليماته لوزارة الخارجية بتعيين النائب السابق عبد الحبيب سالم مقبل، المستقل والذي كان يحسب على الحزب الاشتراكي اليمني، بدرجة وزير مفوض في السفارة اليمنية لدى بولندا. وكان عبد الحبيب سالم قد قدم استقالته من مجلس النواب (البرلمان) ثم عاد وتراجع عنها في الوقت الذي كان البرلمان قد قبلها، واعلن ان مقعده الذي يمثل الدائرة 35 في مدينة تعز شاغر.

ورغم احتجاج عبد الحبيب سالم ورفعه قضية امام المحاكم اليمنية على مجلس النواب متهماً رئاسة المجلس بمخالفة الدستور ولائحة مجلس النواب، الا ان اللجنة العليا للانتخابات وبناء على طلب من مجلس النواب مضت في اجراءات انتخاب بديل لعبد الحبيب سالم الذي ظل يبذل محاولاته لاستعادة مقعده النيابي.

وكان نجم عبد الحبيب سالم ـ وهو صحافي يعمل في مؤسسة الجمهورية الرسمية ـ قد لمع بعد الوحدة اليمنية بسبب مقالاته وتحليلاته التي تعارض سياسة الحكومة، حتى جاءت انتخابات ابريل (نيسان) 1993، فرشح نفسه في مدينة تعز وتمكن من الفوز على منافسيه وخاصة ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام (اللذين كانا يحكمان البلاد حينها)، وقيل في ذلك الوقت انه حصل على دعم غير مباشر من قيادة الحزبين.

وخلال الازمة السياسية التي سبقت حرب الصيف الماضي ظل عبد الحبيب سالم معارضاً لسياسة الائتلاف الحاكم الذي توسع ليشمل التجمع اليمني للاصلاح، وواصل كتاباته الناقدة في صحف كانت مؤيدة للحزب الاشتراكي، مما جعل البعض يعتبره من انصار الحزب.

اما خلال الحرب فقد اختفى عبد الحبيب سالم، ولم يعرف مكان وجوده حتى انتهت الحرب ودعته هيئة رئاسة مجلس النواب لحضور جلسات البرلمان واداء واجباته كنائب للشعب، لكنه لم ينتظم وظل يعارض سياسة الحكومة واسلوب ادارة البرلمان حتى قدم استقالته التي تراجع عنها.

دعوة منظمات حقوق الإنسان لضمان سلامة طالب معتقل

أنباء عن إصابات في مظاهرات شمال السودان والخرطوم ترفض انتقادات كارتر حول الجنوب

القاهرة: «الشرق الأوسط»
الخرطوم: وكالات الانباء

قال بيان اصدرته لجنة الحريات في حزب الأمة في القاهرة «ان ولاية نهر النيل الشمالية شهدت تظاهرات عنيفة اندلعت في عطبرة والدامر وبربر بداية الاسبوع الماضي، وحدثت خلالها اشتباكات عنيفة بين جماهير المدن الثلاث والطلاب من جهة، واجهزة الأمن وعناصر الجبهة القومية الاسلامية (بزعامة حسن الترابي) من جهة ثانية، ادت الى وقوع اصابات كثيرة في صفوف المتظاهرين، كما اعتقلت اجهزة الأمن اعداداً كبيرة منهم».

واضاف البيان ان الحكومة السودانية ارسلت تعزيزات امنية من قوات الاحتياط المركزية الى مدينة عطبرة ـ اكبر مدن الولاية ـ بناء على طلب المسؤولين فيها، للسيطرة على الأوضاع الملتهبة في المدن الثلاث».

وكان مبارك فاضل المهدي ـ الأمين العام للتجمع الديمقراطي السوداني، الذي يضم احزاب المعارضة ـ قد اشار يوم الثلاثاء الماضي الى وقوع هذه المظاهرات والى مشاركة عمال السكك الحديد فيها، بعد اسبوعين من المظاهرات التي انطلقت من جامعة الخرطوم في 11 سبتمبر (ايلول)، وادت الى مقتل 3 طلاب واصابة 58 بجروح، وفق التصريحات الرسمية والى مقتل 6 وفق بيانات المعارضة.

ومن ناحية ثانية، طالبت لجنة الحريات في حزب الامة السوداني في القاهرة المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان بممارسة الضغوط الممكنة على حكومة الخرطوم لضمان سلامة الطالب شهاب علي يوسف المحتجز حاليا في احد المعتقلات.

وافادت انها تلقت انباء من اسرة الطالب المعتقل منذ 9 سبتمبر الماضي اثناء المظاهرات الاخيرة في الخرطوم تفيد بتعرضه للضرب من جانب رجال الأمن حتى فقد وعيه وادخل العناية المركزة لمدة 5 ايام وبعد تحسن حالته نقل لمباني الأمن بتهمة قيادة المظاهرات وحيازة سلاح اثناء التظاهر.

وقال البلاغ ان اسرة الطالب فوجئت يوم الخميس الماضي بجمع من كوادر الجبهة الاسلامية وقياداتها امام مبنى محافظة ام درمان رافعين مذكرة تطالب باعدام الطالب شهاب يوسف بزعم انه ملحد.

وفي الخرطوم اعربت الحكومة السودانية عن «خيبة املها» ازاء موقف الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، المتعلق بعملية السلام في السودان.

واعرب وزير الدولة المكلف بشؤون الرئاسة مهدي ابراهيم في تصريح نقلته صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة امس عن اسفه لتصريحات كارتر، التي وضع فيها «موقف الحكومة السودانية وموقف المتمردين ـ الذي يعيق اي مبادرة سلمية ـ في كفة واحدة».

وكان كارتر قد صرح يوم الثلاثاء الماضي في ختام زيارة استغرقت 24 ساعة لنيروبي، عاصمة كينيا، في اطار جولة افريقية استغرقت 4 ايام، ان عملية السلام التي يبذل جهودا من اجل تحقيقها في السودان «تتحرك في شكل بطيء».

وقال كارتر «لا نستطيع ان نفعل شيئا ما دام زعماء الجيش الشعبي لتحرير السودان والمسؤولون في الخرطوم ليست لديهم رغبة حقيقية في الاتفاق، والتوصل الى اتفاق يحقق السلام والوحدة».

وعقب ابراهيم بقوله ان كارتر «فقد صفات التوازن والموضوعية والعدالة».

أبو غربية كشف لـ«الشرق الأوسط» محاولة لعرقلة المؤتمر

المعارضة الأردنية تعلن خطتها لمعارضة التطبيع وتدعو لمقاطعة مشاريع الحكومة وقمة عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت المعارضة الاردنية امس في مؤتمر صحافي خطتها لاحباط التطبيع مع اسرائيل، خاصة اي اتصال مع المواطنين الاسرائيليين والمؤسسات الاسرائيلية. واكدت على مجابهة مشاريع الحكومة التطبيعية، ومقاطعة قمة عمان.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس النقاط الرئيسية التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر الشعبي الذي عقدته المعارضة واصدر فيه وثائق الميثاق الوطني والتقرير السياسي، وكلها تلح على رفض اي تعامل مع اسرائيل.

وعقد المؤتمر الصحافي امس عدد من اعضاء لجنة تنفيذية شكلها المؤتمر لتطبيق مقرراته.

وقال بهجت ابو غربية رئيس لجنة المجابهة وعضو اللجنة التنفيذية ان محاولات جرت من داخل المؤتمر الذي عقد يوم الجمعة الماضي في عمان لاثارة نقاط الخلاف بين برامج الاحزاب السياسية المشاركة في المؤتمر، الا ان هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل.

واضاف ابو غربية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «اننا لا نخفي ان للاحزاب المعارضة منطلقات سياسية وفكرية متعددة، وهذا امر طبيعي الا انه رغم هذه الخلافات والتباينات السياسية فان الاجماع في المؤتمر كان سيد الموقف ويعبر عن اجماع شعبي على نقطتين رئيسيتين هما رفض الاتفاقيات التي عقدت مع دولة العدو الصهيوني كاتفاقيات اوسلو والقاهرة ووادي عربه، واتفاق الضفة، والثانية مقاومة هذه المعاهدات والاتفاقيات من خلال مجابهة استحقاقاتها التي ترمي الى تطبيع العلاقات بين المعتدي والمعتدى عليه».

وصرح الناطق باسم المعارضة اسحاق الفرحان: «ان المؤتمر حقق اهدافه وعبر عن التفاف غالبية الشعب الاردني ممثلا باحزاب المعارضة حول ضرورة مجابهة التطبيع مع العدو».

ودعا احد القرارات الى «مجابهة المشاريع الحكومية التي تبيح التعامل مع العدو الاسرائيلي» مشيرا الى رفع الحظر عن اسرائيل الذي اقره البرلمان في يوليو (تموز) الماضي.

كما دعا قرار اخر الى «مقاطعة مؤتمر عمان الاقتصادي» الذي سيعقد في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمشاركة اسرائيل.

الوحدات العسكرية خرجت من المدينة

الهدوء يسود الضالع اليمنية وأنصار «الجزائري» عادوا لمنازلهم

عدن: من عبد السلام طاهر

افاد القادمون إلى عدن من مدينة الضالع في محافظة لحج امس بان الامور في المدينة عادت إلى طبيعتها منذ الصباح وقل الوجود العسكري في المدينة كما لم تعد هناك نقاط عسكرية عدا في المفاصل الأساسية وعلى بعد مئات الأمتار من مداخل المدينة على الطريق الرئيسي عدن ـ صنعاء الذي يمر عبر الضالع.

وتأكدت «الشرق الأوسط» من حقيقة الوضع خلال اتصالات بعدد من أهالي المدينة اكدوا هدوء الموقف بعد أن شهدت خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين أحداثاً مسلحة بين مجموعة تنتمي لتنظيم «الجهاد» بقيادة شاب جزائري يسمى اتم صلاح الدين الملقب «ابو عبد الرحمن».

وافاد عدد من الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» أن المسلحين الذين كانوا يوم أمس الأول محتمين في «مسجد الحبيل» مطالبين بمعرفة مصير زملائهم الاربعة الذين نقلوا إلى صنعاء مع الشاب الجزائري خرجوا منه مساء اليوم نفسه فرادى وعادوا إلى منازلهم.

من جهته قال وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب في تصريحات صحافية في دبي نقلتها وكالة الانباء الفرنسية أن هناك اكثر من 50 مليون قطعة سلاح في اليمن مما يعني أن حصة كل مواطن يمني بين اربع وخمس قطع سلاح.

وأشار إلى أن قطع السلاح هذه دخلت البلاد بطريقة غير شرعية نتيجة المشاكل السياسية التي كانت قائمة قبل الوحدة في مايو (ايار) 1990. واكد الوزير وجود حوالي 4 الاف اجنبي كانوا يقيمون بشكل غير مشروع واحتجزوا تمهيداً لترحيلهم كما اكد أنه جرى ترحيل بعض العناصر الاصولية المتطرفة بعد ان حاولت المساس بامن البلاد.

الشيخ الأحمر يرحب بالقرار السعودي

طلبات محدودة وغير متوقعة لاستقدام العمالة اليمنية

الرياض: من حاسن البنيان

رحب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ قبائل حاشد في الجمهورية اليمنية بقرار السلطات السعودية السماح بعودة العمالة اليمنية الى السعودية. لكن الشيخ الاحمر، الذي كان يتحدث هاتفيا مع «الشرق الأوسط» من صنعاء، اعترف ان العودة الجديدة للعمالة اليمنية لم تكن بنفس المزايا التي كانت تتمتع بها في الفترة السابقة، حيث كان العامل اليمني يعامل بنفس معاملة المواطن السعودي ولا يشترط وجود كفيل سعودي له مثل العمالة العربية والاجنبية الاخرى.

واكدت مصادر رسمية سعودية في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان استقدام العمالة اليمنية سيخضع لنفس الشروط المطلوبة لاستقدام اي عمالة عربية او اسيوية اخرى مع ضرورة وجود الكفيل السعودي.

وقالت هذه المصادر ان مكاتب الاستقدام في المدن السعودية الرئيسية بدأت بالفعل في قبول طلبات استقدام العمالة اليمنية، بعد ان تبلغت رسميا من وزارة الداخلية السماح بقبول هذه الطلبات. الا ان هذه المصادر اكدت ان الطلبات التي وصلت الى مكاتب الاستقدام كانت متواضعة ومحدودة ولم يكن حجمها مثلما كان متوقعا «فلم نلمس اقبالا كبيرا» حيث لم تتجاوز طلبات الاستقدام اكثر من 800 تاشيرة خلال الاسبوعين الماضيين.

سلم عاهل المغرب وزروال نسخة من الاتفاق

عرفات يؤكد انسحاب اسرائيل في ديسمبر

الرباط: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اجرى الرئيس الجزائري الامين زروال امس محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في وقت رحبت الجزائر باتفاق الضفة الغربية الذي وقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في واشنطن. وحضر لقاء زروال ـ عرفات سفير فلسطين في الجزائر ابو العز.

ووصل عرفات الى الجزائر امس بعد زيارة للمغرب اول امس. وقبل ان يغادر الجزائر قال عرفات في تصريح له «ان اتفاق واشنطن سيسمح لنا بتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، وتعتزم اسرائيل سحب قواتها بحلول نهاية ديسمبر (كانون الأول) من كل المدن والبلدات للسماح لنا اخيراً باجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي».

واضاف «ان تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاق التي ستشمل مناطق (اخرى) في الضفة الغربية لن يكون سهلاً لأنه يتطلب الكثير من الجهود والوقت». كما «ان الفلسطينيين لن يتوقفوا عند هذا الاتفاق وانما سيعملون لتنفيذ مرحلة ثالثة تتعلق باللاجئين والمستوطنات والحدود ومسالة القدس التي تشكل الملف الأهم بالنسبة الينا كفلسطينيين وكعرب». وفي الرباط قال الرئيس الفلسطيني في تصريح صحافي قبيل مغادرته انه اطلع عاهل المغرب الملك الحسن الثاني على ما تم في واشنطن وسلمه نسخة من نص الاتفاق الذي تم التوقيع عليه.

قبيلة العبيدات الليبية تتهم السلطة باغتيال وزير العدل السابق

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت قبيلة العبيدات الليبية (اكبر القبائل الليبية) امس بيانا وقعه اربعون من كبار وجهائها يتهمون فيه اجهزة السلطة باغتيال وزير العدل الليبي السابق ابراهيم البكار (عبيدات) الذي قيل انه قتل في حادث مروري مطلع عام 1993. وجاء في البيان انه بعد تحقيقات دامت سنتين توصلت القبيلة الى ان الحادث كان مدبراً لعدة اسباب منها: اولا: اصرار البكار على كشف ملابسات تفجير الطائرة الليبية في 22 سبتمبر (ايلول) عام 1992 وكان في رحلة بين مدينتي بنغازي وطرابلس وعلى متنها 200 راكب وهو الحادث الذي طلبت اللجان الثورية الليبية منه انذاك عدم التدخل فيه.

ثانيا، صراعه مع بعض اجهزة الامن التي تبين له انها مرتبطة بعمليات فساد. ثالثا، رفضه تعليمات السلطة بتعيين اعضاء من اللجان الثورية في مواقع قضائية مهمة. رابعا، رفض اعداد محاكم صورية تحكم بالاعدام ضد سجناء اصوليين. خامسا، تهديده باعلان اسماء افراد اجهزة الامن الذين اقتحموا سفارتي فنزويلا وروسيا عام 1992 بملابس مدنية على اساس انهم من المتظاهرين ضد العقوبات على ليبيا. سادسا، ان الذي صدم سيارة البكار جندي عادي دفعت عنه الدولة 50 الف دينار ليبي قيمة مصالحة مع اسرة الكبار، مما يثير تساؤلا حول قدرة جندي عادي على دفع مثل هذا المبلغ.

اتحاد المحامين العرب ينتقد المحاكمة العسكرية للأخوان في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر اتحاد المحامين العرب مراقبة محاكمة الـ49 عضوا في جماعة الاخوان المسلمين امام محكمة عسكرية، عند استئنافها يوم 14 اكتوبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكانت لجنة الحريات في الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب قد ناقشت امس اوضاع حقوق الانسان في بعض البلدان العربية، واعربت عن قلقها بشأن محاكمة عدد من الاكاديميين والنقابيين المنتمين للاخوان.

وطالب الاتحاد بضرورة «توفير الضمانات الكافية للاخوان، ومحاكمتهم امام قاضيهم الطبيعي، تاكيدا للمبادئ والمعايير الدولية لاستقلال العدالة وتقديرا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية المنظمة لها».

الرئيس السوداني يبدأ زيارة لقطر

الدوحة ـ وكالات الانباء: وصل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس الى الدوحة في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وكان في استقبال البشير في مطار الدوحة في الخامسة من مساء امس امير قطر حمد بن خليفة آل ثاني وكبار المسؤولين القطريين حيث جرت له مراسم استقبال رسمية.

وزار الرئيس السوداني الصين وفيتنام قبل ان يتوجه الى قطر.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع من مليون ريال عام 1991 الى 3.8 مليون ريال عام 1993.

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية 14 أكتوبر

جدة ـ واس: يبدأ وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون زيارة رسمية للسعودية يوم السبت في 14 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري تستمر يومين.

ويبحث الوزير الفرنسي خلال الزيارة مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أوجه التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية وسبل تطويرها.

الجزائري كريم وكوسي (في صورة بثت امس) منقولا على حمالة بعد اصابته برصاص الشرطة الفرنسية قرب مدينة ليون، وكوسي هو صديق خالد قلقال المتهم بالتفجيرات التي شهدتها فرنسا ولاقى حتفه بعد معركة مع الشرطة الفرنسية اول من امس (رويتر)

تحرك بحري فرنسي لتأمين الأجانب

تأييد شعبي لانقلاب جزر القمر ومطالبة بطرد المرتزق دينار

موروني (جزر القمر) ـ دبي: وكالات الانباء

تشير ردود الفعل السياسية للانقلاب الذي قاده الكابتن كومبو ايوجا رئيس اللجنة العسكرية الانتقالية في جزر القمر الى انه بدأ يحظى ببعض التأييد، رغم تزايد الغضب الشعبي من وجود المرتزق الفرنسي بوب دينار واتباعه في العاصمة موروني. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان كومبو وعد بتسليم السلطة الى رئيس مؤقت، تمهيداً لاجراء انتخابات ديمقراطية العام المقبل.

ورحبت احزاب المعارضة بالاطاحة بالرئيس سعيد محمد جوهر، وساندت اللجنة العسكرية. ولكن اغلبية سكان جزر القمر (ويبلغ تعدادهم 450 الف نسمة) تعارض وجود المرتزق دينار (66 عاماً)، وهو جندي سابق في كومانوز البحرية الفرنسية، وقاد انقلاب يوم الخميس الماضي، الذي شارك فيه نحو 20 مرتزقاً، واطلقوا سراح كومبو ومنشقين اخرين معتقلين.

وقال ايوجا ان قواته تحتجز الرئيس سعيد محمد جوهر، وانه سيواجه تحقيقات بتهم الفساد واساءة الحكم.

وقالت مصادر عسكرية في باريس ان عدداً من السفن الحربية تحرك في اطار وضع القوات الفرنسية «في حالة تاهب» اثر انقلاب جزر القمر.

واضاف المصدر نفسه ان السفينتين المعنيتين تتمركزان حالياً في جزيرة ريونيون، وهما سفينة النورية «لا ريوز» والفرقاطة «لو فلوريال». الا انه لم يعرف بعد ما اذا كانت السفينتان على مقربة من جزر القمر.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان القوات الفرنسية المتمركزة في المحيط الهندي «لا تزال في حالة تاهب». واضاف «ان اجراءات الوقاية اتخذت لضمان امن رعايانا في حالة الضرورة». ويعيش نحو 1500 فرنسي، في جزر القمر بينهم حوالي الف يحملون الجنسية المزدوجة.

وقالت شركة طيران الامارات في دبي ان احدى طائراتها نقلت اول من امس اجانب تقطعت بهم السبل في جزر القمر، كما انها ارسلت طائرة اخرى امس.

وقالت الشركة ان احدى طائراتها من طراز «ايرباص» توجهت من جوهانسبرج الى جزر القمر أمس لانقاذ 205 من مواطني جنوب افريقيا.

اعتقال 4 يعرضونها بمليون دولار

مادة مشعة للبيع في مصر لتصنيع قنبلة نووية صغيرة

أسيوط (مصر) ـ ر: قالت مصادر امنية مصرية امس ان الشرطة اعتقلت 4 رجال في مدينة سوهاج لاستجوابهم في محاولة بيع 5 كيلوجرامات من مادة غامضة مقابل مليون دولار.

وقال مصدر انها «زئبق احمر» وهو مادة يعتقد بعض العلماء انه يمكن استخدامها في صنع قنبلة نووية صغيرة. وقالت مصادر اخرى انها تعتقد انها «يورانيوم». وقالت مصادر امنية ان المشتبهين في مصر، يعملون على ايهام ضحاياهم بان المادة قادرة على كشف الكنوز الفرعونية المدفونة. وقد احيلت المادة ـ التي كانت معبأة في اسطوانة نحاسية، مكتوب عليها «خطر نووي» ـ الى هيئة الطاقة الذرية في القاهرة لتحليلها.

وقالت المصادر ان الذين القي القبض عليهم، هم ثروت صبري محمد (40 عاما) الموظف بالوحدة المحلية لمدينة دار السلام في سوهاج، وصلاح الدين عبد العزيز (42 عاما) إمام مسجد، وخيري امين علي (42 عاما) مقاول، ورفعت محمد علي (28 عاما) سائق.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

انتخابات الرئاسة

منحزب ندوة روسيا. لكن قد يكون من المستحيل ترشيح احد رموز جبهة التحرير قبل مرور الموعد النهائي للترشيح.

ومن المحتمل ان يظهر اسم نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري بين المرشحين الرسميين بعد ان بلغ عدد المرشحين قبل جمع التواقيع 21 شخصا والمرأة الوحيدة التي تسعى الى ترشيح نفسها هي شلبية محجوبي من حركة الشباب والديمقراطية ويبدو انها فشلت في جمع العدد اللازم من التواقيع.

من جانبها دعت جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد في بيان صادر عن مجلسها الوطني الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية. وبعد ان اعتبر البيان ان هذه «المهزلة الانتخابية تهدف الى تغيير الخريطة السياسية في البلاد لنزع الشرعية عن الفائزين بالانتخابات التشريعية عام 1991» دعا المواطنين في اي مكان كانوا فيه «الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية بكل الوسائل السلمية المتاحة». واضاف البيان «ان هذه الانتخابات لا تستطيع بأي حال من الاحوال حل الازمات الاساسية التي تواجهها الامة بل تعرض البلاد لمخاطر كبيرة».

وكان حزب جبهة التحرير قد اعلن عدم اشتراكه في الانتخابات دون الدعوة لمقاطعتها الفعالة. اما «الجبهة الاسلامية للانقاذ» فكان موقفها هو الدعوة لتعطيل الانتخابات بكافة الوسائل خاصة انها غير مدعوة للمشاركة فيها فمعظم قادتها في السجن او المنفى.

ومن المعلوم ان الحكومة كانت قد وعدت بتوفير الأمن للمرشحين اضافة الى تخصيص اوقات متساوية لظهورهم في مختلف وسائل الاعلام الوطنية.

وتبدأ الحملة الانتخابية بعد اقفال الترشيح رسميا بحيث تنتهي المهلة قبل اربعة ايام من الانتخابات المقررة في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما الفائز في الانتخابات فهو من ينال اكثر من 50 في المائة من الاصوات. وستجري معركة ثانية من الانتخابات اذا حصل اثنان على اعلى عدد من الاصوات.

ويتوقع وصول فرق من المراقبين من الجامعة العربية، والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، الى العاصمة الجزائرية للاشراف على الحملة الانتخابية واجراء الانتخابات نفسها.

عودة الجدل

في التاسع من الشهر الحالي، يعود الجدل العربي حول هذه الجائزة، وهو جدل مغلف بالاحلام والشكوك والتمنيات والمقارنات.

ولاعطاء طابع علني لهذا الجدل واشراك اكبر عدد ممكن من المعنيين فيه، تبدأ «الشرق الاوسط» اليوم نشر استفتاء على حلقات، يتمحور على سؤال واحد هو هل تتوقع ان يفوز اديب عربي بجائزة نوبل قبل نهاية هذا القرن، من ترشح اذا كانت الاجابة بـ«نعم» ولماذا اذا كانت بالنفي؟

والاجابات التي يتضمنها هذا الملف تعبر عن مجموعة من الخواطر والافكار التي تشغل الذهن الثقافي العربي في هذا الموضوع. اذ ظهر ان هناك شبه اجماع بين المثقفين العرب بان العامل السياسي هو المتحكم الاول بجائزة نوبل على الرغم من اهمية العوامل الابداعية الاخرى. وهناك من يرى ان العرب حصلوا على نوبل سياسيا مع نجيب محفوظ وانتهى الامر، وهناك من يرى ان الشروط السياسية العربية الحالية هي الآن اكثر انسجاما مع طبيعة نوبل بالاضافة الى ان اسماء معينة من المبدعين العرب استكملت هي الاخرى شروطها الذاتية التي تلائم طبيعة الجائزة وتوجهاتها.

ويدرك المساهمون في هذا الاستفتاء ان هناك العديد من العوامل الذاتية والموضوعية التي تجعل من العرب بعيدين عن نوبل واهمها ضعف حركة ترجمة الآداب العربية الى اللغات الاجنبية، وان ما هو موجود من ترجمات يجيء كنتيجة جهود وعلاقات شخصية مع بعض المؤسسات الغربية.

لكن ذلك لا يمنع الحلم من ان يتجدد كل عام عند عشرات الاسماء التي ترى في نفسها جدارة للدخول الى نادي النوبليين. واذا كانت ترشيحات المثقفين العرب في هذا الاستفتاء، تضمنت اسماء جديدة تطرح لاول مرة، خصوصا من جبهة الشعراء، فانها حافظت على الترشيحات القديمة المتداولة بشكل تقليدي.

وعلى اي حال فان هذا الجدل الذي يحيط بالجائزة ليس عربياً فحسب، فطوال السنوات الواحدة والتسعين الماضية التي منحت فيها جائزة نوبل للآداب، كانت الترشيحات تتجاوز احيانا حدود المعقول، ذلك ان بعض الدول ترشح ابناءها. بينما يقوم كثير من الادباء والكتاب في شتى انحاء العالم بترشيح انفسهم او بالتصريح عن استحقاقهم لهذه الجائزة المرموقة. وغالبا ما تلجأ الاكاديمية السويدية الى مفاجاة الجميع باعلان فائزين من خارج قائمة الاسماء المتداولة، او هذا على الاقل ما حصل في الاعوام الماضية عندما اختارت عام 1993 مثلا للفوز بالجائزة الكاتبة الاميركية السوداء توني موريسون. وفي العام 1994 عندما منحت الجائزة للروائي الياباني كنزابورو اوي.

وحتى الآن لم تتسرب اية اسماء يتداولها اعضاء الاكاديمية الملكية السويدية المانحة لجوائز نوبل، لكن مصادر صحافية غربية اعادت الى الاذهان اللائحة القصيرة شبه الرسمية التي تم تداولها في العام الماضي، وهي انحصرت في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة قبل اعلان الجائزة باربعة اسماء فقط هي: الشاعر والروائي البلجيكي هوجو كلاوس (وهو كان الاكثر حظا)، والكاتب التشيكي ميلان كونديرا، والروائي الالباني اسماعيل كادار، والشاعر الايرلندي سيموس هيني.

وتعد جائزة نوبل بالنسبة للحاصل عليها ثروة مادية ومعنوية كبيرة، اذ تبلغ قيمتها سبعة ملايين كورون سويدي (950 الف دولار) فضلا عما تتيحه للفائز بها من انتشار لاعماله المطبوعة في لغات العالم، اضافة الى تسابق الجهات الاكاديمية والعلمية للتعاون معه. وتسلم الجائزة في احتفال يقام في ستوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل يوم ذكرى وفاة الفريد نوبل في العام 1896.

بحث تنظيم

الحدودية بين البلدين.

وقالت ان الجانبين مازالا يواصلان المناقشات وتبادل طرح وجهات النظر، وهو امر طبيعي في ان يكون لكل جانب تصوراته ومقترحاته.

وشددت هذه المصادر على الروح الاخوية التي تسود المناقشات من كلا الطرفين، وتوقعت ان يسفر اجتماع اليوم الذي ربما يكون الختامي لهذه الجولة الى تحقيق تقدم ملموس نحو الخطوات التي اتفق عليها بشأن خفض القوات وخطة عمل الدوريات ومسارات عملها وانشاء نقاط عسكرية ثابتة للمواقع الطبيعية لوجود قوات كل جانب على الحدود.

ادانة عبد الرحمن

(اميركي يتحدر من اميركا الوسطى).

وجدير بالذكر أن بعض المتهمين تحولوا إلى متعاونين، وهم السوداني صديق إبراهيم صديق علي، الذي قيل إنه قائد المجموعة الميداني، والمصري عبده محمد حجاج (الذي قال إن عبد الرحمن دعاه إلى اغتيال الرئيس المصري)، وهناك المصري مطراوي محمد سعيد صالح، الذي اعترف بانه كان يريد توفير سيارات مسروقة، دون أن يكون هناك أي اتهام له بالمؤامرة.

وقالت لين ستيوارت ـ محامية عبد الرحمن ـ بعد القرار إن «المحاكمة لم تكن عادلة، لعدة أسباب أهمها أن القاضي لم يجلب خبراء في الإسلام أمام المحكمة». وأضافت أن موكلها ـ عبد الرحمن ـ قال لها إنه يعتبر أنه ليس الاول، ولن يكون الأخير الذي يحاكم بسبب معتقداته. وقالت إنها ستقدم طلباً للاستئناف.

ومن المتوقع أن يحدد القاضي مايكل موكاسي موعداً لإصدار الاحكام، التي يتوقع ان تكون السجن مدى الحياة لعبد الرحمن ومعظم المتهمين.

امير البحرين

الوطنية من اجل توفير فرص عمل اكثر للاجيال القادمة».

الى ذلك اكد الشيخ عيسى «ان علاقات حسن الجوار والتعاون البناء مع الدول الشقيقة والصديقة هي من الثوابت التي تقوم عليها سياسة البحرين الخارجية منذ استقلالها».

وشدد على «ضرورة التمسك بوحدة الهدف والمصير المشترك بين دول وشعوب مجلس التعاون». وقال «انه امر تحتمه وشائج القربى والصلات التاريخية التي تعتبرها البحرين من اهم الثوابت الوطنية والقومية التي تؤمن بها وتحافظ عليها وتسعى لتعزيزها وتقويتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية».

ورحب أمير البحرين بالجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط في ظل الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي.

وقال: «ان التحرك السريع الذي دخل حيز التنفيذ تجاه السلام بدعم من القوى الكبرى يجب ان يلخذ في الاعتبار مصالح كافة الأطراف المشاركة في عملية السلام بحيث لا يكون الحل لمصالح طرف على حساب الطرف الآخر تحقيقاً للسلام والأمن للجميع دون استثناء». وحضر دور الانعقاد العادي الرابع الذي يختتم به المجلس مدته المقررة والذي سمح للصحافة المحلية للمرة الاولى بتغطيته وقائعه رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وجرى خلال جلسة أمس انتخاب النائب الأول لرئيس المجلس وهو فاروق يوسف المؤيد والنائب الثاني وهو محمد حسن كمال الدين. وحاز عضوية مكتب المجلس كل من علي بن جبر المسلم وعبد الغفار عبد الحسين.

الكويت واميركا

الامن للذي يحظر الوجود العسكري المكثف جنوب خط العرض 32 والذي صدر في اعقاب الحشود العراقية في اكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، التي أدت الى مواجهة استمرت عشرة ايام مع الكويت وحلفائها. ويطلب القرار 949 من العراق الا يرسل الوحدات العسكرية مرة ثانية الى الجنوب بالقرب من الحدود الكويتية. وسحب العراق قواته بعد ان نشرت الولايات المتحدة قوات في الكويت ومنطقة الخليج.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد ذكرت في عددها الصادر أمس ان العراق حرك 100 دبابة وحاملة جنود مدرعة اضافية الى جنوب العراق. واضافت انه توجد زيادة غير عادية في الاتصالات العسكرية العراقية.

وقالت الصحيفة ان التحركات، التي جرى معظمها ليلا ضمن مجموعات صغيرة لتضليل الاقمار الصناعية الاميركية، اثارت «مناقشات مكثفة» بين مسؤولي المخابرات والدفاع الاميركيين، حيث أن البعض يرغب في توجيه ضربة فورية ووقائية ضد العراق في حين يعتبر البعض الآخر ان هذه التحركات لا تعدو كونها عملية تبديل روتينية للقوات.

غير أن مسؤولا بوزارة الدفاع الاميركية قال أمس انه ليست لديه اي معلومات عن حشود عراقية.

كما نفت بعثة المراقبين الدوليين للعراق والكويت (يونيكوم) التابعة للامم المتحدة أمس وجود أي تحركات عراقية غير طبيعية في المنطقة العازلة عند الحدود بين العراق والكويت.

وقال المتحدث الرسمي باسم البعثة سليم فحماوي ان المراقبين «لم يرصدوا أي تحركات غير طبيعية لقوات الجيش العراقي داخل المنطقة الخاضعة لمسؤوليتنا عند الحدود الشمالية» للكويت.

واضاف: «الوضع هادئ وعادي في المنطقة العازلة ونحن نواصل دورياتنا الجوية والبرية».

وذكرت الصحيفة البريطانية ان اقمار التجسس الاميركية رصدت ادخال الدبابات وناقلات الجنود المدرعة «داخل المنطقة المنزوعة السلاح وان معظم هذه التحركات جرت ليلا وفي مجموعات صغيرة لتضليل الاقمار الصناعية».

وقال دبلوماسيون غربيون في الكويت ان هذا النشاط الذي تحدثت عنه «صنداي تايمز» يتعلق باصلاح دبابات عراقية وتجديدها وليس نشرا لقوات. ولا يبدو انه امر يثير القلق. لكن «صنداي تايمز» قالت ان مسؤولين من وزارة الدفاع الاميركية يعتبرون انه ليس ممكنا استبعاد «ان صدام حسين يحضر اجتياحا جديدا للكويت لرفع معنويات جيشه التي انهارت في حرب الخليج».

وكان العراق قد تبنى اخيرا موقفا مهادنا ووديا مع قرارات الامم المتحدة مما ادى الى الاعتقاد بان الرئيس صدام حسين يعيد النظر مليا في سياسته الداخلية والخارجية.

اما الآن، فهناك مؤشرات بان مرحلة التهادن هذه على وشك الانتهاء. والسبب وراء ذلك، حسب تقدير المحللين، هو تاكده من انه من غير المرجح رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عام 1996 كما يتوقع العراق. اذ اطاح رولف ايكيوس، المبعوث الخاص الى الامم المتحدة، بآمال العراق بعد مهمته التي استغرقت يومين في بغداد، وهي الزيارة الرابعة في غضون 8 أسابيع فقط. والجدير بالذكر ان فرنسا وروسيا اللتين قررتا تقديم مشروع قرار الشهر الحالي لتخفيف بعض العقوبات ضد العراق، غيرتا موقفيهما وعدلتا عن تقديم المشروع.

ولا يزال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ينوي زيارة نيويورك للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى الخمسين للامم المتحدة. ولكنه على الاغلب لن يلقي كلمة امام مجلس الأمن يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) عندما تناقش العقوبات على العراق.

اتفاق عمان واسرائيل

الماضي، كما انها تعتبر اول دولة خليجية تقدم على خطوة التعاون الاقتصادي والفني ـ من خلال مكتب تمثيل ـ مع اسرائيل.

كما يعتبر هذا هو التطور الثاني من نوعه خلال يومين، بين اسرائيل ودولة خليجية، اذ اتفقت قطر ـ خلال لقاء وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع بيريز يوم الجمعة الماضي ـ على بدء مفاوضات حول هبوط الطيران التجاري في البلدين، والعمل خلال القمة الاقتصادية في عمان على تبادل التمثيل التجاري.

ويقول دبلوماسيون مطلعون في نيويورك ان هذه الاتفاقات تعتبر بديلا للعلاقات الدبلوماسية، التي يريد المسؤولون العرب عدم اعلانها قبل انتهاء عملية السلام، خاصة على المسارين السوري واللبناني. وبينما كان اللقاء القطري ـ الإسرائيلي هو الثالث من نوعه، فان اللقاء العماني ـ الإسرائيلي هو الأول على هامش اعمال الأمم المتحدة.

على صعيد اخر، تلقى بن علوي رسالة من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس، تسلمها مرهون بن احمد بن سالم المرهون، رئيس دائرة مكتب وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية من محمد الفهد العيسى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان. وقالت مصادر رسمية عمانية ان الرسالة «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين السعودية وعمان، والأمور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين».

بعد غموض في الاتجاهات وداخل الصفوف

أربعة مواقف تحكم الأحزاب الجزائرية المعارضة وإجراء الانتخابات في موعدها أصبح أكثر ترجيحا

لندن: من أمير طاهري

مع تصاعد الحملة الانتخابية الرئاسية الجزائرية يزداد الضغط على جماعات المعارضة لإعادة النظر في مواقفها ازاء تلك الانتخابات.

فقد اعلنت الاحزاب الثمانية التي وقعت ما يسمى «ميثاق روما» في البداية انها ستقاطع الانتخابات، واصفة اياها بانها «غير مناسبة» في الظروف الحالية.

وظهرت اولى الشروخ في هذا الموقف عندما اعلن الشيخ محفوظ نحناح، قائد حركة المجتمع الاسلامي الجزائرية المعتدلة (حماس)، ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة. ونحناح لم يكن لاحد القادة الذين وقعوا على «ميثاق روما» ولكنه تبنى موقفا شبيها بموقفهم ازاء عدد من المسائل الهامة.

وجاء بعد ذلك دور احد الاعضاء الصغار في «ندوة روما» للانضمام الى مجموعة المرشحين الرئاسيين، اضافة الى ان بقية احزاب تلك الندوة كانت تناقش على مدى الأيام الاخيرة الماضية الخطوات التالية التي يجب ان تتخذها.

نتيجة لذلك برزت اربعة مواقف واضحة. جاء اولها من جبهة «الانقاذ» التي تنادي بالمقاطعة الفاعلة للانتخابات عن طريق استخدام «جميع الوسائل الممكنة» ويتضمن ذلك بالطبع، العمليات المسلحة بما في ذلك مهاجمة المرشحين والناخبين على السواء.

ولا تعتبر عبارة «مقاطعة» دقيقة في ما يتعلق بجبهة الانقاذ، لانه في الأصل لم يسمح لها بالاشتراك في الانتخابات. فقد استبعدت «الانقاذ» التي يوجد كبار قادتها اما في السجن او في المنفى ولذلك تحاول عرقلة الانتخابات باستعمال العنف عند اللزوم.

ودعوة جبهة الانقاذ المقاطعة الانتخابات ما هي الا امر منطقي ومتوقع الحدوث، اذ لا يتوقع من حزب يحظر اشتراكه في الانتخابات ان يدعو مؤيديه للادلاء باصواتهم في تلك الانتخابات بينما لا يستطيع مرشحوه الاشتراك فيها.

والموقف الثاني هو من فئة ثانية معارضة هي «جبهة القوى الاشتراكية» التي يقودها القائد التاريخي حسين ايت احمد. وكانت الجبهة قد اعلنت انها ستقاطع الانتخابات بجميع الوسائل السلمية المتوفرة لها. والفرق بين الجبهتين «الانقاذ» و«القوى الاشتراكية» هو عبارة واحدة، فالاولى تستخدم «جميع الوسائل» في مقاطعتها للانتخابات بينما تصر الثانية على «الوسائل السلمية».

الا ان الموقف الذي اتخذته جبهة القوى الاشتراكية يعتبر على قدر كبير من الاهمية، لان الحزب التزم بتحقيق هدف واضح، وهو منع اجراء الانتخابات الرئاسية المقررة.

بكلمات اخرى انه لن بقي موعد الانتخابات على ما هو عليه وتجرى في جو غير مقبول، وتسفر عن نتيجة شرعية، فستعاني جبهة القوى الاشتراكية من هزيمة سياسية كبيرة، وستبدو بمثابة حزب سياسي اخطأ تقدير الجو الشعبي العام ومضى عكس التيار في اكثر الاوقات حرجا واهمية.

اما اذا الغيت الانتخابات او عرقلت او انها فشلت في توليد النتيجة المقبولة، فسيكون لجبهة القوى الاشتراكية نفوذ اكبر وشعبية سياسية اعظم.

فلكي يصبح موقف الحزب ذا مغزى فمن الضروري ان يعود ايت احمد نفسه الى الجزائر، ويشترك بنشاط في حملة الدعوة الى مقاطعة الانتخابات. فهل هو مستعد للقيام بذلك؟ لا احد متأكد من ذلك ففي السنوات الثلاث الماضية، لم يبق سوى بضعة اسابيع في الجزائر، وادى غيابه الى ظهور الحزازات والخلافات الداخلية في الحزب. ولا يستبعد بعض المحللين حدوث انقسام في الحزب مع حلول العام المقبل، مهما كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية.

ومن المحتمل في هذه الاثناء ان تستطيع جبهة القوى الاشتراكية اقناع قطاعات كبيرة من جماهيرها من البربر لمقاطعة الانتخابات مما قد يفوت الفرص على الدكتور سعيد سعدي مرشح التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يعتمد ايضا اعتمادا كبيرا على مساندة البربر.

وتبنت الموقف الثالث ازاء الانتخابات جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم السابق. والجدير بالذكر ان هذه الجبهة انتهت اول من امس من ندوة استغرقت ثلاثة ايام بحثت خلالها فعاليات الحزب والكادرات القيادية الانتخابات وغيرها من المسائل. وقررت عدم الاشتراك في الانتخابات، دون الالتزام بمقاطعتها فعليا.

ويرجع هذا الموقف الغامض الى عدد من الاولويات والضرورات الحزبية، اذ لا تستطيع جبهة التحرير الوطني وحتى غيرها من الاحزاب العمل بطريقة طبيعية في الظروف الحاضرة. فتوصيل رسالة الحزب الى مجموع السكان ليست بالمهمة السهلة. كما يظل السفر من جزء الى اخر من البلاد من اجل الحملة السياسية محفوفا بالمخاطر.

وبالتالي، فان الجبهة تظهر شعورا باليأس الذي يساور العديد من الجماعات السياسية الجزائرية في الوقت الحاضر.

وهناك سبب اخر لموقف جبهة التحرير الغامض اذ لا يزال هناك احتمال ان يدخل احد «الاوزان الثقيلة» السابقة المرتبطة بالجبهة معركة الانتخابات الرئاسية.

وتترك هذه الخطوة الغامضة المجال مفتوحا، لتفادي الانقسام في الحزب عندما يقرر احدهم النزول الى الحلبة تحت الاسم القديم للجبهة، ان لم يكن تحت الاسم الجديد لها.

ولهذا فان عبد الحميد مهري، الامين العام للحزب السياسي المخضرم يحاول الاحتفاظ بحزب «جبهة التحرير الجديد» كنوع من الاحتياط الوطني لمنظمة تستطيع التعامل مع الحكومة ومع جبهة الانقاذ على السواء في المستقبل.

واتخذ الموقف الرابع ازاء الانتخابات عدد من صغار اعضاء «ندوة روما» فقد كررت «الحركة الديمقراطية الجزائرية» التي يقودها خالد اسماعيل رفضها للترتيبات التي تنتهك نصوص «ميثاق روما» وتعتبر هذه خطوة ذكية وذات غموض اكبر.

لذن، احزاب «ندوة روما» الثمانية انقسمت بسبب اغراض واسباب وبالتالي، فانه من الصعب رؤية استراتيجية مشتركة في وقت يسير فيه كل حزب بطريقه الخاص.

ومع استكمال لائحة المرشحين تدريجيا، فان فرص اجراء الانتخابات تزداد تحسنا، ولكن لاجراء الانتخابات شيء والحصول على نتيجة مقبولة شيء اخر تماما.

انفجار سيارتين ملغومتين وانقطاع الغاز عن منطقة القبائل

240 ألف طالب جزائري توجهوا للجامعات

الجزائر - وكالات الانباء: اعلن في الجزائر ان سيارة ملغومة انفجرت امام مجمع سكني لضباط امن في شمال غرب الجزائر فقتل شخصان وجرح عشرة آخرون. في حين فتحت الجامعات الجزائرية ابوابها امس لاستقبال 240 الف طالب بينهم 59 الف طالب جديد وسط جو سياسي واقتصادي مشدود تعيشه الجزائر.

ووجه الوزير المنتدب للجامعات والبحث العلمي ابو بكر بن بوزيد كلمة نقلها التلفزيون إلى الطلاب والمعلمين وإلى جميع العاملين في هذا القطاع مساء اول من امس اشار فيها إلى صعوبة الوضع، واكد ان وزارته ستعمل على حل جميع المشاكل التي قد تطرأ لا سيما في ما يختص بالشؤون الجامعية.

واضاف ان إصلاح التعليم العالي سيتواصل مع إعطاء الافضلية للابحاث العلمية.

من جهة اخرى صرح بن بوزيد ان مئات المعلمين الاجانب والجزائريين غادروا البلاد لأسباب امنية على اثر الاعتداءات التي نفذها المتطرفون ضد المثقفين مشيراً إلى ان عدداً من المعلمين القدامى عادوا إلى البلاد في المقابل كما تمت الاستعانة بمعلمين آخرين جدد. وتشير الارقام الرسمية إلى وجود 14684 معلماً في الجامعات الجزائرية.

وعمدت الجماعة الإسلامية المسلحة السنة الماضية إلى «منع» العودة إلى الجامعات وهددت بالثأر من المعلمين والطلاب الذين لا يتقيدون بقرارها. وكان سجل حصول انفجارات في سيارات مفخخة بعد اسابيع من العودة إلى الجامعات، على مقربة من الكلية المركزية في الجزائر العاصمة وفي المدينة الجامعية الخاصة بالبنات في بن اكنون على مرتفعات الجزائر العاصمة، ادت إلى إصابة بعض الاشخاص بجروح طفيفة.

اما انفجار السيارة الملغومة فدمر المبنى الواقع في مدينة تيبازة الساحلية التي تبعد نحو 60 كيلومترا غربي مدينة الجزائر. وكان هذا احدث انفجار في سلسلة انفجارات استهدفت مراكز الشرطة او مباني يقطنها ضباط امن وعائلاتهم.

وهدد المتشددون بمهاجمة عائلات افراد قوات الامن انتقاماً لاعتقال السلطات المزعوم لنساء عضوات في الحركة الإسلامية. وادى هجوم انتحاري بقنبلة إلى تدمير مركز الشرطة الرئيسي في الجزائر العاصمة في يناير (كانون الثاني) وقتل 42 شخصاً على الأقل وجرح اكثر من 300 آخرين. واعلنت الجماعة الإسلامية المسلحة مسؤوليتها عن الهجوم.

في حين ذكرت الانباء انفجار سيارة ملغومة ثانية في دريان، استهدف ثكنة للدرك وتسبب باصابة اثنين من المارة بجروح وفي حصول اضرار في المبنى المستهدف.

وكان وقع انفجار ظهر اول من امس بالقرب من المفوضية المركزية للشرطة ادى إلى سقوط خمسة قتلى واكثر من عشرة جرحى في حين افادت الحصيلة الرسمية عن سقوط قتيل واحد و11 جريحاً.

من جهة اخرى تم نسف انبوب لنقل الغاز الجمعة الماضي كان يغذي قسما من منطقة تيزي اوزو (منطقة القبائل) في الناصرية على بعد 15 كيلومترا غرب المدينة على الطريق المؤدية إلى الجزائر العاصمة. وبذلك اصبح السكان في هذه المنطقة محرومين من الخبز والحليب واقفلت مخازن عدة ابوابها واشارت الانباء إلى ان المقاهي اصبحت بلا قهوة والافران بدون خبز والمطاعم في الجامعات مقفلة.

دعا إلى قانون انتخاب يساوي بين المواطنين

صفير يسأل عن دور الشعب والنواب في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «من اين يأتينا الرئيس ومن له الكلمة الفصل وما دور الشعب، وحتى النواب في انتخابه» وذلك في موقف منه يعبر عن رفضه التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقال صفير في عظة القاها في بكركي امس: «يدور الحديث في هذه الأيام حول الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخابات النيابية: ولقد جرت العادة أن يكون في لبنان على الأقل رئيسان لكتلتين تتنافسان على الرئاسة فترجح كفة أحدهما بمساندة هذه أو تلك من الجهات الإقليمية أو الدولية». وأضاف: أما اليوم فمن يدري من أين يأتينا الرئيس ومن له الكلمة الفصل وما دور الشعب، وحتى النواب في انتخابه ومن يجرؤ حتى على ترشيح نفسه وفق برنامج واضح؟ وتابع: كيف يستقيم حكم إذا كان بين شعبه وحكامه طلاق كالذي نشهده؟ وما السبيل إلى إعادة الثقة إلى المواطنين بذواتهم ووطنهم وقد أصبح كثيرون من أبنائه حتى المقيمون في أرضه أصبحوا في غربة عنه لتعثر تحقيق الوفاق الوطني واقتصار تسيير الشؤون العامة على فئة دون اخرى وذلك من جراء ما نتج عن انتخابات نيابية أجريت وفق قانون ميز بين مناطق عن قصد وتصميم فكان إن حاز نواب بما يفوق المائة ألف صوت وآخرون بأقل من خمسين صوتاً. وأكد صفير «ان هذا ما يجب إلاّ يتكرر ليشعر المواطنون بأنهم في وطنهم سواسية أمام القانون وفي المعاملة فيتضافر الجميع لإنهاضه ليستعيد دوره في مجموعة الدول».

وحضر القداس عقيلة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع السيدة ستريدا ووالده فريد جعجع.

رفض لبناني لقضم إسرائيل أراضي للكنيسة بالجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجمت مجموعات من المقاومة موقعين تابعين للقوات الإسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها في المنطقة التي تحتلها إسرائيل في الجنوب اللبناني. وافادت المعلومات ان رجال المقاومة هاجموا صباح امس موقعا يستخدمه الإسرائيليون وميليشيا الجنوبي في قلعة الشقيف الأثرية قرب مجرى نهر الليطاني، وهاجموا ايضا تجمعا للقوات الإسرائيلية قرب موقع سجد في اقليم التفاح.

وقصفت القوات الإسرائيلية بلدات حمى ارنون ومزرعة الحمراء وزوطر الشرقية وزوطر الغربية وجبل صافي ومرتفعات مليتا ومجرى نهر الليطاني.

الى ذلك توالت امس ردود الفعل التي اثارها اقدام إسرائيل على جرف مساحات من املاك الكنيسة المارونية في الجنوب المحتل وضمها اليها.

وطالب وزير المغتربين الدكتور علي الخليل المجتمع العربي والدولي بالتحرك السريع والفعال لوقف عملية القضم الاسرائيلية لاراض لبنانية تابعة للوقف الماروني. واثنى الخليل على مواقف مطران صور للطائفة المارونية مارون صابر وتحركاته.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ان ما قامت وتقوم به اسرائيل من قضم لاراضي تابعة للكنيسة في الجنوب يشكل عدوانا جديدا وخطيرا على السيادة الوطنية ويعبر عن المطامع والمخططات الاسرائيلية المستمرة فصولا ضد لبنان. وكان الامين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله قد علق على هذا الامر في احتفال اقامه الحزب في مناسبة «يوم المرضة المسلمة»، فقال: «ان عقلية الاحتلال والهيمنة والتسلط لا تقف امام اي قيم وامام اي دين او مقدسات»، واكد «ان هذه الارض سواء كانت وقفا للمسلمين او للمسيحيين فإن ذلك لا يعني شيئا بالنسبة الى الكيان الصهيوني لان الارض تعني له مساحة يجب ان يسلبها لأي دين او طائفة كانت ومهما كلفه ذلك».

إزاحة الستار عن تمثال لباسل الأسد في شتورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقيم في بلدة شتورة في منطقة البقاع اللبناني احتفال لبناني - سوري ازيح خلاله الستار عن تمثال للرائد باسل الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد حضره لفيف من المسؤولين اللبنانيين والسوريين.

وقد ازاح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الستار عن هذا النصب ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والقى كلمة نوه فيها بمزايا صاحب النصب «فقيد الامة والشباب والقيم» كما قال.

واضاف المر: «ان ما نستلهمه اليوم رغم عمق الجرح وفداحة الفجيعة ان لبنان وسورية اللذين منحهما الباسل حبه وعنايته هما في وحدة المصير والمواجهة، وان الرئيس حافظ الاسد الذي مد يد الانقاذ الى لبنان في محنته وكان له الدور الرائد في انهاء الحرب وتعزيز سلامنا الاهلي، فكان لمبادرته عندنا الفصل الاول والقول الاوحد في صون وحدة لبنان وارساء سلطات الدولة والشرعية فيه. وكما ان الرئيس الاسد مد يد الانقاذ الى لبنان في الحرب والمحنة كذلك يمد يد الانقاذ في معركة السلام وتحرير الارض فهو لا يفرق في المفاوضات بين الجنوب والجولان وقد اثبت يوما بعد يوم القدرة والبراعة موضع اعجاب وتقدير، ويشهد على ذلك قول اكبر دولة في العالم منذ يومين لا سلام بدون سورية ولبنان». وعدد المر مزايا الراحل باسل الاسد الذي «انطوت برحيله صفحة مشرقة»، وقال: «ان الحياة الى استمرار فتبعث من الذكرى الارادة والتصميم على تجسيد الطموحات، وهكذا ينتقل المشعل الى يد الدكتور بشار (الاسد) الذي ستلقى عليه المسؤوليات وقد بدا ينبري لها بجدارة وتحوطه حكمة الوالد القائد وتواكبه آمال الجماهير». وتحدث في الاحتفال ايضا وزير الاعلام السوري محمد سلمان ومما قال: «ان التنسيق المشترك بين لبنان وسورية هو الاساس في تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط».

واضاف «كان من نتائج هذا التنسيق تجنب الانزلاق خارج الاسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد والى تزايد اهتمام راعيي عملية السلام بالمسار اللبناني وتلازمه مع المسار السوري».

واكد «ان خيار سورية استراتيجي حيال السلام» واضاف «لقد ايدنا ودعمنا المبادرة الاميركية منذ اعلانها، كما ندعم كل توجه فعال من قبل راعيي عملية السلام واوروبا والمجتمع الدولي بشأن الوصول الى هدف السلام الحقيقي بعيدا عن الشروط الاسرائيلية الرامية الى تحقيق مكاسب خاصة بذريعة الامن». يذكر انه حضر الاحتفال عن الجانب اللبناني الى المر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلا الرئيس نبيه بري ووزير الدفاع محسن دلول ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وشفيق الوزان واللواء انوار منصور ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود.

وحضر عن الجانب السوري الى الوزير سلمان الوزيران غسان حلبي ونجوى داود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات العميد غازي كنعان.

والتمثال اقيم الى جانب طريق بيروت - دمشق الدولية في منتصف بلدة شتورة. ويبدو فيه الرائد الاسد ممتطيا صهوة جواده.





حسناوات روسيات يعرضن امس اسلحتهن باعتبارهن حرساً شخصياً للعملاء المحتملين في منافسات اعدتها في موسكو رابطة الحراس الشخصيين الروسية (ا. ف. ب)

المسؤول السابق عن أمن جورجيا وراء محاولة اغتيال شيفاردنادزه

تبليسي: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

اعلن وزير داخلية جورجيا شوتا كفيرايا امس ان ايجور جيورجادزه المسؤول السابق عن الامن يقف مع معارضين روس وراء موجة الاعتداءات الارهابية التي شهدتها جورجيا واهمها محاولة اغتيال رئيس الدولة ادوارد شيفاردنادزه بواسطة سيارة مفخخة الشهر الماضي.

وقد اقيل جيورجادزه من منصبه كقائد لاجهزة الامن «كيه جي بي» سابقا بعد ايام من محاولة الاغتيال التي وقعت في 29 أغسطس (اب) الماضي. كما القي القبض على معاونه تيمور كتشياشفيلي الذي اعترف بالتورط في هذه العملية وفي ثلاثة اغتيالات سياسية.

كذلك اعترف جيجلا جيلاشفيلي المسؤول في حركة «مخيدريوني» المسلحة بالضلوع في محاولة اغتيال شيفاردنادزه وبالجرائم الثلاث الأخرى. والضحايا الثلاث للاغتيالات هم نائب وزير داخلية اغتيل في ابريل (نيسان) 1994، واحد قادة المعارضة وهو جيا شانتوريا الذي اغتيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وصديق لشيفاردنادزه كان يرأس مؤسسة سياسية واغتيل في يونيو (حزيران) الماضي. وقد القي القبض على كتشياشفيلي وجيلاشفيلي بعد محاولة اغتيال شيفاردنادزه التي لم يصب الا بجراح طفيفة. ويعتبر كاتشياشفيلي مناصرا لزعيم حركة «مخيدريوني» دجابا ايوسيلياني الذي يتمتع بالحصانة البرلمانية.

وقد عثر على كميات من المخدرات والاسلحة في مكتب ايوسيلياني والقي القبض على عدد كبير من عناصر حركته بتهم مختلفة. غير ان الحركة نفسها لم تتهم مباشرة حتى الآن بمحاولة اغتيال رئيس الدولة. واتاحت هذه الحركة التي تضم الفي مسلح لشيفاردنادزه الوصول الى الحكم عام 1992. الا ان ايوسيلياني اصبح لاحقا المعارض الاول للرئيس. وتجدر الاشارة الى ان ايرينا ساريشفيلي - شانتوريا ارملة الزعيم المعارض الذي اغتيل في ديسمبر اتهمت وزير الامن السابق ايجور جيورجادزه بتاخير التحقيق في مقتل زوجها.

رئيسة وزراء تركيا تقر تشكيل حكومة أقلية من حزبها

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بعد أن اعتكفت رئيسة الوزراء التركية المكلفة تانسو تشيلر ثلاثة ايام في قصرها المنيف، مزقت أمس حجاب الصمت لتعلن قرارها إقامة حكومة اقلية من حزبها «الطريق القويم» بعد استرضاء النواب العشرة الذين نشروا بياناً رفض تأييد حكومة الأقلية قبل 3 أيام، وبعد إقناع جاويد جاغلر المعروف بولائه لسليمان ديميريل واحد الزعماء المعارضين لتشيلر في الحزب، بمقعد وزاري لدى اجتماعه مع اقطاب الحزب.

ودعت تشيلر جاويد للاجتماع بها في مقر مجلس الوزراء حيث ينتظر أن تقدم أسماء وزارتها في الحكومة الجديدة، وهي الحكومة التركية 45، إلى رئيس الجمهورية للموافقة عليها.

وتنتظر الأوساط المقربة من تشيلر، إلى موافقة ديميريل على الحكومة الجديدة بعين اليقين بعد ان أعلن زعماء الحزب أن حكومة الأقلية الجديدة ستفوز بثقة البرلمان بنسبة تتراوح بين 220 و215 وهي الأصوات المطلوبة لذلك.

وإذا كانت تشيلر قد زارت أمس الأول رئيس البرلمان حسام الدين جيندوروك في محاولة منها لترضيته وإقناعه بالعدول عن الاستقالة، لا سيما بعد أن أعلنت نية حكومتها الجديدة على إجراء الانتخابات العامة مبكراً، وهو الأمر الذي يصر عليه جيندوروك وديميريل والمعارضة... فإن قيام جيندوروك بتقديم استقالته فعلاً أمس وعودته نائباً عن اسكيشهر في البرلمان، قد أكدت توقعات الأوساط السياسية بانه لم يقبل «رجاء» تشيلر.

ومن هنا فقد قررت تشيلر تاليف حكومة الأقلية من الحزب والمغامرة بتقديمها إلى ديميريل للموافقة، وإلى البرلمان لاقتراع الثقة. وبذلك القت نفسها بين أنياب قطيع ذئاب السياسة التركية العتاة الذين يرومون تمزيقها إرباً إرباً.

وتعتقد الأوساط البرلمانية ان تقديم جيندوروك لاستقالته قد ادى بتشيلر إلى التعجيل بتاليف الحكومة الجديدة من حزب الطريق القويم فقط - والذي ينتمي جيندوروك إليه ايضاً - مع استرضاء خصومها فيه - كانت محاولة منها لقطع الطريق أمامه لكي لا يستطيع تنفيذ الفصل الثاني من مسرحيته - أو سيناريوهات خصوم تشيلر - في الانتقال إلى تاليف حكومة جديدة برئاسته من خلال الائتلاف مع حزب الوطن الأم المعارض، أو بالائتلاف مع كافة الأحزاب المعارضة بقاء تشيلر في الحكم وفي حالة فشل جيندوروك في ذلك، أي القيام بشق حزب «الطريق القويم» بسحب مجموعة من مؤيديه ومؤيدي ديميريل، وهم حوالي اربعين نائباً، من الحزب لتاليف حزب سياسي جديد.

ورغم أن ديميريل صرح أمس بانه لا داعي للقلق لأن ثمة حكومة قائمة في البلاد فإن تصريحاته السابقة، خلال العشرة ايام الماضية حول ضرورة تاليف حكومة قوية تحظى بالقبول وفي ظل البرلمان أو الاحتكام للشعب بإجراء الانتخابات النيابية المبكرة، هي التي اقلقت اوساط حزب الطريق القويم، وكانت المعارضة قد فسرت تلك الأقوال بانها رفض من ديميريل لحكومة الأقلية، أو على الأقل عدم رضاها عن سلوك تشيلر في الحكم ومساندته لخطط جيندوروك.

وصرح توران تايان نائب رئيس حزب الطريق القويم امس الأول بأن امام تركيا قضايا مهمة وعاجلة تستدعي الحل، ولذلك يجب الخروج من هذه الأزمة بحكومة جديدة فقامت تشيلر بإجراء المباحثات مع زعماء الأحزاب الرئيسية في البرلمان لهذا الغرض ولكن تبين انه لا يمكن تشكيل مثل هذه الحكومة مع حزبي المعارضة «الوطن الأم» و«الشعب الجمهوري» لذلك لم تبق امام تشيلر غير تاليف حكومة أقلية وطلب مساندتها من الأحزاب الأخرى الممثلة في البرلمان وقال: «عندما أعلنا عزمنا على إجراء الانتخابات المبكرة، سكتت جميع الأحزاب والشخصيات السياسية التي كانت تطالب بذلك عن الموضوع.

ومع ذلك نعتقد أن البرلمان سيقترع بالثقة على حكومة تشيلر الجديدة لأنه يريد إنهاء هذه الأزمة الوزارية المفتعلة».

وقال إحسان سراجلر، النائب الثاني لتشيلر في الحزب، انها «تحاول الخروج من هذه الأزمة بأقل ما يمكن من التضحيات، لأن البلاد لم تعد تتحمل الكثير، لا سيما وانه لا يمكن إقامة حكومة بدون حزب الطريق القويم، أو بدون تشيلر بالذات، وستقوم بإجراء الانتخابات في الوقت المناسب».

بيرو يبدأ حملته لإنشاء حزبه

بوينا بارك (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: بدأ الملياردير الاميركي روس بيرو امس الاول من كاليفورنيا حملته لانشاء حزب سياسي ثالث وحث انصاره على التعبئة لجمع التواقيع المطلوبة لذلك.

وكان بيرو قد اعلن الاثنين الماضي عزمه على انشاء «حزب الاستقلال» استعدادا للانتخابات الرئاسية عام 1996. وهو يتوجه حسب قوله الى 62 في المائة من الناخبين «الذين فقدوا الثقة في الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء».

ويذكر انه لا بد للمرشح الى الرئاسة من جمع 890064 توقيعا في كاليفورنيا قبل الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وسيبدأ انصار بيرو حملة جمع التواقيع اليوم عبر الانتشار على مداخل الطرق ومفترقاتها وفي المراكز التجارية.

وقال بيرو ان الامر «عبارة عن تحد وسيكون مسليا». ونشر بيرو اعلانا صدر في 41 صحيفة كاليفورنية (نحو ستة ملايين نسخة) يحث فيه السكان على التوقيع.

وينوي بيرو القيام بحملة مماثلة في ولاية اوهايو حيث يتوجب عليه جمع 33462 توقيعا قبل العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) وفي ولاية مين (25 الف توقيع) قبل منتصف ديسمبر (كانون الاول).

وكان بيرو المرشح المستقل خلال انتخابات عام 1992 حصل على 18.9 في المائة من الاصوات. ولم يعلن بعد بشكل واضح عزمه على الترشح لانتخابات عام 1996. الا انه قال ردا على سؤال حول الجنرال كولن باول: «نريد اشخاصا من هذا الحجم».

خفف أحكام المشاركين في انقلاب مزعوم

حاكم نيجيريا العسكري لن يسلم الحكم للمدنيين قبل ثلاثة أعوام

لاجوس - وكالات الانباء: قال الحاكم العسكري النيجيري ساني اباتشا امس ان حكومته خففت الاحكام الصادرة ضد مشاركين مزعومين في انقلاب اثارت محاكمتهم السرية في وقت سابق من هذا العام ادانة دولية.

واعلن اباتشا في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون في كل انحاء نيجيريا بمناسبة مرور 35 عاما على استقلال بلاده برنامجا تفصيليا «لتسليم السلطة الى حكومة منتخبة بشكل ديمقراطي في غضون ثلاثة اعوام في اول اكتوبر (تشرين الاول) 1998» لكن اباتشا لم يغير موقفه بشأن قضية الزعيم المعارض المعتقل مسعود ابيولا الذي يواجه اتهامات بالخيانة بعد ان اعلن فوزه في انتخابات للرئاسة. واكد ان مصير ابيولا سيتقرر في المحكمة. وقال: «مع الاخذ في الاعتبار النداءات الجادة من اصدقائنا وبروح المصالحة الوطنية التي تشكل محور سياسة هذه الادارة، قررت الحكومة تخفيف الاحكام الصادرة على متآمري الانقلاب. وهذا الموقف سيراجع في الوقت المناسب».

ومن بين الاشخاص الاربعين الذين ادينوا في مؤامرة الانقلاب المزعومة الحاكم العسكري النيجيري السابق اولوسيجون اوباسانجو الذي قالت تقارير انه حكم عليه بالسجن مدى الحياة في حين حكم على نائبه السابق شيهو موسى يارادوا و13 آخرين بالاعدام.

وضاعفت عملية الانقلاب الازمة النيجيرية التي تفجرت عام 1993 عندما الغى الجيش الانتخابات الرئاسية التي يعتقد على نطاق واسع ان ابيولا فاز بها. واعتقل ابيولا منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي لإعلان نفسه رئيسا للبلاد. ووجهت له تهمة الخيانة في يوليو (تموز) 1994 ولكن القضية تعثرت في المحاكم في الوقت الذي وجهت فيه نداءات دولية للافراج عنه.

وكرر اباتشا وجهة نظره التي اعلنها منذ فترة طويلة والقائلة ان قضية اباتشا «قضائية بحتة». وقال ان «الخيانة عمل خطير مثلما هو فاحش». وقال ان المحاكم «موجودة لتقرير المسائل القضائية المعروضة عليها. والى ان يحين مثل هذا الوقت عندما يتقرر ما ان كان ابيولا مذنبا ام بريئا في التهم الموجهة له سيكون خطأ وسابقة سيئة للنظام الديمقراطي الذي نضع اساسا له ان نتدخل امرا تنفيذيا في مسألة ما زالت معروضة على القضاء».

وقال اباتشا ان ابيولا «ليس معتقلا سياسيا وان الانتخابات التي يدعي رجل الاعمال المليونير ابيولا انه فاز بها الغتها محكمة مختصة». وقالت كوديرات زوجة ابيولا «تشعر بقلق بالغ على سلامته، ومبعث القلق الاساسي ان الجنرال ساني اباتشا ادان ابيولا بالفعل قبل المحاكمة».

«خلايا العداء للامبريالية» الإرهابية تفتح قنوات سرية داخل البندستاج

كولون: من ماجد الخطيب

فتح الادعاء الالماني العام التحقيق في احتمال تسريب اعضاء في البرلمان الالماني (البندستاج) معلومات داخلية سرية الى المنظمة الارهابية «خلايا العداء للامبريالية» التي تعتبر نفسها «الوريث الشرعي» لجناح «الجيش الأحمر».

وقال رولف هانيش نائب المدعي العام والناطق الرسمي باسم الادعاء ان دائرته تحقق في كيفية تسرب معلومات سرية من ملفات ومحاضر جلسات اللجنة الدفاعية التابعة للبوندستاج الى المنظمة الارهابية. جاء ذلك في تقرير نشرته جريدة «بلد ام زونتاج» الواسعة الانتشار في عددها الصادر يوم امس واثار ضجة داخل اروقة الحكومة الالمانية المنهمكة في احياء الذكرى الخامسة للوحدة الالمانية.

وذكر خبراء امنيون في الحكومة الالمانية للصحيفة المذكورة ان تحليل الرسالة الاخيرة التي تركتها المنظمة بعد محاولة اغتيال بول بروير، رئيس اللجنة الدفاعية في البندستاج، التي جرت في 17 سبتمبر (ايلول) مثبت ان خلايا العداء للامبريالية تملك بالفعل طريقا الى ملفات الجلسات السرية للجنة الدفاعية».

وكانت منظمة خلايا العداء للامبريالية قد اعلنت مسؤوليتها عن محاولة تفجير مسكن بروير ضمن خطتها «لتصفية اصحاب القرار» في السياسة والاقتصاد في الحكومة الالمانية. وهي ثالث محاولة اغتيال تنفذها المنظمة خلال هذا العام، كما استندت الرسالة المؤلفة من 16 صفحة، في تبرير محاولة الاغتيال، الى نصوص كاملة مستمدة من حديث المفتش العسكري العام كلاوس ناومان امام اجتماع اللجنة الدفاعية (13 عضواً) السري الذي انعقد في البندستاج في ابريل (نيسان) 1995.

واكد رئيس اللجنة الداخلية في البرلمان الالماني فيلفريد بنز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي ان «الرسالة عرضت مقاطع من محاضر اجتماع اللجنة الدفاعية، وهذا يدل على ان للارهابيين عيناً في البرلمان. ولا يمكن ان يكون ذلك صدفة». وايده كذلك سكرتير الدولة لشؤون الدفاع ادوارد لنتنر من الاتحاد الاجتماعي المسيحي وسكرتير الدولة للشؤون الدفاعية بيرند فيلتز الذي قال: «شيء مقلق ان تتسرب معلومات ومحاضر اللجنة الدفاعية الى الارهابيين».

وقال الخبراء في شؤون الارهاب ان نشاط خلايا العداء للامبريالية بلغ مرحلة جديدة. واستندوا الى التقرير الذي قدمه الأمن الالماني العام (حماية الدستور) الى الحكومة الالمانية في ابريل الماضي الذي قيم نشاط خلايا العداء للامبريالية بانه «لا يقل خطورة عن نشاط جناح الجيش الاحمر، فهي تواصل نفس الاستراتيجية التقليدية للمنظمة الام التي تخلت عن الكفاح المسلح في رسالتها الشهيرة يوم 22 ابريل 1992».

وذكر كاي نيم المدعي الالماني العام في حديث مع «بلد ام زونتاج» ان خلايا العداء للامبريالية «تستمد خطورتها من عاملين، الاول: قابليتها لتصعيد عملياتها المسلحة وهو ما كشفته العمليات المتلاحقة. والثاني هو قابليتها للتوسع وشمول مختلف حقول السياسة والاقتصاد الالماني».

ولاحظ خبراء الحكومة الالمانية في شؤون الارهاب تقارباً متزايداً مع نشاط حزب العمال الكردستاني «مما يدل على وجود تنسيق بين المنظمتين». كشف هؤلاء الخبراء ان الرسالة الاخيرة التي تركتها المنظمة كانت مرفقة بصورة دبابة المانية يفترض انها قد استخدمت من قبل الجيش التركي في قمع الاكراد في ديار بكر وغيرها.

هولبروك متشائم إزاء وقف إطلاق النار

صرب البوسنة يشنون هجوما مضادا لاستعادة بوسانسكا كروبا من المسلمين

زغرب ـ سراييفو:
من نور الدين صالح
ووكالات الانباء

اعلنت الامم المتحدة امس ان قوات صرب البوسنة شنت هجوما مضادا في شمال غرب البوسنة بهدف استعادة مدينة بوسانسكا كروبا التي كانت تتعرض حتى عصر امس للقصف مدفعي عنيف.

واعلنت الناطقة العسكرية باسم الامم المتحدة في سراييفو ميريام سوشاكي ان قوات صرب البوسنة شنت ابتداء من 29 سبتمبر (ايلول) هجوما على بوسانسكي نوفي واوتوكا وان الهدف من الهجوم الذي مازال مستمرا هو استعادة بوسانسكا كروبا. واضافت سوشاك ان بوسانسكا كروبا تتعرض لقصف مدفعي من مواقع صرب البوسنة «مما يدل على ان الصرب اقتربوا من المدينة اكثر مما كنا نظن. لقد احرزوا بعض التقدم وقد يتمكنون من استعادة المدينة».

وكان الفيلق الخامس في الجيش البوسني قد استولى على مدينة بوسانسكا كروبا على الحدود الجنوبية الشرقية لجيب بيهاتش المسلم السابق منذ اسبوعين. كما تعرضت المدينة امس الاول للقصف مدفعي عنيف حسب ما افادت سوشاكي التي لم تعط المزيد من التفاصيل.

يذكر ان القوات الكرواتية ـ المسلمة تمكنت من استعادة مساحات من الاراضي منذ بدء هجومها المشترك الذي شنته بعد الغارات الجوية لحلف الاطلسي ضد اهداف عسكرية تابعة لصرب البوسنة.

وتتزامن هذه الانباء مع زيارة المبعوث الاميركي رتشارد هولبروك الى زغرب امس بعد محادثات مع رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوشيفيتش في بلجراد. وعلى الرغم من الطريقة السريعة التي تتواصل بها دبلوماسيته المكوكية حذر هولبروك امس الاول من ان الحديث عن وقف اطلاق النار في البوسنة «سابق لأوانه».

وقال المفاوض الاميركي للصحافيين: «نسمع كلاما كثيرا عن وقف اطلاق النار الذي اعتقد انه سابق لاوانه تماما. كلا الجانبين يريد وقف اطلاق النار. ولكن لكل منهما افكار مختلفة جدا عما يعنيه ذلك واحذر من توقع اي اعلان مباشر بشأن ذلك في المستقبل القريب».

ووصل هولبروك الى بلجراد بعد ان اجرى محادثات استمرت ثماني ساعات مع الحكومة البوسنية في سراييفو اعترف بعدها بان حجم المسائل التي تواجهه «ثبطت همته».

وقال ان «كل المسائل الجوهرية ولاسيما مستقبل سراييفو وجيب جوراجدا الواقع في شرق البوسنة والتركيب السياسي للبوسنة المستقلة في المستقبل ما زالت دون حل كما ان الجانبين مختلفان بشأنها اختلافا شديدا».

وكان مقررا له ان يلتقي هولبروك مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في وقت لاحق امس قبل عودته الى سراييفو اليوم.

وقال هولبروك يوم الجمعة ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كانت اكثر محادثات مثمرة وشاملة اجراها حتى الان ولكن تصريحاته امس الاول كانت اكثر تحفظا بشكل ملحوظ.

وكان قد ساد تفاؤل مشوب بالحذر بشأن امكانية انهاء الحرب قريبا بعد اتفاقيات تم التوصل اليها في نيويورك بين الجانبين بشأن تقسيم الترتيبات الدستورية في البوسنة.

وقال ميلان ميلوتينوفيتش وزير الخارجية اليوغوسلافي لوكالة انباء «تانيوج» ان احتمالات السلام كبيرة وواقعية وانحى باللائمة في اي تأخير على السلطات البوسنية في سراييفو0 وقال: «الآن والخطة الاميركية مطروحة على المائدة والاميركيون هم المنفذون الاساسيون لها يتعين على واشنطن ان تواجه حقيقة ان المسلمين هم العقبة الاساسية امام السلام في البوسنة ولايريدون لهذه الحرب ان تنتهي».

وقال رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة للصحافيين في بيلينا انه يرى ايضا ان الولايات المتحدة «هي السبيل الى السلام»0 واضاف: «يتعين ان نثق في اميركا وفي قدرتها على حل المشكلة. اللحظة الان حرجة03 المسلمون يخربون مبادرات السلام. اذا نجح الاميركيون في اقناعهم بالجلوس على مائدة المفاوضات واعتقد ان الاميركيين وحدهم هم القادرون على القيام بذلك فحينئذ يمكن لمؤتمر السلام ان يؤدي الى انهاء الحرب».

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يحتاج الى موافقة الكونجرس لارسال قوات لتنفيذ اي اتفاقية سلام في البوسنة يوم الجمعة انه يرى املا في وقف اطلاق النار. لكن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض قال في وقت لاحق ان وقف اطلاق النار «ليس وشيكا».

واتفق سفراء حلف شمال الاطلسي على الخطوط العريضة لخطة لارسال آلاف من الجنود من دول في الحلف وخارج الحلف ومن المحتمل ان يكون من بينهم جنود روس للاشراف على اتفاقية سلام البوسنة.



بوسنيان يمضيان الوقت في لعب الشطرنج على قارعة الطريق في سراييفو امس (رويتر)

وزراء الاتحاد الأوروپي يناقشون إعادة بناء البوسنة

لوكسمبورج ـ ر: يواجه وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم في لوكسمبورج اليوم سؤالا صعبا عن كيفية اعادة بناء البوسنة في حالة اقرار السلام بعد ان دمرتها الحرب ومع من يتفقون على ذلك.

وتصدر هذا السؤال الذي لم يكن مطروحا قبل ثلاثة اشهر فقط جدول اعمال الاجتماع بعد ان نجحت مبادرة السلام التي طرحها المبعوث الاميركي رتشارد هولبروك في تحقيق ما بدا مستحيلا.

لقد عمد الاتحاد الاوروبي الحريص على تحسين صورته التي هزتها احداث البوسنة الى القيام بدور قيادي بشاركه فيه آخرون في اعادة بناء البوسنة واجرى بالفعل محادثات عاجلة مع الولايات المتحدة في هذا الصدد. واقترحت اللجنة الاوروبية عقد مؤتمر للمساعدات.

وقال متحدث باسم اللجنة ان اي مساعدات «ستكون مشروطة باحترام حقوق الانسان وعودة النازحين طواعية ونزع السلاح وعودة العلاقات الطبيعية بين شتى اجزاء يوغوسلافيا السابقة».

وقال دبلوماسيون ان الهدف النهائي هو «تطوير علاقات مع جميع الاطراف المتحاربة». بيد انهم قالوا ان عضوية الاتحاد سيكون امامها وقت طويل.

وقال احد الدبلوماسيين: «من المؤكد ان على هؤلاء القوم ان يثبتوا انهم قادرون على التصرف كاناضجين».

وقال بريان اتوود رئيس الوكالة الاميركية للتنمية الدولية اخيرا ان جهود اعادة البناء «يجب ان تضم عددا من الدول المانحة للمعونات».

واعرب عن موافقته على ان يقودها الاتحاد الاوروبي «بوصفه المساهم الاكبر فيها». ورفض اتوود تحديد حجم الاموال لكنه قال انها «ستكون هائلة».

واشارت بعض التقديرات الى انها قد تصل الى اربعة مليارات دولار.

ويستعرض الوزراء خلال اجتماع الغد ايضا لاول مرة خطة العمل التي وضعتها اللجنة الاوروبية بالتعاون مع مسؤولين امريكيين لاحداث ثورة في العلاقات الدولية المتوترة عادة استعدادا لمقدم القرن الحادي والعشرين.

والهدف من ذلك هو الخروج بخطة استراتيجية وخطة عمل تفصيلية تغطي الامن والتعاون القانوني والروابط الدبلوماسية والتجارية تكون جاهزة لمؤتمر القمة الاميركي ـ الاوروبي المقرر عقده في العاصمة الاسبانية مدريد في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

بعد اغتصاب تلميذة صغيرة

حملة كبرى في اليابان ضد قواعد الولايات المتحدة

طوكيو ـ أ ف ب: ما زالت الحملة ضد القواعد الاميركية تتصاعد في اوكيناوا وفي مناطق اخرى من اليابان بعد اغتصاب فتاة في الثانية عشرة من عمرها في ما تبقى الحكومة المركزية في طوكيو متمسكة بالترتيبات الامنية المتفق عليها مع الولايات المتحدة.

وقد تجسد الاختلاف القائم بين معارضة الراي عام لابقاء هذه القواعد وبين مواقف الحكومة برفض ماساهيدي اوتا حاكم جزيرة اوكيناوا في نهاية الاسبوع لقاء موفد من الحكومة المركزية في طوكيو اتى لاقناعه بتجديد عقود ايجار الاراضي التي تستخدمها القواعد الاميركية في الجزيرة. وافادت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» ان نوبورو هوشوياما رئيس قسم المنشآت العسكرية في وزارة الدفاع اليابانية طلب لقاء حاكم اوكيناوا امس الاول ولكن بدون جدوى.

وكان حاكم اوكيناوا قد اعلن الخميس امام المجلس البلدي في اوكيناوا انه لن يمارس اي ضغط لاقناع اصحاب هذه الاراضي بتجديد عقود الايجار التي تنتهي مدتها في عامي 1996 و1997.

ويمكن للحاكم في حال رفض اصحاب هذه الاراضي تجديد العقود ان يوقع بنفسه، لكنه أكد انه لن يفعل ذلك. وقال: «لا يمكنني ان اقوم بذلك في الوقت الذي نخشى فيه توسيع القواعد في اوكيناوا».

وكانت قضية اغتصاب التلميذة من قبل ثلاثة جنود اميركيين في الرابع من سبتمبر (ايلول) الماضي قد اثارت موجة احتجاجات شديدة في اوكيناوا حيث يتمركز 27 الف جندي اميركي من أصل الجنود الاميركيين الـ45 الفا المرابطين في اليابان. وكانت الجزيرة التي احتلتها القوات الاميركية بعد انتهاء الحرب قد اعيدت الى اليابان عام 1972

وقد سلمت الشرطة العسكرية الاميركية الجنود الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين 2. و22 عاما ويشتبه في انهم اغتصبوا الفتاة الى السلطات اليابانية يوم الجمعة بعد ان وجهت النيابة العامة التهمة اليهم.

ونظمت مظاهرة في الجزيرة الاسبوع الماضي شارك فيها 3 آلاف شخص. واعتمد عدد من البلديات المجاورة للقواعد الاميركية لا سيما بلديتا يوكوسوكا وياماتو في منطقة طوكيو قرارات تطالب باعادة النظر في الاتفاق الاميركي-الياباني حول وضع الموظفين العسكريين في اليابان.

وقال صحافي في اوكيناوا: «عملية الاغتصاب هذه ليست الا جرما واحدا من سلسلة جرائم يقوم بها الجنود الاميركيون في الجزيرة». واضاف انها «اثارت نقمة اكبر لانها تحرك الذكريات الاليمة لفترة احتلال الجزيرة».

ونظمت تظاهرة اخرى امس الاول في شوارع طوكيو شاركت فيها 3.. امرأة بدعوة من الجمعية الجديدة للنساء اليابانيات. وهتفت المشاركات في المظاهرة: «لم نعد بحاجة الى القواعد» و«لن نغفر ابدا».

ويحضر اعضاء المجلس البلدي في اوكيناوا لمظاهرة اكبر في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الجاري يتوقع ان يشارك فيها ما بين 3. الف شخص و5. الفا. وابدت الحكومة تحفظا شديدا على هذه الحملة، ومع ان رئيس الوزراء توميئشي موراياما ندد يوم الجمعة بعملية الاغتصاب، فقد اضاف ان اليابان «تعتزم رغم ذلك المحافظة بشكل تام على الاتفاقات الامنية الموقعة مع الولايات المتحدة».

واعلن عدد من الوزراء انه من غير الوارد اعادة النظر بالمعاهدة الامنية الموقعة عام 196. او في بالاتفاقية التي تتضمنها.

الإضراب والعنف يشلان كراتشي

كراتشي ـ وكالات الانباء: قال شهود عيان والشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا بالرصاص الليلة قبل الماضية في كراتشي بينما اصيبت المدينة نفسها بالشلل امس نتيجة لاضراب مناهض للحكومة واعمال عنف وحرائق.

وقالت الشرطة ان القتلى الثلاثة سقطوا خلال اعمال عنف في الحي الشرقي والاوسط واحرقت 1165 سيارة بينما فرض مسلحون ملثمون الاضراب خلال الليل. ودعت حركة المهاجرين « مهاجري قومي» الى الاضراب احتجاجا على ما قالت انه مقتل ثلاثة من نشطيها في الحجز على ايدي قوات الشرطة.

واغلقت المراكز التجارية الكبرى والشركات والمؤسسات التعليمية والبنوك ابوابها لعدم تمكن العاملين بها من الذهاب الى عملهم بعد ان توقفت وسائل المواصلات العامة خوفا من تعرضها لعمليات احراق متعمدة.

واندلعت اعمال العنف في كراتشي الليلة قبل الماضية حين اطلق مسلحون نيرانهم في الهواء واحرقوا حافلات احتجاجا على ما قالوا انه «بطش الشرطة».

وتعثرت المحادثات التي تجريها الحركة مع الحكومة منذ 11 يوليو (تموز) بدون اي بادرة لاحراز تقدم في جهود تستهدف وقف اراقة الدماء في كبرى المدن الباكستانية. وجاءت موجة العنف الاخيرة بعد ان قررت الحركة مقاطعة محادثات يوم الثلاثاء الماضي مع حكومة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء احتجاجا على ما وصفته بعمليات قتل وتعذيب لانصارها على ايدي قوات الامن.

البرلمان البريطاني... من نموذج يحتذى إلى النقل من الخارج

لندن ـ ر: ربما يكون اعظم ارث خلفته بريطانيا في مستعمراتها السابقة بعد قرون من الحكم الاستعماري هو شكل الحكم الذي صيغ على غرار «ام البرلمانات» في لندن. لكن الساسة البريطانيين يتساءلون الان عما ان كان نظام وستمينستر للحكم الذي تم تطويره في القرن التاسع عشر هو بحق النظام المناسب لبريطانيا في القرن الواحد والعشرين. واذا فاز حزب العمال المعارض في الانتخابات المقبلة ـ وخاصة اذا كان الفوز بنسبة ضئيلة ـ فإن بريطانيا قد تنظر الى برلمانات وانظمة انتخابية في دول اخرى بحثا عن افكار لتطوير برلمانها وانظمتها. وكل الخيارات في هذا الصدد ممكنة، من اتباع نظام انتخابي مثل المعمول به في المانيا او ايرلندا، او نقل الاسلوب الاسباني في اللامركزية، او سن قانون للحقوق كما هو الحال في الولايات المتحدة، الى تشكيل مجلس شيوخ يقوم كما هو متبع في اي مكان آخر في العالم على الجدارة وليس الوراثة.

وقالت ليزي كوك رئيسة الاتصالات في جماعة الضغط الخاصة بالاصلاحات الدستورية «تشارتر 88»: ان الظروف «مواتية الان للاصلاح اكثر من اي وقت مضى». وفي ما يتعلق بالنظام الانتخابي ـ وهو من اكثر القضايا حساسية ـ يرى حتى العديد من اعضاء حزب العمال الذين يرغبون في الحفاظ على النظام التقليدي المتبع في بريطانيا ان «الوقت قد حان للتوصل الى قرار فاصل في الامر». وقال جاك سترو المتحدث باسم حزب العمال في الشؤون الداخلية والذي يعارض التمثيل النسبي ان هناك جدلا كبيرا حول النظام المتبع منذ 3. او 4. عاما في البلاد وان الوقت قد حان للتوصل لقرار حاسم ويقضي ذلك النظام بفوز المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات بالمقعد.

وتعهد حزب العمال باجراء استفتاء على التمثيل النسبي خلال اول فترة له في السلطة. واذا ابدى الحزب اي تراجع عن تعهده هذا فمن المؤكد ان تستغل ذلك اقلية الاحرار الديمقراطيين. وقال زعيمهم بادي اشداون في مؤتمر للحزب الشهر الماضي: «الاصلاح الانتخابي ليس ترفا اختياريا». وكان الاحرار الديمقراطيون قد فازوا بنسبة 18 في المائة من الاصوات ولكنهم حصلوا على 2. مقعدا فقط في مجلس العموم المؤلف من 651 عضوا في الانتخابات الاخيرة.

ويحكم المحافظون البلاد منذ 16 عاما بالرغم من انهم فازوا بما يصل الى 43 في المائة فقط من الاصوات في انتخابات متعاقبة. وقال اشداون ان الاصلاحات «ستضمن الا تخضع بريطانيا مرة اخرى الى عجرفة وانتهاكات حكم الاقلية المحافظة في وستمينستر» وتقوم دعوته للاصلاحات ايضا على مصالح حزبية خالصة. فاذا فشل حزب العمال في الحصول على الاغلبية المطلوبة في البرلمان في الانتخابات المقبلة التي يجب ان تجرى بحلول مايو (ايار) 1997 فقد يسعى لتشكيل ائتلاف مع الاحرار. ويعتقد اشداون ان حزبه سيتعرض الى نزيف اصوات اذا قبل التحالف مع حزب العمال.

وقال انه يريد، قبل مساندة حزب العمال، الحصول على تأكيدات بأن الانتخابات المقبلة ستجرى وفقا لنظام نسبي لضمان بقاء حزبه. وبمقتضى التمثيل النسبي تفوز الاحزاب السياسية بعدد من المقاعد في البرلمان يتناسب مع الاصوات التي يحصل عليها كل حزب. وبمقتضى النظام الانتخابي المتبع في بريطانيا يفوز المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات بالنسبة لكل مقعد على حدة. ويعتزم حزب العمال ايضا تغيير عدة قوانين تم وضعها خلال حكم المحافظين، ويعارض المحافظون التغييرات الدستورية قائلين ان الاصلاحات الانتخابية «قد تعني حكومات اقلية» وان «اللامركزية قد تؤدي الى تقسيم بريطانيا».

ماهو ابعد من «اوسلو» تأييدا ومعارضة

المشكلات الأربع الأساسية أمام المؤيدين والمعارضين للحكم الذاتي

بلال الحسن

● يطرح اتفاق مد الحكم الذاتي الى الضفة بعد غزة، مشكلات تتعلق بالمصير الفلسطيني، هي وحدها الجديرة الان بالبحث والمعالجة، كي تكون السياسة الفلسطينية واقفة على الأرض لا على التخوم

كيف نناقش اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية؟

هناك أسهل الطرق، ان نقول اننا مع الاتفاق او ضد الاتفاق، ويسهل علينا النقاش والجدل، ويريحنا من امور كثيرة، فيقول المؤيدون ان الحكم الذاتي سيمتد الى ست مدن (ونصف)، ثم سيمتد اكثر حتى العام 1997 فيصل الى 75% من اراضي الضفة شاملا معه 450 قرية، وستجري انتخابات لأول مرة، وقد نجح المفاوض الفلسطيني في ان يجعل عدد اعضاء المجلس 82 عضواً، وان يفصل بين المجلس المنتخب والسلطة التنفيذية (عملاً بنصيحة سليم الزعنون ـ ابو الأديب)، وقد يتوج المؤيدون تحليلهم قائلين مع استاذنا اميل حبيبي «مبروك كمان وكمان» باعتبار ان الانتصارات تتوالى، وها نحن نهزم اسرائيل بالسلام مرة ومرتين، وها هو معسكر السلام في اسرائيل يقوى ويتسع، وعلى رأسه هذه المرة الجنرال اسحق رابين الذي بدأت ملامح القرف والكراهية تتلاشى من وجهه عندما يلتقي مع الرئيس ياسر عرفات. اما المعارضون فسيقولون ان اتفاق «اوسلو 2» اسوأ من اتفاق «اوسلو 1»، وان الضفة قد قسمت الى كانتونات، وان الفلسطيني الآن سيتعذب اكثر في الانتقال بين المدن، وان التطبيق لاعادة الانتشار طويل حتى منتصف العام 1997، وان السلطة الفعلية على 80% من اراضي الضفة هي بيد اسرائيل، وقد خسرنا ورقة السيطرة على المياه والكهرباء، والمجلس المنتخب ليس له حق التشريع، والشرطة اصبحت ملزمة اكثر واكثر بقمع الشعب الفلسطيني، واصبحت وصفة «الارهاب» ومقاومة الارهاب، لغة فلسطينية بعد ان كانت على امتداد ثلاثين عاماً لغة اسرائيلية فقط، ثم يتوج المعارضون معارضتهم بالاستنكاف عن اي تعامل مع سلطة الحكم الذاتي، وقد يقاطعون الانتخابات لانهم لا يقبلون الاصل في اوسلو فكيف يقبلون الفرع امام صناديق الاقتراع؟

وهذا النوع من النقاش اذا قام ـ ولا بد سيقوم ـ سيكون اسوأ انواع المعالجات لوضع مصيري يختلف حوله الشعب الفلسطيني اختلافا عميقاً. ثمة حاجة الى معالجة عيانية مباشرة للمشكلات العملية التي تتولد عن مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة، وفي هذه المعالجة هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المؤيدين لانقاذ «ايجابيتهم المفرطة»، وهناك مسؤولية كبيرة مماثلة تقع على عاتق المعارضين لانقاذ «سلبيتهم المفرطة». وقد يفيد هنا ان نشير الى اربعة عناوين من المشاكل المنتظرة والتي تحتاج الى عناية فائقة من المؤيدين والمعارضين على السواء.

اولاً: لا بد ان يتفق المؤيدون والمعارضون، على ان المشكلة المطروحة للنقاش ليست اتفاق «اوسلو 2» او «اتفاق طابا» او «اتفاق واشنطن» بعد ان كثرت محاولات التبني للوليد الجديد، وكأنه ينتمي الى اب مجهول الهوية. ان المشكلة المطروحة للنقاش هي اتفاق «اوسلو الأصل»، اوسلو الأب الحقيقي، الذي فرخ «اتفاق القاهرة» ليرسم صورة تطبيق الحكم الذاتي في غزة، ثم فرخ «اتفاق طابا» او واشنطن او اوسلو 2، ليرسم صورة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية. والعودة الى اتفاق «اوسلو الأصل» ليست من أجل النزهة الفكرية، بل من اجل اكتشاف الحقائق والتعامل معها. ففي الاتفاقين النابعين من الاتفاق الأصل، اعطتنا اسرائيل ما تريد وحجبت عنا ما لا تريد، وثبت بالتجربة القاطعة، ومرتين بدلاً من مرة واحدة، ان اسرائيل هي المرجع في تفسير الاتفاق، وفي تنفيذ الاتفاق، وفي مواصلة التنفيذ او التوقف عنه، والرئيس ياسر عرفات يقر بذلك شخصياً حين يقول ان التنفيذ مرهون بحسن النوايا الاسرائيلية، وهذه حقيقة لها نتائجها الكبيرة حين سنصل بعد اشهر الى مرحلة التفاوض النهائي (ايار ـ مايو 1996)، فهل سنقبل آنذاك القاعدة نفسها، ونأخذ من اسرائيل ما تقبل ان تعطينا فقط، أم نبحث عن مصدر قوة آخر لعلنا نأخذ ما نريده نحن؟ هذه هي المسالة الأولى.

المسالة الثانية: ان مواضيع الحل النهائي قد كبرت وتشعبت ولم تعد كما كانت واردة في اتفاق «اوسلو الأصل». لقد حدد ذلك الاتفاق ثلاث قضايا للتفاوض النهائي هي: القدس، والمستوطنات، واللاجئون، ولكن بنود القائمة قد زادت الآن، فهناك قضية المياه التي لم تحسم، وهناك قضية شبكات الكهرباء التي أصرت اسرائيل على مواصلة السيطرة عليها.. وهناك مساحة اريحا التي لا ندري ان كانت قد حسمت في واشنطن أم لا (والأرجح انها لم تحسم)، وهناك قضية الأسرى الفلسطينيين المحكومين، لأن ايديهم ملطخة بالدماء حسب الوصف الاسرائيلي، اما ايدي الجنرال ايلي بيران قائد الضفة الغربية العسكري ومنفذ عمليات القتل المنظم للفدائيين، والمفاوض من اجل «السلام» في طابا، فيداه طاهرتان نقيتان من كل دم فلسطيني. وهناك قضية «الحدود» وهي قضية تطرح هكذا بشكل غامض. وقد تكون هناك امور اخرى ـ لا ندري ـ قد تم ترحيلها من الحل المرحلي الى الحل النهائي، وسبب جهلنا هذا ان اتفاق اوسلو 2 او اتفاق طابا او اتفاق واشنطن ـ لا ندري ـ مرة أخرى ـ قد عومل اعلامياً باتقان، فنشرت البنود العامة وحجبت البنود التفصيلية، بحيث لا نستطيع ان ندعي اننا نعرف المضمون الحقيقي لما اتفق عليه. ولسنا وحدنا الجاهلين هنا، فقد دعيت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى اجتماع مبتسر دون نصاب في تونس لتوافق على شيء تجهله، وحين اعترض البعض من المؤيدين على نقطة هنا او هناك من نص لم يقرأوه (450 صفحة) قال لهم الرئيس ياسر عرفات، ان في الاتفاق اخطاء مطبعية، وانه سيدعو اسرائيل الى تصحيحها، وهناك أخطاء مطبعية تقلب المعنى كما ولا شك تعرفون.

وهذه القضايا التي زادت على برنامج الحل النهائي، ليست بنوداً شكلية، انها تمس جوهر الاتفاق النهائي المنشود، وتتجاوز نطاق الاتفاق الاسرائيلي مع الفلسطينيين لتصل الى النطاق العربي، ولهذا لا لغيره تم الاصرار الاسرائيلي عليها.

قضية المياه مثلاً، التي تنازل المفاوض الفلسطيني عنها بسهولة لافتة للنظر، قضية تخص الأردن وسورية ولبنان، ولذلك يرفض المفاوض الاسرائيلي ان يبت امرها مع الفلسطينيين فقط وقضية الكهرباء هي جزء من مشروع الربط الكهربائي بين شبكات اسرائيل والشبكة العربية والشبكة التركية، حسبما ورد في اتفاق «اوسلو الأصل» وحسبما ورد في الاتفاق الاسرائيلي ـ الأردني، وترفض اسرائيل ان تعطي ورقة الكهرباء للفلسطينيين لأنها تريد لنفسها ان تكون الطرف المفاوض في مشروع اساسي من مشاريع «السوق الشرق اوسطية».

وقضية مساحة منطقة اريحا، يعاند من اجلها الاسرائيلي، ليس من اجل المعاندة فقط بل لأن مدها يقيم وصلاً بينها وبين مستوطنات نهر الأردن، وهي المستوطنات التي تعلن اسرائيل ليلاً ونهاراً انها لن تتخلى عنها في اي حل نهائي. وقضية المعتقلين الملطخة ايديهم بالدم حسب الوصف الاسرائيلي، لا تفسير لها الا ان اسرائيل تفكر في مواصلة سيطرتها الامنية على الضفة في مرحلة الحل النهائي، وهي انطلاقاً من ذلك لا تستطيع ان تتجاهل خطر الافراج عن معتقلين بارزين سيبقون في مناطقها الأمنية، ولن ينصبوا الى «دولة» اخرى كما يظن المفاوض الفلسطيني.

ماذا تعني هذه النقاط كلها؟ تعني ان التفاوض على الحل النهائي لن يكون مسألة اسرائيلية ـ فلسطينية، بل سيكون بالعمق تفاوضاً اسرائيلياً يتعامل مع قضايا ذات بعد عربي، وهذا يطرح سؤالين هامين، السؤال الأول هل سيدرك المفاوض الفلسطيني هذا البعد العربي فيسعى الى تكوين جبهة عربية تسانده في المفاوضات؟ أم انه سيواصل سياسة الانفراد القائمة حتى الآن؟ والسؤال الثاني هل سيتقدم المسؤول العربي ليناقش مع المفاوض الفلسطيني ضرورة عدم المساس بقضايا تتعلق بالمصالح الاستراتيجية العربية؟ ان السؤالين هذين ليسا سؤالين شكليين، ولا شك ان كثيراً من العواصم العربية تدرك بعمق ان التفاوض الفلسطيني مع اسرائيل حول الحل النهائي لا يمكن ان يترك للفلسطينيين وحدهم بسبب تأثيراته الاستراتيجية على الأوضاع في بلادهم.

المسالة الثالثة هي مسالة فلسطينية تتعلق بقيادة الحكم الذاتي. فقد مارست هذه السلطة الحكم في غزة، ومارسته بطريقة اصبحت معروفة وشائعة اساسها: تركيز الصلاحيات الكبيرة والصغيرة في قمة الهرم، وغياب القوانين المنظمة لعمل القطاعات المختلفة، والتركيز على بناء اجهزة الأمن لضمان السيطرة، واستيعاب القوى الاجتماعية الفقيرة من خلال منح التوظيف في اجهزة السلطة. ويمكن لمن مارس هذا الاسلوب في الادارة والحكم ان يفكر في نقل الأسلوب نفسه الى الضفة، ولكن الكثيرين بدأوا منذ اشهر ينبهون ويحذرون من ذلك، قائلين ان الوضع في الضفة يختلف عن الوضع في قطاع غزة، وان اساليب الحكم في غزة لا يمكن ان تنجح في الضفة، وما يمكن ان يرضي قطاعات المعدمين في غزة لا يمكن ان يرضي قطاعات اجتماعية متكونة ومتبلورة في الضفة. ويقولون ايضا: في الضفة مدن، وبلديات، وجامعات، ونقابات، وعائلات، وصحف، وقوى اجتماعية، ومؤيدون، ومعارضون، يحتاج التعامل معهم الى «منطق الدولة»، لا الى «منطق المنظمة»، يحتاج الى قوانين، والى جو ديمقراطي، والى وضع حدود لسلطة اجهزة الأمن المتضخمة وبخاصة السرية منها، والا فان الوضع في الضفة سينفجر في وجه الحكام الجدد. فهل سيعطي مسؤولو السلطة الفلسطينية ذلك أم ان الطبع سيغلب التطبع، وتنفتح النوافذ على فوضى كبيرة او على قمع كبير؟ سؤال ينتظر جوابه في المستقبل.

المسالة الرابعة، والتي قد لا تكون الأخيرة، هي هذا الوضع الغامض الذي بدأ يتبلور حول العلاقة بين سلطة الحكم الذاتي وبين منظمة التحرير الفلسطينية، فهناك مؤشرات الى صدام منتظر قد يصل الى حد انفصام العلاقة. ان تعهد السلطة الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بعد شهرين من انتخابات المجلس بالداخل (82 عضواً)، يشير الى توجه باسناد هذه المهمة اليه لا الى المجلس الوطني الفلسطيني (480 عضواً)، وهذا يعني بالضرورة الغاء مؤسسة المجلس الوطني الفلسطيني والغاء مؤسسات منظمة التحرير، واعتبار السلطة الفلسطينية لنفسها انها هي (والمجلس المنتخب) منظمة التحرير الفلسطينية.

ان من شأن توجه من هذا النوع ان ينهي وجود المؤسسة المعترف لها بانها تمثل الشعب الفلسطيني كله، وان يوجد الأساس الموضوعي لحالة انقسام بين الداخل الفلسطيني والخارج الفلسطيني، يحدث لأول مرة.

لقد وجه سليم الزعنون (ابو الأديب) وبصفته رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة، مذكرات رسمية الى الرئيس ياسر عرفات تحذر من هذا المصير، ثم أدلى بتصريحات علنية متكررة (وهو المقل بالكلام) منبهاً الى خطورة قيام ما أسماه «فتنة» بين المجلس الوطني وبين المجلس الذي سينتخب.

وقد يطول الحديث حول مسالة خامسة وسادسة، يثيرها اتفاق مد الحكم الذاتي الى الضفة، ولكن المسالة ليست في تعداد المسائل فحسب، بل في ادراك طبيعة القضايا الجديدة التي اصبحت مطروحة امام القوى الاجتماعية والسياسية الفلسطينية، والتي بدون التعامل معها، وتحديد المواقف منها، ستدخل الساحة الفلسطينية الى غابة من المشكلات المستعصية، ويفترض ان يكون لدى اصحاب السلطة الفلسطينية برنامجهم لمعالجة هذه المشاكل، ويفترض ايضا ان يكون لدى المعارضين برنامجهم المضاد، حتى يدور الصراع السياسي حول المشكلات الفعلية لا حول المشكلات الوهمية كما هو جار حتى الآن، تحت عناوين خروج عرفات عن الشرعية، او الدعوة لنقض اليد منه، او الحديث عن ضرورة مواصلة الكفاح المسلح، او كل ما من شأنه ان يحول السياسي الى «معلق» يستنكف عن ممارسة دوره السياسي الفعلي.



مشكلات كثيرة تواجه اتفاق مد الحكم الذاتي الذي وقع أخيرا في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

التعريب بين مؤيديه ومعارضيه

● من الفاتح الزين حسب الله ـ الرياض:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عدديها الصادرين 1995/8/16م و1995/8/17م بمقالين على التوالي لرئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، عثمان سعدي بعنوان «التعريب الشامل ممكن وفي كل المجالات»، وقد اعجبتني المعلومات المفيدة التي ادرجها سعدي وغيرته على لغتنا الجميلة.

غير انني كنت قبل هذين المقالين قد دعوت في رسالة لكم نشرت بتاريخ 1995/7/15م تحت عنوان «تعريب الطب ومشاكله» الى التعريب الجزئي وليس التعريب الشامل الذي يدعو اليه سعدي ونشهد بوادر لتطبيقه في السودان خاصة في جامعة الخرطوم التي بها كلية الطب العريقة. وبما ان سعدي قد ناشد الجريدة في مطلع مقاله الى فتح باب النقاش حول هذا الموضوع الذي يعد حيويا وحساسا يمس الهوية، اود ان اعقب على بعض النقاط التي تطرق اليها وارى انها تستحق الوقفة.

اولا: يقول الكاتب «ان اكتساب امة لعلم عصرها يمر بثلاث مراحل هي مرحلة المضغ، ومرحلة الهضم ومرحلة التمثل، ويرى انه يمكن لأمة ان تمضغ علم عصرها الى حد ما بلغة اجنبية، ولكن لا يمكن لها ابدا ان تتمثل علم عصرها الا بلغتها القومية. وضرب لنا مثلا بالفيتناميين، كيف انهم طوروا لغتهم التي تعتبر من افقر لغات العالم فاضافوا اليها مليوني كلمة ومصطلح.

قد اتفق مع الكاتب مبدئيا في هذه القاعدة التي تبدو سليمة ولكنني اختلف معه حقا في التفاصيل عندما يتعلق الامر بدولة كالسودان وامامنا قالب التعريب الشامل.

فالسودان كما تعلمون رغم انه يعد دولة عربية جعلت اللغة العربية لغتها القومية، الا ان جذوره اللغوية الافريقية الاصيلة لا تزال باقية وحية لدى كثير من قبائله كقبائل جنوب السودان وقبائل جبال النوبة في اواسط السودان وحتى لدى بعض القبائل في الشمال والشرق وكذلك في غرب السودان اي ان في كل بقعة من بقاع السودان تجد ان هنالك قبائل تتحدث اللغة الافريقية الاصيلة وان تحدثت العربية في ما بينها. وحيث تجد ان الطفل في تلك المناطق باستثناء المدن الكبرى ينشأ وقد ورث من ابويه تلك اللغة الافريقية الاعجمية وليست العربية، اما اللغة العربية فإنه يجدها في المدى وكلما اتجهنا صوب الجنوب وجدنا هذه اللغة العربية ـ ويستحسن هنا استعمال كلمة لهجة عربية بدلا عن كلمة لغة عربية ـ تبتعد كثيرا عن اصول العربية الفصحى الى درجة ان المهتمين باللغة قد اطلقوا عليها اسم «عربي جوبا» اشارة لنوعية اللهجة العامية التي يستخدمها سكان مدينة جوبا في اقصى الجنوب السوداني. وليس هذا فحسب فإن الطفل في تلك المناطق اذا دخل المدرسة وحيث اللغة العربية كان بعض المعلمين الى عهد قريب ينزلون العقوبة على التلاميذ اذا ادخلوا كلمة افريقية واحدة في استخدامهم للهجة العامية العربية بين الزملاء. كما ان من اكبر المشاكل التي يواجهها الطفل في دراسته للغة العربية هي مشكلة تأنيث المؤنث وتذكير المذكر بنحو سليم ويعود السبب الى ان لغته الافريقية التي ورثها من والديه قريبة الشبه باللغة الانجليزية من حيث انها لا تعير اهتماما بتأنيث الشمس دون القمر فضلا عن انها تخلو ايضا من تلك القشرة الرومانسية والجمالية التي تحيط الكلمة العربية مثل الرفع والجر والتنوين حسب موقع الكلمة من الاعراب وتلك السمات هي التي جعلت للغة العربية خصوصيتها بين اللغات الاعجمية.

وبناء على قاعدة التمثل Assim-ilation، الا يفهم من ذلك انه ينبغي لتلك القبائل الالتزام باصولها اللغوية الافريقية بتطوير احدى لغاتها القبلية لتكون هي اللغة القومية لتلك القبائل حتى اذا ادى ذلك الى ادخال مليوني كلمة ومصطلح كما فعل الفيتناميون؟ واذا فرضنا جدلا ان الاجابة هي نعم، الا يكون ذلك على حساب القبائل الاخرى العديدة في السودان؟

اعتقد ان الخيار الامثل لتلك القبائل هو تبنيها للغة الانجليزية لثلاثة اسباب هي:

1 ـ اتفاق اللغة الانجليزية مع اللغات الافريقية في انها جميعا تصنف بانها لغات اعجمية.

2 ـ اللغة الانجليزية تعتبر في الحقيقة هي اللغة المكتوبة الاولى لدى الجنوبيين فهم في الحقيقة يكتبون رسائلهم الخاصة الى الاقرباء والاصدقاء بالانجليزية وليس بالعربية كما ان الانجليزية تدرس في السودان عامة كلغة ثانية.

3 ـ اللغة الانجليزية هي لغة الاتصال بالعالم المتقدم ولغة العلم والتكنولوجيا في عصرنا الحاضر.

وكما ان في السودان ايضا قبائل اخرى عربية الأصل وعناصر اخرى لا قبلية تسكن المدن العديدة وتتحدث العربية بل تشكل جزءا مهما من الهوية العربية في السودان، فإنني ارى من الانصاف تبني اللغتين العربية والانجليزية بنحو ثنائي ولن يضيرنا بعد ذلك اذا اعتبرنا الانجليزية هي لغة العلم والتكنولوجيا ولن يهمنا بعد ذلك ان نلوي عنق اللغة العربية لتكون هي لغة العلم والتكنولوجيا لأن الانجليزية ستكون ضمن الهوية السودانية، فالعربية هي اقوى لغة عندما يتعلق الامر بالروح والدين والضمير والانجليزية هي اقوى لغة عندما يتعلق الامر بالحديد والجماد وسبر اغوار المادة.

ثانيا: وتلك النقطة تتعلق بمعالجة سعدي لمشكلة اللهجة العامية او لغة الحديث التي نتحدث بها في البيوت والاسواق. فهو يرى ان المعلمين في المدارس ينبغي عليهم الالتزام بالعربية الفصحى في شرح المواد بدلا عن اللهجة العامية. وصحيح ان هذه الطريقة ستؤدي بلا شك بالاجيال القادمة الى اتقان العربية الفصحى وتحسين ادائهم اكثر من لجيالنا المعاصرة، ولكنني لا اعتقد ان هذه الطريقة سوف تجعلهم في النهاية يعزفون عن اللهجة العامية ويتركون ممارستها الى الابد، فالعربية الفصحى ستتحسن في اتجاه بينما ستبقى ممارسة اللهجة العامية في اتجاه آخر. لماذا؟ لانه لا ينبغي لنا أن نخدع انفسنا في هذا المنحى لان العامية هي لغة الواقع ولغة التعبير الصادق في حياتنا اليومية بدون تكلف، وليس للمدرسة ومناهجها دور كبير في تغيير سماتها الخاصة التي تميزها عن الفصحى لاننا نتعلمها مباشرة من افواه امهاتنا وآبائنا ونجدها تلبي حاجاتنا العصرية فيكفينا في هذا العصر الذي تحكمه السرعة في كل شيء ان نعبر باقصر الطرق التعبيرية لدينا واسهلها دون الحاجة الى احاطة الكلمة بهالة او قشرة رومانسية شعرية تنصب فيها الافعال وتنون بعدها الكلمات، واننا اذ نفعل ذلك في حياتنا اليومية، انما نكون في حقيقة الامر متاثرين بالايقاع السريع للحياة العصرية، وهذا التاثر هو الذي جعل اغانينا الحديثة تغدو ايضا صاخبة وبايقاع اسرع بعد ان كانت هادئة متانية مثل خطى سفينة الصحراء واهتزاز الهودج بين كثبان الرمال في الصحراء. لذلك في نظري ان اللهجة العامية ولغة الحديث سيكتب لها البقاء جنبا الى جنب مع العربية الفصحى مثلما بقيت تلك اللغات الافريقية طيلة هذه القرون دون ان تكون لها حروف تكتب بها او مدارس ترسخ في اهلها اصول القواعد والنحو وحتى يجد علماؤنا لها تفسيرا وحالا افضل والا فإن سر تخلفنا الحضاري في وطننا العربي سيظل هكذا مدفونا الى الابد.

***

سورية غير مستعجلة

● من مخلف خلف الموسى ـ الرياض:

في العدد 6149 الجمعة 1995/9/29 نشرت «الشرق الأوسط» كعادتها في متابعة الأحداث ومواكبتها تفاصيل توقيع اتفاق طابا في واشنطن. لقد جاء في كلام الرئيس الاميركي ان «السلام لن يكتمل من دون سورية ولبنان»، وقد تفاءل الرئيس كلينتون كثيرا في خطابه عندما قال «اننا نضع اليوم خطوة كبرى نحو تحقيق رؤية الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، لكي يعيشا في سلام» ودعا في نفس الوقت سورية ولبنان الى السلام. وما اذا كان هذا لمصلحة الرئيس الاميركي انتخابيا او انه مجرد تحصيل حاصل من الناحية الاعلامية فالرئيس عليه ان يدعو اسرائيل لتكون واقعية من أجل السلام حتى يعم المنطقة برمتها. ونرى وما يدعو الى العجب ايضا دعوة رابين ايضا لسورية ولبنان وامنياته ايضا أن تعقد الصفقة النهائية بالتوقيع في واشنطن، وهو الاخر متفائل جدا حيث يقول: «ربما نلتقي هنا قريبا جدا» ومهما تكن حقيقة دعوة كلينتون ورابين الى توقيع السلام في البيت الابيض فعلى الاول ان يقنع رابين بالمطالب العادلة لسورية، وهو حق مشروع ومنصوص عليه في القرارات الدولية وارقامها معروفة لديه، واذا تعذر على رابين الانسحاب من الخليل بسبب 400 من المستوطنين اليهود فما هو مصير الجولان والمستوطنين الذين يقطنونها حاليا؟ فهل يسحبهم رابين من الجولان ام انه يبقي فيها جنودا اسرائيليين لحمايتهم بعد انسحابه؟ سورية غير مستعجلة لعقد اتفاق ولبنان ايضا.. لان لها حقا ثابتا في اراضيها وسيادتها والامر الذي يقلق الاخرين لا يقلق سورية، ولا نستغرب دعوة الذين يطالبونهم بـ«احتواء الارهاب» الى عملية السلام في الوقت الحالي لان صوت الناخب اليهودي له قيمته في اميركا!

انتظرناهم من الشرق وجاءوا من الغرب!

● من جار الله عبد العزيز الزيد ـ القريات ـ السعودية

نتابع مذكرات (كولن باول) في «الشرق الأوسط» وهو يتحدث عن الحشود التي اخرجت صدام من الكويت.

ولقد تسنى لي فرصة لن انساها. فبعد الضربة الجوية التي ارغمت صدام على ايقاف اطلاق صواريخه التي ارعبت اطفالنا في الرياض، سافرت وقبل الحرب البرية من الرياض للقريات مرورا بجبهات القتال (حفر الباطن) وقطعنا انا وزوجتي وطفلتي مسافة 600 كيلومتر ونحن نرى الطرق ممتلئة بالحشود في منظر (بانورامي) والجو تحوم فيه الطائرات وخاصة العمودية، وبدون مبالغة فانها كانت كاسراب للجراد متتابعة على جوانب الطريق الذي تحول جزء منه الى مدرج لهبوط الطائرات.

وكانت السيارات العسكرية تفسح لنا المرور في طريق ندر ان ترى فيه سيارة مدنية على طول 1500 كيلومتر والناس في ترقب.

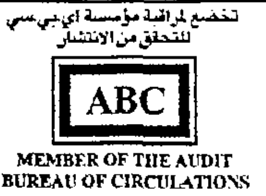
وكنت احدث زوجتي بان تلك الحشود ستطعن صدام في خاصرته الرخوة اي الالتفاف عليه من جهة الغرب وهو يقف وسط تحصيناته ووجهه الى البحر والجنوب «انتظرناهم من الشرق واتونا من الغرب»

واصل لعبارة وردت بالمذكرات على لسان زوجة رئيس اركان روسيا وهي توجه الكلام لزوجة (باول) « لا احسدكم على اي شيء شاهدته في بلادكم ولا اشعر حتى بالغيرة، لكنني اشعر بالحزن. لقد اهدرنا سبعين سنة من حياتنا وفاتتنا فرصة تحقيق ما حققتموه ولن يكون بمقدورنا ان نصلح الأمر لما تبقى من حياتنا» وتعني بذلك تجربة (الشيوعية) التي دمرت الانسان الروسي وكأنما هي انتقام.

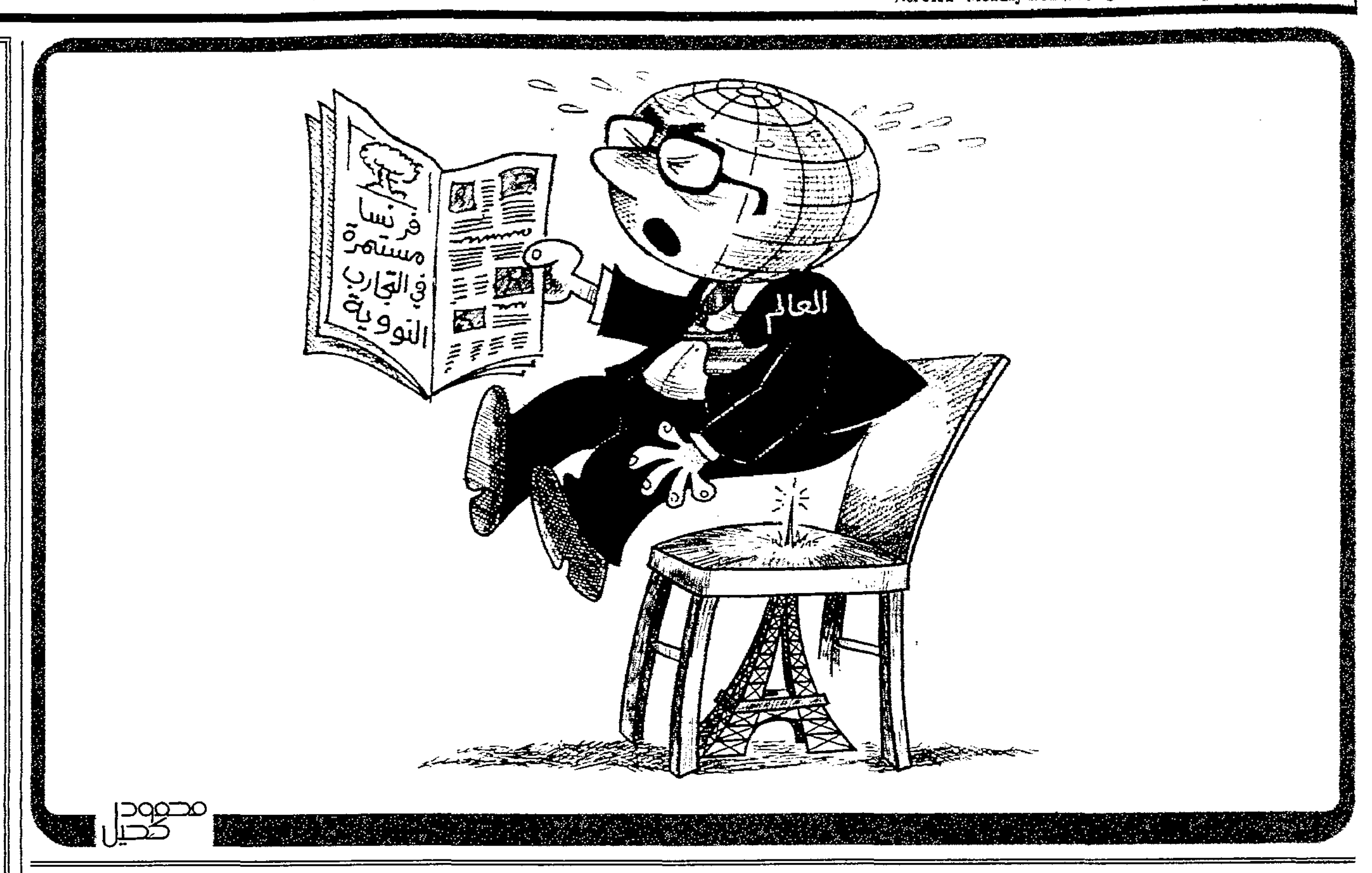
تذكرت حينها ما قاله المغفور له الملك فيصل من ربطه بين (الشيوعية والصهيونية). فهل ترى ان لليهود دورا في الانتقام من الروس (عانى اليهود من تمييز الروس ضدهم) قبل الثورة البلشفية والتي معظم قادتها يهود.

وكذلك منظروها. هذه الثورة التي بدورها ارتبطت بفلكها بعض الدول العربية (قلة نظر) مما جعلتها (متخلفة) اقتصاديا على الاقل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA
Riyadh Office
Jeddah Office
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office
Rublievskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATIONS CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH
RIYADH
DAMMAM
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
GERMANY
USA



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

فلسطين والخطوة المقبلة

● ينبغي على الفلسطينيين المناوئين للاتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ألا يسعوا إلى إعادة عقارب الساعة الى الوراء. وعوضا عن ذلك، يتوجب عليهم تقديم برنامج يعجل بعملية السلام التي لا يمكن أن تفضي إلى شيء سوى تقرير المصير

يتوقع ان تبدأ اسرائيل خلال الايام القليلة المقبلة في اعادة نشر قواتها في الضفة الغربية المحتلة. وينبغي ان تنتهي المرحلة الاولى من عملية اعادة الانتشار في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، اما المرحلة الثانية فتنتهي قبل ابريل (نيسان) حين يفترض ان تبدأ الانتخابات في غزة وسواها من الاراضي المحتلة باستثناء القدس.

ان هذه التطورات هائلة حقا بكل المقاييس - على الاقل في اطار الحياة اليومية لملايين الفلسطينيين الذي ابتلوا بالعيش تحت الاحتلال منذ عام 1967.

ولذلك فإن التهوين من شأن هذه التطورات يعني قراءة خاطئة للواقع القائم على الارض.

وفي الوقت ذاته، سيكون من الخطأ الاعتقاد بأن العملية ستتجمد عند هذه النقطة، حسبما يعتقد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز على ما يبدو. فحتى لو نُفذت اتفاقيات طابا بالكامل، فان الفلسطينيين سيحصلون على اقل ما عرضته عليهم «خطة الون» التي كُشف النقاب عنها قبل جيل. ان الترتيب الحالي انتقالي، ووقفة على درب يقود الى شيء آخر.

وهذا «الشيء الآخر» هو حق تقرير المصير الفلسطيني.

ويقول بيريز ان الدولة الفلسطينية ليست سوى حلم.

حسنا، ان الدولة اليهودية في فلسطين على عهد بدء الحركة الصهيونية في فيينا في القرن الماضي لم تكن الا كذلك.

ان بيريز والسياسيين الاسرائيليين الآخرين الواقفين على يمينه يصرون على الاخطار المزعومة للدولة الفلسطينية على اسرائيل والمنطقة.

ان ما يستحق الوقوف عنده والانتباه اليه هو خطر احباط الطموح الجامح للفلسطينيين في سبيل استعادة حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم.

ان لخصوم الاتفاقات من داخل المجتمع الفلسطيني، كل الحق، بالطبع، في الاعراب عن غضبهم وخيبة املهم. لكن عليهم ان يتذكروا حقيقتين اساسيتين: الاولى ان اتفاقات اوسلو، بل عملية مدريد كلها، غدت ممكنة بفضل تضحياتهم هم على مدى عقود من النضال. ويتذكر جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي السابق ومهندس عملية مدريد في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الدور المهم الذي لعبته الانتفاضة في دفع اسرائيل الى مائدة المفاوضات. وعليه فإن ما احرز في اوسلو، ثم في واشنطن، وطابا، وما الى ذلك، ينبغي ان يعتبر انجازا لكل الفلسطينيين وليس فقط لمجموعة من العاملين الذين يمارسون الدبلوماسية.

ان جانبا من الفضل يعود الى البعض من الاسرائيليين الذين ادركوا ان الاحتلال خطر على الآفاق بعيدة المدى لمجتمعهم. وقد اعربت حركة السلام الاسرائيلية عن ادراك افضل للاتفاق من القيادة السياسية للبلاد.

والحقيقة الثانية ان على مناوئي الترتيبات الحالية ان يتذكروا ان ما تحقق لن يلغى. والطريق الوحيد هو المضي قدما الى الامام. وعليه ينبغي الا تكون المعارضة على اساس اعادة عقارب الساعة الى الوراء بل على اساس المطالبة بتسريع العملية.

ان الانتخابات العامة المقررة في الربيع القادم يمكن ان تقدم فرصة ممتازة للشعب الفلسطيني كي يعبر عن ارادته باعتباره أمة. ان هذه الانتخابات ينبغي ان تُعد اعدادا حسنا، وتسير سيرا محكما بحيث ان من يفوز فيها يحصل على تفويض واضح بالسعي الى انشاء دولة فلسطينية.

«الشرق الأوسط»

* * *

لقاءات واشنطن ليست بالصدفة

● عقد اللقاءات البالغة الأهمية في العاصمة الامريكية واشنطن امر طبيعي ومنطقي، اما غير الطبيعي وغير المنطقي فهو ان يقال ان هذه اللقاءات عقدت في واشنطن بالصدفة

رغم انتهاء مراسم الاحتفال بالتوقيع على اتفاق طابا بين الفلسطينيين والاسرائيليين في البيت الابيض، وهو الاحتفال الذي تركزت خلاله الاضواء على واشنطن كلها، الا ان هذه الاضواء لم تخب بعد بسبب ما شهدته واشنطن وما يتوقع ان تشهده من لقاءات اخرى بالغة الاهمية قيل ان عقدها جاء مصادفة.

ففي واشنطن، وعلى هامش الاحتفال اجتمع اول من امس الرئيس المصري حسني مبارك مع الملك حسين عاهل الاردن، واليوم سيجتمع فيها ايضا فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي.

وأهمية اي من الاجتماعين ليست موضع شك، فاجتماع الرئيس مبارك مع الملك حسين جاء بعد خلاف علني تفجر بين مصر والاردن عقب هروب الفريق اول حسين كامل حسن من العراق ولجوئه الى الاردن. فالقاهرة طرحت تساؤلات حول عملية اللجوء واعتبرتها لغزا يحتاج الى توضيح. وارتبط الموقف المصري بلقاء جمع الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في مصر اكدا فيه رفضهما لأي تدخل خارجي لتعديل داخلي في العراق.

ونتجت عن هذا الموقف خلافات وانتقادات علنية بين مصر والاردن وتبادلت صحفهما حملات هجوم تضمنت اتهامات بالتجاهل وبمحاولة التقليل من المكانات والادوار، ولذلك كانت اهمية لقاء واشنطن الذي لم تتضح له نتائج بعد الا بعض التصريحات التقليدية عن عمق العلاقات المصرية - الاردنية. ولكن المؤكد انه يعني عودة مصر والاردن الى الحوار الهادئ في اطار جديد حتى وان بقيت علامات الاستفهام حول ما اذا كانت مصر قد تلقت من الاردن التوضيح الذي كانت تطالب به ام لا.

أما اللقاء الثاني فأهميته لا تحتاج الى توضيح لان نجاحه يعني فتح الطريق امام الخطوة الاخيرة من عملية السلام في الشرق الاوسط التي تنتظر التقدم على المسار السوري وايضا اللبناني، وهما المساران اللذان يبدو أن الولايات المتحدة تستعد للتفرغ لهما والانتهاء منهما قبل الانطلاق في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية.

ومن هنا تتضح اهمية ان تعقد هذه اللقاءات في واشنطن الامر الذي يمليه المنطق وان كان منافيا للمنطق ان يقال ان هذه اللقاءات تعقد في واشنطن بالصدفة لانها، في الواقع، جزء من مخطط عام يصب في النهاية في اطار المعركة الانتخابية الامريكية.

محمود عطا الله

* * *

انتهاء عصر الرقابة

● تعيش الكتب الجيدة - حتى لو حظرتها الرقابة - أطول من حياة القائمين على حظرها

يجري بيع نسخ من بعض الكتب التي حظرتها الرقابة في بريطانيا والدول الاخرى في المزاد العلني في لندن هذا الاسبوع. ويوفر ذلك مناسبة للسخرية من بساطة بعض المسؤولين على الرقابة وللاحتفاظ بالاعجاب للمؤلفين والشعراء الذين كانوا ضحايا عملية الرقابة في كافة العصور.

والنقطة المهمة الاولى التي تطرأ على الفكر هي الدور الذي يلعبه الزمن في جعل ما يسمى بقيم المجتمع نسبية. اذ كانت رواية د. هـ. لورانس «عشيق الليدي تشاترلي» مثلا، تعتبر مثيرة حتى الستينات. فقد زج الناس بالسجون لمجرد بيعها ودفعوا المخالفات لمجرد قراءتها. اما اليوم، فتبدو الرواية عادية جدا بالمقارنة مع بعض ما يظهر على شاشة التلفزيون.

والنقطة المهمة الاخرى هي ان مسؤولي الرقابة، وغالبيتهم من السخفاء والسذج والمتعصبين لآرائهم، يفضلون حظر كل ما لا يفهمونه. فقد جرى حظر رواية «أوليس» الكلاسيكية، تأليف جيمس جويس في بريطانيا لأن القائمين على الرقابة اعتقدوا انها كانت مجرد الغاز مشفرة للجواسيس الالمان اثناء الحرب العالمية الاولى!

كما وضعت روايته «صحوة فنيجان» على القائمة السوداء لانه لم يستطع احد قراءتها وتقرير في ما اذا كانت خطرة على المواطنين! (ويجب ان اعترف هنا بأنه رغم ثلاثين عاما من الجهود المتواصلة لم اقدر على قراءة اكثر من 30 صفحة من الـ 500 صفحة التي تتألف منها الرواية).

وتولد الرقابة في ما يسمى بالمجتمعات النامية نتائج اكثر اضحوكة وسخرية. ففي الثلاثينات، جرى حظر بعض اعمال لينين بقرار من ستالين. وفي الستينات، اعيدت طباعة ملايين النسخ من نفس الكتب وفرضت على الشعب السوفياتي والشيوعيين في كافة انحاء العالم. وبدلا من ذلك جرى وضع جميع اعمال ستالين التي تبلغ حوالي 60 مجلدا، على اللائحة السوداء السوفياتية.

والجدير بالذكر ان كتاب آية الله الخميني «توضيح المسائل» كان قد حظر في عهد الشاه لأن القائم على الرقابة لم يقرأه وبالتالي اعتقد انه معاد للدولة. ولكن الكتاب ظل محظورا، ولا يزال محظورا في ايران حتى بعد تسلم الخميني للسلطة في البلاد. والسبب؟ لانه يحتوي على مواد قد تعرض كاتبها للسخرية. كما جرى حظر القصائد الشعرية التي كتبها الخميني بينما كان في السلطة، لانه فكر ان الايرانيين يعتبرون اي انسان يكتب الشعر انسانا ضعيفا وعاطفيا. وقامت الحكومة بعد وفاته بنشر اشعاره الصبيانية في كتاب فخم.

وعلى غرار ذلك، قام الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران بحظر بيع احد اوائل كتبه التي الفها. وكان الكتاب يسمى «الانقلاب الدائم» حيث يدعي بأن الجمهورية الخامسة لم تكن سوى «اعمال عنف يومية ضد الشعب الفرنسي». وقد ترأس ميتران تلك الجمهورية لفترة 14 عاما!

أمير طاهري

حول الحل الاحتكاري الأميركي للمصالحة الفلسطينية ـ الإسرائيلية (2.1)

فرصة ضاعت إلى الأبد على بريطانيا رغم إشارتين من الأمير عبد الله والشيخ زايد

فؤاد مطر

ضاعت على بريطانيا والى الابد فرصة ان يكون لها نقطة بيضاء في تاريخ القضية الفلسطينية من شأنها ان تلغي بها النقاط السوداء الكثيرة واهمها على الاطلاق وعد بلفور.

وقبل ان تقضي الولايات المتحدة بالضربة القاضية على الآخرين وتنتزع العالم وتقود ما اصطلح على تسميته «النظام العالمي الجديد» كانت الفرصة متاحة امام بريطانيا. وهي لو فعلتها في الثمانينات لكانت استقطبت العرب الى جانبها ولكانت باتت كلمتها ذات شأن في القرار الدولي. اما بعدما بات هذا القرار يصدر من واشنطن، وبشكل تعميم على الآخرين وليس التشاور معهم، فإن بريطانيا لن تكون اكثر من محطة سياحية وتجارية لبعض العرب ومحطة مشتريات لبعض انواع السلاح والتكنولوجيا بين الحين والآخر.

ولا تستطيع بريطانيا التاتشرية - او حتى بريطانيا جون ميجور - قبل ان تقوى الهيمنة الاميركية على القرار الدولي، ان تقول بان العرب لم يوحوا بتلك اليها في اكثر من مناسبة، لكن الذي حصل هو انها لم تلتقط الاشارة بالشكل الجيد، او ان الالتقاط حدث لكن التجاوب كان فاترا، ربما لان ظروف اعادة النظر في الموقف البريطاني من القضية الفلسطينية لم تتضح بما فيه الكفاية وربما لان الصهيونية العالمية التي تراعي بريطانيا رأيها وخاطرها، كانت تصر على الا تبدأ مرحلة السلام العربي - الاسرائيلي ما دام هنالك شريان حيوي في الجسم العربي يضخ الدم الى قلب الامة.

ونحن على سبيل المثال لا الحصر نتذكر اشارتين مهمتين من شخصيتين عربيتين خليجيتين لهما سمعتهما الطيبة وتحظى كلمتهما بالاحترام والتقدير على كل المستويات الرسمية والشعبية في العالم العربي والاسلامي. الاشارة الاولى سجلها الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية والنائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني، خلال زيارته الرسمية الثانية لبريطانيا منتصف حزيران (يونيو) 1988 والتي حظيت باهتمام بريطاني استثنائي من جانب الحكومة والقصر الملكي على حد سواء. والذي حدث انه خلال جولة المحادثات التي جرت بين الامير عبد الله ورئيسة الوزراء - آنذاك - مارغريت تاتشر كرر ولي العهد السعودي عبارة سبق ان قالها في زيارته الرسمية الاولى لبريطانيا عام 1984 وهي «ان وعد بلفور نقطة سوداء في تاريخ بريطانيا وعليكم ان تصححوه..». ولقد وجدت تاتشر نفسها امام ملاحظة الامير عبد الله، الكثيرة الحزم، في موقف دفاعي وتبريري وليست في موقف المتمسكة بما فعله اجدادها في حق القضية الفلسطينية. ونلاحظ ذلك من خلال قولها لولي العهد السعودي: «ان وعد بلفور حدث قبل ان اولد، وهنالك قرارات صدرت من الامم المتحدة بعد وعد بلفور، الا انه مع الاسف لم يتم تطبيقها. ولو حدث التطبيق لما كان الفلسطينيون على هذه الحال التي هم عليها..».

وقد يكون الامير عبد الله، بالعبارة المقتضبة التي قالها لرئيسة الوزراء تاتشر والتي - اي العبارة - هي من نوع ما قل ودل، اراد ايضا ان يشجع تيارا بريطانيا رسميا بدا يتنامى في اتجاه موقف ايجابي لمصلحة القضية الفلسطينية لكنه كان ما زال خجولا بعض الشيء. ولقد تولى التعبير عن هذا التيار وزير الدولة للشؤون الخارجية ديفيد ميللور الذي كان قد قام بزيارة الى غزة شملت اكبر المخيمات هناك ووجه من هذا المخيم كلاما اتسم بالنقد للسياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين سكان المخيمات. ثم تطور هذا التيار بعد بضعة اشهر وتمثل بملاحظة ابداها وزير الدولة في وزارة الخارجية وليم وولدغريف خلال زيارة قام بها الى تونس اجتمع خلالها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي تلك الملاحظة قال وولدغريف ما معناه ان قادة اسرائيل الذين يصفون عرفات بالارهابية كانوا انفسهم ارهابيين. وهو بملاحظته هذه كان يقصد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي كان الارهابي الذي اطلق النار باوامر تلقاها من الارهابي الاكبر مناحيم بيغن، على ممثل وزير خارجية بريطانيا اللورد موين.

وتشاء الصدف - او لعلها سطوة اللوبي الصهيوني في بريطانيا على اهل القرار - ان يتم ابعاد الاثنين، ميللور ثم وولدغريف من بعده، عن الساحة السياسية، وهو المصير نفسه الذي اصاب من قبل اللورد كارينغتون الذي كان وزيرا للخارجية البريطانية وكان وراء اصدار اعلان البندقية بعد لجتماع القمة الاوروبية 12 - 13 حزيران/يونيو 1980، والذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام 1967، والى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واشراك منظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني في مفاوضات بين جميع الاطراف، والتوصل الى وضع خاص للقدس مع ضمان حرية الوصول الى اماكن العبادة لابناء الديانات الثلاث المسيحية والاسلام واليهودية، واعتبار اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة غير شرعي، وحق دول المنطقة في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا.

ونحن لو امعنا النظر في مضمون اعلان البندقية هذا لوجدنا انه يتضمن الاسس نفسها التي ارتكزت عليها صيغة اوسلو من بعد. ولكن اعلان البندقية لم ياخذ طريقه الى التنفيذ لان الولايات المتحدة وجدت فيه ما من شأنه ان ياخذ من طريقها وبشكل، اذا جاز التعبير، حلا اوروبيا سحريا للقضية الفلسطينية، فعارضته واهال وزير خارجيتها زمنذاك جورج شولتز، التراب عليه، وكان ذلك موضع امتنان اسرائيل واللوبي الصهيوني. وشولتز الذي فعل ذلك هو نفسه الذي استبسل لعدم منح ياسر عرفات تاشيرة دخول ليلقي كلمة في الامم المتحدة، وهو ايضا نفسه صديق مجموعة من الاثرياء الفلسطينيين الذين اخفقوا في جعله يتفهم ظروف القضية الفلسطينية والذي نجح في ان يبقي عليهم اصدقاء له على رغم ذلك.

والى جانب الاشارة - النصيحة من الامير عبد الله بن عبد العزيز كانت هنالك اشارة اخرى مشابهة لها من حيث المنطلقات جاءت من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان خلال زيارة رسمية قام بها الى بريطانيا (18 - 21 تموز/يوليو 1989). فقد استقبل الشيخ زايد في مقر اقامته في قصر باكنغهام بسام ابو شريف الذي كان يشغل زمنذاك منصب مستشار الرئيس ياسر عرفات.

وبصرف النظر عما اذا كان ابو شريف جاء لتحية الشيخ زايد بتكليف من الرئيس عرفات او لينقل رسالة الى الشيخ من الرئيس الفلسطيني، الا ان دخول مستشار الرئيس الفلسطيني قصر باكنغهام، وهو امر لم يحدث في تاريخ القصر الملكي البريطاني، كان في حد ذاته اشارة صاعقة بدت اهميتها من خلال القلق الذي استحوذ باللوبي اليهودي في بريطانيا، وبالحكومة الاسرائيلية نفسها، خصوصا ان هذا الحدث كان مسبوقا بلقاء تم بين المستشار الفلسطيني ووزير الخارجية البريطانية.

وما اراده الشيخ زايد من هذه الاشارة هو كسر حاجز تخوف الدولة البريطانية من اقتحام اسوار القضية الفلسطينية والمشاركة في ازالة حيف لحق بهذه القضية منذ ان صدر وعد بلفور عام 1917 بتقديم فلسطين وطنا قوميا لليهود على انقاض شعبها الذي عاش حوالي نصف قرن من التشرد والتشتت، وهو الوعد الذي وصفه الامير عبد الله بن عبد العزيز بانه «نقطة سوداء في تاريخ بريطانيا».

ولقد فعل الشيخ زايد ما فعله على اساس ان ذلك من حقه كضيف يستقبل في مقر اقامته من يريد، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان الشيخ زايد لم يفعل ما فعله تحت وطأة اللياقات وانما على اساس انها فرصة مناسبة لابلاغ الدولة البريطانية ما معناه ان عليها ان تتحرك وتاخذ على عاتقها امر ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية، وان ذلك سيكون موضع ارتياح العرب والمسلمين.

ومع الاسف فان بريطانيا لم تفعل شيئا وتركت الامور تسير في الاتجاه الاميركي والى حد ان مهرجان الاحتكار الاميركي للمصالحة الفلسطينية - الاسرائيلية الكبرى في البيت الابيض يوم الخميس 28 ايلول/سبتمبر 1995 بدا وكما لو انه يقول للعرب عموما ان بريطانيا اساءت والولايات المتحدة ازالت الحيف مع العلم ان كليهما واحد. فبريطانيا كانت البادئة وادارة الرئيس كلينتون اطلقت رصاصة الرحمة على القضية من اجل ان تستقر دولة اسرائيل الكبرى بجوار دولة فلسطين الصغرى المجردة من كل شيء الا ما هو الاهم، اي الرضى الاميركي.. هذا اذا ارتضت اسرائيل ان يشاركها الفلسطينيون ذلك الرضى وما ينتج عنه من مساعدات، وقبل هذا كله اذا هي ارتضت ان تقوم هذه الدولة، وكيف؟ ما دام رئيس الوزراء اسحق رابين يقول ويوم التوقيع في البيت الابيض انها لن تقوم قبل نصف قرن.

... وللحديث حول الاحتكار الاميركي للمصالحة الفلسطينية - الاسرائيلية. بقية.

تلك الحملة الفرنسية المعادية للإسلام والمسلمين!

فهمي هويدي

هذا الذي يحدث للمسلمين في فرنسا لا يكاد يصدقه عقل، فقد ضاقت بهم بلاد «النور والحرية والاخاء والمساواة» حتى انتابتها لوثة فرغت تلك المفردات من مضامينها، وصرنا نرى في السلوك الفرنسي وجها قبيحا وقاسيا، لم نتوقعه منها ولم نتمنه لها ولا لغيرها من الدول المتحضرة.

قبل حين قرأت على هذه الصفحة مقالا ممتازا للاستاذ رضا محمد لاري حول «التطرف الفرنسي في عباءة الدمج العربي» (نشر في 1995/9/13) تحدث فيه عن ترويع المسلمين في فرنسا، وناقش الفكرة الفرنسية التي تخير المسلمين بين الدمج او الطرد (لا اعرف لماذا لم يذكر الاعتقال والسجن)، الامر الذي اعاد الى اذهاننا ما جرى للمسلمين في الاندلس قبل خمسة قرون، بعد سقوط غرناطة في ايدي الملك فرناندو وزوجته ايزابيلا، حين خير المسلمون بين التنصير او الطرد او القتل. وهي الاجواء التي ظهرت فيها محاكم التفتيش التي لاحقت المسلمين الذين ظلوا على دينهم واوقعت بهم ما نعرف من مظالم وفظائع.

ليس عندي ما اضيفه الى تحليل الاستاذ لاري، لكن ما توافر لدي من وقائع وتفاصيل جدير بالاثبات والتأمل، لان تلك الوقائع تبين لنا المدى الذي ذهب اليه «التطرف الفرنسي»، وكيف ان كلمة التطرف تعد تعبيرا مهذبا ورقيقا للغاية في وصف الحاصل هناك، الامر الذي يجعلني اكثر ميلا الى اعتباره إرهابا صراحا لا يخلو من آثار بغض وكراهية للاسلام والمسلمين في آن واحد. يلفت النظر في هذا الصدد ان الذين حدثوني عن معاناة المسلمين في فرنسا رجوني الا اشير الى اسمائهم، رغم انهم مثقفون مرموقون يحملون الجنسية الفرنسية، لكنهم من وجهة النظر الفرنسية مجرحون بوصمتين: الاولى انهم مسلمون والثانية انهم من اصول عربية، وهو ما يدل على مدى الخوف والترويع الذي ما برح المسلمون يعيشون في ظله طيلة السنوات الاخيرة.

لقد تعلقت آمال المسلمين في فرنسا (عددهم يتراوح بين اربعة وخمسة ملايين) بالرئيس جاك شيراك، بعدما اصيبوا بخيبة امل في ظل حكم الاشتراكيين، وعانوا الأمرين من عسف وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، كان المسلمون يؤيدون الاشتراكيين لظنهم انهم اكثر انحيازا لقيمة العدل، لكنهم عانوا الكثير من مظالمهم طيلة الـ 15 عاما الماضية، وتمثلت تلك المظالم في الاعتقالات العشوائية وتلفيق التهم ومنع الحجاب في المدارس ومحاربة الكتب الاسلامية بل والمدارس الاسلامية، وهذه الاخيرة لا تمنع ولكن شهاداتها لا يعترف بها، فضلا عن انها لا تتلقى اية معونات من الدولة، في حين ان تلك المعونات تقدم للمدارس البروتستانتية والكاثوليكية واليهودية. علما بان تلك المعونات تدفع من حصيلة الضرائب التي يسهم في ادائها المسلمون الفرنسيون، من ثم فان الضرائب التي يدفعها المسلمون توجه لدعم جميع المدارس الخاصة، باستثناء المدارس الاسلامية!

لم ينس المسلمون للعهد الاشتراكي ان رئيس بلدية «افري» - وهو شيوعي - استخدم «البولدوزر» لهدم مسجد بناه المسلمون في المدينة، ولم ينسوا ان اسلاميا بارزا هو الدكتور صالح كركر (لاجئ سياسي) اعتقلته اجهزة باسكوا الامنية هو واسرته ثم حددت اقامتهم في فندق بمنطقة نائية داخل فرنسا، منذ ثلاث سنوات، ورفضت الاستجابة لطلبه بأن يحاكموه امام القضاء، كما رفضت ابعاده، واصرت على احتجازه على ذلك النحو الغريب.

هذه التصرفات، ومثلها كثير، دفعت المسلمين الى التحول عن مناصرة الاشتراكيين وتأييد الديجوليين ممثلين في الرئيس شيراك، وتعبيرا عن ذلك التأييد اقام له المسلمون حفل عشاء كبيرا اثناء حملته الانتخابية، تكلف ثلاثة ملايين فرنك، تحدث فيه شيراك ووعدهم بفتح آفاق كبيرة امامهم، واشار الى العلاقات الوثيقة بين المسلمين والفرنسيين التي برزت في تحالف الملك فرانسوا الاول مع السلطان العثماني سليمان القانوني، ثم ذكر سامعيه بأن مقابر فرنسا مليئة بالشهداء المسلمين الذين خاضوا الحربين العالميتين جنبا الى جنب مع الجنود الفرنسيين.

فرح المسلمون حين نجح جاك شيراك، وتفاءلوا حين ازاح باسكوا وعين جون لوي دوبريه وزيرا للداخلية، خصوصا ان للرجل سمعة تضعه قريبا من العرب والمسلمين، واسعدهم ان الرجل استهل عهده في الداخلية بزيارة مسجد باريس، والقى كلمة فيه ووعد المسلمين بافتتاح اكبر مسجد في العاصمة الفرنسية.

المتوجسون والحذرون من المسلمين تساءلوا: هل هذه فعلا بداية عهد جديد ام انها محاولة للاحتواء؟ دفعهم الى طرح السؤال ان الوزير الوحيد الذي ابقى عليه الرئيس شيراك من اعضاء حكومة بالادور السابقة، كان فرانسوا بايرو، الذي يعد من الد اعداء المسلمين، والقوى المحرضين والمتمسكين بمنع المحجبات من دخول المدارس، وهو الذي صرح حديثا بان قرار منع الحجاب لن يسري على المدارس الحكومية فقط ولكنه سيطبق ايضا على المدارس الخاصة!

خلال الاشهر الاولى من حكم الرئيس شيراك ادرك المسلمون ان السياسة الفرنسية تجاههم لم تتغير، وان الذي تغير هو فقط الاشخاص واسلوب الاداء. فوزير الداخلية «صديق العرب والمسلمين» شكل مجلسا تمثيليا للمسلمين اعتبر تمثيلا للداخلية لدى الجالية المسلمة وليس العكس، ومورست ضغوط شديدة على مختلف التجمعات الاسلامية للانضمام اليه، ولكن اغلبيتها قاطعته. وفي الوقت ذاته استمرت عملية ترويع المسلمين ومداهمة منازلهم بواسطة الشرطة الملثمين، وهي المجموعة التي شكلها وزير الداخلية السابق باسكوا بدعوى مكافحة الارهاب. وهؤلاء الملثمون يستخدمون اساليب غاية في الفظاظة والقسوة مع المسلمين، وحديثا عرض التليفزيون قصة مداهمتهم احد المنازل للقبض على احد الاشخاص، وكيف انهم قاموا بتكتيف كل سكان المنزل والاعتداء عليهم بالضرب وهو اسلوب بالغ الشذوذ والغرابة في الدول المتحضرة وفي فرنسا بوجه خاص. واذا ما استدعي العربي المسلم الى التحقيق فانه يعامل كمجرم قاتل او مهرب للمخدرات، وتتولاه شرطة مكافحة الجريمة (بريجاد كريمينال).

اضافة الى ذلك، فسياسة منع الكتب الاسلامية استحدثت في الدولة التي تعتبر حرية التفكير والتعبير فيها اصلا لا يجوز المساس به، وحتى عهد قريب كان المثقفون الفرنسيون يتباهون بان بلدهم لم تصادر كتابا، الى الآن لا تزال كتب الاستاذ سيد قطب ممنوعة من دخول مدينة «النور»، واخيرا منعت كتب الداعية المعروف احمد ديدات واشرطة «الكاسيت» المسجلة بصوته «وكان احد الناشرين قد حصل على موافقة مسبقة على استيراد 14 كتابا له، وعندما وصلت الكتب الى باريس تم احتجازها لمدة اربعة اشهر، وطلبت السلطات من الناشر اعادتها مرة أخرى الى بيروت او احراقها شريطة ان يتحمل تكلفة البنزين(!).

اما ثالثة الاثافي، فهي قرار البرلمان الفرنسي في شهر يوليو (تموز) الماضي الذي ايد عملية حجب الشبكات الفضائية العربية والتركية عن المسلمين في فرنسا، بحجة ان البرامج التي تبثها تلك الشبكات تنمي بذور التطرف بين المسلمين، وتؤثر على اندماجهم في المجتمع الفرنسي، ومعروف ان رئيس بلدية «كور كورون» في ضواحي باريس قد سبق الى اتخاذ قرار بمنع الفضائيات العربية والتركية لاعتبارات «امنية وسياسية».

ان الحكومة الفرنسية حين قررت منع المسلمات من ارتداء الحجاب انما سجلت موقفا يشينها وينتهك حرية المعتقد الديني، وهي حين منعت الكتب الاسلامية انتهكت حرية الفكر، وحين تدخلت لمنع الفضائيات العربية انتهكت الحق في تلقي المعلومات والحق الطبيعي للانتماء، وحين فعلت ما فعلته في الدكتور صالح كركر وامثاله فانما انتهكت ابسط حقوقه كانسان وكلاجئ سياسي.

المدهش في الأمر ان التليفزيون الفرنسي بقنواته المختلفة يبذل جهدا حثيثا لاثارة الكراهية ضد المسلمين حتى صار يمنع المثقفين الفرنسيين الذين يعارضون تلك اللوثة الفرنسية من الظهور على شاشته وفي برامجه، والباحث الفرنسي المعروف فرانسوا بورجا، وهو من اكثرهم تفهما وانصافا، نموذج لضحايا هذا الموقف الغريب، حيث لا يسمح له إلا بالظهور في برامج قناة تليفزيونية المانية فرنسية (آر. تي) والذين يستمعون به هم الالمان وليس الفرنسيون! ترى لماذا تتصرف فرنسا تجاه المسلمين على ذلك النحو؟ هل السبب يكمن في مجرد التطرف او البغض، ام ماذا؟.. نواصل المناقشة في الاسبوع القادم باذن الله.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جزر القمر فرصة لردع الانقلابات (!)

هل للانقلابات العسكرية نهاية في عالمنا، وهل هناك من وسيلة لردعها عندما تحدث، او منعها قبل ان تدبر؟

دللت حادثة الاستيلاء على السلطة في جزر القمر على ان ظاهرة الانقلاب العسكري لم تختف بعد رغم تراجعها. فمن حادثة انقلاب في دولة عربية كبيرة كالسودان واستيلاء العسكر على الحكم الى الانقلاب في دولة صغيرة ارخبيلية مثل جزر القمر يجعل القلة في مأمن من شر الانقلابات. فهل يدفع حادث انقلاب جزر القمر الجميع نحو مشروع سياسي وعسكري لافشال الانقلاب كمبدأ ووسيلة للاستيلاء على الحكم؟

هذا هو الوقت المناسب. فهاجس الانقلابات ومؤامراتها موجود في عقول البعض. الوقوف ضد انقلاب جزر القمر هو عمل يحمي الأمن الجماعي ولا يهدف فقط الى اعادة الرئيس الشرعي سعيد جوهر.

فقد تسبب تاريخ الانقلابات العسكرية في منطقتنا في غرس نبوءة الانقلاب، والايمان بحتمية وقوعها. وبسبب عجز معظم دول المنطقة عن تطوير حكمها الى مؤسسة سياسية راسخة تحولت الى الاهتمام بمحاربة هذه الهاجس. بسببه تحولت السلطة الى الاهتمام بمسألة بقائها اكثر من الاهتمام بتطوير نفسها وتطوير المجتمع الذي يخيم عليه شبح عدم الاستقرار. ولأن جزر القمر دولة صغيرة يفترض نظريا ان يكون الامساك بحكمها امرا يتصف بسهولة كبيرة بسبب سهولة إحصاء حركة مواطنيها. لكنها اسقطت بفعل مرتزقة تم استئجارهم من الخارج لخلع الرئيس وتعيين آخر يطمح للحكم مكانه. حادثة جزر القمر ليست سابقة من نوعها لكنها تعبر عن فشل دول المنطقة في الوصول الى تثبيت الاستقرار الداخلي للجميع، الذي هو معبر الى الاستقرار الجماعي. ونجاح المرتزقة في خلع حاكم وتعيين غيره بادرة تهدد المنطقة العربية، وتشجع الآخرين خارج المؤسسة السياسية او العسكرية الواحدة، او حتى داخلها على حبك المؤامرات للاستيلاء على الحكم بالقوة. وجزر القمر فرصة ثمينة للحكومات العربية لأن تحقق سابقة في تاريخها وتتفق ضد الانقلاب مستفيدة من معطيات الحادثة نفسها، وظروفها. فالانقلاب تم بمعاونة مرتزقة اجانب. والحكومة الشرعية قدمت عبر سفيرها لدى الجامعة العربية طلبا بالتدخل لانقاذها من براثن الانقلابيين فأعطت مشروعية التدخل. وجزر القمر دولة صغيرة سيسهل فرض القوة ضد حكامها الجدد واعادة الشرعية الى مواقعها. وجاء قرار مجلس الأمن بشجب تدخل المرتزقة والانقلاب ليسهل مبدأ التدخل. ولو فعلت الجامعة العربية ذلك لربما تكون قد وضعت قواعد استقرار المنطقة بصورة عملية ونصبت من نفسها شرطيا يحرس أمن حكومات دولها. ولو تمكنت الجامعة من تهيئة الوسيلة لهذا التدخل لربما لارتفعت اسهمها في اعين اكثر الحكومات العربية التي ستجد في الجامعة ملاذاً ضد العنف الموجه ضدها، والانقلابات التي تعالج لاسقاطها. وقد يكون ذلك مدخلاً لضمان الاستقرار السياسي الذي سلب المنطقة فرص التنمية بدعوى انه من يضمن سلامة الاستثمار في منطقة مليئة بالانقلابات.

يتبع.

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	4.54	6.12	12.10	3.34	6.09	7.39
المدينة المنورة	4.54	6.14	12.11	3.35	6.09	7.39
القدس الشريف	4.12	5.32	11.30	2.52	5.26	6.41
الرياض	4.25	5.45	11.43	3.06	5.40	7.10
القاهرة	4.25	5.45	12.44	3.06	5.40	7.58
الخرطوم	4.51	5.51	11.40	3.01	5.44	6.45
الرباط	4.45	2.06	12.22	2.38	6.41	7.38
تونس	4.49	6.51	12.16	3.25	6.03	7.27
الكويت	4.22	5.41	11.38	3.01	5.33	6.51
ابوظبي	4.57	6.17	12.20	3.44	6.12	7.43
المنامة	4.13	5.30	11.27	2.51	5.25	6.38
الدوحة	3.57	5.27	12.29	2.54	5.23	6.53
مسقط	4.38	5.58	11.59	3.35	5.55	7.23
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	6.03	7.03
عمان	5.09	6.31	12.26	3.49	6.20	7.42
بغداد	4.24	5.54	11.58	3.19	5.50	7.10
اسطنبول	5.30	7.00	12.55	4.12	6.47	8.12
نيقوسيا	4.17	5.41	11.37	2.58	5.32	6.50
اثينا	5.54	6.20	12.16	3.35	6.09	7.31
لندن	5.33	7.03	12.51	3.57	6.37	8.07
باريس	5.13	6.50	12.41	3.50	6.37	8.25
روما	4.35	6.07	12.01	3.17	5.53	7.19
بروكسل	5.05	6.43	12.33	3.39	6.21	8.53
مدريد	5.41	7.11	1.05	4.25	6.58	8.22
جنيف	5.57	6.34	12.16	3.38	6.18	7.48
فيينا	4.16	5.54	11.45	2.55	5.35	7.06
برلين	4.30	6.08	11.57	3.00	5.45	7.16
فرانكفورت	5.48	6.25	12.16	3.23	6.05	7.36
ستوكهولم	4.15	5.53	12.38	2.29	5.22	6.45
كوبنهاجن	4.35	6.13	12.00	2.58	5.46	7.18
امستردام	5.04	6.42	12.31	3.35	6.19	7.51
نيويورك	4.22	5.52	11.46	3.04	5.39	7.04
واشنطن	4.36	6.04	11.59	3.18	5.52	7.15

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

دعاء اليوم

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت

مشكلات التعليم الإسلامي في دول جنوب شرق آسيا بين الواقع والمستقبل

جاكرتا: من عمار بكار

تشمل رسالة المدارس الإسلامية اعداد دعاة اكفاء من اجل العمل الدعوي في الفلبين. ذلك لأن الفلبين هي احدى الدول التي يشكل المسلمون فيها اقلية، وهذه البلاد هي مركز التنصير في اسيا والباسفيك وافريقيا. فمن الواجب على المدارس الإسلامية تأهيل طلابها للقيام بالعمل الدعوي لا بمجرد ممارسة الشعائر الدينية. بل ينبغي ان يكون لهم كفاءة دعوية مع القدرة على متابعة الحركات المعادية للإسلام التي وفدت عن طريق وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية كي ينبغي ان يتمكنوا من دعوة غير المسلمين الى الاسلام بالحكمة.

اهمية التربية المهنية في المدارس الإسلامية في الفلبين:

اكثر المسلمين في الفلبين فقراء. واعترافا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل - نيابة عن المسلمين في الفلبين - لحكومة السعودية التي منحت لاخوتنا المسلمين فرصة العمل في السعودية. وقد تمكن الكثير من مسلمي الفلبين من العمل في الخارج على الرغم من ان العمل الذي ماركوس حديث العهد بهم، وبعض الطلاب الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم يفتح لهم فرصة العمل في داخل البلاد كعمال داخليين.

جاءنا ذات يوم اخواننا المسلمون من الدول الإسلامية - كالسعودية - يطلبون منا ان نؤمن لهم اختصاصيين فنيين متاهلين للعمل في مؤسساتهم. لكن يؤسفنا اننا لم نتمكن من تلبية طلبهم، وذلك لأن العمال الفلبينيين المسلمين ليس لهم خلفيات علمية وفنية تمكنهم من العمل في مثل الاعمال الالكترونية والكهربائية وفي النجارة وغيرها. ونتيجة ذلك ان سلمت هذه الوظائف لغير المسلمين، وعلى هذا، لو ان هذه المدارس الإسلامية زودت طلابها بالتربية المهنية ودربتهم عليها لتمكنوا من شغل تلك الوظائف الشاغرة، الا ان المدرسة - برغم ذلك - دفعتهم للاشتراك في التدريبات المهنية وان كانت هذه التدريبات تديرها المؤسسات النصرانية، وفي الواقع بامكان المسلمين الذين لديهم القدرة على اقامة المدارس المهنية - مع اضافة المواد الدينية اليها ان يساعدوا الشباب المسلمين المنقطعين عن الدراسة ليكونوا شبابا يرجى منهم الخير ثم ان المدرسين يتقاضون راتبا يتراوح بين 800 - 2000 فيسو شهريا (33 - 85 دولارا اميركيا) وهذا المبلغ اقل من راتب البواب او الساعي الذي يتقاضى 6000 فيسو شهريا. نتيجة لهذا الوضع لا يصبر معظم المدرسين على التدريس اكثر من نصف سنة او سنة ثم يغادرون المدرسة سعيا في اكتساب معيشة افضل، ما أسوأ هذا الوضع لو قارناه بوضع المدارس النصرانية التي تمتع مدرسوها بربح مادي متزايد.

بموجب السياسة التربوية في الفلبين اليوم فان المدارس الإسلامية المعترف بها لدى وزارة المعارف مطالبة باستعارة مدرسين حكوميين ذوي كفاءة لتدريس المواد العامة فيها يتمكن خريجوها من الامتحان بالمدارس الحكومية العامة ان رغبوا في ذلك. ثم ان خريجي المدارس الإسلامية منحت لهم فرصة الاشتراك في الامتحان الحكومي بغية تولي الوظائف. الا ان ذلك لم يتحقق بعد والسبب الرئيسي في ذلك ان هذه المدارس غير صالحة للدعم من قبل الحكومة فتتولى هذه المدارس شؤونها بالاكتفاء الذاتي.

مشاكل المدارس الإسلامية في الفلبين

لم تقم الى الآن في عاصمة الفلبين مدرسة اسلامية لابناء المسلمين للدراسة فيها. واهم المشاكل التي واجهتها المدارس الإسلامية في الفلبين هو ضعف الموارد المالية مع ضعف كفاءة المسلمين مما ادى ذلك الى ضعف مستوى العمل التربوي الإسلامي.

ويدخل في هذه المشاكل ارتفاع قيمة الأراضي وبخاصة في بيئة غير المسلمين كمانيلا، وسيبو، وداڤاو، وكذا غلاء تكاليف البناء والرعاية، وارتفاع رواتب المدرسين الى درجة ان الطلاب لم يمكنهم دفع الرسومات المدرسية الغالية، لكن لو ادت هذه المدارس الإسلامية رسالتها التعليمية احسن اداء لبادر اليها ابناء البلاد - بل النصارى منهم - بالالتحاق بها.

«التربية الإسلامية لمستقبل الانسان» هو عنوان ورقة عمل الدكتور نونج مهاجر الاستاذ بجامعة سونان كالي جومو الإسلامية ومدير جامعة احمد دحلان في جوكجاكرتا باندونيسيا والتي تناول فيها اوضاع التعليم الإسلامي في اندونيسيا.

يقول الدكتور نونج مهاجر: المراد بالتربية الإسلامية هي التربية الخاصة بالمسلمين. وكان اول نوع لها في اندونيسيا هو ما يسمى بالمعهد الديني (بيسانترين)، وهو عبارة عن التربية الدينية الإسلامية يقوم بها الكياهي (العالم في الدين) لطلبته مدة 24 ساعة بشرف عليهم، وكان المعهد الديني قد ظهر في اندونيسيا بعد دخول الإسلام فيها في القرن الخامس عشر من الميلاد، أما نظام الدراسة الفصلية لمدة 6 ساعات يوميا فجاءت بعده فاثرت على نظام التربية الإسلامية القديم، وبالتالي ظهر ما يسمى بنظام «المدرسة».

ويبلغ عدد المعاهد والمدارس الدينية في العصر الحاضر 15900 معهد /مدرسة تقريبا وبلغ عدد طلابها حوالي 6 ملايين تقريبا 7 في المائة منها تم تاسيسها قبل عام 1900م و5 في المائة منها ثم تاسيسها قبل عام 1945م و68 في المائة منها تم تاسيسها بعد استقلال البلاد.

ويبدو ان محافظة جاوه الشرقية لها الفضل في السبق حيث ظهرت المعاهدة الدينية اولا في هذه المحافظة ومعظم المعاهد الموجودة حاليا توجد ايضا في هذه المحافظة في اندونيسيا، وقد ظهر تطور المعاهد الدينية هناك في خمسة اشياء:

1 - سرعة التكنولوجيا الاعلامية التي جعلت الكتب والوسائل الاعلامية مصدرا ثانيا لتعليم الطلبة علما بان الكياهي (العالم في الدين) كان مصدرا وحيدا لتعليم الطلبة.

2 - تغيير نظام الدراسة من الحلقات (من الفردية والجماعية) الى نظام الفصول الدراسية، وبالتالي ظهور المدارس الدينية.

3 - وجود الرغبة لدى الطلبة في الحصول على الشهادة الرسمية.

4 - وجود الرغبة لدى الطلبة في الالمام بمعارف عامة خاصة التكنولوجيا اضافة الى العلوم الدينية.

5 - وجود الرغبة عند المواطنين في الحاق ابنائهم بالمعاهد الدينية - نظرا لقلة الرسوم الدراسية والاعاشة مقارنة بالمدارس العامة.

هذا وقد قام الباحث رضوان ناصر بدراسة ميدانية عن المعاهد في جاوه الشرقية خاصة في منطقة جومبانج. وهو معهد منبع المعارف في دينانيار الذي اسسه الكياهي الحاج /بصري شنسوري - ومعهد دار العلوم في رجوسو الذي اسسه الكياهي الحاج/ تميم رشاد - ومعهد بحر العلوم في تامباك براس الذي اسسه الكياهي الحاج/ عبد الوهاب حسب الله - ومعهد السلفية الشافعية في تيبو ايرنج الذي اسسه الكياهي الحاج/ محمد هاشم اشعري، وهذه المعاهد تعتبر من المعاهد التقليدية بمعنى ان رئاسة المعهد لا بد أن تكون في ابناء الكياهي الذي اسسه. وهذه المعاهد تطورت مع مرور الزمان حيث يملك كل واحد منها جامعة اسلامية ومدارس عمومية اضافة الى قيام المؤولين عليها بالمحافظة على الأشياء القديمة الصالحة.

ومن خلال البحث في معاهد جزية لومبوك ومنطقة جومبانج جاوه الشرقية نستطيع ان نخلص بان المعاهد الدينية في اندونيسيا تتطور.

المعاهد الخاصة بالأطفال

من الظواهر المسرة في اندونيسيا خاصة لدى المسلمين وجود محاولة لانقاذ ابنائهم من مؤثرات السلبية - وذلك بادخال ابنائهم للدراسة في المعاهد الدينية وهم ابناء 4 - 6 سنوات. وهذه المعاهد تسمى بمعهد الأطفال. ويبدو ان اول معهد من هذا النوع تم تاسيسه في مدينة سيدايو قرسيك بجاوه الشرقية. والجدير بالذكر أن هؤلاء الطلبة الأطفال يأتون من مناطق بعيدة - بل من جزيرة سومطرا وكاليمانتان.

اما المستوى الدراسي لأولياء امور الطلبة فه 4 في المائة منهم من خريجي الجامعات و51 في المائة منهم من خريجي المدارس المتوسطة الثانوية ويدل هذا على انهم يريدون المحافظة على مستقبل ابنائهم.

اما حرفة أولياء امور الطلبة فكان معظمها التجارة وهي تمثل 37 في المائة لعدم تمكنهم من القيام بتربية أولادهم نظرا لشغلهم بالتجارة، وهناك 23 في المائة يعملون في مجال التدريس. اما نشاطهم اليومي فيكون تطبيقا للحياة الإسلامية اليومية وحفظ القرآن والادعية المأثورة وما الى ذلك. معهد الأطفال في سيدايو بقرسيك المشار اليه قد الهم بعض المعاهد الأخرى للقيام بنفس الأنشطة الا ان هذه المعاهد لم تختص بالأطفال بل تقوم بتطوير مناهجها لتشمل الأطفال والمراهقين.

روضة تعليم القرآن

لقد استشقى طريقة التدريس القرآن الكريم في معهد سيدايو الإسلامي للأطفال. وبعد زيارة لكل من معهد سيدايو ومعهد الأطفال في مدينة سيمارانج - راى ان تربية الأطفال لا بد ان يقوم بها رجال مؤهلون مع ضرورة فرض رسوم دراسية كافية وملابس رسمية للتلاميذ واقامة حفلة التخرج وما الى ذلك. وقد ابتكر الداعية اسعد همام طريقة جديدة لتعليم تلاوة القرآن للاطفال - وهي طريقة «اقرا» وقد طبقت حاليا هذه الطريقة في جميع انحاء اندونيسيا حتى اصبحت نموذجا يسير عليه الكثير من المعاهد والمدارس لتعليم القرآن للاطفال.

توصيات الندوة

ندوة التعليم الإسلامي في جنوب شرق آسيا انتهت ببيان شامل ختامي تضمن عددا من التوصيات كمحاور اولية وأساسية لمعالجة مشكلات التعليم الإسلامي الديني في دول جنوب شرق آسيا، وفي ما يلي سرد كامل لهذه التوصيات:

1 - العناية بتدريس القرآن الكريم في المدارس والمعاهد والمساجد وجعله مادة اساسية في التعليم.

2 - العناية بتأليف الكتب المبسطة لتدريس اللغة العربية وجعلها مادة اساسية في التعليم للمحافظة على لغة القرآن.

3 - ضرورة مراجعة مناهج التعليم في المدارس الإسلامية بما يتناسب والمرحلة الراهنة.

4 - العناية باعداد وتأهيل المدرسين ذوي الكفاية للتدريس في المدارس الإسلامية.

5 - حث اولاد المسلمين في هذه المناطق على الالتحاق بمعاهد اعداد المدرسين.

6 - وضع خطة محكمة ومنهجية واضحة ومحددة للتدريس في المساجد وتفعيل دورها.

7 - العناية بتفريغ بعض الأساتذة المختصين من الجامعات الإسلامية للتدريس في جامعات هذه المنطقة عن طريق اعارتهم لفترة محددة.

8 - تطوير التعليم لدى الأقليات الإسلامية واستعمال التقنية الحديثة لتسهيل التعليم لابناء الجاليات في جنوب شرق آسيا.

9 - اتاحة الفرصة لطلاب المنطقة للدراسة في كليات وجامعات العالم العربي التطبيقية والنظرية وعدم حصرهم في الأقسام الإسلامية.

من عيون التراث

اجتهادات الخلفاء رضي الله عنهم

من اجتهادات الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي راعت مصلحة المسلمين علمة، تميزه في قسمة غنائم الحرب بين المنقول وغير المنقول، وذلك اثر الخلاف الشديد الذي دب بين الصحابة، حول مسألة قسمة ارض السواد - بالعراق المغنومة او عدم قسمتها. فمنهم كعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وبلال بن ابي رباح الحبشي، من قال بتقسيمها بين المجاهدين الذين فتحوها، بعد رفع الخمس منها، وذلك اقتفاء لقول الله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان، والله على كل شيء قدير» (سورة الانفال - اية 41).

ومنهم كعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما) وغيرهما، من قال بتركها لاهلها، على ان يدفعوا الخراج عنها، وبذلك يستفيد منها المسلمون كافة على مر الزمن. وكان رأي عمر ان تترك الارض بيد اهلها ويفرض الخراج عليهم، للانفاق منه على مصالح المسلمين، ولا سيما على الذين يرابطون فيها لحمايتها.

ويرى البعض ان مخالفة عمر للذين قالوا بقسمة ارض السواد بين فاتحيها استنادا الى تلك الآية، انما يعود الى أن الارض بنظره، لا تغنم، وانما يستولى عليها، والا فان العمال المشتغلين فيها يكونون او يصيرون عبيدا، في حين انهم لم يقاتلوا ولم يؤسروا، وان قسمة الارض المشؤومة على قلة من المسلمين، لا بد ولن تورث على المدى البعيد، مفسدة عامة تضر بالمسلمين جميعا، فضلا عن انه وجد في كتاب الله ما ينصر به رأيه، ويحتج به، ولا سيما الآيات 6 - 10 من سورة الحشر التي يبدو كأنها مخصصة لآية الانفال، لانه يستفاد منها ان جميع المسلمين الحاضرين والآتين، شركاء في الفيء: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

والذي لا شك فيه، أن عمر قد بنى رأيه، الذي أيده فيه جماعة من الصحابة، منهم علي بن ابي طالب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن الزبير، على ثلاثة امور:

1 - منع الملكية الكبيرة، إذ أن اراضي السواد التي كان المسلمون الفاتحون يطالبون بقسمتها فيما بينهم كانت تعد بملايين الافدنة، وتقسيمها وغيرها من الاراضي المفتوحة على بضع عشرات الالوف من المسلمين، وتوريثها فيما بعد لابنائهم فيه احتكار هائل للارض الزراعية من قبل قلة من المسلمين يتداولونها فيما بينهم، مما يخلق تفاوتا في الغنى بين المسلمين، ونشوء طبقتين طبقة غنية متسلطة وطبقة فقيرة محتاجة.

2 - ان الدولة الاسلامية بحاجة الى الاموال لانفاقها على مصالح المسلمين: كبناء المساجد والمدارس والقناطر والمستشفيات وحماية البلاد. وعدم قسمة هذه الاراضي المفتوحة بوجه عام سواء في العراق او الشام او مصر او اليمن او خراسان.. الخ.. يوفر لها خراجا او دخلا مناسبا لغاية الغاية. فضلا عن ان قسمتها ترتب الحاجة الى المال الذي ينفق على الفقراء، والارامل والايتام المعوزين. وقد ترك الامام مالك وكذلك ابو حنيفة الخيار للامام او الخليفة، بتقسيم الارض او عدم تقسيمها. فان شاء قسمة الارض المفتوحة كما تقسم الغنائم، فله ذلك، وان شاء تركها بأيدي اهلها بعد ضرب الخراج عليهم، فله ذلك).

3 - ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتحه خيبر، صالح اهلها اليهود، على ان تبقى ارضهم ونخيلهم بأيديهم، شرط ان يكون لهم فيها النصف فقط، والنصف الآخر لبيت المسلمين، يبقى تحت ايديهم ايضا: مزارعة، ويؤدون عليه النصف من الزرع، والتمر الحاصل.

ومن اجتهادات عثمان بن عفان رضي الله عنه التي ذهب فيها مذهبا مغايرا لما كان سائدا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم انه سمح بالتقاط ضوال الابل (أي صغار الابل التائهة) التي كانت ترد الماء وترعى الكلأ بدون أن يعرف صاحبها. وامر ببيعها، فان عرف صاحبها او طالب بها، اعطي ثمنها، ويعلل بعض العلماء اجتهاد عثمان هذا، بانه رأى تبدلا في اخلاق الناس وامتداد الايدي الى الحرام، فاراد منع الناس عن ارتكاب الحرام.

ومن اجتهادات علي بن ابي طالب رضي الله عنه، طلبه من عامله في مكة: قثم بن العباس، بالا يأخذ اصحاب البيوت في مكة اجوراً من ساكنيها المعوزين عندما عز على هؤلاء دفع الايجار، وضج اصحاب البيوت لذلك مؤامر اهل مكة ان لا يأخذوا من ساكن اجراً. وقد يكون مرد ذلك الى ان المال مال الله والجماعة خليفة الله على الارض في ملكه. والانسان اخو الانسان والمستأجر اخ للمؤجر والمؤجر عندما يؤجر بيتا، فمعنى ذلك، انه في غنى عنه كمسكن، والذي يستأجره يعني انه بحاجة الى مسكن.

«عن «العقل والشريعة» للدكتور مهدي فضل الله

يستفيد منهما طلاب وباحثون من العالم الإسلامي

اتفاقيتان للتعاون بين الإيسيسكو ووزارة التعليم العالي المغربية وجامعة محمد الخامس بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار تعزيز التضامن الاسلامي من خلال التعاون في تطوير التنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الاسلامي، واتاحة الفرصة للطلبة والباحثين من الدول الاسلامية للاستفادة من الخبرات الجامعية في المملكة المغربية، تم مساء اليوم بمقر وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، التوقيع على اتفاقيتين للتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ووزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي في حكومة المملكة المغربية، وجامعة محمد الخامس بالرباط.

وقع الاتفاقيتين الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المغربي، والدكتور عبد الله المصلوت عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس (السويسي - الرباط).

واعرب وزير التعليم العالي المغربي بهذه المناسبة عن ارتياحه باقتران افتتاح السنة الجامعية في المغرب بالتوقيع على هاتين الاتفاقيتين اللتين وصفهما بانهما بمثابة أطار للعمل المشترك لصالح الاشعاع الاسلامي والثقافة العربية الاسلامية والتقدم العلمي والعمراني في الوطن الاسلامي، منكرا في هذا الصدد بالعناية الخاصة التي يوليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للإيسيسكو، وبرعايته لها منذ نشاتها حيث اعطى موافقته عند تاسيس المنظمة الاسلامية لبشغل الاستاذ عبد الهادي بوطالب منصب المدير العام لها. واستطرد قائلا: «نحن سعداء بأن يكون خلفه هو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الذي يتسم بالخصال الحميدة والذي يعرف بالنزاهة والحنكة والغيرة القوية على الأمة الاسلامية، والثقافة الاسلامية».

ومن جهته، شكر الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الحكومة المغربية على الدعم الذي تقدمه للإيسيسكو، وأشاد بالعاهل المغربي الذي يرعى المنظمة الاسلامية، وقال ان مما يشرف هذه المنظمة ان يكون ملك هذه المملكة عالم مثقف يقود الحركة العلمية في بلاده، ويحرص على ان تكون الأمة الاسلامية أمة قوة واقتدار، ويسير بالعمل الاسلامي المشترك في الاتجاه الذي يحقق الأهداف النبيلة للأمة الاسلامية ويدعم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها.

واشاد المدير العام للإيسيسكو بجهود وزير التعليم العالي المغربي في دعم التعاون معها، وأكد رغبة المنظمة الاسلامية وحرصها على تطوير هذا التعاون مع وزارته.

وتنص الاتفاقية المبرمة بين الإيسيسكو ووزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمغرب، على ان تخصص الوزارة مقاعد في السلكين الأول والثاني (الليسانس)، وفي السلك الثالث (الماجستير) في المؤسسات التعليمية الجامعية التابعة لها لفائدة طلاب وباحثين من الدول الاسلامية ترشحهم المنظمة الاسلامية، وفقا للشروط الاكاديمية المطلوبة.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



إدارة الإذاعة تؤكد.. في معرض النفي.. خبر البيع

احتدام الصراع الفرنسي على إذاعة مونت كارلو قد يدفع حكومة جوبيه لتعليق الصفقة

باريس: من عقبة علي الصالح

اوضحت ادارة شركة «سوفيراد» المالكة لاذاعة «مونت كارلو» العربية «فقيها» السابق لمشروع طرح محطة الاذاعة للبيع عندما قال فؤاد بن حلا الذي يدير الاذاعة مؤقتا ان الاذاعة ليست برسم «البيع» بل الهدف هو زيادة راسمالها عن طريق ادخال مساهمين خارجيين.

واعترف بن حلا الذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» ان المشروع يتضمن احتفاظ الطرف الفرنسي بأقلية ضئيلة من راس المال، لكنها تكفي لضمان مراقبة فرنسية على عمل الاذاعة، على طريقة ما هو موجود في اذاعة «افريقيا 1» واذاعة «ميديتيرانيه».

وحسب معلوماتنا فان النسبة، حسب المشروع المطروح التي تنوي الحكومة الفرنسية الاحتفاظ بها عن طريق مؤسسة «سوفيراد» التابعة لوزارة الخارجية، ستكون بحدود 5 في المائة فقط من راس مال شركتها الفرعية «سوميرا» التي تمتلك «مونت كارلو» العربية.

وقد لا تتجاوز نسبة 20 في المائة من راسمال «سوميرا»، واذا كان التخلي عن ملكية 80 في المائة من رأس مال الاذاعة لا يعني عملية بيع، فما هو تعريف عملية البيع اذن؟

والواقع ان فؤاد بن حلا، يبذل منذ تسلمه ادارة الاذاعة جهودا كبيرة للوصول الى حلول عملية تسمح باخراجها من مأزقها، مع الحفاظ على استقلاليتها، لكن درجة تعقيد هذا الملف الذي يتبع عددا كبيرا من الوزارات والهيئات الرسمية الفرنسية، منعت حتى الآن الوصول الى حلول مقبولة.

اكثر من هذا فان تصريحات جان نويل تاسيه رئيس «سوفيراد» التي نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية والتي قال فيها «نحن لا نبحث عن اي شريك مالي ايا كان» تطرح اكثر من تساؤل، لأن تاسيه نفسه يقول - وهذا مذكور في الصفحة 11 من محضر اجتماع مجلس ادارة «سوميرا» قبل ما يقل عن اسبوعين - ما يلي: «هكذا مثلما اشرت في مجلس «سوفيراد» فقد طلبت من مصرف اعمال القيام بتقييم الشركة، بشكل يسمح بتقديم فرضية للمساهمين في اللحظة المناسبة، ولمعرفة حالة الشركة التي نحن بصددها، ماذا تساوي وما هي قيمتها في السوق، وكذلك اذا رغبت السلطات المختصة، للبحث عن شركاء ماليين وتجاريين واستراتيجيين قادرين على المساعدة على تطويرها - اي الاذاعة - وضمان مستقبلها على السوق الذي تطور فيه نشاطاتها».

ويضيف رئيس «سوفيراد»: «توجد اتصالات مع اشخاص لديهم نشاطات فعلية في تلك المناطق».

ويختتم رئيس مجلس الادارة بقوله «سأطلع المجلس على تقرير البنك عندما سنحصل عليه، واعتقد خلال اقل من شهر، سأطلع خصوصا السلطات المختصة لمعرفة ماذا ستفعل بهذا التقرير. يجب ان يكون لدينا اخيرا ملف فعلي حول قيمة هذه الشركة، وزنها، ووضعها الحالي، وما هو مستقبلها الممكن ويفتح بنفس الوقت مجالات ممكنة - سيكون هذا قرار السلطات المختصة - لحلول دائمة. اعتقد بانه لا يمكن ان نستمر هكذا بهبوط دائم، مع شركة مثلما هي حاليا، دون اي موارد تجارية خاصة. هذه شركة مدعومة باكملها. يمكننا الاعتقاد باننا لا نعرف بالضبط على ماذا تقوم، لقد حان الوقت لوضع افاق لكل هذا».

من الواضح ان الهدف من «تسريب» هذه الوثيقة هو تسجيل نقاط في الصراع الدائر بين ادارة «سوفيراد» واطراف فرنسية حكومية اخرى في رئاسة الوزراء الفرنسية وكذلك في وزارة الخارجية، حيث كانت صحيفة «لوموند» قد نقلت عن مصادر مقربة من الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي قولها ان عملية التقييم والاتصالات الجارية مع جهات خارجية «قد تمت دون موافقة مجلس ادارة الاذاعة» ويبدو واضحا من قراءة محضر اجتماع مجلس الادارة ان رئيس مجلس الادارة يبلغ المجلس بانه طلب من البنك تقييم الشركة، مثلما اعلم مجلس ادارة «سوفيراد» بذلك، وهذا يعني انه لم يطلب موافقة ذلك المجلس على القيام بعملية التقييم والاتصال مع شركاء محتملين، لكن بنفس الوقت لم يسجل احد من اعضاء مجلس الادارة اي اعتراض على تلك العملية، بعد ان اعلمهم رئيس المجلس بها. فهل كان الهدف من اللجوء الى مصرف اعمال كبير يقدم عدة حلول، ويقترح افضلها هو «قطع الطريق» امام «اتفاق بالتراضي» لمشاركة طرف خارجي كما تقول بعض المصادر؟ ومن المؤكد ان الاتصال بين مجموعة الحريري والحكومة الفرنسية بهذا الشأن بدأ في مطلع الصيف قبل اقدام رئيس «سوفيراد» على طلب تقييم الاذاعة.

اما الحديث عن وجود «التباس» بين «مونت كارلو» العربية ومحطة اذاعة «RMC» الفرنسية، فلا وجود له لان «الشرق الاوسط» اشارت في موضوعها الى الفارق بين المحطتين وفي الواقع فان الزوبعة التي اثارها الموضوع الذي نشرته «الشرق الاوسط» لم تكن بسبب كلمة «بيع» اذاعة «مونت كارلو» العربية، كما اراد «تكذيب» الادارة التركيز عليه، وانما بسبب ربط عملية «بيع» اذاعة «مونت كارلو» العربية، بشكل ضمني وعبر وعود شفهية، بمنح ترخيص لمحطة تلفزة عربية على الكيبل الفرنسي، نظرا لوجود حساسية وصراعات سياسية كبيرة داخل فرنسا حول هذا الموضوع، من جهة، ووجود تنافس عربي كبير للحصول على ذلك الترخيص من جهة اخرى، ورغم ان فؤاد بن حلا المكلف من قبل الحكومة الفرنسية بتقييم دراسة حول موضوع قناة التلفزة العربية، يقول «لا توجد اي علاقة بين الاذاعة وموضوع التلفزة»، فان جميع مصادرنا تؤكد وجود هذه العلاقة. وقال احد المهتمين بهذا الملف لـ«الشرق الاوسط» «ان اذاعة مونت كارلو لا تهم اي مستثمر خاص كان، ولا يوجد من هو مستعد لدفع مليم واحد لقاءها. فتطور المحطات العربية التي تبث على موجات FM في لبنان وسورية ودول الخليج يدفعها لخسارة مستمعيها بشكل مستمر، وهي اذاعة تبلغ ديونها حوالي 5 ملايين دولار، وخسائرها السنوية تقترب من 10 ملايين دولار سنويا، وهناك استحالة فعلية لتحويلها الى اذاعة رابحة ماليا، الا في حال وضعها داخل مجموعة اعلامية كبيرة، الامر الذي يسمح بتقليل تكاليفها وليس بتحقيق ارباح منها، وهناك فرق كبير بين قيمة الاذاعة لوحدها، وقيمتها مرتبطة بترخيص تلفزيوني».

حتى الان يبدو ان الصيغة النهائية التي ستقوم عليها محطة التلفزة العربية غير محددة تماما، لكن خطوطها العريضة اصبحت واضحة حسب المشروع المطروح حاليا. ففي مرحلة اولى ستتم زيادة راسمال «مونت كارلو» وادخال مستثمرين خارجيين عليها، لن تكون غالبيتهم من العرب بالضرورة، بل يمكن ان تشارك فيها، اضافة الى اطراف عربية، محطة التلفزة الفرنسية الاولى TF1 التي يمتلك رفيق الحريري حصة من راسمالها. وكذلك مجموعة «ليونيز ديزو» وهي اهم العاملين في حقل تلفزيون الكيبل في فرنسا، وتحتفظ فيها الحكومة الفرنسية بحصة تسمح لها بممارسة حق «الفيتو» خصوصا على سياسة الاذاعة التحريرية، ولا يستبعد ان تساهم فيها ايضا اذاعة فرنسا الدولية التي تضم قسما عربيا. ويتجه الاعتقاد السائد الى ان «اذاعة الشرق» التي تبث من باريس، والتي يمتلكها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هي التي ستكون الطرف العربي في هذه التركيبة. وبما ان دخول هذه الاطراف - حسب المشروع المطروح حاليا - سيكون عن طريق زيادة كبيرة لرأسمال «سوميرا» المالكة لاذاعة «مونت كارلو»، حيث يذكر مبلغ 200 مليون فرنك فرنسي، فان «سوميرا» نفسها تكون قادرة ماليا على إنشاء محطة تلفزة عربية بالكيبل الفرنسي، وتبث نحو العالم العربي عبر الأقمار الصناعية. ويتناسب هذا المبلغ مع الدراسة التي قدمها فؤاد بن حلا حول هذا الموضوع الى الحكومة الفرنسية، حيث تقول هذه الدراسة - كما ذكر بن حلا لـ الشرق الأوسط - ان محطة التلفزة العربية تحتاج الى ثلاث سنوات للوصول الى نقطة التوازن المالي، وخلال هذه الفترة ستكون خسائرها السنوية المتوسطة حوالي 50 مليون فرنك سنويا. لكن المشكلة ان بقية الأطراف الفرنسية لا تريد تحمل هذه الخسائر، وانما تريد المشاركة في الأرباح فقط وتريد من الطرف العربي فصل رأس مال الشركة عن حساباتها الجارية، أي ان يتحمل الطرف العربي هذه الخسائر، وتزداد هذه التكاليف مع رغبة الفرنسيين الاعتماد على برامج خاصة وموجهة نحو الجالية العربية في فرنسا. ويمكن في فترة لاحقة الاعتماد على محطتين عربيتين الأولى عربية شاملة، والثانية للجالية العربية في فرنسا، وفي حال التوصل الى اتفاق مع مجموعة الحريري، تكون المحطة الأولى مرتبطة باذاعة «مونت كارلو» والثانية بمحطة «اذاعة الشرق» للحفاظ على خصوصية كل من المحطتين.

لكن ما لم يحسب أصحاب هذا السيناريو حسابه هو ان ملف «مونت كارلو» والبحث عن افضل شركاء لها، يقوم به مصرف «نوماشي وورمز اند كومباني» وهو أحد أشهر مصارف الأعمال في فرنسا، وله مصداقية كبيرة تتجاوز اهميتها بالنسبة له بما لا يقاس جميع حسابات الموظفين القائمين على هذا الملف، وهو الذي كان قد أدار عملية بيع فنادق «ميريديان» التي حصلت عليها شركة بريطانية، صاحبة افضل عرض مالي رغم وجود عرض فرنسي منافس بدعم سياسي كبير. لذلك لم يتردد المصرف من الاتصال بجميع الأطراف التي يمكنها الاهتمام بهذه العملية، لاقتراح افضل العروض المالية في حال توافرت الشروط الأخرى، وسيكون سحب الملف من هذا البنك بمثابة تاكيد على وجود رغبة للوصول الى اتفاق «بالتراضي» مع طرف عربي، اما تاكيده في مهمته فسيفتح منافسة شديدة بين الأطراف العربية المهتمة بقطاع التلفزة نظراً لاهمية السوق الفرنسية على هذا الصعيد.

اخيرا يبقى ان تعقيد هذا الملف، ووجود صراعات فرنسية داخلية حادة بشانه، يمكن ان يجمد العملية بكاملها، مثلما حدث عام 1993 حين تم الاتفاق مع رجل الأعمال المغربي فؤاد الفيلالي بشأن «مونت كارلو»، لكن الصراعات الفرنسية الداخلية ادت الى الغاء ذلك الاتفاق. ولا تستبعد اوساط مطلعة سحب الملف باكمله من ايدي موظفي «سوفيراد» وتحويله الى رئاسة الجمهورية لاتخاذ قرار سياسي حاسم بشانه، خصوصاً وان الحكومة الفرنسية تجد نفسها مضطرة لحل مشكلة التزايد الكبير في اقراص استقبال محطات التلفزة العربية عبر الأقمار الصناعية. ومع تزايد هذه الأقراص تقل قدرة اي محطات تلفزة عربية جديدة في فرنسا على استقطاب الجالية العربية نحوها، خصوصاً وان استقبال محطات الكيبل يحتاج الى دفع اشتراك شهري مرتفع، مقابل مجانية محطات الأقمار الصناعية، والانخفاض الكبير في اسعار اقراص الاستقبال. يضاف الى هذا ان الدول العربية التي تسمح لمحطات تلفزة فرنسية البث على اراضيها تطالب فرنسا اتخاذ اجراءات مماثلة، ويبدو ان الحكومة للاجابة على هذه المطالب تتجه الى انشاء محطة عبر الكيبل الفرنسي لبث برامج من اغلب محطات التلفزة العربية، لكن لا يوجد من يعتقد بان مثل هذه «الشوربة» التلفزيونية العربية يمكن ان تجذب الجالية العربية، كما انها عديمة النفع في المشروع الفرنسي لاعتماد التلفزة كوسيلة لدمج الجالية العربية في المجتمع الفرنسي وكأداة لنقل وجهة النظر الفرنسية الى العالم العربي.

«اتصالات» الإماراتية تقر إطلاق قمر صناعي ثابت وآخر متحرك

ابوظبي: من عبد العزيز الصنيقي

اقر مجلس ادارة مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» من حيث المبدأ مشروعين لاطلاق قمرين صناعيين اماراتيين واحد متحرك والآخر ثابت.

وقال علي العويس مدير عام «اتصالات» بعد اجتماع عقده مجلس ادارة المؤسسة امس برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ووزير المواصلات بالوكالة ان مجلس ادارة المؤسسة اطلع على دراسة جدوى اقتصادية لمشروع الاقمار الصناعية حيث وافق على المضي قدما في مشروع القمر الصناعي الثابت «امارات سات» ومشروع القمر الصناعي المتحرك «الثريا».

واشار العويس الى ان الدراسة التي اعدها الاستشاري تؤكد جدوى المشروع وربحيته وان المؤسسة سوف تمضي في دراسة الاجراءات الخاصة بالمشروعية. ولم يكشف العويس النقاب عن كلفة القمرين. وتطرق العويس الى نشاط المؤسسة خلال الفترة الماضية فاشار الى ان عدد الهواتف العادية بلغ حتى نهاية سبتمبر الماضي 650 الفا والهاتف المتحرك 120 الفا ولجهزة النداء 200 الف جهاز في حين تجاوز عدد المشتركين في شبكة «انترنت» حتى امس الاول 1100 مشترك.

واضاف ان مجلس الادارة اطلع على دراسة خطط توسيع قدرات مد وصيانة الكوابل البحرية ووافق على انشاء شركة ذات فرعين للمؤسسة تتولى اصلاح وتمديد الكوابل البحرية.

واقر توصية بشراء سفينة جديدة اضافية لمواجهة التوسع في مد الكوابل البحرية عبر المحيطات مشيرا الى ان السفينة الحالية التي تمتلكها «اتصالات» مصممة اساساً لصيانة الكوابل ومدها في حين يتطلب الامر بالنسبة لمد الكوابل في المحيطات سفينة اكبر سعة من الحالية وان السفينة الجديدة ستكون جاهزة قبل نهاية العام المقبل. وتجدر الاشارة الى ان «اتصالات» كانت قد اشترت السفينة الحالية بمبلغ 21 مليون دولار.

وقال العويس ان مجلس الادارة قد اطلع امس على تقييم لمناقصة مشروعي مبنى مؤسسة الاتصالات في كل من رأس الخيمة والفجيرة واقر ترسية المشروعين بمبلغ 143.3 مليون درهم، واوضح ان تنفيذ المشروعين سيتم قبل نهاية العام الحالي ويستغرق التنفيذ 18 شهرا.

وتوقع العويس ان تحقق مؤسسة الامارات للاتصالات في عام 1995 نموا لا يقل عن 14 في المائة في حجم نشاط المؤسسة مقارنة بعام 1994 وذلك من واقع الأداء الفعلي للمؤسسة خلال الاشهر التسعة الاولى من 1995.

وقال ان هذا النمو يعكس استمرار النشاط في الحركة الاقتصادية والتجارية التي تشهدها دولة الامارات منذ سنوات مشيرا الى ان المؤسسة تركب شهريا ما لا يقل عن عشرة آلاف جهاز هاتف ثابت ومتحرك.

ومن جانب آخر اعلن عبيد سعيد نائب مدير عام اتصالات لخدمات المشتركين ان المؤسسة قررت بعد منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الجاري طرح ثلاثة انواع جديدة من هاتف اليد او الهاتف المحمول يعمل على نفس شبكة جي اس ام.



رفسنجاني: معرض طهران الدولي «رد» على الحظر الأميركي

طهران - اف.ب: افتتح الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس معرض طهران الدولي واكد انه يشكل «ردا واضحا» على عزم الولايات المتحدة عزل ايران.

وتشارك 53 دولة و800 شركة اجنبية و2200 شركة ايرانية في معرض طهران الدولي الحادي والعشرين الذي ينتهي في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وتشارك جنوب افريقيا والمكسيك والعراق للمرة الاولى في هذا المعرض التجاري.

اما المانيا وهي اكبر شريك تجاري لايران فتشارك بالعدد الاكبر من الشركات من بين الدول الاجنبية المشاركة.

وكانت الشركات الاميركية شاركت في معرض طهران في العامين 1993 و1994. وتغيب عنه هذه السنة بسبب الحظر الذي فرضته واشنطن في يونيو (حزيران) الماضي على ايران المتهمة بمساندة الارهاب العالمي ومحاولة الحصول على السلاح النووي.

صادرات لبنان إلى ألمانيا قفزت بنسبة الثلث خلال الشهور الخمسة الأولى من 1995

المساعدات والتجارة والاستثمارات تتصدر برنامج زيارة رفيق الحريري إلى ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

● الشركات الألمانية حاولت دون نجاح اختراق السوق التنافسي لعقود إعمار لبنان وتأهيل بنيته الأساسية

تتطلع الاوساط الاقتصادية والمالية الألمانية باهتمام كبير الى الزيارة التي سيقوم بها، السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الى المانيا خلال الفترة ما بين 10 و12 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، على امل ان تساهم المؤسسات والشركات الالمانية في بعض المشاريع المتعلقة باعادة تعمير لبنان وبنيته التحتية. حيث ما زالت حصة الألمان من هذه المشاريع محدودة.

وتشير الأرقام والاحصائيات الألمانية الرسمية الى ان المبادلات بين البلدين ما زالت محدودة جدا، على الرغم من ازديادها خلال العامين الماضيين اذ ارتفعت هذه بنحو 47 في المائة عام 1994 وذلك من 522 مليون مارك الى حوالي 770 مليون مارك، وتشكل الصادرات الالمانية الجزء الاكبر من التجارة بين البلدين، اذ وصلت قيمتها خلال عام 1993 الى حوالي 500 مليون مارك، وفي عام 1994 الى حوالي 745 مليون مارك معظمها من السيارات وقطع الغيار ومنتجات التقنية الكهربائية والالكترونية، والمواد الغذائية والمنتجات الكيميائية والمعدنية.

ومن الملاحظ ان الصادرات اللبنانية قد ازدادت خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة الثلث تقريبا، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1994 الماضي، وذلك من 7.7 مليون مارك الى حوالي 10 ملايين مارك، ولعبت اتفاقية التعاون المعقودة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان في زيادة الصادرات اللبنانية الى المانيا ايضا، واهم هذه الصادرات المنتجات الزراعية والغذائية والمنسوجات القطنية ومنتجات النحاس.

اما بالنسبة للاستثمارات الألمانية في لبنان فلا تتجاوز قيمتها مليون مارك (حوالي 700 الف دولار) يتم تداولها من خلال المجموعة الاقتصادية الألمانية - اللبنانية ومؤسسة «ليبانون انفست»، هذا بالاضافة الى شركة «هوفتيف» التي تم تكليفها بالمشاركة في مشروع توسيع مطار بيروت وتجديد محطتي كهرباء الزهراني والبداوي.

والواقع ان المؤسسات والشركات الألمانية الكبيرة التي تقوم بتنفيذ مشاريع مختلفة في دول العالم، قد حاولت خلال العامين الماضيين الحصول على بعض مشاريع تجديد المرافق العامة في لبنان، ودخلت عدة مناقصات تتعلق بهذه المشاريع كانشاء طريق الأوتوستراد المقرر شقه ما بين العاصمة اللبنانية والحدود السورية، ومشاريع اقامة شبكات الكهرباء والمياه، ومركز التحويل الكهربائي، وتجديد المستشفيات والمرافق الصحية. ولكن لم ينجم عن هذه المحاولات اي خطوة ملموسة وعملية في هذا المضمار.

ومن المتوقع ان يقوم ارباب العمل الألمان ومديرو المؤسسات والشركات باثارة هذا الموضوع خلال زيارة رئيس الوزراء اللبناني للعاصمة الألمانية القادمة لالمانيا من خلال لقائه المزمع بهم.

ومن المتوقع ان يبحث الحريري خلال لقائه مع المستشار كول، ووزير الاقتصاد ركسروت، ووزير التعاون الاقتصادي والتنمية، كارل ديتر شبرانجر، موضوع المساعدات الانمائية الألمانية الى لبنان اسوة بما تقدمه بون من هذه المساعدات الى الدول العربية الأخرى. ولم يحصل لبنان على مساعدات انمائية المانية خلال الأربعين سنة الماضية الا في نطاق محدود جدا، اذ ان قيمة هذه المساعدات لا تزيد، حتى الآن، على اكثر من 300 مليون مارك الماني (حوالي 200 مليون دولار اميركي) بينما تزيد المساعدات التي قدمتها المانيا الى مصر على 7 مليارات مارك، ولكل من تونس والمغرب على ملياري مارك، ولسورية على مليار مارك الماني.

وتعود قلة المساعدات الانمائية الألمانية للبنان الى ان بون لم تكن تعتبر لبنان دولة نامية تقليدية كما هو الحال في دول الشرق الأوسط ودول العالم الثالث الأخرى، الا ان الحرب الأهلية ونتائجها الوخيمة تدفعها الآن لاعادة النظر بهذا التصنيف.

ومن المتوقع ان ينصب اهتمام الجانب الألماني، خلال مناقشة موضوع المساعدات المالية والتقنية القادمة للبنان على قطاعات معينة تتركز على اعادة تجديد البنية الأساسية والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي، والمشاريع المتعلقة بتطوير التعليم المهني، والتأهيل الفني، وبعض المساعدات الانسانية والعينية.

بهدف الاستثمار في الأسواق الناشئة

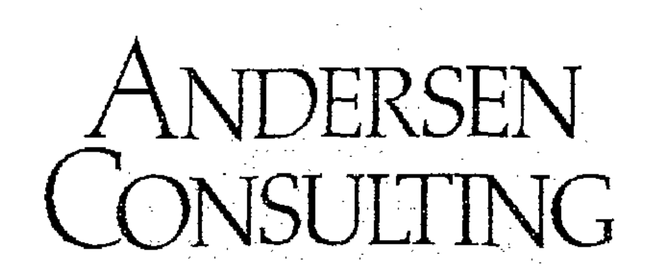
إبرام اتفاق شراكة بين شركة «المستثمر الدولي» ومصرف «سويس بنك كوربوريشن»

الكويت: من قانية الزعبي

ابرمت شركة المستثمر الدولي (الكويتية) اتفاق شراكة مع مصرف سويس بنك كوربوريشن. ويهدف هذا الاتفــــاق الى تطوير صناديق استثمارية والاستفادة من خبرات البنك في الاسواق النامية في حين تتولى «المستثمر الدولي» عملية تسويق الادوات الاستثمارية المتفق عليها في اسواق الشرق الاوسط. وبما ان «المستثمر الدولي» ملتزم بالاستثمار في القنوات الشرعية الاسلامية، فقد اشترط ان تكون الادوات الاستثمارية مستوفية للشروط الشرعية.

وقال مدير فرع الشركة في لندن باسل الغلاييني في تصريح صحافي وزعه امس ان الاتفاق مع المصرف السويسري يعتبر الاول من نوعه، ويؤمن تكاملا طبيعيا لنواحي القوة الاستثمارية المتوفرة لدى الطرفين حيث تعتبر شركة المستثمر الدولي احدى اكبر الشركات خبرة في مجال توفير خدمات ومنتجات الاستثمار الاسلامية، وقدرة على التوزيع في الاسواق الاسلامية. وهي بذلك توفر لسويس بنك كوربوريشن فرصة توزيع منتجاته، وتوسيع عملياته في مناطق واسواق خاصة.

هذا الى جانب ان التعاون مع سويس بانك سيتيح للمستثمر الدولي الاستفادة من خبراته العريقة في المجال الاستثماري بصفته احد افضل البنوك السويسرية ويمتلك شبكة واسعة من الفروع والمكاتب في العديد من الاسواق الناشئة المستهدفة ويدير صندوقه الخاص للاستثمار في هذه الاسواق بايداعات اجمالية تفوق 800 مليون دولار. وقد جاء ترتيب هذا الصندوق في الموقع الخامس من حيث الاداء بين الصناديق العالمية المخصصة للاستثمار في الاسواق الناشئة. وعن ابعاد اتفاق التعاون مع مصرف سويس بنك قال الغلاييني «ان سويسرا تعتبر واحة تاريخية للاموال الخاصة، وذلك ليس فقط بسبب نظام السرية المصرفية التي حافظت عليه، والحياد السياسي الذي امن استقرارها في الازمات الدولية، بل يعود ايضا الى التقاليد المصرفية المحافظة التي اشتهرت بها المؤسسات المصرفية السويسرية، وابتعادها عن المغامرات واداؤها الجيد بصورة عامة».



باسل محمد خير الغلاييني

واشار الغلاييني الى احد اسباب التعاون مع البنك السويسري قائلا انه يتمتع بقوة واضحة في الاسواق الناشئة والتي توفر فرصا جيدة للاستثمار الاسلامي خصوصا في الشركات الممتازة التي تنسجم طبيعة نشاطها واساليبها مع القواعد الشرعية التي تحرص شركة المستثمر الدولي على الالتزام بها.

وذكر ان الاسواق الناشئة قد مرت بفترة تراجع اثر الازمة التي حلت بالمكسيك وانعكست فورا على اسواق اميركا اللاتينية والاسواق الناشئة الاخرى، الا ان العديد من الاسواق الناشئة التي تمتلك عوامل قوة ذاتية، واقتصادا ديناميكيا ما زال في حالة توسع. وقد اظهرت هذه الاسواق مناعة ملفتة، واداء يفوق في المتوسط ذلك الذي يتوقع تحققه في اسواق الدول الصناعية في السنوات الخمس او العشر المقبلة. واكد الغلاييني على ان اتفاق الشركة مع سويس بنك كوربوريشن، يستهدف بالدرجة الاولى ضمان توظيف اعلى الخبرات في مجال انتقاء الاسهم والصناديق الواعدة التي توفر في الوقت نفسه الامان للاستثمار مع ضمان افضل صورة استثمارية ممكنة.

وتوقع الغلاييني ان يتم قريبا الاعلان للمستثمرين عن باكورة الصناديق التي تم تصميمها بالتعاون مع البنك السويسري.

ويذكر ان شركة المستثمر الدولي مسجلة في الكويت كشركة استثمار متخصصة في منتجات وخدمات الاستثمار الاسلامية بما في ذلك تمويل الشركات، وادارة الاصول، والوساطة الاستثمارية. وتملك الشركة فرعا في لندن والذي يعتبر ذراعها الدولي، اذ يتولى الفريق العامل في هذا الفرع دراسة وتطوير المنتجات الاستثمارية المقترحة، والتنسيق مع مديري المحافظ والبنوك.

هذا وتضم الشركة بين مؤسسيها البارزين كلا من مؤسسة التامينات الاجتماعية (الكويتية) وشركة الراجحي للاستثمار، ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت، والهيئة العامة لشؤون القصر (الكويتية) . كما يرأس مجلس ادارة الشركة عدنان البحر، ويضم المجلس كلا من نجيب عبد الله الملا، وفهد مزيد الرجعان، وعبد الله سليمان الراجحي، وساير بدر الساير، وصلاح الوزان، وبدر الحميضي.

البنك البريطاني للشرق الأوسط يطرح الإصدار الثالث من سندات استثمار رأس المال

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن البنك البريطاني للشرق الاوسط عن قيامه بطرح اصداره الثالث من سندات استثمار راس المال المضمون الواسعة الانتشار الخاصة بميدلاند اوفشور وذلك في كل من البحرين، والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وسيكون هذا الاصدار متاحا حتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وذكر بيان صدر عن البنك امس ان الاصدار الثالث مرتبط بالسوق اليابانية في حين كانت الاصدارات السابقة مرتبطة فقط باسواق الاسهم في الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة. ويقدم الاصدار الثالث من هذه السندات ثلاثة مستويات لعائد الاستثمار مع خيار الاستثمار بالجنيه الاسترليني او الدولار الاميركي.

ويبلغ الحد الادنى للاستثمار 500 دولار اميركي او 500 جنيه استرليني وستكون مدة الاستثمار محددة بثلاث سنوات.

وذكر بيان البنك ان الاصدارات السابقة قد استقطبت استثمارات تقدر بنحو 25 مليون دولار اميركي.

وذكر نائب الرئيس التنفيذي للبنك صالح الكواري ان المستثمرين الذين يحبذون ربط استثماراتهم بسوق الاسهم الاميركية او البريطانية لديهم ثلاثة مستويات من العائد هي، النمو المضمون او نمو المؤشر او *النمو المتزايد*.

ويوفر خيار «النمو المضمون» للمستثمرين ضمان راس المال بنسبة 100 في المائة مع تحقيق حد ادنى لاعادة راس المال بنسبة 107.5 في المائة بعد ثلاث سنوات بالنسبة للمستثمرين بالدولار او 112 في المائة بالنسبة للمستثمرين بالجنيه الاسترليني بالاضافة الى 30 في المائة من النمو الذي يحققه سوق الاسهم اليابانية.

وخيار نمو المؤشر يضمن استعادة راس المال بنسبة 100 في المائة بالاضافة الى 90 في المائة من نمو سوق الاسهم بالنسبة للمستثمرين بالدولار الاميركي او 105 في المائة بالنسبة للمستثمرين بالجنيه الاسترليني.

وبالنسبة لخيار النمو المتزايد للمستثمرين بالدولار ممن لديهم استعداد للمخاطرة بنسبة 25 في المائة من راسمالهم فيمنحهم نسبة 225 في المائة من النمو الذي يحققه السوق على مدى مدة الاستثمار المقدرة بثلاث سنوات، بينما يمنح المستثمرين بالجنيه الاسترليني نسبة 250 في المائة ويكون الحد الادنى لضمان راس المال في هذا الخيار قاصرا على نسبة 75 في المائة بسبب امكانية النمو الكبير لراس المال من خلال هذا الخيار.

شركات سعودية تشارك في معرض «أنوجا» الدولي للمنتجات الغذائية والمشروبات

● ثماني دول عربية تشارك في المعرض منها سورية وفلسطين المنضمتان لأول مرة

● خمس عشرة شركة سعودية انسحبت في آخر لحظة

بون: من أحمد كمال حمدي

افتتح اول من امس في مدينة كولونيا الالمانية المعرض الدولي للمنتجات الغذائية والمشروبات المعروف باسم «انوجا» والذي يقام كل عامين ويعتبر الاكبر من نوعه في العالم.

وتشارك في معرض هذا العام حوالي 6400 شركة ومؤسسة عارضة من حوالي مائة دولة بينها تسع دول عربية هي: المملكة العربية السعودية ومصر وسورية ولبنان والمغرب وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة وفلسطين والاردن.

وشاركت المملكة العربية السعودية باربع شركات للمنتجات الغذائية هي: شركة المهيدب للارز في الرياض ومجموعة «باقرط» للصناعة والمواد الغذائية، ومصانع «جميو» للعصير والمرطبات في جدة، الى جانب شركة الاغذية العالمية التي عرضت منتجاتها في هذه السوق الدولية الكبيرة للمنتجات الغذائية والمشروبات.

واشارت معلومات المشاركين في الاجنحة السعودية في معرض «انوجا» الدولي الى ان عدد المؤسسات والشركات السعودية التي كانت تنوي المشاركة في هذا المعرض الدولي كان 15 شركة ومؤسسة، وكان مقررا اقامة جناح كبير شامل يضم هذه المؤسسات والشركات السعودية، اسوة بما تفعله الدول العربية والاجنبية الاخرى، ولكن صرف النظر عن ذلك بعد انسحاب معظم الراغبين في هذه المشاركة في اللحظة الاخيرة.

وزاد عدد المؤسسات والشركات المصرية التي شاركت في معرض «انوجا» بكولونيا هذا العام على عشرين مؤسسة وشركة، عرضت نماذج من منتجاتها من الفاكهة والخضار والمعلبات والتوابل في جناح كبير اقيم تحت اشراف المؤسسة العامة للمعارض والاسواق الدولية.

واقامت المملكة المغربية جناحا واسعا تحت اشراف المركز المغربي للنهوض بالصادرات شاركت فيه حوالي 30 شركة مغربية عرضت بعض منتجات المغرب من الاسماك والحمضيات والمعلبات والخضار.

اما المملكة الاردنية الهاشمية فشاركت في المعرض بحوالي 15 شركة، باشراف المؤسسة الاردنية لتنمية الصادرات والمراكز التجارية، ومؤسسة التسويق الزراعي الاردنية.

وشاركت سورية وفلسطين في المعرض الدولي للمنتجات الغذائية والمشروبات في كولونيا هذا العام لأول مرة. فمن سورية شاركت خمس مؤسسات لانتاج الاغذية منها مجموعة «ماس» الاقتصادية، والشركة العربية السورية لتطوير المنتجات الزراعية.

اما مشاركة فلسطين فجاءت تحت اشراف غرفة التجارة والصناعة الاوروبية ـ الفلسطينية وذلك من خلال ست شركات منها شركة اغنية «سينوكروت» في رام الله، وشركة التسويق الزراعي في اريحا وشركة الشيب في نابلس.

وقد تركزت معروضات معرض «انوجا» في كولونيا هذا العام وبصورة رئيسية على قطاعات الفواكه والخضار والاسماك واللحوم والالبان والمشروبات والمعجنات والمنتجات الغذائية المجمدة، الى جانب فروع التقنيات الزراعية والغذائية والتغليف والتعليب، وتقنية المطاعم والمطابخ والتسويق والشحن والخدمات.

وكان معرض «انوجا» في كولونيا هذا العام قد افتتح من قبل المستشار الالماني هيلموت كول، الذي اشار في كلمته التي القاها بهذه المناسبة الى ان هذا المعرض الدولي يحتفل هذا العام بميلاده الخامس والسبعين، اذ اقيم لأول مرة في عام 1919، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى.

ويذكر ان المانيا تعتبر اكبر دولة مستوردة للمنتجات الغذائية في العالم بحيث ياتي ترتيبها قبل اليابان والولايات المتحدة. وتستورد المانيا سنويا بما قيمته 63 مليار مارك (45 مليار دولار اميركي) نصفها من دول العالم الثالث.

كما تصدر كل عام ما قيمته 36 مليار مارك الماني (25 مليار دولار اميركي) يذهب معظمه الى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

نتائج اجتماع وزراء التجارة في دول مجلس التعاون

تريث بشأن نظام الوكالات والموقف من «الجات» تقرره كل دولة

الرياض: من صالح المسلم

ناقش وزراء التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الثاني والعشرين الذي عقدوه امس في الرياض العوائق التي ما زالت تقف امام انسياب السلع بين دول المجلس، واقروا توصيات تتعلق بتجارة التجزئة وقوانين التسجيل التجاري والمحاسبة بالاضافة الى قرارات تتعلق بتحديد فترات زمنية لتوحيد المواصفات القياسية.

واوضح علي الصالح وزير التجارة البحريني رئيس الاجتماع الثاني والعشرين للجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون الخليجي، بان اجتماع امس كان مثمرا وهناك وجهات نظر متطابقة بين دول المجلس بشكل عام حيث وافق الوزراء على معظم القرارات التي طرحت في الاجتماع والتي تنتظر الآن موافقة اجتماع القمة لدول المجلس في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واشار الى ان لجنة التعاون التجاري اتخذت توصيات كثيرة مع التاكيد على موضوع تجارة التجزئة والقوانين التي تخص السجل التجاري وقوانين المحاسبة والتطبيق.

وذكر بان الاجتماع الخاص بموضوع المواصفات يعتبر نقلة نوعية للمجلس اذ تم اقرار المئات من المواصفات الجديدة وحددت مهلة ستة اشهر من تاريخ اعتماد المواصفة للعمل بها من قبل دول المجلس واتخذ قرار على جانب كبير من الاهمية هو دراسة العوائق التي تقف امام انسياب السلع بين دول المجلس واعطت الامانة العامة للمجلس مدة ستة اشهر للقيام بهذه الدراسة والدعوة الى اجتماع آخر للجنة التعاون التجاري لهذا الغرض.

واشار الى ان دولة الامارات العربية المتحدة تحفظت على موضوع تبادل السلع او اعادة التصدير لاعتبارات تتعلق بالمساس بموضوع الوكالات التجارية وامكانية حدوث تداخلات ومشاكل من جراء ذلك، موضحا بان هناك نوعين من السلع: سلع من المناطق الحرة وهذه قد لا تكون خاضعة للوكيل وانما تكون في كثير من الدول خاضعة للشركة الام مثل بعض المشاريع الموجودة في جبل علي وهناك بضائع تدخل الى هذه الدول وتتم اعادة تصديرها وقد وافقت بقية الدول على التوصية الخاصة بتبادل السلع وهي في طريقها الى التنفيذ.

وبالنسبة لنظام الوكالات قال الوزير البحريني اننا تريثنا في اتخاذ القرار حوله من اجل اتاحة مزيد من الدراسة لهذا الموضوع واشار الى ان هناك قرارات جددت الى خمس سنوات مثل تجارة التجزئة.

وعن موضوع «الجات» قال علي صالح الصالح: بان المشكلة بين الدول بعضها البعض وليست بين دول المجلس مجتمعة والجات وهناك دول انضمت مثل الكويت والبحرين وقطر ودول في سبيلها الى الانضمام مثل الامارات والسعودية ولكن لا توجد لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع فكل دولة تبحث مسالة انضمامها على حدة حسب قوانينها ومتطلباتها وحسب ما تراه مناسبا لها. واضاف ان اللجنة قطعت شوطا ايجابيا حول السوق التجاري الواحد.

وقال ان المشوار طويل ولكن الانجازات في مستوى الطموحات واعتقد ان ما تحقق شيء طيب ولكن طموحاتنا اكبر بكثير مما حقق. ونامل بعد اجراء الدراسة لازالة العوائق في سبيل انسياب السلع والبضائع ان تؤدي الى بداية حقيقية الى سوق خليجية موحدة.

وعن حجم المواصفات قال ان هناك 481 مواصفة اتفق عليها بالاضافة الى 31 مواصفة عربية موجودة وبالتالي لا بد من اجتماعات مكثفة لاقرار المزيد من المواصفات. وقال ان هناك اجتماعا قادما في مارس او ابريل (اذار او نيسان) 1996 وان هناك تنسيقا بين وزراء دول المجلس للاجتماع مع نظرائهم في المجموعة الاوروبية.

واعرب الوزير البحريني عن اعتقاده بان دول المجلس ستصدر وجهة نظر موحدة ومحددة في سبيل التعاون وهناك موافقة على توصية لدراسة سبل التعاون فيما بينها واحب ان اؤكد ان التعاون مع المجموعة الاوروبية «في طريقه الصحيح».

اتفاقية لتأسيس مجلس أعمال أردني ـ هندي مشترك

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في عمان امس التوقيع على اتفاقية تأسيس مجلس اعمال مشترك اردني ـ هندي يهدف الى تنشيط التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات التجارية والاستثمارية ونقل وتوطين التكنولوجيا والنشاطات الصناعية المختلفة.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني خلدون ابو حسان رئيس الغرفة الصناعية وعن الجانب الهندي مناي كومار عن اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية ورابطة الغرف الهندية.

امين عام وزارة الصناعة الدكتور محمد الصمادي الذي حضر الاحتفال بالتوقيع على الاتفاقية اكد في كلمة ترحيبية على تميز العلاقات بين البلدين التي عكست العلاقات السياسية، مشيرا الى ان التطورات الاخيرة في المنطقة اقتصاديا وسياسيا تستدعي اعادة النظر في العلاقات التجارية مع العالم الخارجي.

ودعا الصمادي الذي قدم شرحا للجهود الجارية لتحديث القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار الى اقامة المزيد من المشاريع المشتركة بما يفيد البلدين والمنطقة ككل.

خلدون ابو حسان قال ان اقامة مجلس اعمال مشترك يستهدف البحث عن فرص استثمارية في الاردن للاستفادة من الموقع الجغرافي في المنطقة، وكمركز تزويد للسلع الصناعية لدول المنطقة.

كومار اكد ان الاتفاقية تمثل بداية حقبة جديدة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين، مشيرا الى ان الميزان التجاري مع الهند يميل لصالح الاردن حيث بلغت المستوردات الهندية من الاردن عام 1994 حوالي 155 مليون دولار والصادرات حوالي 53 مليون دولار.

ويصدر الاردن للهند بصورة رئيسية الفوسفات والاسمدة والبوتاس، ويستورد الاغذية والبهارات وغيرها من السلع الاستهلاكية وبعض انواع السلع المعمرة.

في رده على انتقادات:

مصرف لبنان يؤكد على «الشفافية» في إعلان حسابات الموجودات

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة امس على بيان كتلة الانقاذ والتغيير النيابية الاخير الذي تناول موجودات مصرف لبنان وجاء في الرد:

«لقد ورثنا ان كتلة الانقاذ والتغيير توقفت في اجتماعها المنعقد بتاريخ 1995/9/25 عند ميزانية مصرف لبنان الصادرة في 1995/9/15 والتي اشارت الى ان موجودات المصرف من العملات الاجنبية تبلغ 31.3 مليار دولار اميركي، وان هذا المبلغ يتضمن ودائع مصارف واموال القطاع العام، اضافة الى احتياطي المصرف من القطع.

وطالبت باعتماد الشفافية في ميزانية مصرف لبنان.. وبناء على ذلك اود ان اوضح النقاط التالية:

اولا: ان مصرف لبنان يصدر موازنته بالليرة اللبنانية، ولا يشير الى اي رقم بالعملة الاجنبية وهذه الطريقة معتمدة منذ تأسيس المصرف. ان مجموع موجوداته في تاريخ 1995/9/15 هو 10.741 مليار ليرة لبنانية، وهي تمثل كما هو مذكور في الموازنة قيمة العملات الاجنبية والذهب. ان الجزء الثاني من الموازنة يظهر جانب المطلوبات ويبين بوضوح ما يلي: ودائع القطاع العام تحت الطلب وودائع القطاع العام المجمعة وودائع المصارف.

لذا نرى ان اظهار جانب الموجودات كما هو وارد في الموازنة اضافة الى جانب المطلوبات مفصلا كما هو وارد اعلاه يسهلان على القارئ ومن يشاء استخلاص صافي موجودات مصرف لبنان بدقة.

ثانيا: ان مصرف لبنان حرصا منه على الشفافية التي طالما اشتكى من غيابها، قام باعداد تقرير شهري ينشر في كل وسائل الاعلام يبين في صفحته الاولى مجموع موجودات المصرف من القطع الاجنبي كما يبين الموجودات الصافية باستثناء ودائع المصارف. ويوزع من هذا التقرير اربعة الاف نسخة بينها نسخ الى اعضاء كتلة الانقاذ والتغيير. كما يوزع على جميع المسؤولين في لبنان من رؤساء ووزراء ونواب وعلى البعثات الدبلوماسية في الداخل والخارج.

وقد قام مصرف لبنان باصدار هذا التقرير الشهري منذ عام بمبادرة منه تهدف الى مزيد من الشفافية.

ثالثا: ان مصرف لبنان يعمل وفقا للقواعد والاصول العلمية والقانونية ويحرص كل الحرص، على عدم اقحامه في اجواء التوجهات السياسية الجارية حاليا».

وكانت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية التي يرأسها رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص قد ابدت ملاحظاتها حيال مصرف لبنان ومطالبتها له بالتزام «الشفافية» في ما يعلنه من ارقام عن احتياطه من العملات الاجنبية «لا علاقة لها بالتجاذبات السياسية» مستغربة كيف انه «كلما جرى حديث في موضوع اقتصادي جاء الرد عليه بان وراء الحديث دوافع سياسية».

وقالت كتلة الانقاذ والتغيير في بيان حول الاحتياطي الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية «ان بيان الكتلة يشير تحديدا الى الاحصاءات المنشورة في الصحف الصادرة بتاريخ 1995/9/18 ومصدرها مصرف لبنان.

وفي هذه الاحصاءات اشارة الى مجموع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية، محررة بالدولار الاميركي من دون الاشارة الى ما يدخل فيها من ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية.

اما الرقم المدرج بالليرة اللبنانية في بند «ودائع المصارف» والذي يشير اليه رد مصرف لبنان، فيندمج في بند واحد ايداعات المصارف بالعملة الوطنية مع ايداعاتها بالعملات الاجنبية، وكذلك الامر بالنسبة لودائع القطاع العام مما لا يسمح باستخلاص احتياطي مصرف لبنان الصافي من العملات الاجنبية.

اما النشرة الشهرية لمصرف لبنان والتي يستشهد بها الرد، فتأتي متاخرة، بدليل اخر نشرة بين ايدينا منها، ونحن في الايام الاخيرة من ايلول (سبتمبر)، هي نشرة حزيران (يونيو) 1995.

وخلافا للتلويح الوارد في رد مصرف لبنان، لا علاقة لملاحظة كتلة الانقاذ والتغيير بالتجاذبات السياسية. والغريب انه كلما جرى حديث في موضوع اقتصادي جاء الرد عليه بان وراء الحديث دوافع سياسية كانما المقصود تحريم الكلام في الاقتصاد الا على المسؤولين».

وزير الشؤون المالية اللبناني: الموازنة ستعالج الأعباء المتراكمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الدولة لشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة «ان موازنة العام 1996 جاءت لتعالج الاعباء التي كانت مترتبة على الدولة منذ السنوات الماضية نتيجة العجز الذي لحق بها».

وقال في محاضرة القاها في بلدة بحقلين في منطقة الشوف اللبنانية «ان الدولة منذ ثلاث سنوات تعمل على سد العجز حيث وضعت عناوين عملية من اجل استرجاع الثقة بلبنان والتحضير لمشاريع تهم المواطنين».

واكد السنيورة «ان الوضع الاقتصادي يحتاج الى الدراية بعيدا عن المزايدات واستعمال الاقتصاد لغايات سياسية تخدم مصلحة الافراد».

وقال «استطعنا ان نقدم موازنة تؤدي الى انخفاض العجز بحيث اذا قارنا العجز بموازنة 1996 بما كانت عليه عام 1995 نجده اقل مما كان عليه في السنوات الماضية، اذ انخفض الى نسبة 37 في المائة».

واضاف السنيورة «انه من الآن وصاعدا لن يتم اي انفاق دون تامين الموارد المالية التي تتلاءم بطبيعتها مع طبيعة الانفاق».

البرلمان المغربي يدرس المصادقة على قانون الاستثمار الجديد هذا الأسبوع

الدار البيضاء: من ضرغام مسروجة

من المنتظر ان يصادق البرلمان المغربي على مشروع قانون ميثاق الاستثمارات في مطلع الاسبوع الحالي، بينما تاجل النظر في القوانين الاخرى المتعلقة بلجان التقصي ومدونة الشغل وقانون التجارة والشركات المساهمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر برلمانية ان ميثاق الاستثمارات قد لا يحتوي على جدول زمني لتنفيذه. ويرد في البرلمان أن وزارة المالية ترى في التطبيق العاجل حرمان ميزانية الدولة لسنة 1996 من موارد مالية تبلغ مليارى درهم فأكثر، قيمة اعفاءات ضريبية جمركية يتضمنها القانون. وقالت المصادر ان للميزانية النصف سنوية قد وضعت غير انها تعاني من عجز مالي رغم ان انها تحتوي على تخفيضات في النفقات تبلغ 5 في المائة من أصل مبلغ 15 مليار درهم نفقات الميزانية السابقة.

واكدت المصادر ان ميزانية الـ6 اشهر المقبلة بحاجة الى مبلغ يقارب مبلغ النفقات لسد العجز فيها.

ومن جهة اخرى فمن المتوقع ان يوافق البرلمان على ابقاء مسالة انشاء وكالة عقارية لبيع الاراضي باسعار مقبولة للمستثمرين السياحيين، ضمن قانون ميثاق الاستثمار، الى جانب مسالة لجان الإستثمار المحلية في المحافظات، بعدما طرأ شبه تخل من الحكومة عن هذين الامرين الهامين بالنسبة لقطاع السياحة ولتنشيط الاستثمارات في المناطق (ذات الامتياز التفضيلي للاعفاءات)، وذلك خلال اجتماعات لجنة المالية لمناقشة مقتضيات القانون.

وفي ما يخص ملاحظات برلمانية تنتقد الميثاق الجديد، قالت المصادر ان القانون قلص من الاعفاءات الممنوحة لبعض القطاعات واشترط بعض الشروط للتمتع بها. وانه لا يشتمل على قواعد لممارسة حرية العمل وحرية الابتكار، المكافآت التشجيعية وبعض التبقيات المالية على مبلغ الاستثمار وعوضها بتخفيضات ضريبية.

واكدت المصادر ان القانون يحتاج الى نصوص وتوضح بعض الغموض في مسألة حق المستثمر على الإستفادة من النظام التقاعدي للاستثمار، وتوضح كيفية الاستفادة من اعفاءات الرسوم الجمركية على سلع التجهيز وغيرها من الاجراءات المحتاجة لنصوص تفصيلية لاحقة لكي تسهل تطبيق القانون في ميدان معاملات الاستثمار.

4.544 مليار دولار إجمالي موجودات المركزي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ مجموع موجودات البنك المركزي الأردني حسب ميزانية شهر أغسطس (آب) الماضي 3178 مليون دينار (4544.5 مليون دولار) مقارنة مع الشهر السابق البالغ 3134.6 مليون دينار (4482.5 مليون دولار)، اي بزيادة قدرها 43.4 مليون دينار بنسبة 1.38%.

وبلغ مجموع الموجودات الذهبية القابلة للتحويل وبالعملات الأجنبية 1933.8 مليون دينار (2765.43 مليون دولار) مقابل 2010.9 مليون دينار (2875.59 مليون دولار) للشهر السابق، اي بانخفاض قدره 77.1 مليون دينار، كما بلغت الموجودات بالعملات الأجنبية غير القابلة للتحويل 168.75 مليون دينار (2413.1 مليون دولار).

وبلغت الموجودات بالعملات المحلية 1075.4 مليون دينار مقارنة مع 1091.9 مليون دينار في الشهر السابق، وبلغ مجموع السندات والأوراق المالية والأذونات الحكومية 398.9 مليون دينار، وسلف وإسناد مخصومة 647.91 مليون دينار. وفي جانب المطلوبات استقر النقد المصدر عند مستويات دون تغير يذكر، وبلغ 1185.62 مليون دينار، منها حسابات جارية وودائع بالدينار الاردني وودائع للبنوك وشهادات إيداع قيمتها الإجمالية 856.47 مليون دينار (1224.75 مليون دولار).

انتعاش أسهم الإمارات في سبتمبر وطرح اكتتابات جديدة يجذب المستثمرين

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال التقرير الشهري عن حركة سوق الاسهم الاماراتية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ان معظم الاسهم شهدت موجة ارتفاعات في الاسعار لم تشهدها منذ فترة طويلة محققة مكاسب كبيرة في اسعارها السوقية.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان موجة الارتفاع في الاسعار لم يقابلها تحسن في حجم التداول، اذ ظلت السوق تميل بشدة نحو الطلب فيما كانت عروض البيع محدودة.

واضاف ان من بين اهم العوامل التي ساهمت في اشتداد الطلب على الاسهم وارتفاع الاسعار ظهور توقعات باستقرار او انخفاض سعر الفائدة على ودائع الدرهم والدولار في الاشهر الثلاثة الباقية من العام الحالي وعدم وجود معلومات واضحة حول نشاط سوق الاصدار الاولي خلال نفس الاشهر وتوفر سيولة كبيرة في السوق تبحث عن مجالات استثمار داخلية وعودة بعض المضاربين الى السوق وتوقعات بتحسن اضافي في مستوى اداء الشركات والبنوك المساهمة المحلية في العام الحالي الذي يتوقع ان ينعكس على نسب الارباح الموزعة على المساهمين خلال العام المقبل.

وارتفع مؤشر بنك ابوظبي في شهر سبتمبر الماضي بنحو 86 نقطة من 1892 نقطة الى 1978 نقطة وهو اعلى مستوى للمؤشر خلال شهر في عامي 1994 و1995.

وكان المؤشر قد انخفض في سبتمبر 1994 بمقدار 13.61 نقطة وارتفع في سبتمبر 1993 نحو 50 نقطة.

وجاءت ارتفاعات الاسعار في سبتمبر 1995 في اسهم الشركات والبنوك المحلية متفاوتة مع تفاوت الطلب ولم يسجل السوق اية انخفاضات في الاسعار فيما استقرت اسعار اسهم 4 شركات وبنوك وهي طيران ابوظبي بسعر 695 درهما والبنك العربي المتحد بسعر 150 درهما وبنك الشارقة الوطني بسعر 10 دراهم وبنك دبي الاسلامي بسعر 155 درهما.

لكن حجم التداول كان محدودا جدا في الشهر الماضي بسبب قلة عروض البيع.

واحتلت اسهم شركات الخدمات المركز الاول في حجم الطلب وتلتها اسهم البنوك وشركات التامين.

واكبر ارتفاع في الاسعار خلال الشهر كان من نصيب اسهم «اتصالات» التي ارتفع سعر اسهمها بنحو 50 درهما رغم توزيعها للدفعة الاولى من ارباحها عن العام الحالي بنحو 25 في المائة من القيمة الاسمية في يوليو (تموز) الماضي.

واحتلت شركة العين الاهلية للتامين المرتبة الثانية بصعود سهمها بنحو 30 درهما من الف درهم الى 1030 درهما وتبعها بنك ابوظبي الوطني الذي صعد سهمه بنحو 28 درهما من 312 درهم الى 340 درهما.

وارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني بنحو 25 درهما من 525 الى 550 درهما، وسهم الجرافات 20 درهما من 380 الى 400 درهم، وسهم الفنادق 15 درهما من 805 دراهم الى 820 درهما وسهم بنك ام القيوين الوطني 15 درهما وسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين 10 دراهم من 800 الى 810 دراهم وسهم الظفرة للتامين 10 دراهم من 650 درهما الى 660 درهما وسهم بنك ابوظبي التجاري 10 دراهم ايضا من 132 الى 142 درهما وسهم شركة الامارات للتامين 5 دراهم من 415 درهما الى 420 درهما وسهم بنك الامارات الدولي 1.25 درهم من 14.75 الى 16 درهما بنسبة 8.47 في المائة وسهم بنك راس الخيمة من 24 درهما الى 25 درهما بنسبة 4.16 في المائة وسهم بنك دبي التجاري من 33 درهما الى 34 درهما بنسبة 3.03 في المائة.

وكان اكبر ارتفاع نسبي في الشهر الماضي من نصيب بنك الاتحاد الوطني بصعود سهمه بنسبة 11.53 في المائة من 130 الى 145 درهما وادى ارتفاع الاسعار الى انخفاض ريع الاسهم وارتفاع مضاعفها الا ان ريع الاسهم بصورة عامة ما زال في حدود اسعار الفائدة على الودائع اضافة الى ان المستثمر في الاسهم يشتري السهم مع جميع حقوقه المتراكمة وليس ربحه الموزع فقط.

وزراء تجارة «مجلس التعاون» يناقشون وضع نظام موحد لعمل الشركات

الرياض: من صالح المسلم

بدا امس في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض الاجتماع الثاني والعشرون للجنة التعاون التجاري (وزراء التجارة بدول المجلس) وسيناقش الوزراء تطوير قواعد ممارسة تجارة التجزئة وقواعد السماح للمؤسسات والوحدات الانتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري ووضع نظام موحد للشركات والسماح لمواطني دول المجلس بممارسة نشاط الوكالات التجارية.

وقال الدكتور عبد الله القويز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اذا صدر قرار حول التجزئة او التمثيل التجاري فهو يصدر لمدة مؤقتة ويوضع قواعد لها لمدة 3 سنوات. وفي هذا الاجتماع سينظر الوزراء لهذه المدة وأمامهم وخياران اما تغييرها وتسهيلها او الاستمرار في تمديد هذه المدة. واضاف ان من الواضح انه لن يكون هناك اي تغيير على هذه القواعد ولكن لا بد ان ترفع الى القمة لأخذ الموافقة. ويذكر ان الوزراء سيناقشون في اجتماعهم عدداً من محاضر اللجان الفنية التي اجتمعت منذ الاجتماع السابق للجنة التعاون التجاري وتقريراً عن اللقاء المشترك العاشر بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ورؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية. كما سيتطرق الاجتماع هذا اليوم الى مذكرة حول المعارض التجارية بالدول الاعضاء ومذكرة حول العلاقات التجارية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين بالاضافة الى مذكرة حول استكمال عضوية دول المجلس في منظمة التجارة العالمية.

الصندوق الكويتي للتنمية يقرض المغرب 290 مليون درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الرباط اتفاقية قرض يمنح بمقتضاها الصندوق قرضا للمغرب بقيمة عشرة ملايين دينار كويتي (290 مليون درهم مغربي) للمساهمة في تمويل مشروع يهدف إلى تزويد المناطق القروية بالماء الصالح للشرب، وذلك في اطار البرنامج المغربي لمكافحة اثار الجفاف.

وقد وقع هذه الاتفاقية محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي وبدر مشاري الحميضي المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وسيساهم قرض الصندوق الكويتي الذي سيتم تسديده على امتداد 24 سنة منها 4 سنوات كفترة امهال بفائدة سنوية تبلغ 3 في المائة في تمويل مشروع يهدف إلى توفير مياه الشرب في المناطق القروية ويشمل عمليات حفر وتغليف وتطوير 2300 بئر لانتاج واصلاح وتطوير 392 عين ماء واقتناء وتركيب 212 مضخة وانشاء 18 خزانا لتعبئة مياه الامطار تتراوح سعتها بين 100 و200 متر مكعب.

وابرز القباج في كلمة القاها بمناسبة حفل التوقيع الطابع الخاص لهذا القرض باعتباره يتعلق بحاجة لم يسبق للصندوق ان تعامل معها من قبل مبرزا انه بهذه الاتفاقية تصل مجموع الاتفاقيات المبرمة بين الصندوق والمغرب الى 20 اتفاقية بقيمة 560 مليون دولار (الدولار الواحد يساوي حوالي ثمانية دراهم ونصف) خصص الحيز الاكبر منها لتمويل مشاريع زراعية.

نائب رئيس بنك «مورجان جارينتي» أمام خبراء النقد العرب

هبوط الدولار أمام المارك سيتوقف ولكن سيستمر ضعفه مقابل الين

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح باسل جردانة اعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي لخبراء النقد بحضور 330 من كبار مسؤولي المصارف وشركات الاستثمار العربية والأجنبية. وعرض جردانة أولى أوراق العمل بعنوان «الأردن: التحديات وآفاق المستقبل» شرح فيها التطورات الاقتصادية في الأردن والذي قال إنه يمثل «حالة مثيرة للاهتمام» إذ يظهر تطوره الاقتصادي اخيراً «اقتصاداً على درجة عالية من المرونة» مما مكنه من التغلب على الصعوبات.

وتحدث جردانة عن حقبة الثمانينات حيث حقق الاقتصاد الأردني معدلات نمو عالية مع تبني البطالة قبل أن يواجه صعوبات في نهاية العقد.

وتفاقم الأمر بتحول نمو الانكماش أو ارتفاع العجز الحكومي إلى 25% من الناتج الإجمالي المحلي. وأدت هذه الصعوبات إلى تعويم الدينار، ووقف خدمة الدين الخارجي.

وتطرق جردانة لسلسلة الصعوبات التي واجهها الاقتصاد الأردني لاحقاً إلا أنه عاد فأكد أن الاستقرار الذي حققه الأردن الآن يعود لبرامج التصحيح الاقتصادي الذي حقق استقراراً في سوق صرف الدينار حول مستويات 1.4 دولار للدينار أو انخفاض الدين الخارجي.

وأضاف أن الاقتصاد الأردني «الصغير الحجم» يرتبط بروابط وثيقة مع الدول المجاورة المنتجة للنفط التي تمثل الأسواق الرئيسية لصادراته من السلع والخدمات والقوى العاملة، مشيراً إلى أن استراتيجيته الأردنية ترمي إلى «التكامل والاندماج في الاقتصاد الإقليمي والعالمي وفي الوقت الذي تتوفر فيه الآن للأردن فرص فريدة لتحقيق أهداف نمو افضل وتوفير الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. وقدم بول أوبراين نائب رئيس بنك «مورجان جارانتي ترست» ورقة حول النظرة الاقتصادية الدولية وتاثيراتها على العملات الرئيسية والأسواق المالية، مؤكداً أن النشاط الاقتصادي العالمي سيشهد نمواً عاماً خلال العام المقبل استجابة لسياسات مالية أسهل وأسعار فائدة أقل ومستويات أسعار عملات افضل.

وأضاف ان دلائل هذا التحسن ستكون واضحة في الولايات المتحدة أولاً مما سيعطي دفعة دورية للدولار، في حين أن هذا التحسن في أوروبا سيؤثر على جميع الاقتصادات الرئيسية، وسيعمل على تشجيع بيئة اندماج بين العملات الضعيفة والقوية.

واضاف أن تقلب الدولار سيضعف على المدى البعيد، حيث ستظهر مؤشرات أساسية وسيكون النقاش حول توحيد العملات الأوروبية حاسماً في الحفاظ على «بيئة اندماجية».

وتوقع أن هبوط الدولار سيتوقف على المدى الطويل امام المارك الألماني لأن المانيا لن تكون قادرة على تحمل التكلفة التنافسية للقيمة غير الحقيقية للمارك، في حين أن تراجع الدولار على المدى الطويل مقابل الين سيستمر بسبب استمرار العجز الكبير في الحساب الجاري في الولايات المتحدة واليابان.

وقدم جيمس تروت مدير الخزينة في البنك المركزي البريطاني ورقة حول دور البنوك المركزية في الأسواق المالية العالمية، مستعرضاً سياسات التدخل الأحادي والثنائي والمنسق، وغيرها من الإجراءات والأدوات للتأثير على اتجاهات الأسواق بما يخدم السياسات المالية.

أما عبد الله السعودي مدير عام شركة استشارات في البحرين والرئيس السابق للمؤسسة العربية المصرفية فقدم ورقة عمل النظام المصرفي العربي، وآفاق المستقبل، قال فيها إن العلاقات الاقتصادية للدول العربية مع بقية العالم ستبقى محصورة في نطاق ضيق. لكنه قال إن هذا الوضع سيتغير «عندما نفتح انفسنا اكثر امام الاستثمارات والمنافسة العربية والأجنبية».

وعقدت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لخبراء النقد اجتماعاً عاماً على هامش المؤتمر الحادي والعشرين ناقشت فيه الميزانية العمومية للاتحاد وتقرير السكرتير العام للاتحاد.

79 مليون دولار حصة الاخوين فايد منها

126 مليون دولار أرباح «هارودز هولدينج» والعمل جار لبناء فندق «هارودز هاوس»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مالية بريطانية امس ان الاخوين محمد وعلي الفايد قد حصلا على 50 مليون جنيه استرليني (79 مليون دولار) بشكل ارباح موزعة حققتها امبراطورية «هارودز» في العام الماضي.

وقالت المصادر انه تم دفع هذه الارباح الى صندوق سري للاستثمار والائتمان (PVT) تعود ملكيته الى عائلة الفايد، وكان قد تم تحويله في العام الماضي من ليختنشتاين الى بيرميودا. وذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية امس ان توزيع هذه الارباح قد تم بعد ان حققت شركة «هارودز هولدينج» القابضة، وهي الشركة الام لكل من محلات «هارودز» الشهيرة في حي نايتسبريدج بلندن وسلسلة «كورت غيجير اند كارفيلا» للاحذية و«تيرنبول اند اسير» للقمصان، ارباحا بلغت قبل استقطاعات الضرائب 70.9 مليون جنيه استرليني (126 مليون دولار) خلال العام المنتهي في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد ساهمت محلات «هارودز» في النهوض بمستوى الارباح التشغيلية للشركة من 74 الى 54 مليون جنيه استرليني. ولكن رغم الارباح القوية التي حققتها «هارودز» الا ان ديون الشركة شهدت ارتفاعا مستمرا. اذ تظهر الحسابات التي قدمتها مجموعة «هارودز انفيستمنت»، التي تعد الشركة الام الرئيسية، الى دار الشركات البريطانية، ان الاخوين الفايد قد اجريا قبل خمسة ايام من نهاية السنة المالية مفاوضات حول زيادة في التسهيلات الاقراضية قيمتها 70 مليون جنيه استرليني الى 200 مليون جنيه.

ونقلت الصنداي تلجراف عن مايكل كول، مدير اعمال شركة هارودز قوله ان الارتفاع في الاقتراض يعود الى استثمار حجم أكبر من رأس المال في اعمال الشركة. واضاف كول قائلا «كان بامكاننا ان نكتفي بما لدينا، غير ان البنوك ابدت حماسا كبيرا في مدنا بمزيد من الاموال».

وكان الاخوان فايد قد تخليا عن خطة تهدف الى تعويم اسهم الاعمال الخاصة بالاحذية خلال هذا العام كان لها ان تدر نحو 50 مليون جنيه الى الشركة. وينكر كول انه ليس هناك حاجة الى بيع هذه الاعمال. ويقول «لقد درسنا امكانية التعويم الا ان اوضاع السوق لم تكن مناسبة. وقد تم اعادة هيكلة الادارة وتحسن مستوى الاداء». وتذكر الصحيفة ان الاخوين فايد بصدد استثمار 43 مليون جنيه استرليني في محلات «هارودز» خلال هذا العام وانفاق 75 مليون جنيه خلال العامين الى الثلاثة اعوام المقبلة على فندق «هارودز هاوس» الجديد. وكان الاخوان قد دفعا في العام الماضي 5 في المائة من الارباح قبل الضرائب بشكل علاوات للعاملين في المحلات.

وتذكر تقارير مالية ان من شان النجاحات المالية التي حققتها شركة «هارودز» ان تثير موجة من الغضب لدى المستثمرين في مجموعة «هاوس اوف فريزر» الذي اشتروا اسهما في هذه المجموعة عندما اقدم الاخوان فايد على بيعها في العام الماضي. فقد اشترى هؤلاء المستثمرون السهم الواحد بسعر 180 بنسا، لينخفض سعره منذ ذلك الوقت الى 161 بنسا. في الوقت ذاته يصر الاخوان على ان تقوم مجموعة «هاوس اوف فريزر» بدفع تكاليف تعويمها البالغة 8.5 مليون جنيه استرليني. وكانت المجموعة قد كشفت في الاسبوع الماضي عن تكبدها خسائر تشغيلية فصلية قيمتها 500 الف جنيه.

ورفض كول الانتقادات الموجهة الى شركته حول حقيقة الارباح التي حققها الاخوان فايد من بيع «هاوس اوف فريزر» مشيرا الى ان الاخوين قد استمرا على الدوام في تجديد المجموعة وفي فتح محلات جديدة لها. وقال ان «هاوس اوف فريزر» قد قررت زيادة السلع في مخازنها قبل فترة قصيرة من عملية التعويم. وقال «في ذلك الوقت بدا وكان من الافضل شراء الاسهم في المجموعة وخصوصا وان الاقتصاد كان في طريقه للخروج من الركود. والحقيقة ان ذلك القرار الاستراتيجي لم يكن من قرارات الاخوين فايد».

ومضى كول الى القول «اذا كان هناك خطأ قد تم ارتكابه، فانه جاء من اولئك المسؤولين عن المجموعة في ذلك الوقت، والذين لا يزالون يحتفظون بمواقعهم. اذ ان الاخوين فايد لم يبيعا لحي المال شيئا بسيطا بل باعا شركة جيدة لديها ممتلكات جيدة».

وعلى الرغم من الانجازات التجارية التي حققتها شركة «هارودز انفيستمنت»، الا ان اعضاء مجلس الادارة قرروا قبول خفض في رواتبهم. اذ تكشف حسابات الشركة ان اجمالي الرواتب المدفوعة الى مديري «هارودز انفيستمنت» قد انخفض بنسبة 16 في المائة الى 566 الف جنيه استرليني. وبلغ اعلى راتب سنوي مدفوع الى مدير من مديري الشركة 218 الف جنيه او ما يمثل 22 في المائة من اجمالي رواتب المديرين. وتذكر الحسابات ان رئيس مجلس الادارة، علي الفايد، لم يتسلم راتبا من الشركة.

محمد الفايد يقطف الثمرة

11.7 في المائة معدل النمو الاقتصادي للصين خلال أربع سنوات

بكين - ر: قال اقتصادي صيني رفيع ان متوسط معدلات نمو الاقتصاد الصيني بلغ 11.7 في المائة خلال الفترة بين عامي 1991 و 1995 التي طبق فيها الحزب الشيوعي الصيني ثامن خطة تنمية خمسية. الامر الذي يجعل الصين صاحبة اسرع الاقتصادات نموا في العالم.

بيد ان وسائل الاعلام الرسمية تذكر ايضا انه في حين وفر النمو الصناعي الهائل الوقود اللازم لتحقيق اسرع طفرة اقتصادية في التاريخ، واتاح لرجال الاعمال التمتع برفاهيات كثيرة منها السيارات الفاخرة وتليفونات الجيب فان هناك 70 مليون صيني لا يجدون ما يسدون به رمقهم ولا ما يستر اجسادهم.

ويذكر ليانج يوكاي الخبير الاقتصادي في مركز الاعلام الحكومي لصحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» الصادرة امس ان نمو الاقتصاد الصيني بنسبة 11.7 في المائة في الخطة الخمسية الماضية يمثل زيادة بنسبة 3.8 في المائة عن الخطة الخمسية السابعة. ويشير الى ان هذا المعدل هو اسرع معدلات النمو الاقتصادي في العالم والقطاع الصناعي يمثل المحرك الرئيسي له.

وحقق الانتاج الصناعي السنوي معدل نمو بلغ 17.4 في المائة في الخطة الخمسية المنتهية في عام 1995 اي ما يوازي مثلي معدل النمو تقريبا في السنوات الخمس السابقة. الا ان القطاع الزراعي تباطأ وانخفض معدل نموه بواقع 4 نقاط مئوية مقارنة مع الفترة من 1986 الى 1990. وقد دفع ذلك الى إقدام الدولة على منح الاولوية للزراعة في الخطة الخمسية التاسعة لضمان قدرتها على اطعام الشعب الصيني الذي يمثل خمس سكان العالم.

وفي الفترة من 1991 الى 1994 زاد صافي الدخل لسكان الريف في الصين الذين يقدر عددهم بنحو 800 مليون نسمة الى 1224 يوانا (147 دولارا) للفرد مقارنة مع 686 يوانا (83 دولارا) بزيادة فعلية بعد احتساب التضخم تبلغ 4 في المائة.

وتراجع عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر من 85 مليونا الى 70 مليون نسمة ولكن هؤلاء ما زالوا لا يجدون الطعام الكافي او الملبس اللائق. وقال ليانج ان التجارة الخارجية شهدت عصرا ذهبيا في الخطة الخمسية الاخيرة اذ قفزت بأكثر من 20 في المائة مسجلة اعلى معدل نمو في العالم.

وتمثل الصادرات الصينية الان اكثر من 3 في المائة من اجمالي الصادرات العالمية.

ويتكهن ليانج بان يصل الفائض التجاري الصيني في العام الحالي الى 20 مليار دولار مع وصول الصادرات الى 155 مليار دولار والواردات الى 135 مليار دولار.

وبلغ الفائض التجاري الصيني في عام 1994، 5.390 مليار دولار مع وصول الصادرات الى 121 مليار دولار. وقال ليانج انه يتوقع ارتفاع مستوى الاحتياطيات الاجنبية لدى الصين الى ما لا يقل عن 70 مليار دولار بنهاية هذا العام، مقارنة مع 11 مليار دولار فقط عندما شرعت الصين في تنفيذ خطتها الخمسية الثامنة.

وقدر ليانج الاستثمارات الاجنبية في الصين في الفترة بين 1991 و 1995 بواقع 113.8 مليار دولار، وهو ما يوازي ثمانية امثال اجمالي الاستثمارات خلال الخطة الخمسية السابقة. وتوقع باستمرار تدفق رؤوس الاموال على الصين مع سعي المستثمرين الاجانب للاستفادة من انخفاض تكلفة الايدي العاملة.

وقال مسؤول رفيع بوزارة التجارة الخارجية ان الاستثمارات الاجنبية الفعلية زادت بنسبة 10 في المائة في اول ثمانية اشهر من العام الحالي ووصلت الى 22.5 مليار دولار رغم تراجع حجم الاموال التي وعد اصحابها باستثمارها في الصين.

«يورو» الاسم المرجح للعملة الأوروبية الموحدة

بلنسية (اسبانيا) - ر: اتفق وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي ومحافظو بنوكها المركزية بشكل اقرب الى الاجماع على اسم للعملة الاوروبية الموحدة سيتم الاعلان عنه بشكل نهائي خلال اجتماعهم الذي سينعقد في مدريد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويرجح المراقبون ان يكون اسم العملة «يورو» وهو اسم كانت المانيا قد اقترحته في السابق.

وتعهد الوزراء ايضا الالتزام الى الأبد بالمعايير الصارمة اللازمة للانضمام للعملة الموحدة وهي خطوة تهدف الى منع العملة الجديدة من الانخفاض بعد طرحها، الأمر الذي لا يمكن لالمانيا ان تقبله بعد التخلي عن المارك القوي. وكان الوزراء قد اكدوا امس الاول، في محاولة لاشاعة الاطمئنان في الاسواق العالمية، وبالاجماع ان عام 1999 هو العام المستهدف لطرح العملة الموحدة. وقال وزير المالية الاسباني بيدرو سولبس بعد أن رأس المحادثات غير الرسمية التي جرت أمس الاول «لن تطبق المعايير لغرض التأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية فقط بل المقصود ان تبقى سارية بصفة دائمة». واعرب سولبس عن تفاؤله بأن الاسواق ستنظر الى القرارات التي اعلنت أمس على أنها علامة واضحة تشير الى عزم الاتحاد على المضي قدما في الوحدة النقدية بعد تكهنات بهذا الشأن استمرت أسابيع. وكانت أسواق الصرف والاسهم قد اهتزت بشدة بسبب تشكك في تطبيق الوحدة النقدية بعد أن قالت المانيا ان ايطاليا لن تكون مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999. وحضر لامبرتو ديني رئيس الوزراء ووزير المالية الايطالي الى بلنسية باسبانيا حيث تناول العشاء مع الوزراء ومحافظي البنوك المركزية مساء الجمعة لكنه سافر قبل بدء محادثات أمس الاول قائلا ان منصبه كرئيس للوزراء قد يجعل مشاركته تدخلا في اجتماع وزراء المالية. ولم تظهر اي علامة تدل على ان رحيله مرتبط بخلاف ثار عندما اقترح ديني في قمة غير رسمية عقدها الاتحاد الاوروبي في جزيرة مايوركا قبل اسبوع ارجاء طرح العملة الاوروبية الموحدة لعام او اثنين للسماح لعدد اكبر من الدول بالانضمام.

واعتبرت تصريحاته هذه على نطاق واسع رد فعل لرأي وزير المالية الالماني تيو فايجل الذي يشاركه فيه بشكل غير معلن معظم دول الاتحاد الاوروبي بأن ايطاليا لن تكون مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية في عام 1999 بسبب ما تعاني منه من عجز كبير في القطاع العام.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	19.4512	%0.34 -	9/30
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1541.7712	%0.50 -	9/30
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5841.8106	%0.10 +	9/30
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1553.6785	%0.10 +	9/30
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1513.2735	%0.10 +	9/30
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1424.8437	%0.11 +	9/30
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1468.2674	%1.00 +	9/30
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1565.3386	%0.19 +	9/30
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1666.2220	%0.37 -	9/30
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1465.1248	%0.92 -	9/30
	صندوق المساهم	795.3811	%0.79 -	9/30
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5343	%0.1043 +	9/30
	صندوق الريال السعودي	14.1801	%0.1080 +	9/30
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	746.3585	%0.7000 +	9/30
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.83755	%1.0105 +	9/30
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.665027	%0.10 +	6/18
	صندوق الاسهم	18.928248	%1.23 +	9/29
	صندوق التجارة	12.191010	%0.06 +	10/3
	محفظة الاسهم الاميركية	15.09115	%0.39 +	5/26
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.211647	%0.55 +	5/12
	محفظة الاسهم اليابانية	962.249983	%1.96 +	5/12
	محفظة اسهم شرق آسيا	17.074084	%0.32 -	5/19
	محفظة الاسهم البريطانية	15.901540	%0.41 -	5/19
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.300203	%0.41 -	5/19
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.571336	%1.20 -	5/19
	محفظة سندات الين الياباني	1203.546960	%0.05 -	5/19
	محفظة السندات الاوروبية	12.582749	%0.19 -	5/19
	محفظة السندات الدولية	12.101682	%0.56 -	5/19
	صندوق الرياض للاسهم	1122.78552	%0.82 -	12/3
	صندوق الاستثمار التجاري	1099.309047	%+0.10	7/1
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.222950423	%0.19 +	9/28
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.115727886	%0.21 +	9/28
	صندوق الاسهم العالمية	1.241719379	%0.98 +	9/28
	صندوق الاسهم السعودية	0.756446144	%2.33 +	9/28
	صندوق الاسهم الاميركية	1.276419720	%3.98 +	9/28
	صندوق الاسهم الدولية	1.340027407	%0.75 -	9/28
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.431195562	%0.69 +	9/28
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.330837979	%0.54 +	9/28
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.531769797	%0.20 +	9/28
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5190941265	%0.17 +	9/28
	صندوق الاسهم الاوروبية	1.091150426	%0.99 +	9/28
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	752.39	%24.76 +	9/30
	الريال السعودي	10.5287	%5.29 +	9/30
	الدولار	10.3903	%3.9 +	9/30
	السندات العالمية	13.2732	%32.90 +	9/30
	استثمار العملات	59.5242	%19.05 +	9/30
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1211.91	%0.09 +	9/11
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	-	-	-
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3501.14	%0.63 +	9/9
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.1596	%0.08 +	9/30
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1114.7474	%0.48 +	9/30
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1121.9143	%0.60 -	9/30
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	969.674	%0.07 -	9/30
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.6581	%0.1033 +	9/30
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.5984	%0.0954 +	9/30
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.01398	%0.1185 +	9/30
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.03988	%0.0317 +	9/28
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة الشرعية بالبضائع بالدولار	1215.28	%0.09 +	1/10
	صندوق المضاربة الشرعية بالاسهم بالريال	3552.53	%0.42 +	1/10

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6152 - Monday 2/10/1995 ● 1995/10/2 العدد 6152 ، الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

المافيا في كل مكان في العاصمة الروسية، ورموز الجريمة المنظمة وغير المنظمة تقف على قارعة الطريق ترسم ملامح المرحلة، بينما يحاول الاقطاب ممن تعودوا اللعب وراء الستار التسلل الى صفوف الكتل الانتخابية الساعية وراء مقاعد مجلس الدوما وحلم الفوز بالحصانة البرلمانية.

رموز الجريمة المنظمة تتسلل إلى مقاعد مجلس «الدوما» الروسي

المافيا مشكلة الكرملين الأولى



الجريمة سمة المرحلة الجديدة في روسيا

موسكو: من سامي عماره

الجريمة مشكلة الكرملين الاولى. لم يكن الامر كذلك في السابق ابان العصر السوفياتي. كان الامن اكثر استقرارا وما عدا ذلك كان الاستثناء. مع «البيريسترويكا» بدأت المشكلة، وان كانت ازمان العهد الشيوعي شهدت بعض الظواهر التي حاولت السلطة اخفاءها مثل «قضية الكافيار» و«فضيحة القطن» في السبعينات. مع ضعف قبضة النظام وتفكك المؤسسات المركزية واندلاع الصراعات القومية كانت البداية الحقيقية لمسيرة المافيا ونشاط عالم الجريمة. ضعف الدولة اضاف الى رصيد قوة المافيا الكثير من النقاط بينما وفر التحول الى القطاع الخاص افضل الظروف لازدهار تجارة المحرمات وتراكم رؤوس الاموال التي باتت في امس الحاجة الى ما يسمى اليوم بغسيلها داخل البنوك والمؤسسات التجارية وغير التجارية. وقد اسفر الوضع الجديد عن ظهور واقع صار المقدمة الطبيعية لظهور ما يسمى بـ«الجيوش الخاصة» التي حظيت بدعم السلطات الرسمية بعد الموافقة على حمل السلاح وتشكيل مكاتب الحراسة الخاصة. وتقول الاحصائيات ان اجهزة الامن وافقت رسميا على حمل ما يزيد عن ثلاثة ملايين قطعة سلاح، بينما يتزايد هذا الرقم كثيرا حين يتعلق الامر بما هو غير مسجل لدى اجهزة الشرطة الى جانب انتشار اجهزة الاتصالات والتنصت التي سمحت سلطات الجمارك باستيرادها دون رقابة او نظام.

خارطة مفزعة

خريطة عالم الجريمة تثير الرعب والفزع والهلع في نفوس الجميع. ففي عام 1987 كانت البداية الحقيقية التي تمثلت في تهريب اموال الدولة تحت شتى الذرائع، وتحويلها الى حسابات الشركات والمؤسسات الوليدة التي استقطبت كبار المسؤولين الذين اضطرتهم ظروف العصر الجديد على الرحيل عن عالم «الرسميات». من خلال القطاع الخاص والحماية القانونية بدأت اجهزة الامن «الموازية» نشاطها كجزء لا يتجزأ من قوام المؤسسات الجديدة او كمكاتب او مؤسسات امنية خاصة. وقد جاء ظهور هذه المؤسسات ليشكل العديد من الصعوبات امام الاجهزة الرسمية بسبب تحول الكثيرين من موظفي هذه الاجهزة اما الى العمل رسميا في هذه المؤسسات واما الى التعاون غير المباشر معها على حساب القيام باعبائهم الوظيفية الرسمية. وقد اشارت احصائيات معهد الدراسات الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم الروسية الى ان الكثيرين من جنود وضباط مؤسسات «كي. جي. بي» ووزارة الداخلية والقوات المسلحة تحولوا الى العمل في هذه المؤسسات الجديدة، ومنهم وزراء ونواب وزراء وجنرالات. واشارت الاحصائيات الى ان «الكي. جي. بي» فقدت حوالي 50% من موظفيها في موسكو، وان قرابة 50% من موظفي اجهزة الامن الخاصة هم من العاملين السابقين في «كي. جي. بي» و25% من وزارة الداخلية، بينما جاءت النسبة الباقية 25% من الادارة المركزية للمخابرات والقوات المسلحة! وقد نشرت صحيفة «ازفيستيا» بعض اسماء كبار رجال وزارات الداخلية والدفاع والامن السابقين الذين يعملون اليوم في هذه المؤسسات التجارية الخاصة مثل فيتالي سيدوروف النائب السابق لوزير داخلية الاتحاد السوفياتي الذي يشغل الآن وظيفة المدير التنفيذي لشؤون الامن في رابطة البنوك الروسية، وميخائيل شيستوبالوف المدير السابق للرقابة الاقتصادية ورئيس ادارة مكافحة جرائم المال العام الذي يعمل رئيس لادارة الامن في بنك «ميناتيب».

مؤسسات أمنية خاصة

وقد ساهمت القوانين التي صدرت لتخفيف القيود على حمل السلاح في تكثيف ظهور المؤسسات الامنية الخاصة، فيما كانت التغييرات السياسية والتحولات المفاجئة من اهم اسباب انفراط عقد كوادر المؤسسات الامنية الى جانب الالوف من ضباط وجنود القوات المسلحة العائدين اما من بلدان حلف وارسو السابق او من الجمهوريات السوفياتية السابقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الذين وجدوا الملاذ في مؤسسات القطاع الخاص. وقد خلصت بعض الدراسات الاجتماعية الجادة الى ان ظهور المؤسسات التجارية وما واكبها من تشكيل مؤسسات وادارات الحراسة والامن، كان من اهم اسباب تفشي الجريمة التي وجدت في هذه المؤسسات افضل سبيل للوجود والتطور. وقد اسمت الدكتورة اولجا كريشتانوفسكايا في دراستها التي نشرتها صحيفة «ازفيستيا» هذه الظاهرة بالتحول الى عالم الاحتراف من خلال مشروعية البحث عن روافد جديدة تدعم «المقاتلين» واساطين عالم الجريمة الذين يتمتعون بالحماية القانونية غير المباشرة. اما عن هذه «الروافد» فتتمثل في جيوش الرياضيين القدامى الذين وجدوا الملاذ بعد الاعتزال واحيانا قبل الاعتزال، في احضان «ممثلي عالم اليوم» وكذلك في صفوف المقاتلين الذين شاركوا في الحرب الافغانية وكل المتقاعدين «الشباب» من «ابناء» القوات المسلحة ووزارتي الداخلية والامن.

وتشير احصائيات وزارة الداخلية الى ان مجموعات الجريمة في روسيا والتي يبلغ عددها بضعة الوف اتحدت لتشكل مائة وخمسين رابطة تتقاسم دوائر النفوذ في كل ارجاء البلاد، وجاء في هذه الاحصائيات ان التشكيلات المسلحة غير الشرعية لم تعد كبيرة وحسب بل صارت اشد تعقيدا وافضل تنظيما واكثر تنوعا، فيما ظهرت التشكيلات المهنية الجديدة التي تخصصت في جمع المعلومات عن المنافسين والشركاء الآخرين، واتسعت مجالات العمل لتشمل الى جانب النشاط التجاري التغلغل الى داخل مجالات المال والاعمال والتصدير والاستيراد ومجمع الغاز والنفط ومؤسسات بيع السلاح، وهو ما صار يتطلب استقطاب الخبراء والكفاءات المهنية العالية.

حملة معادية للقوميات

الحديث عن التخصص القوي في عالم الجريمة لم يتوقف منذ نهاية الثمانينات، او بقول آخر منذ اولى بوادر انهيار الدولة المتعددة القوميات. وقد تصاعدت الحملات ذات الصبغة المعادية للقوميات اثر انهيار الاتحاد السوفياتي السابق فيما احتدم الجدل حول هذه القضية في اعقاب الازمة البرلمانية التي انتهت بقصف مبنى السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية بالدبابات في 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1993، وبدء مطاردة العناصر القوقازية في العاصمة الروسية. وجاءت الحرب في الشيشان لتصب المزيد من الزيت على نيران العداء للقوميات القوقازية وكأنها الوحيدة في الساحة الروسية المسؤولة عن تفاقم مشكلة الجريمة. وكان اعلان الرئيس بوريس يلتسين حول ضرورة تصفية التشكيلات المسلحة غير الشرعية في الشيشان انذارا بضرورة التحلي بالموضوعية ومراعاة الحذر الواجب لدى تناول قضية التخصص القومي للجريمة.

وتقول الدراسات العلمية ان تعقد خريطة مجموعات الجريمة وتعدد مهامها كان من اهم اسباب توزيع النشاط وتقسيم العمل على اساس التخصص. ولذا فقد استمدت كل مجموعة من مجموعات الجريمة شهرتها من تخصصها وتميزها عن الاخريات مثل مجموعة سولنتسيفو في ضواحي موسكو التي تتخصص في السيطرة على عالم الالعاب الالكترونية، اما مجموعة قازان فتسيطر على نشاط القروض والبنوك، فيما تتخصص «المافيا» الشيشانية في مجال تصدير النفط والمواد النفطية والمعادن وكذلك عالم المال والاعمال وتجارة السيارات المسروقة. اما المافيا الاذربيجانية فتعمل في مجال تجارة المخدرات وعالم الالعاب الالكترونية والتجارة المشروعة، بينما تعمل الارمنية في سرقة السيارات والمضاربة وتنظيم عمليات الرشوة والابتزاز. وتمضي المصادر لتؤكد ان المافيا في جورجيا تتخصص في سرقة المساكن والسطو المسلح واختطاف الرهائن، بينما تعمل المافيا الانجوشية في مجال استخراج الذهب وتجارة المعادن الثمينة وعمليات بيع السلاح والسيطرة على نشاط البنوك والعمليات التجارية. وثمة من يقول ان المافيا الانجوشية تغسل عائداتها داخل جمهورية انجوشيتيا (المجاورة للشيشان) من خلال شبكات التجارة المشروعة.

واستمرارا لنهج التخصص يجري تقسيم روسيا بين جماعات المافيا الى دوائر نفوذ تخضع في الاساس الى مجموعة عوامل اهمها العامل الجغرافي. ففي كراسنودار تعمل مافيا كيميريفو التي تسيطر على نوفوروسيسك بينما تسيطر مافيا اومسك على المنطقة الساحلية، اما المافيا الشيشانية والابخازية فتسيطر على مدينة كراسنودار والمناطق المحيطة، اما سان بطرسبورج (لينينجراد) فتقع ضمن دائرة نفوذ المافيا الشيشانية والقازانية (نسبة الى قازان) ومجموعات تاسبوف. وناتي الى العاصمة الروسية التي تعتبر رسميا مقرا للسلطتين التنفيذية والتشريعية بما في ذلك الكرملين ووزارات الداخلية والامن والدفاع، العاصمة تقع تحت اشراف عدد من المجموعات التي استندت في توزيع نشاطها الى التقسيم الاداري الرسمي اي الاحياء والمناطق الخمس الكبيرة. اما ضواحي العاصمة فتتنازعها 49 مجموعة اجرامية تضم ما يزيد عن اربعة آلاف مجرم، وثمة من يقول انهم قرروا الاتحاد في ثماني مجموعات.

بينما هناك من يقول ايضا ان 15% من «العاملين» في مجموعات المافيا يملكون وسائل الاتصال والعلاقات ليس فقط مع الاوساط المحلية والاقليمية بل والعالمية. وتقول الارقام ان هذه المجموعات تخضع لاشراف 257 من كبار القيادات المعروفة في عالم الجريمة وسبعة من اساطين هذا العالم الذين تعرفهم الشرطة ولا تستطيع اعتقالهم بسبب عدم توفر الدليل المادي! اما الارباح السنوية، وحسب احصائيات وزارة الداخلية، فتبلغ عشرة مليارات روبل يتم تشغيلها في البنوك والشبكات التجارية والمطاعم والملاهي.

واستكمالا لرحلة الارقام نشير الى ان 600 من اصل 4300 مجموعة اجرامية تقوم استنادا الى الخصائص القومية ولا سيما من منطقة القوقاز. وعلى نفس الطريق نمضي لنشير الى ان «الجريمة» تسيطر على 66% من مجمل مجموع المؤسسات التجارية الموجودة بينما صارت ذات علاقة مع 40% من رجال الاعمال. ولمزيد من التفصيل تسيطر الجريمة على 35 الف مؤسسة تجارية منها 400 بنك و47 بورصة، و1500 من مؤسسات القطاع الحكومي. حتى الجيش صار هدفا لنشاط الجريمة المنظمة حيث يشكل مصادر لمختلف المواد الخام والحصول على المعدات باثمان زهيدة وفرصة السيطرة على بيع السلاح واستخدام وسائل النقل الحربية لنقل البضائع المهربة والاستفادة من المتقاعدين من ذوي الصلات القوية مع المؤسسات العسكرية، للعمل في اجهزة الحراسة والامن ذات العلاقة مع المافيا.

وتشمل مجالات العمل شتى اشكال التجارة المشروعة وغير المشروعة التي تدر اكبر قدر من الارباح مثل تصدير النفط والمعادن. وتقول المصادر ان الاصحاب الحقيقيين لهذه المؤسسات حريصون على الابتعاد عن الانظار. وقد اشارت صحيفة «ازفيستيا» الى احدى المؤسسات الكبرى التي كانوا يقولون انها تتمتع بحماية «الاب الروحي» للمافيا في موسكو وهو اوتاري كفانترشفيلي وثمة من يقول ان المؤسسة او كما يسمونها الشركة القابضة لا تزال قائمة رغم اغتيال مؤسسها في ابريل (نيسان) 1994. وكانت قد قامت لتقنين ذلك النشاط المريب استنادا الى مؤسسة القرن 21 لتصدير النفط والاخشاب والمعادن واستيراد مسدسات «الغاز». وقد شغل الجنرال المتقاعد أ. بوجايف النائب السابق لرئيس الادارة المركزية في وزارة الداخلية في موسكو احد المناصب الرئيسية القيادية في هذه المؤسسة. وفي عام 1992 جرى تاسيس شركة «موسكوفيت» ثم المؤسسات الوليدة «موسكوفيت شو»، و«موسكوفيت ميتال» و«موسكوفيت اويل» و«موسكوفيت شوجار». وفي نفس الفترة جرى افتتاح كازينو «جابرييلا» في فندق «انتوريست» القريب من الكرملين. وفي اطار نفس الشركة القابضة يعمل «بنك جريسنيا» و«بنك موسكوفيا». وتقول احصائيات مركز الدراسات التابع لاكاديمية العلوم الروسية ان 35% من رأس المال و80% من الاسهم انتقلت الى ممثلي عالم الجريمة من خلال تحصيل الاتاوات من الشركات التجارية التي اضطرت الى دفعها في صورة «اسهم»، وهو ما يسمح للمافيا اليوم بالمشاركة في مجلس الادارة ومجلس المديرين.

مافيا الخصخصة

ولم يقتصر نشاط المافيا على هذه المجالات بل تعداه الى مجال الخصخصة وشراء مؤسسات القطاع العام ولا سيما مصانع الالومنيوم. وكشفت المصادر عن ان الكثير من رؤوس الاموال الاجنبية التي يجري الاستفادة منها في الداخل هي روسية المنشأ حيث ثبت انها حولت من روسيا لتستقر في بنوك الغرب ولتساهم في افتتاح الشركات «الافشور» لتعود ثانية الى روسيا تحت لافتات اجنبية.

واشارت اولجا كريشتانوسكايا في دراستها التي نشرتها مجلة «الابحاث الاجتماعية» الى دخول رأس المال «غير النظيف» مجال اعمال الخير من خلال تاسيس المنظمات الاجتماعية وصناديق المعونة التي تحاول استقطاب الرياضيين القدامى مثل صندوق كفانتراشفيللي الذي يحمل اسم حارس المرمى العالمي الراحل ليف ياشين وغيره من المنظمات.

لكن الاخطر والاكثر اهمية هو ما اشار اليه الرئيس بوريس يلتسين حول محاولات المافيا التسلل الى النسق الاعلى للسلطتين التنفيذية والتشريعية بينما تقول الاحصائيات ان 5% من قوام البرلمان الحالي يمثلون «مؤسسات» الجريمة المنظمة وغير المنظمة ومن ثم يعملون من اجل توفير القاعدة القانونية اللازمة ويتزعمون كل محاولات رفع الحصانة البرلمانية عن اي منهم مثلما حدث مع مافرودي «صاحب» مؤسسة «ام. ام. ام» لتوظيف الاموال.

وتقول المصادر ايضا ان عمليات تهريب الاموال تتم في معظم الاحيان بمساعدة موظفي البنك المركزي، الى جانب مساعدات وزارة الداخلية الروسية.

واشارت دراسة اكاديمية العلوم الروسية الى ان موظفي الهيئات الرسمية احيانا يكونون المبادرين بتوطيد اواصر الصلات مع الاثرياء الجدد من ذوي الماضي المريب او العلاقة المباشرة وغير المباشرة مع المافيا من اجل عرض خدماتهم وتحسين اوضاعهم المالية.

وتقول احصائيات وزارة الداخلية ان المافيا تخصص الكثير من بنود ميزانيتها للانفاق على هذه العلاقات وقد بلغت في العام الاخير نسبة 50% من رأس المال بينما كانت منذ سنوات لا تتعدى نسبة 33%.

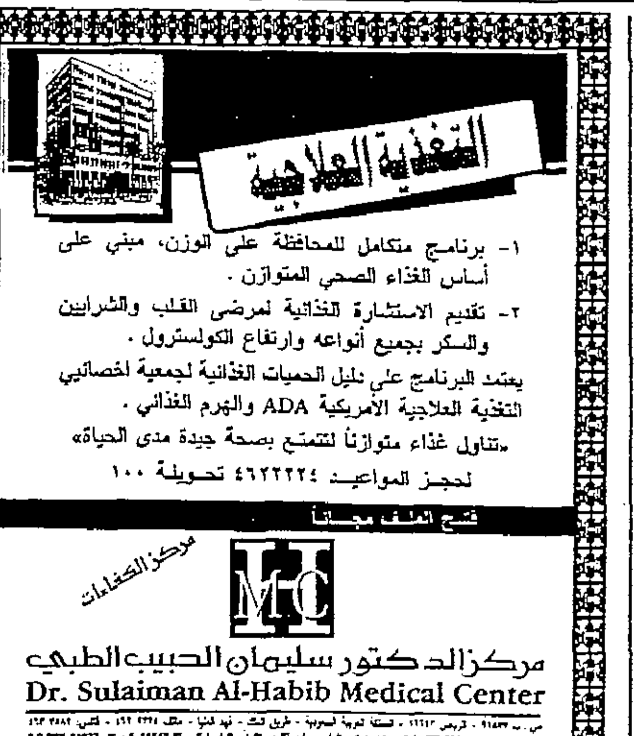
كما ان خدمات هذه الاجهزة لا تقتصر على ذلك بل ايضا تتعداها الى الامتيازات الاقتصادية التي تحصل عليها المافيا. واشارت «ازفيستيا» الى مثال على ذلك يتمثل في مرسوم الرئيس بوريس يلتسين الذي صدر عام 1993 حول انشاء «مركز رياضي» يتمتع بوضعية الجمعية المساهمة التي تمتلك حق الاعفاء من الضرائب.

والطريف ان اوتار كفانترشفيللي ذا الماضي المعروف ترأس هذه الجمعية وحاول تحويلها الى حزب للرياضيين يخوض به الانتخابات البرلمانية.

واشارت نفس الصحيفة ايضا الى جمعية مساعدة معوقي الحرب الافغانية التي قالت بوجود صلات تربطها بالمافيا، والتي استفادت من مرسومي الرئيس يلتسين بتاريخ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 و22 ديسمبر (كانون الاول) 1993 حول الاعفاء من الضرائب والجمارك مما ساعدها على افتتاح العديد من الشركات والمؤسسات التجارية.

اما عن محاولات المافيا دخول عالم السياسة فتقول مصادر كثيرة ان هذه القضية لم تعد تثير دهشة المواطن الروسي، فيما راحت وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية تسهب في نشر التفاصيل مزودة بالاسماء والوقائع دون ان تتحرك الاجهزة الرسمية على نحو يتسم بالجدية رغم وجود القاعدة التشريعية والقانونية التي تسمح لها بذلك.





اعتبرت وثائق المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد في بكين اخيرا ان حقوق المرأة بما في ذلك المساواة بين الرجل والمرأة من حقوق الانسان والحريات الاساسية التي يعد حمايتها وتعزيزها المسؤولية الاولى التي تقع على عاتق الحكومات.

واكدت الوثائق على ان الفجوة القائمة بين وجود الحقوق والتمتع الفعلي بها ناشئة عن عدم التزام الحكومات بتعزيز تلك الحقوق وحمايتها، والى حلقة جديدة من وثائق مؤتمر بكين.

وثائق مؤتمر المرأة العالمي في بكين (8)

مساواة المرأة مع الرجل من حقوق الإنسان التي يتعين على الحكومات حمايتها وتعزيزها

طاء - (الافتقار الى الوعي والالتزام بحقوق الانسان للمرأة (المعترف بها دوليا ووطنيا) وانمتع المرأة (بجميع) حقوق الانسان (العالمية)

213 - ان حقوق الانسان والحريات الاساسية حق مولد لجميع البشر؛ وحمايتها وتعزيزها هما المسؤولية الاولى التي تقع على عاتق الحكومات.

ولقد اكد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان من جديد التزام جميع الدول رسميا بالوفاء بالتزاماتها المتعلقة بتعزيز احترام جميع حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع ومراعاتها وحمايتها على الصعيد العالمي وفقا لميثاق الامم المتحدة، والقانون الدولي، والصكوك الاخرى المتعلقة بحقوق الانسان. ولا تقبل الطبيعة (العالمية) لهذه الحقوق والحريات اي نقاش.

ويؤكد منهاج العمل من جديد ان جميع حقوق الانسان - المدنية منها والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بما في ذلك الحق في التنمية - عالمية وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ويتوقف بعضها على بعض، مثلما بين ذلك اعلان وبرنامج عمل فيينا. واكد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان من جديد ان حقوق الانسان للمرأة وللطفلة هي جزء غير قابل للتصرف من حقوق الانسان العالمية وجزء لا يتجزأ من هذه الحقوق ولا ينفصل عنها. وتمتع المرأة والطفلة تمتعا كاملا بجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية (العالمية) (شرط من شروط القانون الدولي) (امر ضروري للنهوض بالمرأة).

214 - والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق مذكورة بشكل صريح في ديباجة ميثاق الامم المتحدة (وتدرج جميع الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان نوع الجنس على انه احد الاسباب التي لا يجوز للدولة ان تميز على اساسها. وتشمل هذه الصكوك الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري، واتفاقية حقوق الطفل، فضلا عن اعلان الحق في التنمية، والاعلان المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة).

215 - ومن واجب الحكومات ليس فحسب ان تمتنع عن انتهاك الانسان للمرأة، بل وان تعمل ايضا بنشاط على تعزيز هذه الحقوق وحمايتها. (بيد ان ما ينبغي اخذه في الاعتبار هو الحاجة الى ترشيد وتبسيط وتعزيز الانشطة التي تضطلع بها الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان، (مع مراعاة الحاجة الى)، (من اجل)، تفادي الازدواجية التي لا داعي لها). ومما يدل على الاعتراف باهمية حقوق الانسان للمرأة ان ثلاثة ارباع الدول الاعضاء في الامم المتحدة قد اصبحت اطرافا في اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

216 - (وقد اكد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان من جديد وبوضوح ان حقوق الانسان للمرأة طيلة دورة حياتها هي جزء غير قابل للتصرف من حقوق الانسان العالمية وجزء لا يتجزأ من هذه الحقوق ولا ينفصل عنها. واكد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من جديد حقوق المرأة الانجابية وحقها في التنمية. ويضمن كل من اعلان حقوق الطفل واتفاقية حقوق الطفل هذه الحقوق. وهما يؤيدان مبدأ عدم التمييز على اساس نوع الجنس. وقد اصبح ثلاثة ارباع الدول الاعضاء في الامم المتحدة اطرافا في اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة. ولنشأ عدد متزايد من البلدان اليات لتمكين المرأة من ممارسة حقوقها).

217 - والفجوة القائمة بين وجود الحقوق والتمتع الفعلي بها ناشئة عن عدم التزام الحكومات بتعزيز تلك الحقوق وحمايتها، وعدم قيامها باعلان المرأة والرجل على حد سواء بهذه الحقوق. ويقترن بهذه المشكلة انعدام اليات الانتصاف الملائمة ونقص الموارد على الصعيدين الوطني والدولي. ولقد اتخذت اغلبية البلدان خطوات حتى تظهر الحقوق التي تضمنتها اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة في القانون الوطني. وانشأ عدد من البلدان اليات لتعزيز قدرة المرأة على ممارسة حقوقها.

218 - وبغية حماية حقوق الانسان للمرأة من الضروري ان تتفادى الدول الى اقصى حد ممكن، اللجوء الى التحفظات وان تكفل عدم تعارض اي تحفظ مع موضوع الاتفاقية والغرض منها (او تعارضه بشكل اخر مع قانون المعاهدات الدولي). وسوف تظل حقوق الانسان للمرأة، على نحو ما حددتها الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، اسما بدون مسمى ما لم تنل الاعتراف الكامل وما لم تتم حمايتها وتطبيقها وتنفيذها واعمالها في القانون الوطني فضلا عن الممارسة الوطنية، والمدونات المدنية والجنائية والتجارية والمدونات الخاصة بالاسرة، والعمل، وفي القواعد والانظمة الادارية.

219 - ومساواة المرأة، بحكم القانون، ليست مكفولة بعد في البلدان التي لم تصبح بعد اطرافا في اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة والصكوك الدولية الاخرى المتعلقة بحقوق الانسان، او التي ابدت فيها تحفظات غير متمشية مع موضوع الاتفاقية والغرض منها، او البلدان التي لم تنقح فيها القوانين الوطنية بعد من اجل تنفيذ المعايير والمقاييس الدولية. (ان ما يعوق تمتع المرأة تمتعا كاملا بالمساواة في الحقوق هو التناقضات بين بعض التشريعات الوطنية وبين القانون الدولي والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، والاجراءات الادارية المفرطة التعقيد، ونقص الوعي في اطار العملية القضائية، وعدم كفاية عملية رصد انتهاك حقوق الانسان لجميع النساء، بالاضافة الى عدم تمثيل المرأة تمثيلا كافيا في نظم العدالة، ونقص المعلومات بشأن الحقوق الموجودة، واستمرار المواقف والممارسات التي تديم عدم مساواة المرأة). (لقد ادى عدم اعمال المدونات المتعلقة بالاسرة والعمل والمدونات المدنية والجنائية والتجارية، او القواعد والانظمة الادارية، والعمل على اعاقة حصول المرأة على الحماية الممنوحة بموجب الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان).

220 - وينبغي ان يكون لكل شخص الحق في المشاركة في التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاسهام فيها والتمتع بها. وفي كثير من الحالات تعاني المرأة والطفلة من التمييز في توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية. وفي ذلك انتهاك مباشر لحقوقهما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (وهما تعانيان ايضا من الآثار السلبية لسياسات التكيف الهيكلي).

221 - (وحقوق الانسان لجميع النساء والفتيات (ينبغي ان تشكل جزءا لا يتجزأ من)، (يجب ان تدرج في)، الانشطة التي تضطلع بها الامم المتحدة والمتعلقة بحقوق الانسان). وهناك حاجة الى بذل جهود مكثفة بغية ادراج المساواة في المركز وحقوق الانسان لجميع النساء والبنات ضمن التيار الرئيسي لانشطة الامم المتحدة على نطاق المنظومة، ومعالجة هذه القضايا بشكل دوري ومنتظم في جميع الهيئات والاليات ذات الصلة. وهذا الامر يستدعي جملة امور منها تحسين التعاون والتنسيق بين لجنة مركز المرأة، ومفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، ولجنة حقوق الانسان، بما في ذلك مقرروها الخاصون المعنيون بمواضيع محددة، والخبراء الاستشاريون المستقلون، والافرقة العاملة، ولجنتها الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات، ولجنة التنمية المستدامة، ولجنة التنمية الاجتماعية، ولجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية، ولجنة القضاء على التمييز ضد المرأة والهيئات الاخرى المنشأة بموجب معاهدات والمعنية بحقوق الانسان، وجميع الكيانات ذات الصلة في منظومة الامم المتحدة، بما في ذلك الوكالات المتخصصة. (وهناك حاجة الى التعاون ايضا بغية تعزيز وترشيد الهياكل والانشطة (من اجل)، (مع مراعاة الحاجة الى)، تفادي الازدواجية التي لا داعي لها).

222 - ولقد اظهر التحليل (القائم على اساس نوع الجنس) المطبق على قانون حقوق الانسان ان الشرط الرسمي المتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة لا يأخذ في الاعتبار ما للتمييز ضد المرأة من طبيعة منتظمة. وبالتالي، اذا اريد ان يتحقق ان يحظى بالقبول على الصعيد العالمي الهدف المتمثل في أعمال حقوق الانسان للجميع على الصعيد العالمي، فمن الواجب تطبيق الصكوك الدولية (القانون الدولي) لحقوق الانسان بطريقة تأخذ هذه الحقيقة في الاعتبار).

223 - (ويؤكد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (اللذان لم ينشئا ايا من حقوق الانسان) (جميع جوانب حقوق الانسان (العالمية) للمرأة)، بما في ذلك) حقوق المرأة الانجابية (على نحو ما هي محددة في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، مع مراعاة التحفظات على برنامج العمل والحق في التنمية). واخذا في الاعتبار التعاريف الواردة في الفصل الثاني، والفصل السابع، والفقرة 7 - 2 والفصل الثامن من برنامج العمل (تقوم الحقوق الانجابية على الاعتراف بما لجميع الازواج والافراد من حق اساسي في ان يقرروا بحرية ومسؤولية عدد اطفالهم وموعد انجابهم والفترة الفاصلة بين كل طفل والذي يليه، وفي الحصول على المعلومات والوسائل التي تمكنهم من ذلك، ومن حق في بلوغ اعلى مستوى من الصحة الجنسية والانجابية. وهذا يشمل ايضا حقهم في اتخاذ القرارات في ما يتعلق بالانجاب دون التعرض لتمييز واكراه وعنف على نحو ما هو مبين في وثائق حقوق الانسان. وبالتالي، يجب الاعتراف بما للمرأة (والرجل) من أدوار انجابية وانتاجية متميزة، وتقدير هذه الادوار حق قدرها). والتغيرات في وعي كل من الرجل والمرأة، وفي مواقفهما وسلوكهما، وشروط ضرورية لايجاد علاقات شراكة متوافقة بين المرأة والرجل. ومن الضروري تحسين التحاور بين المرأة والرجل بشأن مسائل تقاسم المسؤولية، بما في ذلك مسائل الحياة الجنسية والصحة الانجابية، حتى يكونا شريكين متساويين في الحياة العامة والخاصة. وهناك حاجة الى بذل جهود خاصة للتشديد على تحمل الرجل لنصيبه من المسؤولية وتشجيع مشاركته النشطة في الوالدية المسؤولة والسلوك الجنسي والانجابي الذي يتسم بالاحساس بالمسؤولية).

224 - (والتغيرات في معارف كل من الرجل والمرأة وفي مواقفهما وسلوكهما شروط ضرورية لايجاد علاقات شراكة متوافقة بين المرأة والرجل. ومن الضروري تحسين التحاور بين المرأة والرجل بشأن مسائل تقاسم المسؤولية بما في ذلك الحياة الجنسية والصحة الانجابية، حتى يكونا شريكين متساويين في الحياة العامة والخاصة. وهناك حاجة الى بذل جهود خاصة للتشديد على تحمل الرجل لنصيبه من المسؤولية وتشجيع مشاركته النشطة في الوالدية المسؤولة والسلوك الجنسي والانجابي الذي يتسم بالاحساس بالمسؤولية).

225 - (والعنف ضد المرأة ينتهك او يبطل تمتع المرأة بحقوق الانسان والحريات الاساسية. ومنذ زمن بعيد كان هناك عجز عن حماية وتعزيز هذه الحقوق والحريات في ما يتصل بالعنف ضد المرأة. والعنف القائم على اساس نوع الجنس وجميع أشكال التحرش الجنسي والبغاء، واستخدام المرأة في انتاج المواد الاباحية والاستعباد والاستغلال للجنسين، بما في ذلك الانتهاكات الناتجة عن التحيز الثقافي، والعنصرية والتمييز العنصري وكره الاجانب، والتطهير العرقي، والتطرف الديني والتطرف المناوئ للدين والاتجار الدولي بالنساء والاطفال، هي امور تتنافى مع كرامة الانسان وقدره ويجب القضاء عليها. واي جانب ضار من جوانب بعض الممارسات التقليدية او العرفية او العصرية ينتهك حقوق المرأة ينبغي منعه والقضاء عليه. وينبغي للحكومات ان تتخذ تدابير عاجلة لمكافحة جميع اشكال العنف ضد المرأة في الحياة الخاصة والعامة والقضاء عليها، سواء كانت مرتكبة او مسموح بها من الدولة او من الاشخاص العاديين، ولا سيما في حالات، (او التي تتعرض لها نتيجة)، النزاع المسلح، او (الاحتلال الاجنبي) او الارهاب. ويجب التشديد بصورة خاصة على منع العنف الموجه ضد المرأة).

(البديل الأول)

(والعنف ضد المرأة ينتهك ويعوق او يبطل تمتع المرأة بحقوق الانسان والحريات الاساسية. ومنذ زمن بعيد كان هناك عجز عن حماية وتعزيز هذه الحقوق في ما يتصل بالعنف ضد المرأة. وجميع اشكال العنف القائم على اساس نوع الجنس، بما فيها تلك الناتجة عن النزاع المسلح والاحتلال الاجنبي، والعنصرية، والتمييز العنصري، وكره الاجانب والتطهير العرقي، والتطرف والتحيز الثقافي والاتجار الدولي (بالنساء والاطفال)، هي امور تتنافى مع كرامة الانسان وقدره ويجب القضاء عليها. ولهذا الغرض يجب ان تتخذ الحكومات والمجتمع الدولي تدابير عاجلة وفعالة للقضاء على جميع اشكال العنف ضد المرأة).

(البديل الثاني)

(والعنف ضد المرأة ينتهك ويعوق او يبطل تمتع المرأة بحقوق الانسان والحريات الاساسية. ومنذ زمن بعيد كان هناك عجز عن حماية وتعزيز هذه الحقوق في ما يتصل بالعنف ضد المرأة. ويجب التشديد بصورة خاصة على منع العنف ضد المرأة).

226 - (والنساء اللواتي يعشن في ظروف حرجة بوجه خاص، مثل المهاجرات بمن فيهن العاملات المهاجرات واللاجئات او المشردات (في الداخل) او النساء المنتميات الى الاقليات العرقية او الاثنين او الى مجموعة السكان الاصليين، يكن في كثير من الاحيان عرضة للحرمان والتهميش بسبب افتقارهن الى المعرفة وعدم الاعتراف بما لهن من حقوق الانسان، وانعدام اليات الانتصاف لجبر انتهاكات حقوقهن والعوامل التي تكمن وراء فرار اللاجئات والمشردات (في الداخل) قد تكون مختلفة عن العوامل التي تدفع الرجل الى ذلك. ولا تزال اللاجئات والمشردات (في الداخل) عرضة للتعديات على حقوقهن في مرحلة الفرار وفي البلدان التي يلجأن اليها ويحاولن الاستقرار فيها، وذلك بسبب ما لنزوحهن من اثار مختلفة، بما في ذلك انعدام الوصول الى اليات الانتصاف المتعلقة بحقوق الانسان والى المعلومات بشأن حقوقهن. واثار التشريد هذه قد تواجهها ايضا مهاجرات اخريات).

(البديل)

(وتواجه نساء كثيرات عوائق اضافية في التمتع بحقوق الانسان بسبب عوامل مثل العرق او اللغة او الانتماء العرقي او الثقافة او الدين او الاتجاه الجنسي او الاعاقة او الطبقة الاجتماعية - الاقتصادية او لانهن من السكان الاصليين، او مهاجرات او مشردات او لاجئات. ويتعرضن ايضا للحرمان والتهميش بسبب عدم ادراكهن لحقوقهن وعدم الاعتراف بها فضلا عن العوائق التي تعترضهن في الوصول الى المعلومات والى اليات الانتصاف في حالات تعرض حقوقهن للانتهاك).

227 - وبينما تستخدم المرأة على نحو متزايد النظام القانوني لممارسة حقوقها، فإن نقص الوعي بوجود هذه الحقوق، في كثير من البلدان، يشكل عائقا امام تمتع المرأة الكامل بحقوق الانسان وبلوغها درجة المساواة. وقد بينت التجربة في كثير من البلدان ان في الوسع تمكين المرأة وحثها على التمسك بحقوقها، بصرف النظر عن مستواها التعليمي او مركزها الاجتماعي - الاقتصادي. وقد ادت برامج محو الامية القانونية، واستراتيجية وسائط الاعلام، دورا فعليا في مساعدة المرأة في فهم الصلة بين حقوقها والجوانب الاخرى من حياتها، وفي اثبات انه بالامكان الاضطلاع بمبادرات فعالة من حيث التكاليف لمساعدة المرأة في نيل تلك الحقوق. وتوفير التعليم في مجال حقوق الانسان امر ضروري من اجل تعزيز فهم حقوق الانسان للمرأة بما في ذلك معرفة اليات الانتصاف لجبر انتهاكات حقوقها. ومن الضروري ان يكون لجميع الافراد، ولا سيما المرأة التي تعيش في ظروف حرجة، معرفة تامة بحقوقهم وامكانية الوصول الى الوسائل القانونية للانتصاف في حالة انتهاك حقوقهم.

228 - ويجب حماية المرأة المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان. ومن واجب الحكومات ان تضمن تمتع المرأة التي تعمل بشكل سلمي وبصفة شخصية او في اطار منظمة من اجل تعزيز وحماية حقوق الانسان تمتعا كاملا بجميع الحقوق الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد ادت المنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية (والمجموعات الداعية الى مساواة المرأة) دورا حفازا في الترويج لحقوق الانسان للمرأة من خلال الانشطة المضطلع بها على صعيد القاعدة الشعبية، والدعوة، والعمل معا كشبكة، وهي بحاجة الى التشجيع والدعم من جانب الحكومات والى الوصول الى المعلومات بغية الاضطلاع بهذه الانشطة.

229 - وعند معالجة مسألة التمتع بحقوق الانسان ينبغي للحكومات والعناصر الفاعلة الاخرى ان تشجع على اتباع سياسة نشطة وواضحة لادماج مناظير الجنسين ضمن التيار الرئيسي لجميع السياسات والبرامج حتى يتم تحليل ما يترتب عليها من آثار بالنسبة الى كل من المرأة والرجل، قبل اتخاذ القرارات.

(تطبيق وإعمال المعايير والمقاييس الدولية بغية تعزيز وضمان تمتع المرأة بجميع حقوق الانسان بالكامل وعلى قدم المساواة)

الهدف الاستراتيجي طاء - 1 تعزيز وحماية جميع حقوق الانسان للمرأة، من خلال التنفيذ الكامل لجميع الصكوك الدولية لحقوق الانسان، ولا سيما من خلال اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة

الاجراءات التي يتعين اتخاذها

230 - من جانب الحكومات:

أ - (النظر في) التصديق على المعاهدات الدولية والاقليمية المتعلقة بحقوق الانسان او الانضمام اليها وتنفيذها.

ب - (النظر في) التصديق على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة او الانضمام اليها و(ضمان) تنفيذها حتى يتحقق التصديق عليها على الصعيد العالمي بحلول عام 2000.

ج - (النظر في سحب التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة).

د - (الحد من نطاق اية تحفظات على الاتفاقية، وصياغة اية تحفظات باقصى قدر ممكن من التحديد والدقة، وضمان عدم تعارض اي تحفظ مع موضوع الاتفاقية والغرض منها، او تعارضه بشكل آخر مع قانون المعاهدات الدولي، واستعراض تحفظاتها بشكل دوري بهدف سحبها على وجه السرعة).

هـ - النظر في وضع خطط عمل وطنية تحدد الخطوات الكفيلة بتحسين تعزيز حقوق الانسان وحمايتها، بما في ذلك حقوق الانسان للمرأة، على نحو ما اوصى به المؤتمر العالمي لحقوق الانسان.

و - انشاء مؤسسات وطنية (مستقلة) لحماية هذه الحقوق والترويج لها، بما في ذلك حقوق الانسان للمرأة، او تعزيز تلك المؤسسات، على نحو ما اوصى به المؤتمر العالمي لحقوق الانسان.

ز - وضع برنامج شامل للتعليم في مجال حقوق الانسان بغية زيادة وعي المرأة بما لها من حقوق الانسان ووعي الآخرين بتلك الحقوق.

ح - (الاضطلاع، اذا كانت دولا اطرافا، بتنفيذ الاتفاقية عن طريق استعراض جميع القوانين والسياسات والممارسات والاجراءات لتحديد ما اذا كانت متمشية مع الالتزامات المبينة في الاتفاقية، وتنقيح جميع القوانين والسياسات والممارسات والاجراءات التي لا تتمشى معها لجعلها مطابقة للالتزامات الدولية المبينة في الاتفاقية).

ط - ادراج الجوانب المتصلة بالجنسين في التقارير المقدمة بموجب جميع اتفاقيات وصكوك حقوق الانسان الاخرى، بما فيها اتفاقيات منظمة العمل الدولية، لضمان تحليل حقوق الانسان للمرأة واستعراضها.

ي - تقديم تقرير عن تنفيذ الاتفاقية، في الوقت المحدد، الى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة مع اتباع المبادئ التوجيهية التي وضعتها اللجنة بالكامل، واشراك المنظمات غير الحكومية، حيثما كان ذلك ملائما، او اخذ مساهمتها بعين الاعتبار لدى اعداد التقرير.

ك - (تمكين لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة من الاضطلاع بولايتها بالكامل، وذلك على سبيل المثال عن طريق تنقيح الاتفاقية لاتاحة الوقت الملائم للاجتماع وعن طريق تعزيز طرائق العمل الفعالة).

ل - (اتخاذ خطوات لدعم (النظر في) صياغة بروتوكول اختياري للاتفاقية للنص على اجراء بشأن حق رفع العرائض والاستفسار) (الاتصالات) يمكن ان يصبح نافذ المفعول قبل عام 2000) (في اقرب وقت ممكن).

م - (النظر في) التصديق على اتفاقية حقوق الطفل او الانضمام اليها لضمان تنفيذها (بالكامل) من اجل كفالة المساواة في الحقوق بين البنات والبنين وحث الدول التي لم تصبح بعد اطرافا في الاتفاقية على ان تفعل ذلك ليتحقق تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل على الصعيد العالمي بحلول عام 2000.

ن - معالجة المشاكل الحادة المتعلقة بالاطفال، بما في ذلك من خلال دعم الجهود المضطلع بها في اطار منظومة الامم المتحدة والرامية الى اعتماد تدابير دولية فعالة من اجل منع قتل المواليد الاناث، وعمل الاطفال الضار بهم وبيع الاطفال (واعضائهم) وبغاء الاطفال، واستخدام الاطفال في انتاج المواد الاباحية، وغير ذلك من اشكال الاستغلال الجنسي والقضاء عليها، والنظر في (وضع مبادئ توجيهية من اجل صياغة) (صياغة) بروتوكول اختياري لاتفاقية حقوق الطفل.

س - التشجيع على الموافقة على وضع وانفاذ اتفاقية دولية لمناهضة جميع الاشكال العلنية والسرية للاستغلال الجنسي، تنص على تقديم الخدمات الاجتماعية للضحايا ومحاكمة المتاجرين بالاشخاص ومن يديرون صناعة السياحة الجنسية.

ع - النظر، آخذة في الاعتبار الحاجة الى ضمان الاحترام الكامل لحقوق الانسان للنساء من السكان الاصليين، في وضع اعلان لحقوق السكان الاصليين كي تعتمده الجمعية العامة في اطار العقد الدولي للسكان الاصليين في العالم وتشجيع مشاركة النساء من السكان الاصليين في الفريق العامل المعني باعداد مشروع الاعلان، وفقا للاحكام الخاصة بمشاركة منظمات السكان الاصليين.

231 - من جانب (الامم المتحدة)، (مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان)، (جميع هيئات حقوق الانسان في منظومة الامم المتحدة فضلا عن مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان ومفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين)، مع العمل على زيادة الكفاءة والفعالية من خلال تحسين التنسيق بين مختلف الهيئات والاليات والاجراءات ومع مراعاة الحاجة الى تفادي الازدواج والتداخل اللذين لا داعي لهما في ولاياتهم ومهامهم:

أ - ايلاء الاهتمام الكامل على قدم المساواة وبشكل مستمر لحقوق الانسان للمرأة وذلك عند الاضطلاع بالولايات الخاصة بكل منهم في ما يتعلق بتعزيز احترام جميع حقوق الانسان - المدنية منها والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية - بما في ذلك الحق في التنمية وحمايتها على الصعيد العالمي.

ب - كفالة تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي لحقوق الانسان المتعلقة بتحقيق دمج حقوق الانسان للمرأة دمجا كاملا وجعلها ضمن التيار الرئيسي.

ج - وضع برنامج شامل متعلق بالسياسة العامة من اجل ادماج حقوق الانسان للمرأة ضمن التيار الرئيسي في جميع مؤسسات منظومة الامم المتحدة، بما في ذلك في الانشطة المضطلع بها في ما يتعلق بالخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية، ومنهجية اعداد التقارير، وعمليات تقييم الاثر في ما يتعلق بالجنسين والتنسيق والاعلام والتعليم في مجال حقوق الانسان، والقيام بدور نشط في تنفيذ هذا البرنامج.

د - ضمان ادماج المرأة ومشاركتها الكاملة بوصفها فاعلة ومستفيدة في عملية التنمية، ولعادة تأكيد الاهداف المحددة للعمل العالمي من اجل المرأة توخيا للتنمية المستدامة والمنصفة، التي ينص عليها اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية.

هـ - ادراج المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان القائمة على اساس نوع الجنس في انشطتهم وادراج الاستنتاجات في جميع برامجهم وانشطتهم.

و - ضمان وجود تعاون وتنسيق في عمل جميع الهيئات والآليات المعنية بحقوق الانسان لكفالة احترام حقوق الانسان للمرأة.

ز - تعزيز التعاون والتنسيق بين لجنة مركز المرأة، ولجنة حقوق الانسان، ولجنة التنمية الاجتماعية، ولجنة التنمية المستدامة، ولجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية، وهيئات الامم المتحدة المعنية برصد معاهدات حقوق الانسان، بما فيها لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، وصندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة، والمعهد الدولي للبحث والتدريب من اجل النهوض بالمرأة، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة والمنظمات الاخرى التابعة لمنظومة الامم المتحدة، عاملة في اطار ولاياتها، من اجل تعزيز حقوق الانسان للمرأة، وتحسين التعاون بين شعبة النهوض بالمرأة ومركز حقوق الانسان.

ح - (دعوة مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الى اقامة تعاون فعال في اطار الولايات الخاصة بكل منهما، آخذين في الاعتبار حقيقة ان اللاجئات والمشردات والعائدات يتعرضن لاشكال خاصة من التعدي على حقوق الانسان).

(البديل)

(دعوة مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الى اقامة تعاون فعال في اطار الولايات الخاصة بكل منهما، آخذين في الاعتبار الصلة الوثيقة بين حالات حقوق الانسان، والاعتداء العسكري، والتطهير العرقي، وابادة الاجناس، واللاجئات والمشردات والعائدات وبين حقيقة ان هؤلاء النساء يتعرضن لاشكال خاصة من التعدي على حقوق الانسان).

ط - التشجيع على ادراج منظور يراعي نوع الجنس في برامج العمل الوطنية، وفي مؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الوطنية، وذلك في سياق برامج تقديم الخدمات الاستشارية في مجال حقوق الانسان.

ي - توفير التدريب في مجال حقوق الانسان للمرأة لجميع افراد وموظفي الامم المتحدة ولا سيما من يضطلع منهم بانشطة حقوق الانسان والانشطة الغوثية الانسانية، وتعزيز فهمهم لحقوق الانسان للمرأة كي يعترفوا بانتهاكات حقوق الانسان للمرأة ويعالجوها ويستطيعوا اخذ الجانب المتعلق بنوع الجنس بعين الاعتبار الكامل في عملهم.

الهدف الاستراتيجي طاء - 2 - ضمان المساواة وعدم التمييز أمام القانون

الاجراءات التي يتعين اتخاذها

232 - من جانب الحكومات:

أ - اعطاء الاولوية لتعزيز وحماية تمتع المرأة والرجل بالكامل وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية بدون اي نوع من التمييز على اساس العرق، او اللون، او الجنس، او اللغة، او الدين، او الآراء السياسية او غيرها، او الاصل الوطني او الاجتماعي او الممتلكات او المولد، او اي مركز آخر.

ب - توفير الضمانات الدستورية و /او سن التشريع الملائم لمنع التمييز على اساس الجنس بالنسبة الى جميع النساء والفتيات في جميع مراحل العمر وضمان حصول المرأة في جميع مراحل العمر على حقوق متساوية وتمتعها بها تمتعا كاملا.

ج - تجسيد مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في تشريعاتها، وضمان التطبيق العملي لهذا المبدأ من خلال القانون والوسائل الاخرى الملائمة.

د - (النظر في) استعراض القوانين الوطنية (بما في ذلك القوانين العرفية والممارسات القانونية في المجالات المدنية والجنائية وفي مجالي الاسرة والعمل، والقوانين التجارية) بغية ضمان تنفيذ المبادئ والاجراءات الواردة في جميع الصكوك الدولية ذات الصلة المتعلقة بحقوق الانسان، وذلك عن طريق التشريعات الوطنية، والنظر في الغاء ما تبقى من قوانين تميز على اساس الجنس وازالة التحيز على اساس الجنس في اقامة العدل.

هـ - تعزيز وتشجيع وضع برامج لحماية حقوق الانسان للمرأة في المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان التي تضطلع ببرامج مثل لجان حقوق الانسان او امناء / امينات المظالم وتمكينها مما يلائمها من مركز وموارد وامكانية الاتصال بالحكومة كي تساعد الافراد، والمرأة بصورة خاصة وكفالة ان تولي هذه المؤسسات اهتماما للمشاكل المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان للمرأة.

و - (اتخاذ تدابير لضمان الاعتراف بحقوق المرأة (الجنسية و) الانجابية واحترامها بالكامل).

ز - (اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة العنف ضد المرأة الذي يشكل انتهاكا لحقوق الانسان، والناتج عن الممارسة التقليدية او العرفية الضارة، والتحيزات الثقافية والتطرف (الديني، او المناوئ للدين، او العلماني). و(الحكومات مدعوة ايضا الى)، ومنع ختان الاناث، حيثما كان موجودا. وتقديم دعم قوي للجهود التي تبذل فيما بين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي والمؤسسات الدينية للقضاء على هذه الممارسات).

ح - (النظر فيما يلزم تقديمه من ضمانات قانونية لمنع التمييز على اساس الاتجاه الجنسي او اسلوب الحياة).

ط - توفير تعليم وتدريب في مجال حقوق الانسان يراعي نوع الجنس للموظفين العامين، بمن فيهم افراد الشرطة والافراد العسكريون وضباط الاصلاحيات، والموظفون في مجال الصحة والمجال الطبي، والاخصائيون الاجتماعيون، بمن فيهم الاشخاص المختصون بقضايا الهجرة واللجوء، والمدرسون في جميع مراحل النظام التعليمي، واتاحة هذا التعليم والتدريب ايضا لاعضاء هيئة القضاء والبرلمان بغية تمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم العامة على نحو افضل.

يتبع



يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها الحديث عن التحرك الاميركي للعب دور متزن وكشريك نزيه في عملية السلام. ويفصح عن الدور الذي قامت به الخارجية الاميركية في اقتناص الفرص من اجل احداث انفراج في الازمة القائمة مع الاسرائيليين حول تحديد صيغة الحوار مع الفلسطينيين.

الحوار بين أميركا ومنظمة التحرير هو ما بقي من عملية السلام المهلهلة

معالجة مشكلة المستوطنات

في تلك الفترة كانت الجهود الاميركية الرامية الى توليد قوة دفع جديدة تحبط دائما بفعل المخاوف التي تثيرها المستوطنات اليهودية في المناطق (المحتلة). وقد قامت حكومات اسرائيلية متعاقبة بزيادة عمليات بناء المستوطنات في الضفة الغربية وغزة، على الرغم من اعراب الولايات المتحدة عن قلقها مرارا. فادارة كارتر اعلنت ان المستوطنات غير مشروعة، وحتى رونالد ريجان اعتبر أنها تشكل «عقبة في وجه السلام». وفي مطلع عام 1989 جرت نقاشات غير رسمية كان اطرافها الرئيس وبرنت سكوكروفت وانا حول ضرورة التشدد في سياستنا تجاه الموضوع. وقد كنا على اتفاق بانه توجد دلائل مقنعة على ان المستوطنات غير مشروعة في واقع الامر.

غير اننا ادركنا في الوقت نفسه انه لا توجد فائدة في مجابهة مع حكومة شامير حول هذه النقطة. بل لعل مثل تلك المجابهة ان تخلق لنا مشكلات سياسية داخلية تجعل اي مبادرة للسلام امرا ينطوي على قدر اكبر من الصعوبة.

ولهذا استقر رأينا على المحافظة على صيغة ريجان. ولم يكن ثمة من شك لدي في ان المستوطنات كانت تشكل فعلا عقبة جدية في وجه السلام. وقد رأيت اننا في الوقت الذي يجب ان نعرف عندما نسأل عنها، عن عدم الرضى عن اقامتها، فانه من المهم ايضا اخضاع هذا الخلاف للهدف الاكبر وهو نفخ شيء من الحياة في عملية سلام خامدة.

ولقد كان هذا الاقتراح اسهل بكثير من حيث فكرته العامة، وخصوصا لان الرئيس كان على يقين بان بناء المستوطنات عمل خاطئ. ولسوء الحظ فان وجهة النظر المبدئية هذه، تعززت بفعل قناعته بان شامير لم يكن صادقا معه بالنسبة لهذا الموضوع. وهذا الشعور ربما كانت جذوره تعود الى اول لقاء عقده الرئيس معه في السادس من ابريل (نيسان) 1989.

وقد اخبر الرئيس شامير في ذلك اللقاء بان موضوع المستوطنات كان بالغ الاهمية بالنسبة له. فرد شامير بان هذه المسألة شأن داخلي لا علاقة للولايات المتحدة به. قال: «لديكم اشياء تهمكم ولدينا اشياء تهمنا. لا تدعوا اشياءنا تستحوذ على اهتمامكم».

ونظرا لان المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل، ويمولها دافع الضرائب الاميركي بلغت انذاك اكثر من الف دولار اميركي لكل مواطن اسرائيلي فان هذا الجواب السلبي لم يكن جورج بوش مستعدا لقبوله. وعندما الحف الرئيس في الاعراب عن مخاوفه، قال شامير اخيرا: «لا تقلق لن تشكل المستوطنات مشكلة». ولقد اخبرني في ما بعد ان شامير خلف لديه انطباعا قويا بان عملية بناء المستوطنات ستتوقف.

وبعد اسبوعين اخذت مستوطنات جديدة تقام في الضفة الغربية.

كان من الواضح ان شامير، اما استجابة منه لاغراء شارون وزير إسكانه المثير للجدل او خضوعا لتأثيره، كان مصرا على التوسع في بناء المستوطنات بسرعة قياسية. وخلال تلك الفترة كان موضوع نشاط المستوطنات يبرز باستمرار كلما مضينا قدما في البحث عن نقاط انفراج دبلوماسي بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ومن آن لآخر كان الرئيس يطلع بنفسه على خرائط تظهر عليها المستوطنات الاسرائيلية باللون البنفسجي.

ومع تزايد نسبة اللون البنفسجي باضطراد، حسب كل خارطة جديدة، كان احساس الرئيس بان شامير قد خدعه يزداد سوءا، وقد ازعجه على وجه الخصوص ان شامير اخبر بيل براون السفير الاميركي في اسرائيل بتاريخ الثاني من مايو (ايار)، ان المستوطنات ليست بالنسبة للرئيس مسألة: «تهتز الارض لوقعها».

وكنا، في مناسبات عديدة، نكرر اعتراضاتنا على اسماع شامير فيسارع الى تغيير الموضوع حينها، او يعرب عن عدم رضائه منحيا باللائمة على شارون في احيان اخرى. غير انه لم يكن يفعل شيئا سوى السماح باقامة المزيد من المستوطنات. وكثيرا ما كان الاسرائيليون يشيدون مستوطنات لا ينقلون اليها سكانا. وقد كان من الصعب احيانا الا يعتقد المرء ان شامير كان يضرب بالمصالح الاميركية عرض الحائط ولهذا شعر الرئيس ان شامير لم يكن يتجاوب معه بل ان كل عملية هدم جديدة كان يتعرض لها. كانت تسهم في تعميق المسافة بين الطرفين.

إعادة بيع خطة شامير له مجدداً

كانت الدبلوماسية الاميركية في صيف 1989 تمارس على نحو غير مرئي تماما. اذ حررت رسائل واجريت اتصالات هاتفية من اجل التأكيد على ما كنا نقوله على مستويات متعددة. وقد حان الوقت الان لكي يقوم المصريون والفلسطينيون بصياغة خطتهم الخاصة بهم للبرهنة على نياتهم الحسنة. وفي مطلع يوليو (تموز) اقترح مبارك خطة من عشر نقاط استعرض فيها شروط الانتخابات التي تضمن وقف بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة، واشتراك فلسطينيين من القدس الشرقية وخارج المناطق (المحتلة) في العملية.

وكان اقتراح مبارك يستهدف اعادة صوغ خطة شامير بطريقة مناسبة للاسرائيليين المعتدلين والعرب. بل ان صياغتها في الحقيقة، اسهم فيها الى حد كبير اسرائيليون مستقلون واعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وعلى الرغم من انها لم تلق قبولا من شامير، فانها كانت تنطوي على فائدة دبلوماسية تكمن في الابقاء على عملية السلام على قيد الحياة.

ومع بداية الخريف اصبحت مقتنعا ان ثمة اساسا الآن من اجل احراز المزيد من التقدم، وان من الضروري ايضا تعزيز الجهود الدبلوماسية الاميركية. وقد كان روس يعتقد ان هناك وسيلة لردم الهوة بين خطة شامير ذات النقاط الاربع، وخطة مبارك ذات النقاط العشر. فكلا الطرفين اصبح مستعدا الآن للمضي قدما في المفاوضات.

وهكذا قررنا ان نقدم اقتراحا يدعو الى عقد اجتماع بيني وبين وزيري خارجية مصر واسرائيل، من اجل استكشاف طرق لحل مسألة التمثيل الفلسطيني.

وفي الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) التقيت في نيويورك بارنز وبوزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد لكي نضع ما اطلق عليه في وقت لاحق خطة بيكر ذات النقاط الخمس. وكان عماد الخطة الترتيب للقاء بين الاسرائيليين والفلسطينيين في القاهرة هدفه التوصل اخيرا الى البدء بحوار وجها لوجه. وقد اتفقنا جميعا على ان مصر ليست بديلا للفلسطينيين وإنما يمكن ان تلعب دور الوسيط معهم، وان اسرائيل يمكن ان تحضر الاجتماع فقط بعد ان توافق على قائمة تضم اسماء فلسطينيين لا ينتمون لمنظمة التحرير الفلسطينية. واكثر من ذلك فان على جميع الاطراف القبول بخطة شامير اساسا للمفاوضات، ولكن يسمح للفلسطينيين بطرح افكارهم المتعلقة بالانتخابات وعملية المفاوضات ولخيرا ينظم اجتماع في واشنطن بيني وبين كل من وزيري خارجية اسرائيل ومصر خلال اسبوعين، وذلك بهدف تسهيل العملية.

لقد كانت خطة معقولة اعطت في حقيقتها اسرائيل حق الفيتو على تشكيل الوفد الفلسطيني، كما انها سمحت للفلسطينيين بطرح مسألة شكل وضع دائم لهم في المناطق. الامر الذي تقاومه اسرائيل عادة، نظرا لانه ينطوي على نتيجة محتملة واحدة هي استعادتهم للمناطق (المحتلة) ومع ذلك كان كل من آرنز مقتنعا لان الحل الوسط يمكن ان يحوز الاجماع في الداخل.

ولم يمض وقت طويل حتى تسرب الاقتراح الى الصحافة، فاعلن شامير عن رفضه على الفور، قائلا في مقابلة صحافية انه غير مستعد لحل وسط مع الفلسطينيين حتى لو كان ذلك معناه انهيار حكومته ونشوب نزاع حاد مع الولايات المتحدة. ولم اكن سعيدا ازاء بياناته التي كانت تتناقض مباشرة مع التطمينات التي قدمها لي ارنز على انفراد. ولكن ما اثار حنقي اكثر، هو ان شامير كان يعلن عن تحفظاته قبل اطلاعنا عليها. وقد احسست أنه كان يحاول خنق مبادرة الولايات المتحدة في المهد، ولم يكن الرئيس باقل حنقا مني اذ اتصل بشامير هاتفيا في اليوم التالي، فحاول على الفور ان يخفف من شعورنا بالغضب عن طريق كيل الثناء للرئيس على جهوده الطيبة، والاصرار على: «إننا ملتزمون التزاما كاملا بمبادرة السلام التي طرحناها سواء من حيث الروح او النص» ولم يكن مقنعا في مقاله على الاطلاق.

اجاب الرئيس بتحد: «ثمة احساس بان اسرائيل تبتعد عن موقفنا. ان نقاط جيمس بيكر الخمس تستجيب لمخاوفكم وتحمي اسرائيل. فانتم تعرفون الذين ستحاورونهم وعن اي شيء ستتحدثون. لقد وضعنا كل آمالنا وجهودنا في هذه المبادرة. اننا لا نحاول ارغامكم على التحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكننا نامل في ان يكون هناك قدر اقل من التأخير في ابداء استجابة واقعية تجاه هذه النقاط انكم اذا ما تقدمتم برد فعل ايجابي، فان بوسع اسرائيل والولايات المتحدة عندئذ التحرك معا الى الامام. واما اذا ما احجمتم عن الاستجابة فانه يصبح لزاما علينا تاويل ذلك على انه يعني انكم عازفون عن المضي قدما الى الامام».

اصبح صوت شامير دفاعيا اكثر من قبل. قال باصرار: «لا نعتزم التخلي عن مبادرتنا ولكننا غير مستعدين للقاء منظمة التحرير الفلسطينية. يسعدني ان اطلب من ارنز الاتصال ببيكر وزير الخارجية لايضاح هذه المسألة».

اجاب الرئيس قائلا: «هذا حسن. فقد قرأت للتو القصة الصحافية التي تنقل على لسانكم كلاما حول المجابهة مع الولايات المتحدة اذا كانت هذه رغبتكم فهذا حسن ايضا». ولم يصدر عن شامير رد فعل على كلام جورج بوش المحسوب ولكن المفعم بالاستياء.


سنونو: عداء مع اللوبي اليهودي


رابين: عرض الافكار على شامير



دنيس روس: استخراج رأس الباز بطريقة غير رسمية

وحاول الرئيس عندئذ ان يفهم من شامير الخطوات التي يعتزم اتخاذها من اجل ان يحرك عملية (السلام)، فسأله قائلا: «ما هي خطتك المتعلقة بتطبيق مبادرتك؟».

ومرة اخرى لم يظفر بجواب. وبعد ان وضع سماعة الهاتف هززنا رأسينا ازاء تصلب شامير. لقد تبين ان مبارك كان محقا عندما وصف شامير بانه «الدكتور نو» الذي لا يمكن ان يلتزم بشيء.

وخلال الشهرين التاليين مارسنا الضغوط على الطرفين من اجل القبول بالحل الوسط هذا، ولعل تهديد حزب العمل باسقاط حكومته اذا ما اخفقت في الموافقة على الخطة الاميركية، هو الذي جعل شامير يبدو اكثر ايجابية من قبل. ومع بداية ديسمبر (كانون أول) قامت اسرائيل ومصر بالتوقيع، ولكن مصر لم تكن قد حصلت على موافقة الفلسطينيين بعد، فضلا عن ان موافقة اسرائيل كانت مكبلة بالشروط لقد كان الاسرائيليون يطالبون بالحصول على مجموعة كبيرة من التعهدات والضمانات. فابلغت ارنز ان اي تغيير يتجاوز احداث تعديلات متواضعة سيعود بالخطة كلها القهقرى الى مائدة المفاوضات ومن ثم يحكم عليها بالفشل.

العملية تتحطم وتحترق

هذا العرض الذي يتخلله الغناء والرقص على طريقة مسرح «كابوكي» في اليابان، استمر حتى عام 1990 دون ان يسفر عن نتيجة ايجابية.

وفي الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) 1990، وبينما كنا ننتظر الرد الاسرائيلي على الخطة الاميركية، ذات النقاط الخمس، ابلغ شامير الكنيست بان تدفق مئات الآلاف من اليهود السوفيات سيجعل «اسرائيل الكبرى» امرا ضروريا. وكان فحوى هذا البيان الاستفزازي واضحا: ان حكومة شامير لن تكتفي فقط باقامة المزيد من المستوطنات. بل ان هدفها الستراتيجي هو انتهاج سياسة توسع تستهدف تحويل البحث في خيار الارض مقابل السلام مجرد سفسطة اكاديمية.

واما رد فعلنا المعلن فقد كان محسوبا، اذ وصفت مارجريت توتوايلر البيان بانه «غير مفيد»، وكررت معارضة الولايات المتحدة للمستوطنات. ولكننا، الرئيس وانا، كنا نتميز غيظا. وعندما اقترح بوب دول زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ اقتطاع نسبة خمسة بالمائة من المساعدات الاميركية الخارجية التي تحصل عليها اسرائيل ومصر، وتحويلها الى دول اخرى حديثة العهد بالديمقراطية، اضطررنا الى معارضة الفكرة. والحقيقة اننا لم نكن مستائين على الاطلاق لإزاء تذكير دول الاسرائيليين بان التعاون مع الولايات المتحدة يجب ان يعتمد مبدأ رعاية المصالح المتبادلة.

وبعد اربعة ايام عاد رابين الى واشنطن حاملاً معه بعض الافكار الرامية الى حل معضلة التمثيل الفلسطيني. وكنا انذاك نعمل مع رابين بصمت لشهور عديدة. بل ان هذا الصمت بلغ حدا جعلني انا وطاقمي نشير اليه في جميع محادثاتنا بـ«الرجل المدخن» وكانت هذه حيلة استهدفت التمويه.

وقد كان رابين يعتقد ان شامير قد يكون مستعدا في ما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني الى القبول بمحاور واحد مزدوج العنوان: اي بفلسطيني من سكان المناطق ولكن لديه سكن آخر في القدس الشرقية. واما بالنسبة لمشكلة الفلسطينيين في الخارج فكان يرى ان حلها ممكن عن طريق السماح لمبعد فلسطيني بالعودة الى المناطق لضمه الى الوفد المفاوض في ما بعد. وشعرت ان هذا هو الحل الوسط البارع والقمين بارضاء الطرفين من حيث المبدأ.

وكان رابين عرض هذه الافكار على شامير. وكما هي العادة فقد اعرب رئيس الوزراء عن بعض التحفظات. ولكن رابين شعر بانه حصل على موافقة شامير من حيث المبدأ. وقبل ان استطلع الامر مع شامير قررت التأكد اولا من ان هذه الافكار ستحظى بقبول الجانب العربي، فطلبت من دنيس روس استخراج رأي اسامة الباز مستشار مبارك لشؤون الامن القومي الذي صادف وجوده في واشنطن، بطريقة غير رسمية.

وبعد يومين من الاتصالات عاد اسامة الباز ليقول لي انه لن تكون هناك مشكلة، فاتصلت بشامير هاتفيا في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني). قلت: «لقد ناقشنا رابين فطرح بعض الافكار حول كيفية معالجة المشكلتين اللتين نواجههما، هل انت مطلع على هذه الافكار؟».

اجاب شامير قائلا: «انا مطلع على تلك الافكار».

تساءلت: «هل لديك مانع اذا ما طرحناها على المصريين».

اجاب: «لا اعتراض لدي اذا انت فعلت ذلك».

وهكذا طرحنا الافكار رسميا على الجانب المصري وتلقينا الموافقة على الفور، مشفوعة بالتأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية ستفعل ذلك بدورها. وعندما اتصلت بشامير في الثلاثين من يناير (كانون الثاني) لابلغه بالنبأ، احسست انه كان اقل حماسة من قبل. قال: «اعتقد ان عليك ان تناقش الامر مع ميشا». وبذلك كان يوحي بانه عازف عن الخوض في الموضوع.

اتصلت بارنز فدهشت عندما تبين لي ان وزير الخارجية كان خالي الذهن من كل شيء. قال: «هذا خبر جديد اسمعه لأول مرة. وليس لدي اي علم به».

كان ارنز شديد الانزعاج لانه استبعد من هذه المشاورات، وخصوصا عندما اخبرته ان خصمه اللدود رابين كان مطلعا اطلاعا كاملا على الحل الوسط المقترح، وانه كان في واقع الامر أحد مهندسيه.

قال ارنز: «يتوجب علي ان اتحدث مع رئيس الوزراء» فاقترحت عليه القدوم الى الولايات المتحدة في ابكر وقت ممكن.

وخلال الاسابيع الثلاثة التي تلت، حاولنا تجميل الاقتراح بحيث يرضى شامير وليكود. فوافقنا - على سبيل المثال - على استبعاد اشتراك اي فلسطيني من القدس حتى لو كان يقطن حاليا في الأراضي المحتلة. وخلال اجتماع انعقد في مكتبي بتاريخ الثالث والعشرين من فبراير (شباط) وافق ارنز على الاقتراح المعدل بتردد. غير انه بدد املي عندما رفض تحديد موعد للقاء في واشنطن يستغرق ثلاثة ايام، ويشترك فيه المصريون، بهدف اختيار الوفد الفلسطيني، وكانت حجته ان عليه استشارة شامير وبيريز ورابين. قال: «سأتصل بك عندما افرغ من ذلك كله».

اوضحت لارنز انني احتاج على اقل تقدير، ان احصل على جواب شامير على سؤال بسيط واحد:

«بالنسبة للمشاركين في الحوار الاسرائيلي الفلسطيني هل الحكومة الاسرائيلية على استعداد للقبول باي فلسطيني من سكان المناطق، على اساس ان تقوم بتمحيص كل اسم على حدة؟».

والحال ان القلق ساورني عندما لم يتصل ارنز بسرعة، ولكن مساعديّ قالوا انه لا يوجد مايدعو الى القلق. وعلمنا من المصادر الخاصة المتسربة من اسرائيل انه امكن في نهاية الامر، اقناع شامير. وبالفعل فقد اتصل مارك لنديك، العضو البارز في الجالية اليهودية (سمي في ما بعد عضوا في مجلس الامن القومي من قبل الرئيس كلينتون) اتصل هاتفيا بروس مهنئا الادارة على اصرارها ومواظبتها، وقال: «لقد حصلت الموافقة، وافق شامير».

واصارحكم القول انني شعرت بالبهجة فالتسويف والتأجيل الذي مارسه شامير شهورا كان يصيبني بالاحباط.

ومع ذلك فقد تخلل فترة انتظارنا لاتصال رسمي من القدس، حدثان سرعان ما تبين انهما كانا سيئين من حيث التوقيت. فقد صرحت خلال الشهادة التي ادليت بها امام لجنة المساعدات الفرعية في المجلس، بتاريخ 1 مارس (اذار)، ان الولايات المتحدة توافق على طلب بتقديم 400 مليون دولار على شكل قروض ائتمانية لتشييد مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات بشرط موافقة اسرائيل على التوقف عن بناء مستوطنات جديدة في المناطق. وقد علمت ان شامير كان غاضبا من البيان الذي ادليت به، والذي اعتبر انه تضمن فرض شروط على المساعدات الاقتصادية الأميركية المقدمة إلى اسرائيل.

بعد مضي يومين على شهادتي امام الكونجرس، وخلال مؤتمر صحافي في بالم سبرنجز، حضره رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو، سئل الرئيس بوش عن تقارير مفادها ان الاسرائيليين كان يخططون لاقامة مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، فاجاب بقوله: «ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة تشير الى اننا لا نعتقد انه يجب ان تكون هناك مستوطنات جديدة في الضفة الغربية او القدس الشرقية».

كان ذلك بمثابة اعادة تأكيد محسوبة، لسياسة اميركية قديمة العهد. ولكن ذكر القدس للمرة الاولى، وبشكل علني، برهن في مناخ اللحظة المحموم، انه كان صاعقا، فهبت عاصفة فورية في داخل الجالية اليهودية الاميركية وبين اوساط المتشددين الاسرائيليين.

وقد علمت في وقت لاحق ان تعليقات الرئيس كان يقف وراءها الى حد كبير، جون سنونو رئيس اركان البيت الابيض الذي جعلت اصوله اللبنانية الكثيرين ينظرون اليه باعتباره مستعربا صريحا. وقبل اسبوع اطلع سنونو الرئيس على خرائط كشفت عن طبيعة المستوطنات الاسرائيلية الدائبة التوسع، وبخاصة في القدس الشرقية.

وبعد يومين اتصلت بالرئيس هاتفيا لاناقش معه كيف بوسعنا التقاط الحطام، قلت متعمدا الإغاظة: «لقد كدنا نحقق الاتفاق الخاص بالشرق الاوسط ولكنك بذلك البيان حول المستوطنات قضيت عليه الى الحد الذي يجعلني عاجزا عن استدراك الامر الآن».

كانت اللغة التي استعملتها هي نفسها اللغة التي استعملها معي مرارا من قبل، من قبل المزاح الثقيل الذي كنا نتبادله خلال عقود من الصداقة. والحقيقة انني لم لكن اعتقد ان الوضع كان غير قابل للاصلاح، فارنز على الاقل كان ملتزما التزاما حقيقيا بالتوصل الى حل وسط ولهذا فان ميشا وحده هو القادر على الكلام مع شامير، وحتى لو رفض شامير الخطة فان حزب العمل لا بد عندئذ من ان ينسحب من التحالف معتقدا انه سيتمكن من الحصول على تأييد يسمح له بتشكيل حكومة جديدة. ولهذا فقد رأينا ان الخطة ستحظى بالقبول لا محالة.

ويبدو لنا كنا على خطأ. فقد عززت تعليقات وتعليقات الرئيس نفوذ المحافظين بصرفها الانتباه عن مسألة السلام الأهم. كما انها منحت شامير الحجة المناسبة التي سيختبئ وراءها، وهي الشعور بالغضب ازاء ضغوط الولايات المتحدة، وعندما استطلع شامير آراء اعضاء حكومته حول القبول بفكرة الحل الوسط المتعلقة بالمحاور الفلسطيني المزدوج المسكن، انضمت اغلبية واضحة من وزراء الليكود الى نظرائهم من حزب العمل، في تأييد الخطة الاميركية. ولكن شامير صوت ضد الخطة وطرد شمعون بيريز من منصبه كوزير للمالية، فاضطر حزب العمل الى طرح مشروع بسحب الثقة بالحكومة امام الكنيست، حيث هزمت في الاقتراع الذي جرى في الخامس عشر من مارس (آذار) بنسبة 60 مقابل 55 صوتاً.

أحسست انني كنت منهكا ومهزوما ومغدورا في الوقت نفسه. ومنذ البداية حاولت التعامل مع شامير بثقة. لم اكن اجهل انه متردد، ولكنني اعتقدت انه كان راغبا، على الاقل في تحريك العملية. وقد اصبح واضحا لي الآن انني كنت مخطئا في تقييمي له. فالسماح بسقوط الحكومة بسبب مسألة صغيرة تتعلق بالسماح لفلسطيني واحد لديه سكن آخر في القدس، ان يكون عضوا في الوفد المفاوض، اقنعتني بان شامير لم يكن يرغب جديا في احلال السلام، وكانت بقعة الضوء الوحيدة آنذاك هي احتمال تسلم الحكم من قبل حكومة اشد اعتدالا، تكون اشد التزاما بالجهود الرامية الى المضي قدما بعملية السلام (ولكن الرياح كما تبين في ما بعد جرت في اتجاه آخر).

لقد امضيت عاما كاملاً تقريبا في محاولة نفخ الروح في خطة شامير غير المخلصة، وتشذيبها من اجل جعلها سائغة للفلسطينيين. وبينما استشرنا إسرائيل بشأن جميع الخطوات، قمنا بالضغط على العرب للقبول بالصيغة التي احبطت فاعلية منظمة التحرير من الناحية العملية ومنحت اسرائيل حق النقض من حيث الامر الواقع، بالنسبة لتشكيل الوفد الفلسطيني. بل اننا استطعنا ان نطور الصيغة التي كنا مستعدين للمحاججة بقولنا انها كانت تستجيب للحاجات السياسية للفلسطينيين، دون اي انتهاك للثوابت الاسرائيلية. وفي نهاية المطاف لم يكن شامير على استعداد حتى للقبول بالخطة التي وضعها هو شخصيا. وفي هذا السياق انكر بمرارة تحذير هنري كيسنجر لي خلال الفترة الانتقالية: «الاسرائيليون عباقرة في جرك الى مفاوضات اجرائية يقولون لك فيها عند كل منعطف انك غدرت بهم». كيسنجر كان على حق. كان علي ان استمع لنصيحته ولغرائزي الخاصة ايضا.

بعد اسبوع نقل عن بنيامين ناتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلي قوله: «من المدهش ان قوة عظمى كالولايات المتحدة، من المفروض ان تكون رمزا للانصاف السياسي والامانة الدولية، تقوم بتشييد سياستها على اساس من (التشويه والاكاذيب)» (التشديد من عندي).

هذه اللغة لم يكن بوسع دبلوماسي رئيسي من دولة صديقة ان يقبل بها. ولهذا فسرعان ما أصررت امرا بمنعه من دخول وزارة الخارجية. وحتى عندما كتب مدعيا انه قد اسيء فهمه، اصررت على رفض الاجتماع به في الخارجية حتى آخر الفترة التي قضيتها وزيرا، هذا على الرغم من انني الغيت الحظر المفروض عليه في ما يتعلق بالاجتماع بالموظفين الآخرين العاملين في المبنى. (عادت علاقاتنا إلى وضعها الطبيعي منذ ذلك الحادث. وخلال الزيارة التي قمت بها إلى إسرائيل في عام 1994، بصفتي الشخصية كمواطن، عقدت مع ناتانياهو لقاء وديا جداً).

لم يمض اسبوعان على انهيار الحكومة الاسرائيلية حتى هدد صدام حسين بان يجعل «نصف اسرائيل طعما للنيران» اذا ما تعرض العراق لهجوم.

وفجأة بدا ان الرأي العام الخاص بما يطلق عليه العرب عادة بـ«الشارع» كان يبتعد عن الوفاق متجها في اتجاه صدام المولع بالمشاكسة. وفي الوقت نفسه كانت هناك تقارير مفادها ان المصريين بدأوا يفقدون سيطرتهم على منظمة التحرير الفلسطينية. لقد اصبح واضحا بان الخط الفاصل في العالم العربي اخذ ينتقل من القاهرة الى بغداد. وربما سهل هذا الانتقال الشعور بان الحكومة الاسرائيلية قد تراجعت ضمنيا عن اقتراحها الخاص باحلال السلام.

وفي الثلاثين من مايو (ايار)، اعترضت قوات اسرائيلية بحرية قاربين مسلحين تسليحا ثقيلا كانا يحملان فلسطينيين متجهين الى تل ابيب. وقد منعت المعركة التي نشبت من حدوث هجوم ارهابي ضد المدنيين الاسرائيليين.

واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية، وهي فصيل راديكالي منشق عن منظمة التحرير الفلسطينية ومتمركز في بغداد بزعامة السيئ السمعة ابو العباس، عن مسؤوليتها عن الغارة المجهضة.

وسرعان ما طلبت الحكومة التي كان يسيرها شامير، الولايات المتحدة بقطع محادثاتها مع منظمة التحرير، وقد أنكر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية منظمته عن الحادث ولكنه رفض ادانته. وعلى الرغم من التدهور المضطرد للعلاقات الثنائية مع اسرائيل فقد اثار الحادث غضبنا جميعا على صعيد الحكومة، بسبب رد الفعل المعتدل الذي صدر عن عرفات.

ولاننا كنا مدركين بان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير هو كل ما تبقى الآن من عملية السلام المهلهلة، لم نكن انا والرئيس نريد ان يتوقف. ولكن عندما استمر صمت عرفات لم يعد لدينا من خيار.

لقد بدد عرفات جميع الفرص المتاحة لتأسيس مصداقيته الخاصة به، او حتى لكسب مثقال ذرة من السلطة الاخلاقية، برفضه ادانة الهجوم الارهابي، كما انه لم يعد من الناحية السياسية، محاورا يركن اليه.

وقبل يوم من اعلان الرئيس عن وقف الحوار، اي في 19 يونيو (حزيران)، كنت اراجع البرقية التي تضمنت تعليمات على وشك أن ترسل الى السفير بلليترو في تونس، وقد بدت على ملامحي علائم احباط كامل، فحدق بي آرون ميلر بدهشة فيما انا اقذف بها في الهواء قائلا: «اعلم يا آرون انه لو قدر لي ان اعيش حياة اخرى، لاخترت ان اصبح خبيرا في شؤون الشرق الاوسط مثلك تماما، فهذا معناه تأمين عمل دائم ومضمون».

لقد احبطت محاولتي الجنينة الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط شأنها في ذلك معظم المحاولات الاخرى، بفعل فشل الاعداء القدامى حتى في القيام باشد المجازفات المحسوبة أمانا.

عفوا.. الرقم غلط

في الحادي عشر من يونيو (حزيران) صوت الكنيست على منح الثقة بحكومة جديدة يسيطر عليها تحالف ليكود ويرأسها شامير. وقد أدركت انه مع استبعاد بيريز ورابين من عضوية الحكومة، لم تعد هناك من فرصة لاحياء عملية السلام. فحكومة شامير استمرت، في ما بدا لنا انه صفعة محسوبة موجهة الى الولايات المتحدة، ببناء المستعمرات خلال الفترة الانتقالية. كما ان الاتفاقية التي جاءت بالائتلاف الحكومي الجديد، اشترطت رفض اسرائيل التفاوض، حتى بشكل غير مباشر، مع اية جهة لها علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية فضلا عن منع الفلسطينيين من القدس الشرقية من الاشتراك في المفاوضات.

وبعد مرور يومين، تأكد لي ان مخاوفي كانت في محلها، فقد وضع شامير، في مقابلة التزم فيها بالتشدد ونشرت في الجيروزاليم بوست، شروطا جديدة مسبقة لمحادثات السلام، أعلن فيها ان اسرائيل لن تتفاوض مع اي فلسطينيين لا يقبلون بوجهات نظرها في الحكم الذاتي. كما اخبر ديفيد ليفي وزير الخارجية الجديد الصحافيين بقوله ان الخطة الأميركية ذات النقاط الخمس «شوهت» مبادرة شامير ذات النقاط الاربع وانه يجب الغاؤها. ومما زاد الطين بلة ان ميشا ارنز الذي اصبح الآن وزيرا للدفاع قام بزيارة مستوطنتين في الضفة الغربية، وذلك في عملية رفض رمزية موجهة الى الدبلوماسية الاميركية.

كانت هذه التطورات ماثلة في خاطري بقوة، عندما ادليت بشهادتي في وقت لاحق من ذلك اليوم، امام لجنة تابعة للشؤون الخارجية في المجلس. ولم يكن بوسعي انذاك السيطرة على مشاعر الغضب التي انتابتني، تجاه شامير وزملائه. بل كنت في واقع الامر غير معني اطلاقا بأن افعل ذلك، وعندما اخذ ميل ليفين عضو مجلس الشيوخ عن كاليفورنيا الذي عرف عنه تأييده الشديد لاسرائيل، يكيل لي الثناء والمديح على الجهود التي بذلتها، قبل أن يعلن أن عملية السلام قد أجهضت نتيجة للملاحظة التي أدلى بها الرئيس في بالم سبرنجز حول المستوطنات، شعرت أنني غير قادر على التحمل أكثر مما فعلت. قلت إنه ما لم يكبح جميع الفرقاء ميلهم نحو عدم المرونة فإنه: «لن يكون هناك اي حوار، واي سلام. كما أن الولايات المتحدة الأميركية غير قادرة على أن تجعل ذلك يحدث. إن الأمر يحتاج إلى جهد حقيقي وإيجابي من طرف أصدقائنا الأعزاء في إسرائيل».

واضفت مخاطباً ليفين: «واذا لم يبذل ذلك الجهد، ولن نحصل عليه بسرعة، فإن علي أن ابلغك انه يتعين على الجميع أن يعلموا ان رقم الهاتف هو (1-202-456-1414)... عندما تصبحون جادين بشأن السلام، فلتتصلوا بنا على ذلك الرقم».

والسبب الذي حدا بي إلى اختيار رقم مقسم الهاتف في البيت الأبيض بالذات هو انني لم احفظه إلا بعد أن أمضيت أربع سنوات هناك، ولهذا فانا لم أحفظ الرقم خلال وجودي في وزارة الخارجية، والحال ان لغة «اتصلوا بنا لاننا لا نستطيع الاتصال بكم» الهمني بها توم فريدمان، المراسل الدبلوماسي للنيويورك تايمز، الذي نال جائزة بولتزر عن كتاباته وتحليلاته الخاصة بالشرق الاوسط. وكنت اطلب من فريدمان بين الآونة والاخرى ان يشركني بافكاره على أسس غير رسمية. وخلال احدى جلساتنا المشتركة قال انه ليس من المعقول الالحاح في طلب السلام اذا لم يكن الفرقاء المعنيون يولونه اهتماما حقيقيا. واضاف ان الطريقة الافضل لجذب انتباههم تكمن في إبلاغهم اننا لم نكن مستعدين لمد يد المساعدة مالم يطلبوا منا ذلك. واما فكرة التصرف بعلانية فقد كانت من بنات افكاري.

وقبل اسابيع عرضت الفكرة، امام دنيس روس فلم يوافقني عليها. واستقر رأيي آنذاك على انه كان على حق. ذلك ان نهجا قائما على الاثارة، كهذا النهج، لن يساعد على تخفيف التوتر مع شامير. ولكن استمرار الاسرائيليين في البرهنة على الافتقار للجدية في ما يتعلق بجهود السلام، جعلني أقرر انه آن الأوان لتذكير الجميع اين تكمن المشكلة بالضبط.

وفي اليوم التالي، ترك لي بوب ستروس، صديقي الديمقراطي القديم، واحد انصار اسرائيل المتشددين، رسالة مع كارون جاكسون، مساعدتي التنفيذية، قال فيها ان ملاحظاتي صائبة وفي محلها. واضاف: «لقد بررت اخيرا حملي لك على ظهري طيلة هذه السنوات، وكذلك قيامي بايصالك الى هذا الموقع الرفيع من السلطة، ان ما حدث يبرهن على انك لو حاولت ان تحشر حتى جزء اغر فسترغمه على القتال».

والحق ان ذلك كان اغراقا في الاطراء والمديح. وليس بالأمر الذي يبعث على قدر ضئيل من الراحة ان احد أفضل اصدقاء اسرائيل في هذا البلد، رأى انني تصرفت على النحو المناسب كما ان استطلاعات الرأي العام سرعان ما بينت ان اغلبية الشعب الاميركي كانت مؤيدة لمشاعري هذه. بل ان المكالمات الهاتفية لم تلبث ان انهالت على البيت الابيض الى حد جعلني ارسل باقة من الورود الى عمال المقسم المحاصرين هناك.

وفي اليوم نفسه، اي الرابع عشر من يونيو (حزيران)، بعث الرئيس برسالة الى شامير، كانت على الرغم من خلوها من روح المواجهة، وصياغتها الهادئة تتسم - مع ذلك - بالمباشرة الشديدة. وقد اوضح الرئيس انه ما لم تقبل اسرائيل بالحل الوسط في ما يتعلق بالمسألتين المعلقتين والخاصتين بالتمثيل الفلسطيني، فسيكون من المستحيل اطلاق جهد دبلوماسي يتسم بالمصداقية.

واضاف قائلا: «ما أريد ان اعرفه منك شخصيا هو ما إذا كنت مستعدا للمضي قدما دون شروط مسبقة، وذلك على اساس الاقرار - بشكل علني اولا اذا شئت - بانك مستعد للاجتماع بوفد من فلسطينيي الاراضي، يضم عددا من الافراد، الذين ينتمون في اوضاعهم الى صنفي المبعدين والذين هم من سكان عناوين مختلفين».

وخلص الى القول اخيرا انه اذا لم يحصل على مثل تلك التعهد: «فانني انا وجيمس بيكر سنضطر الى الاستنتاج بانه ليست لدينا بعد الآن اية فرصة لتطبيق مبادرتك».

وبعد ايام ابلغ دنيس روس من قبل الياكيم (إيلي) روبنشتاين، سكرتير الحكومة الاسرائيلية ومستشار شامير الرئيسي، ان: «هذه الحكومة لن تقبل بهنين الشيئين». لقد اصبحت عملية السلام ميتة.. ضحية لعملية انتحار.

في 12 يوليو (تموز) التقيت في مكتبي بروبرت ماكسويل رجل الاعمال البريطاني البارز واحد عمالقة النشر الذين يحتفظون بعلاقات وثيقة باسرائيل. كان اللقاء مقتضبا. وقد سبق ان وافقت عليه مراعاة مني للسناتور هوارد بيكر، عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية تنيسي، والذي يمثل مصالح ماكسويل في الولايات المتحدة.

وخلال محادثتنا قال لي ماكسويل، على غير توقع، ان شامير طلب منه ايصال رسالة خاصة لي بشكل شخصي، ونقل ماكسويل عن شامير قوله: «ارجوك ان تنقل الى الوزير بيكر انني جاد وانني مستعد للعمل من اجل السلام».

اخبرت ماكسويل انني سعيد بهذا النبأ، وانني آمل ان تكون هناك فرص تسمح في المستقبل باستكشاف ما يضمره رئيس الوزراء على نحو ابعد غورا. غير انني ظللت اشعر بقدر كبير من الريبة. فبعد ان لدغت من قبل شامير مرارا، لم اكن اشعر بالمزاج الذي يشجعني على اختبار مدى صدق دعاوى ماكسويل.

وكنت قد ابلغت احد الصحافيين، قبل جلسة تثبيتي في منصبي، ان السلام: «لا يمكن ان يفرض او ينجز من خلال طرف خارجي، بما في ذلك الولايات المتحدة» ولهذا اخذت على نفسي عهدا بالا ارتكب ثانية، خطأ تجاهل حدسي الاساسي، ولكن موقفي، على اية حال، سرعان ما فقد معناه، فبعد مرور ثلاثة اسابيع بالضبط على حواري مع ماكسويل، قام العراق بغزو الكويت فاصبح على الجهود التي يتعين ان تبذل من اجل التفاوض على الطريق الوعر نحو السلام في الشرق الاوسط ان تنتظر اللحظة الاشد ملاءمة، ناهيك - هكذا اقسمت في تلك اللحظة - من ضرورة انتظار رئيس وزراء ووزير خارجية اسرائيليين جديدين.

الحلقة المقبلة

غزو الكويت

إثر فوزه على روبنسون بالضربة القاضية

نسيم حميد: لقب وزن الريشة نقطة انطلاق لألقاب عالمية أخرى

لندن: من هاني عبد السلام

البطل اليمني نسيم حميد «امير الحلبة» اقترب من تحقيق انجاز فريد في عالم الملاكمة. فبعد ان توج بطلا للمجلس العالمي لوزن فوق الديك، اضاف مساء اول من امس لقب المنظمة العالمية لوزن الريشة الى سجله، واعدا بان يحصد اربعة القاب نهاية العام المقبل.

ولم يكن فوز نسيم حميد «21 عاما» على ستيف روبنسون «حامل لقب وزن الريشة العالمي» مفاجأة للذين يتابعون البطل العربي ولكن كانت المفاجأة في حالة الرعب التي انتابت روبنسون رغم انه كان يلعب امام جماهيره المتحمسة وفي مدينته كارديف عاصمة مقاطعة ويلز.

وعلى مدى 8 جولات فقط اعلن نسيم حميد تفوقه فيها جميعا كانت الضربة القاضية لا بد ان تكون الحاسمة. ويقول نسيم «انني اقوى منه وبالطبع فانا البطل.. انها نقطة الانطلاق نحو القاب عالمية اخرى» واضاف «منذ كان عمري 11 سنة كنت اؤكد انني ساكون بطلا للعالم».

اما فرانك وارين متعهد المباريات ومدير اعمال حميد فقال: «نسيم ملاكم غير عادي.. فهو قادر على انتزاع كل القاب الاوزان التي يتصارع عليها.. انه اعاد المتعة لرياضة الملاكمة كما كانت في عهد محمد علي كلاي». ووسط استقبال فاتر وعبارات استهجان من جمهور ويلز دخل البطل اليمني الى الحلبة محاطا برجال الامن، وبعد فترة استعراض دخل روبنسون حامل اللقب. ورغم ان المباراة كانت هي الاولى من نوعها لنسيم حميد في وزن الريشة الذي هو اعلى من وزنه فوق الديك الا انه كان الابرز والمسيطر على احداث الجولات الثماني.

وسدد نسيم حميد اكثر من 40 لكمة مباشرة الى وجه منافسه روبنسون عبر جولات المباراة بينما لم يوجه حامل اللقب الى البطل العربي الا اربع لكمات فقط لم تكن مؤثرة اطلاقا. وبدا نسيم المباراة مهاجما ومحاصرا منافسه باللكمات المتتالية المباشرة من جميع الجهات، وكانت مهمة روبنسون صعبة ولم يستطع تصيد خطأ لنسيم الذي كان يدور ويلدغ بسرعة كالنحلة كما كان يفعل بطل العالم السابق لوزن الثقيل محمد علي.

بمرور الجولات الاربع الاولى ظهر الاجهاد واضحا على روبنسون وكانت الدماء تنزف من فوق عينه اليمنى، وبين فترات الراحة كانت نتيجة الجولات واضحة على معسكر المتنافسين، ففي جانب البطل العربي كان المدرب برينتون ايفجل يطالبه بحسم المباراة بسرعة وعلامات الثقة بادية على ملامح نسيم، بينما جانب روبنسون التزم الصمت وكأنه ينتظر الى اي مدى سيصمد بطلهم حامل اللقب امام ثورة حميد العارمة التي لا ترضى عن الفوز بالقاضية بديلا.

وفي الجولة الخامسة وجه حميد مجموعة من اللكمات المتنوعة سقط على اثرها روبنسون ارضا ولكنه استعاد توازنه واكمل الجولة. وفي الجولة الثامنة ظل روبنسون مدافعا في زاوية الحلبة الى ان تلقى لكمة مباشرة من قبضة نسيم اليسرى اعلنت نهاية اللقاء وضياع اللقب من البطل الويلزي.

وصرح نسيم بعد اللقاء بانه يحترم منافسه الذي استطاع الصمود 8 جولات وقال: «ولكن كما قلت قبل المباراة، ربما يكون روبنسون قد دخل الحلبة بطلا ولكن لن يخرج منها الا مهزوما فاليوم كان موعدي مع انتزاع اللقب العالمي». وقال متعهد المباريات فرانك وارين: «ان نسيم ظاهرة فريدة في عالم الملاكمة.. فهو يتمتع بقدرات ومواهب تفوق كل منافسيه على الساحة في الوقت الحالي».

نسيم حميد يرفع يديه منتصرا وروبنسون على الارض مهزوما (رويتر)



الرئيس اليمني يمنح حميد وساما والجماهير تسهر للصباح احتفالا

صنعاء - ا ف ب: قرر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح منح الملاكم نسيم حميد وساما رفيعا اثر فوز للبطل اليمني باللقب العالمي لوزن الريشة مساء اول من امس.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح اجرى مكالمة هاتفية خاصة مع نسيم ووالده هنأهما فيها بالفوز. وكان صالح قد منح نسيم وساما وطنيا رفيعا خلال زيارة قام بها الى اليمن هذا العام. خرج الاف اليمنيين الى شوارع العاصمة صنعاء ومدن اليمن الاخرى حتى وقت قريب من صباح امس للتعبير عن فرحتهم بفوز الملاكم اليمني البريطاني نسيم حميد باللقب العالمي لوزن الريشة.

وانطلقت مجموعات من الشبان بعد انتهاء المباراة في الساعة الثانية عشرة والنصف بالتوقيت المحلي لليمن وهم يرقصون وينشدون الاغاني الوطنية ويهنئون بعضهم بعضا.

واستمر تبادل التهاني والتبريكات حتى ساعات الفجر الاولى، في حين رددت محطة تلفزيون صنعاء اغنيات وطنية حماسية تقول كلمات احداها «انا يمني اسأل التاريخ عني، انا من شيد غمدان ومأرب..». وكان ملايين اليمنيين قد تحلقوا حول اجهزة التلفزيون قبل بدء المباراة بوقت طويل باعصاب مشدودة وقلق ولهفة من التحدي الجديد لبطلهم «امير الحلبة» في مواجهة الملاكم البريطاني ستيف روبنسون.

في كأس الكؤوس العربية السادسة اليوم

الاهلي المصري أمام النصر الاماراتي والاتحاد السوري يلتقي الأفريقي التونسي

سوسة - تونس: «الشرق الأوسط»

بعد غيبة طويلة امتدت عدة سنوات منذ عام 89 ومنذ خسارة الفتوة السوري امام الاتحاد السعودي 5/1 وامام الملعب التونسي صفر/4 في اول بطولة لكأس الكؤوس العربية لكرة القدم اقيمت في جدة، تعود الكرة السورية من جديد الى نهائيات بطولات الاندية العربية والامل يحدوها في ان تقدم ما يليق وعراقتها وطموحات عشاقها ممثله في فريق الاتحاد. وتتمثل عودة الكرة السورية هذه المرة بمشاركة فريق الاتحاد الحلبي والذي يظهر للمرة الاولى تاريخ بطولات الاندية العربية ويستهل اليوم مشواره في نهائيات بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة بلقاء صعب يواجه فيه فريق الافريقي التونسي صاحب الارض على ملعب المنزه وذلك في اطار المجموعة الثانية والتي كانت مبارياتها بدأت اول من امس بتعادل مثير للاهلي المصري «حامل اللقب» مع الرياض السعودي «المتألق» 2/2 وفوز شاق للافريقي على النصر الاماراتي 1/2.

ويسبق لقاء الافريقي والاتحاد لقاء في غاية الاهمية للاهلي المصري مع النصر الاماراتي.

وفي ضوء نتائج مباراتي الافتتاح للمجموعة الثانية يمكن القول ان مباراتي اليوم ستحملان المزيد من الندية والاثارة والحرص المتبادل على الفوز واذا كان الاتحاد قد يقنع بالتعادل مع الافريقي فان الطريق التونسي المتوقع ان يؤازره جمهور كبير يرفض غير الفوز ليعزز حظوظه في التأهل مبكراً للدور قبل النهائي.

وفي المقابل فان الاهلي المصري يرى في مباراته مع النصر اليوم فرصة لتعويض عرضه المتواضع امام الرياض خاصة في الشوط الاول، ولن يرضى الاهلي اليوم غير الفوز اذا اراد الحفاظ على اللقب. وكان الفريقان رصد كل منهما الاخر في اليوم الاول، لذلك فان الاوراق مفتوحة وغير مجهولة.

7 أهداف في مباراتين

واكدت مباريات امس على شهية مهاجمين المجموعة الثانية الذين سجلوا (7) اهداف وركلة جزاء ضائعة مقابل هدفين فقط في اول مباراتين للمجموعة الاولى (احدها من ركلة جزاء). ولذلك فان الجمهور الكبير المتوقع ان يقبل بحماس اكبر على مباراتي اليوم سيتمتع باهداف تهز الشباك. وهذا بالطبع لا يقلل من مكانه حراس المرمى بقدر ما يؤشر الى الحالة الطيبة للمهاجمين والقناصين بيد ان احمد شوبير حارس مرمى الاهلي سيحاول اليوم تغيير الصورة السيئة التي ظهر عليها امام الرياض فتسبب في هدفين متتاليين قلبا موازين المباراة ضد فريقه الذي وجد نفسه مدفوعا باتجاه البحث عن التعادل امام الرياض.

الاتحاد الافريقي

وعودة لمباراة الاتحاد الافريقي، اذ ينتظر ان يخوضها الاتحاد معززاً بلاعبه المحترف في اليونان محمد عفش المتوقع وصوله من مطار قرطاج الى الملعب مباشرة، كذلك لاعبي المنتخب الاولمبي السوري عمار يحاوي وجمال كاظم اللذين التحقا بفريق ناديهما بعد ان مثلا منتخب سورية الاولمبي في المباراة التي تعادل فيها الخميس الماضي 2/2 مع الكويت في الكويت في ختام التصفيات المجموعة الآسيوية الثامنة للتصفيات الاولمبية التي تأهلت عنها السعودية، وكان ثلاثة من نجوم منتخب سورية الاولمبي وهم حارس المرمى مصطفى جبقجي وياسر هواش والمهاجم هداف الدوري السوري وكابتن المنتخب مهند البوشي وصلوا مع فريق ناديهم الاتحاد بعد ان تخلى المنتخب الاولمبي عن جهودهم.

اعجاب بالرياض ودهشة من الاهلي

توالت في تونس وسوسه ردود الفعل الواسعة لمباراة الرياض السعودي والاهلي المصري «حامل اللقب» واجمعت وسائل الاعلام التونسية على ان الرياض السعودي قدم شوطاً رائعاً هو الاول توجه بهدفين وان الاهلي تمكن من معادلة النتيجة بهدفين في الشوط الثاني ليؤكد مقدرته بفضل خبرته الواسعة وامتدحت اوساط البطولة اداء المهاجمين فهد الحمدان وخالد السويلم وحارس المرمى ابراهيم الحلوه، والاداء الجماعي المتميز للرياض، واكدت انه سيبقى منافساً حقيقياً على اللقب وانه كان الاقرب والاحق بالفوز. واكدت اوساط البطولة ان تعادل الاهلي مع الرياض ثم فوز الافريقي على النصر فتح الصراع مبكراً بين معظم فرق المجموعة نحو الدور قبل النهائي وان المجموعة الثانية هي الاصعب والاقوى.

هذا ويرتاح الرياض اليوم وغدا ويتابع تدريباته اليومية ومراقبة مباراتي اليوم على الطبيعة بينما يستأنف مشواره والاربعاء بلقاء الافريقي التونسي في قمة اخرى يسبقها لقاء النصر الاماراتي والاتحاد السوري.

الافريقي (2) النصر الاماراتي (1)

وبالعودة الى مباراة الافريقي والنصر الاماراتي التي استمرت حتى ساعة متأخرة من اول من امس والتي توجت تونسيه بهدفين مقابل هدف للافريقي نرى ان الفوز التونسي وان كان مستحقاً الا انه كان شاقا واستحق النصر الإماراتي اعجاب وتقدير الجماهير الافريقي لحسن بحرج حقيقي بعد ان اهتزت شباكه بهدف مبكر ومفاجئ سجله الدولي خالد اسماعيل قائد النصر ولاحت للافريقي فرصة التعادل من ركلة جزاء احتسبها الحكم الكويتي عباس النشتي في الدقيقة 39 لكن نبيل معلول (المخضرم) سدد بثقة زائدة كرة ضعيفة صدها الحارس الاماراتي مبارك ياقوت، وعوض الافريقي ما فاته بادراك التعادل في الدقيقة 42 عندما حاول البرازيلي فلافيو ابعاد كرة من منطقة جزاء النصر وصلت سمير السليمي الذي لعبها خلفية على يمين حارس المرمى (اجمل اهداف البطولة حتى الان)، وبهدفين انتهى الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الافريقي وسجل السليمي هدف الفوز في الدقيقة 15.

النصر يواجه الشباب في كأس الاتحاد السعودي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري مساء اليوم الاثنين مقابلة واحدة في اطار منافسات مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم تجمع بين فريقي النصر والشباب الساعة الثامنة على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض واللقاء مقدم من منافسات الجولة التاسعة بسبب المشاركات الخارجية لفريق النصر خلال هذه الفترة.

النصر يعيش اجواء فنية غير مستقرة بعد طرد مدربه البولندي بتشيتك بسبب تردي نتائجه وبعد الخسارتين المتتاليتين امام الرياض والطائي، وكانت الاخيرة هي سبب الاطاحة لبتشيتك حينما تلق النصر اربعة اهداف من الفرق الصاعدة حديثاً الى الدرجة الممتازة الامر الذي جعل مقاليد الجهاز الفني تنتقل ليد السعودي يوسف خميس الذي اعاد كثيرا من الاسماء التي استغنى عنها بتشيتك فحقق الفوز على الرائد (2/صفر)، ووصل الى الرياض الفرنسي جان فيرنانز لتولي تدريب النصر وهو الذي قاد الفريق في الموسم قبل الماضي لتحقيق بطولة الدوري، ولم تستقر حتى الان اسماء فريق النصر.

ففي حراسة المرمى الثلاثي مضحي وشاكر والخوجلي تناوبوا على المباريات والدفاع شهد تغييرا جذريا في اعضائه.

ويدرب الشباب الاوكراني يوري والفريق لم يلعب الا مباراة واحدة في هذه المسابقة امام الاتحاد، وفاز فيها 2/3 وظهرت وجوه شابة واعدة كالعتيبي والحمدان وصديق وهو ما يشير الى ان المدرب يوري يقبل على مرحلة تجديد في الصفوف الشبابية لاجل اعادته الى منصات التتويج.

الأمير فيصل بن عبد الله رئيس بعثة الرياض السعودي:

مجموعتنا صعبة وتاج الكرة العربية غال

تونس: من محمد الشافعي

الحنين الى التتويج حلم يراود الفرق العشرة المتأهلة الى نهائيات كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم في تونس والتي قسمت الى مجموعتين ضمت الاولى: النجم الساحلي التونسي (المستضيف)، وعين مليلة الجزائري، وكاظمة الكويتي وغزل المحلة المصري والفيصلي الاردني، فيما ضمت المجموعة الثانية: الرياض السعودي، والاهلي المصري، والافريقي التونسي، والنصر الاماراتي، والاتحاد السوري.

«الشرق الأوسط» التقت الامير فيصل بن عبد الله بن ناصر رئيس بعثة الرياض السعودي في البطولة العربية، قبل ساعات من القمة المبكرة مع الاهلي المصري على ملعب المنزه في العاصمة تونس في اول حديث يخص به مطبوعة عربية في البطولة فقال: ينتظر ان تشهد البطولة تنافسا مثيرا خلال كافة ادوارها نظرا لمشاركة نخبة الانديه العربية فيها على مستوى ابطال الكؤوس. واكد ان نادي الرياض يسعى لبلوغ الانجاز الذي يتلاءم مع المكانة الرفيعة للكرة السعودية على الساحتين العربية والدولية، وذلك في اول ظهور لنادي الرياض على المستوى الخارجي.

واضاف ان المجموعة الثانية سيكون التنافس فيها شديدا للغاية، ذلك ان الفرق المكونة لها تعتبر من خيرة الانديه الموجودة على الساحة العربية في الوقت الحاضر.

واشاد الامير فيصل بن عبد الله رئيس الرياض السعودي بالجهود الكبيرة التي بذلها نادي النجم الساحلي مستضيف البطولة، والاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد، وامينه العام عثمان السعد، وقال انه يتوقع ان تكون هذه البطولة واحدة من اقوى بطولات الانديه العربية، نظرا لزيادة عدد الفرق المشاركة الى عشرة، وان مشاركة فريقين من تونس تعزز من فرص نجاح البطولة السادسة، اضافة الى الحضور الجماهيري نظرا لشعبية الافريقي في تونس والنجم الساحلي في سوسة.

وعن فرص الرياض في المجموعة الثانية او كما يطلق عليها النقاد في تونس «المجموعة النارية» قال: نتطلع لان نكون اول فريق سعودي يظفر بكاس الكؤوس العربية، معوضاً ما فات القادسية والشباب اللذين اكتفيا بلقب وصيف البطل، حيث فاز الاهلي المصري (حامل اللقب) على الشباب في النهائي 1/صفر في البطولة الخامسة، ومركز وصيف البطل حققه القادسية ايضا، في البطولة الرابعة التي اقيمت في الدوحة عام 93، بعد ان خسر القادسية في النهائي امام الاولمبيك البيضاوي المغربي بنتيجة 1/صفر.

واضاف ان الاحتراف اثمر نتائج طيبة، فالمستوى المعيشي للاعب السعودي ارتفع مع تفرغه للملاعب الخضراء، ومستوى اللاعب نفسه فنياً ومهاراته قد تطورت مع انسجامه مع الخطط الموضوعة من قبل مدربين اكفاء، والدليل على هذا ترجم مع المكانة العالية للكرة السعودية في اميركا 94 والمكانة المرموقة للمنتخب السعودي الاولمبي في تاهله للمرحلة النهائية الى تصفيات دورة اتلانتا العام المقبل.

واشار الامير فيصل بن عبد الله الى «اننا ننظر الى الكرة السعودية على انها سبقت ما خطط لها من مراحل، فقبل سبع سنوات عندما كنا نلعب مع فرق مصرية او من الشمال الافريقي، كنا نشعر بمستواهم متقدما عنا، ولكننا حاليا والحمد لله نشعر بمزيد من الثقة.

واكد الامير فيصل ان فريقه (الرياض) قدم للمنافسة على لقب بطولة الانديه العربية لابطال الكؤوس تعزيزاً لمكانة الكرة السعودية، التي تحظى باحترام جميع الاوساط وقال: لننا نلعب في المجموعة الاقوى، ومباراتنا الاولى امام حامل اللقب (الاهلي المصري)، وفرصنا خلال الموسم الماضي ترشحنا لاداء طيبه فقد حقق نادي الرياض المركز الاول في كاس الاتحاد السعودي، ونال المركز الثاني لكاس ولي العهد، والمركز الثالث لدوري خادم الحرمين الشريفين.

وعن مشاركة الرياض كسفير للكرة السعودية في البطولة العربية، وما هو مطلوب من لاعبيه في التصفيات يقول: الرياضة منافسة لها اصولها وضوابطها وقواعدها وقيمها، وكل هذه العناصر تستلزم الانضباط والاستقامة، واحترام الطرف المقابل، والامتثال والطاعة، وما الى ذلك من شروط المنافسة.

واشار الى ان طموحات لاعبي الرياض لا حدود لها في ان يكونوا على مستوى الحدث.

وعن المربع الذهبي للبطولة (الدور نصف النهائي) رشح الامير فيصل بن عبد الله الرياض السعودي كطرف اول، والاهلي المصري او الافريقي التونسي كطرف ثان عن المجموعة الثانية. وقال: شاهدت مباراتين في يوم افتتاح البطولة، ولم يظهر غزل المحلة بالمستوى المطلوب الذي كان عليه قبل 6 اشهر وعين مليلة الجزائري جاء للاحتكاك، والخبرة، ولذا فانني ارشح النجم الساحلي (المستضيف) صاحب الارض والجمهور، وكاظمة الكويتي.

وعن تقييمه للاعبي الرياض المشاركين في البطولة قال: ان اللاعب ياسر الطائفي اصيب في دورة الخليج، وهناك اصابة جديدة قد تمنعه من المشاركة، اما ابراهيم الحلوة فاتوقع ان ينال لقب احسن حارس في الدورة، بالنسبة لطلال جبريل فهو غني عن التعريف بثلاث مباريات لعبها في اميركا 94، وتالق فيها، غير ان الفريق يزخر بالعديد من النجوم، الذين لا يقلون عن زملائهم الذين شاركوا من قبل في صفوف المنتخب السعودي في اميركا 94، مثل فهد الحمدان هداف الفريق، وهداف الدوري السعودي والنجم الصاعد خالد السويلم، وابراهيم المفرج، وابراهيم الحلوة.

جانب من احدى مباريات الرياض المحلية قبل الذهاب لبطولة العربية وفي الاطار الأمير فيصل بن عبد الله بن ناصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

احتفالا بمرور 50 عاما على إنشاء الخطوط الجوية السعودية

الاتحاد يلتقي الهلال كرويا اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية تقام مساء اليوم مباراة في كرة القدم تجمع بين فريقي الاتحاد والهلال على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وسيحصل الفريق الفائز على كاس مهداة من الامير سلطان بن عبد العزيز بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على انشاء الخطوط الجوية السعودية.

وصرح غازي كيال المشرف العام التنفيذي للانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بالخطوط السعودية أن اختيار فريقي الهلال والاتحاد لاقامة هذه المباراة ضمن فعاليات المهرجان جاء لكون الهلال بطلا للانديه العربية، والاتحاد وصيفا له بالاضافة الى الشعبية التي يحظى بها الناديان على مستوى السعودية.

واشار الكيال الى أن فريقي الهلال والاتحاد سوف يشاركان في هذه المباراة بكامل نجومهما السعوديين والاجانب وذلك من اجل ظهور المباراة بالمستوى الفني الرائع.

واضاف بانه سيتم تكريم الرواد من الحكام والمدربين والرياضيين القدامى في السعودية وذلك تثمينا لعطائهم ومساهمتهم في النهضة الرياضية وتقديرا لجهودهم التي ساهمت في الارتقاء بالرياضة السعودية.

وسيبدأ المهرجان بالاستعراض العام ثم كلمة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب تليها كلمة مدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد عبد الله بكر. ثم تبدأ بعد ذلك المباراة وبين شوطي اللقاء يقدم اوبريت «السعودية» للفنان عبد الله رشاد ويشارك فيه 150 طفلا يليه تكريم الرواد ثم يبدأ الشوط الثاني.

وفي نهاية اللقاء سيسلم الامير سلطان بن عبد العزيز الكاس والميداليات الذهبية للفريق الفائز في المباراة والميداليات الفضية للفريق الثاني.

وقررت ادارة الخطوط الجوية السعودية دخول الجماهير لحضور المباراة مجانا.

بعد التعادل الإيجابي مع إيران

الإمارات تعزز موقفها في المجموعة الآسيوية السابعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تزداد فرصة الامارات للتاهل عن المجموعة الاسيوية السابعة للتصفيات الكروية الاولمبية من مباراة لاخرى حتى الآن. فبعد فوزها على تركمانستان بهدفين لهدف، تعادلت خارج ملعبها مع ايران بهدف لهدف في استاد طهران الدولي. وكانت الامارات اقرب الى الفوز من ايران، وتقدمت بهدف السبق عن طريق اللاعب الموهوب عبد العزيز العنبري بعد مرور ربع ساعة على البداية حين استحوذ على الكرة قرب دائرة المنتصف ومود بجسمه على اللاعب وانطلق لينفرد بالحارس ويودع الكرة بدقة في شباكه. وكان الهدف ردا على الانطلاقة الهجومية لمنتخب ايران حيث امتص منتخب الامارات حماس منافسه واخذ ينظم هجماته المرتدة. ولولا الخطأ الذي ارتكبه قلب الدفاع الاماراتي عيسى مطر والذي احرز منه اللاعب الايراني مهدي هدف التعادل اثر ضربة ركنية، لخطف المنتخب الاماراتي النقاط الثلاث كاملة. ولم يقدم منتخب ايران ما يشير الى قوة في الاداء او فعالية في الهجوم وظل الشوط الثاني سجالا بين الفريقين حتى اطلق الحكم الصيني صافرة النهاية. ويعود لاعبو الامارات للتدريب غدا بعد اجازة قصيرة اثر عودتهم من طهران وذلك استعدادا لرحلة تركمانستان التي سيخوض خلالها منتخب الامارات مباراة الاياب في عشق اباد الجمعة المقبل.

وتعتبر مباراة الاياب امام المنتخب الايراني في ابوظبي بتاريخ 15 اكتوبر (تشرين الاول) بمثابة اللقاء الحاسم للصراع على صدارة المجموعة حيث بلغ رصيد كل من الامارات وايران فيها حتى الآن 4 نقاط من تعادلهما وفوز كل منهما على الشريك الثالث في المجموعة، فريق تركمانستان.

الوحدات والجزيرة في لقاء مؤجل بالدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم على استاد عمان الدولي فريقا الوحدات والجزيرة وذلك في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الثانية لمسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم الذي مضى منه 5 مراحل.

ويحظى لقاء الوحدات (حامل اللقب للموسم الماضي) كالمعتاد بمتابعة جماهيرية واسعة نظرا لاتساع شعبية الفريقين. حيث يتطلع كل طرف لتحقيق الفوز. فالوحدات يسعى لتعويض الخسارة التي تعرض لها اخيرا امام غريمه التقليدي فريق الفيصلي كي يحسن من موقعه على لائحة الترتيب.

وفي المقابل فإن الجزيرة يرمي هو الآخر لاستثمار ارتفاع الروح المعنوية للاعبيه جراء الفوزين الهامين للجزيرة على الرمثا 1/صفر وعلى الرصيفة 6/صفر في الاسبوعين الاخيرين من الدوري. الى جانب محاولة الجزيرة للتخلص من سطوة الوحدات عليه. في الجانب الفني يعتمد الوحدات على حيوية وسطه الذي يضم الرباعي هشام عبد المنعم وجمال محمود وسفيان عبد الله وعلي جمعة في التقدم المؤثر لاسناد ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش (خالد المجدولاي) امام مرمى الخصم لكن هجوم الوحدات ما زال يعاني من عدم الفاعلية بالصورة المطلوبة. وهو ما ظهر بصورة جلية في مباراة الوحدات الاخيرة مع الفيصلي والتي خسرها الوحدات صفر/1.

اما الجزيرة فهو يعتمد بشكل رئيسي على تناقل الكرات القصيرة بين خطوطه الثلاثة وتكمن قوته في فاعلية ثنائي هجومه مراد حسن واحمد راشد.

للجزيرة قبل لقاء اليوم 9 نقاط في المركز الخامس مشاركا للفيصلي بنفس الرصيد مقابل 4 نقاط للوحدات الذي بقيت له مباراة مؤجلة.



مثقفون عرب يقرأون احتمالات الجائزة قبل نهاية القرن

شروط السياسة أقوى من عناصر الإبداع

القاهرة: من مي الشافعي
الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سوسن الابطح
الرياض: من بدر الخليف
دمشق: من نضال معروف
ابوظبي: من حمده خميس
عمان: من نوال قصار

بعد اسبوع سوف ينضم عضو جديد الى نادي حاملي جائزة نوبل للآداب. وسيحمل العضو الجديد الرقم 92 في قائمة الاعضاء. وككل عام منذ تأسيس هذه الجائزة، تتطاير عبر وسائل الاعلام، وتجمعات المثقفين في كل انحاء العالم، اسماء المرشحين لنيل هذه الجائزة، وبين اسماء المرشحين الفعليين تتسرب اسماء معينة بقصد الترويج او الاختبار. لكن هذا التردد الذي قد يطول احيانا لعدة اسابيع، يحسمه في العادة قرار الاكاديمية الملكية السويدية بإعلان اسم الفائز. اين يقف العرب، مثقفوهم ومبدعوهم، خلال اسابيع التردد تلك؟ وماهو موقعهم من جائزة نوبل، التي زارتهم مرة واحدة عندما نالها في العام 1989 الروائي نجيب محفوظ؟ لا شك ان المبدعين العرب، ليسوا هو وحدهم الذين يعلقون على جائزة نوبل آمالا كبارا. فمبدعي كل الامم والثقافات والحضارات يتطلعون الى هذه الجائزة وهي حق مشروع لهم ولغيرهم، لكن قصة العرب مع الجائزة قصة ذات شجون. فاكثر المبدعين العرب يعتبرون ان جائزة نوبل، على الرغم من قيمتها الادبية الرفيعة، وعلى الرغم من الشروط الابداعية التي تعتمدها، هي جائزة سياسية بالدرجة الاولى. فهي منحت لعاديين في عالم الابداع لاسباب سياسية، وحجبت عن عباقرة كبار للاسباب نفسها. والعرب - من ضمن هذه المعادلة - هم اكثر الاطراف الذين ينطبق عليهم الشرط السياسي منحا او حجبا.

هذا الرأي، نقرأه ونسمعه كل سنة، من كثيرين قد لا يجمعهم الا هذا الرأي. فهل يعني ذلك ان جائزة نوبل لن تكون عربية مرة اخرى فيما هو منظور من السنوات المقبلة؟

هذا ما تحاول «الشرق الأوسط» استنباطه من كوامن المثقفين والمبدعين العرب، الذين وجهت اليهم سؤالا وحيدا يقول: هل تتوقع ان يفوز اديب عربي بجائزة نوبل قبل نهاية القرن؟ من تشرح اذا كانت الاجابة بنعم، ولماذا اذا كانت بالنفي؟

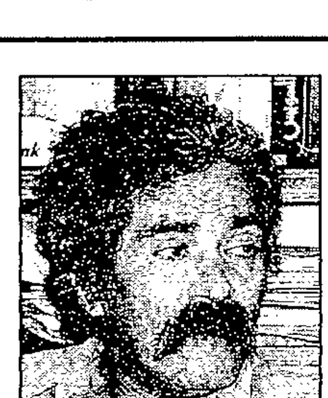
وفي الاجابات التي تلقيناها وننشرها على حلقات تضاربت التوقعات وتنوعت الترشيحات. فهناك من يعلن يأسه من منح الجائزة لعربي بعد الآن. ولهذا اليأس اسباب كثيرة، منها السبب السياسي، ومنها عدم قدرة الادب العربي على الانتشار.. وهناك قلة ارجعت السبب الى انه لا يوجد بين المبدعين العرب من هو جدير بالجائزة!

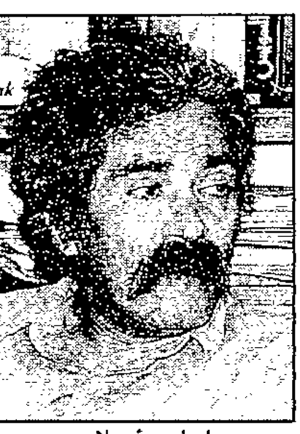
اما على صعيد الترشيحات، فهناك اسماء تكررت مثل ادونيس ومحمود درويش وحنا مينه والجواهري، وهناك اسماء استجدت، وبين هذه وتلك هناك من بادر الى ترشيح نفسه مزاحا، او عن سابق تصور وتصميم!

وفي كل الاحوال، فإن جائزة نوبل هي امل معلن او مكبوت عند كل من انتمى الى مدرسة الابداع.. لكن هذا الامل قد يجور على الادب، عندما تقف شروط نوبل خلف كل حركات الاقلام..


الدكتور عبد الله الغذامي

حنا مينة




ابراهيم أصلان



محمد زفزاف


أحلام مستغانمي


محمد ابراهيم ابو سنة

سؤال تشكيكي

الناقد والأكاديمي السعودي الدكتور عبد الله الغذامي، يقول: أولاً يظهر سؤالكم وكانه يشكك في احقية المثقف العربي في الحصول على نوبل. وإني لأربأ بكم وبنفسي ان اخوض في هذا الحس التشكيكي او حس عدم الثقة بانفسنا وبثقافتنا وبمثقفينا. ولا ريب عندي ان المثقف العربي مؤهل للحصول على الجوائز العالمية الكبرى ومثال نجيب محفوظ كان واضحاً ومعبراً وحياً. وكلنا نعرف عن ترشيحات تكررت وتتكرر لأسماء عربية مثل ادونيس، ومن قبل كانت اسماء يوسف إدريس ومن قبله توفيق الحكيم وغيرهم كانت كلها اسماء مرشحة وتمثل في أدبها بعداً عالمياً متميزاً. وانا انكرهم لأن أسماءهم قد طرحت فعلاً في قوائم الترشيح وهذا بحد ذاته تزكية عالمية لتأهلهم. ولو فكرنا بغيرهم لوجدنا شاعراً كبيراً مثل محمود درويش يمثل صوتاً إنسانياً عالمياً واسمه ولا شك سيكون في موقع متقدم جداً في ذاكرة الثقافة العالمية ولن تكون الجائزة لمثله سوى إشارة إلى موقع يستحقه ولن استبعد ابدا وجود اسمي ادونيس ومحمود درويش في قائمة هذا العام ولو لم يحصل احدهما على الجائزة لهذا العام فلا ريب ان لاسم كل واحد منهما موقعاً محجوزاً في ذاكرة هذه الجائزة وغيرها من الجوائز الكبرى.

مينة لا يهتم

في سورية تم ترشيح القاص حنا مينة رسمياً لجائزة نوبل من قبل إحدى المؤسسات المجمعية العربية، وارسلت الوثائق الخاصة بهذا الترشيح مترجمة إلى لجنة جائزة نوبل منذ سنتين.

إلا أن حنا مينة يقول إنه لا يهتم بهذه المسألة ويرى أن هناك أدباء عرب جديرين بهذه الجائزة قبله. ويقول مينة «إني اكرر ما قلته دائماً ان الأدباء العرب مثل طه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهما كانوا جديرين بهذه الجائزة منذ زمن طويل لكن الجائزة لم تمنح لأي عربي إلاّ بشكل متأخر وبظروف سياسية وبضغط صهيوني إلى أن وجدوا أنه من العيب أن تمنح جائزة نوبل إلى أدباء أقل شأناً بكثير من الأدباء العرب والثقافة التي ينتمون إليها أقل بكثير من الثقافة العربية فمنحوا جائزة نوبل إلى الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ مؤسس الرواية العربية وأستاذ الأجيال الروائية الذي تكرمت به الجائزة ولم يتكرم بها. وقد احسنوا بمنح هذه الجائزة إلى اديب عربي ولو بشكل متأخر جداً وهكذا بدأ الاهتمام بالأدب العربي وبدأت ترجمة روايات وكتب كثيرة وخاصة كتب الروائي نجيب محفوظ ولقي الحفاوة التي هو أهل لها بعد نيل الجائزة. كما في الأوساط العربية والعالمية وفي مصر تحديداً.

وعاد حنا مينة إلى القول: إن هذه الجائزة لن تمنح إلى أي أديب عربي قبل مضي عشر سنوات على منحها لنجيب محفوظ وذلك لنفس الأسباب السياسية ونفس الضغط الصهيوني المتحكم بأجهزة الإعلام العالمية وكذلك المتحكم بالمشرفين على الجائزة والأكاديميات التي ينتمون إليها مع احترامي لأعضاء ولجنة هذه الجائزة.

إن رأيي الآن كما كان في السابق بان الجائزة لن تمنح لأي اديب عربي إلاّ بعد زمن، ولكن هناك دائماً تقديرات قد تراعى وتمنح هذه الجائزة لأديب عربي. وهناك الكثير من الأدباء العرب الذين يستحقونها بسبب حضور الثقافة العربية بقوة في الوطن العربي وفي العالم.

وأضاف الكاتب السوري حنا مينة «يتحدثون الآن في مصر وغيرها وفي ندوات ومؤتمرات كيف تواجه التحديات الثقافية من الجوار ومن العالم وقد قلت في ندوة عقدت في القاهرة إنه ما من سبيل إلى مواجهة هذه التحديات إلاّ بحضور ثقافي عربي لنا في الجوار وفي العالم، كما للجوار وللعالم حضور ثقافي عندنا».

وقال مينة «إنني مرشح لجائزة نوبل.. ولكنني لا اهتم لهذه المسألة كثيراً، يكفيني انني نلت جائزة العويس الأدبية عن الرواية من الدورة الأولى ونلت قبلها الجائزة التشجيعية في سورية 1968 على رواية «الشراع والعاصفة» والتي ترجمت للغات الأجنبية ونالت «الشراع والعاصفة» المترجمة إلى الإيطالية جائزة افضل رواية لعام 1993.

حلم مفسد

الروائي المصري ابراهيم اصلان ابتسم وقال انا استحق مال الجائزة ولكنني لا أحلم بها لأني لم أكتب الا 4 كتب فقط والجائزة برأيي ليست شيئا مقدسا ومع ذلك فالشاعران الكبيران ادونيس ومحمود درويش يستحقانها عن جدارة لأنهما الأبرز عربيا وعالميا، ويستحقها الأديب السوداني الطيب صالح لو أنتج أكثر، أما اسباب منحها فلا أعرف كيف تمنح ولماذا؟

واخشى ان تتحول نوبل لحالة اشتهاء ابداعي عند كثير من الكتاب تفسد عليهم عملية الابداع نفسها، ولذلك أؤكد هنا ان نجيب محفوظ كاتب استثنائي على مستويين الأول انه الوحيد الذي فاز من العرب بها، والثاني انه الوحيد من جيله والاجيال التي تلته الذي لم يكن يحلم بها أو على الأقل يجاهر بحلمه.

أرشح نفسي!

القاص المغربي محمد زفزاف يقول عن جائزة نوبل ان العديد من الكتاب العرب يستحقونها، وكان حصول الروائي نجيب محفوظ عليها شرفا كبيرا بالنسبة لنا نحن الذين نخوض في ميدان الأدب، ولكن يبقى السؤال كيف يتم اختيار هؤلاء الكتاب الذين حصلوا على هذه الجائزة؟ وما هي المعايير التي تتخذها اللجنة المسؤولة عن هذه الجائزة؟ وكيف يتم العثور على بعض الكتاب المجهولين والمنسيين - حتى في بلدانهم - وتعطى لهم الجائزة.. تلك بالنسبة لي مفارقة عجيبة.

ويضيف زفزاف (بسخرية): لا يسعني إلا أن أحيي هذه اللجنة (الشبح) التي تنقب بالمايكروسكوب عن افضل كتاب العالم كل سنة، كان هذه «اللجنة» قرأت كل الإصدارات عبر الكرة الأرضية. وهؤلاء إذا لم يريدوا لكتابنا وأدبائنا الذين يكتبون باللغة العربية ان يفوزوا.. لماذا لا يفوز احد شعرائنا العرب الذي يكتب مثلا بالأمازيغية (البربرية) أو الكردية.. ألا يمكن ذلك؟ السؤال مطروح أيضا للجنة «نوبل الشبح».

ويضيف زفزاف رغم ذلك نأمل أن نحصل نحن العرب قبل نهاية هذا القرن على جائزة نوبل مرة أخرى، وطوبى لمن يحصل على هذه الجائزة وسط محاولات التهميش التي نتعرض لها من الغرب.. وأرشح من الأسماء العربية: حنا مينة، الطاهر بن جلون، الطاهر وطار، محمود درويش، أدونيس.. - الأمر ليس نكتة - لماذا لا أرشح نفسي لهذه الجائزة! اقول هذا دون أنانية أو نرجسية.

نحلم.. نعم

الشاعرة والروائية الجزائرية احلام مستغانمي تقول: اعتقد بان علينا الانتظار، على الأقل أربع أو خمس سنوات أخرى قبل أن يأتي دورنا للمرة الثانية. وبإمكاننا أن نحلم بنوبل جديدة للعرب، ربما، مع مطالع القرن الحادي والعشرين.

أما عمن يستحق الجائزة من ادبائنا الحاليين فإني أرشح الشاعر نزار قباني، وهو أهل لهذه الجائزة. فقد غيّر الشعر العربي، واثر على أمة بأسرها. فهناك الشعر قبل نزار والشعر بعده. لقد صار نزار فاصلاً شعرياً بعد أن صاغ قاموساً لغوياً جديداً. ورافق امته طوال نصف قرن وعايش شعراً، انتكاساتها وثوراتها، ودخل إلى دهاليز النفس العربية. هناك لغة اليوم اسمها لغة نزار، وارشح نزار أيضاً لمقياس جماهيري، لأنه استطاع أن ينتشر، ويعرف وتحفظ ابياته عن ظهر قلب على طول مساحة الوطن العربي. ونزار قد لا يكون ضد الجوائز، لكنه ضد الترجمة، واعتقد بانه لو ترجم فلن ينصفه، ولن يفهم احد لماذا اثار وحرك هذا الرجل مشاعر وجدان أمته طوال نصف قرن. أقول هذا مع احترامي الشديد وتقديري الكبير لباقي شعرائنا الكبار الذين اغنوا الشعر العربي بابداعاتهم الجليلة. لكنني اتحدث كجزائرية رأت كيف أن الفتوحات الشعرية توهجت على يد نزار ومن خلال شعر نزار في بلدها. والدتي، مثلاً أمية لكنها تعرف نزار قباني ولا تعرف غيره من شعراء عصرنا.

وإذا أردنا الدخول في مقاييس اخرى فهناك بالتاكيد شعراء آخرون، فمحمود درويش يمثل قضية والجائزة لها اعتبارات سياسية إلى جانب الاعتبارات الشعرية والفنية. ودرويش مبدع كبير إلى جانب التصاقه وامتزاج كلماته بهموم شعبه هذا غير مواقفه التي تعكس معاناته والتي كان آخرها قراره الأخير بالعودة إلى غزة، بهذا المفهوم أرشح محمود درويش ولا أعتقد بأن نوبل للآداب قد تعطى مرة اخرى للرواية بعد نجيب محفوظ.

ومن حقنا هنا أن نطرح السؤال حول هذا الهاجس العربي من أجل الحصول على نوبل. يجب أن يكون هم الأديب العربي بالمرتبة الأولى هو تحقيق امتداده العربي وانتشاره القومي. فشاعر مثل نزار، مثلاً، معروف على مدى المنطقة العربية بأسرها، لا يعنيه كثيراً إن حصل على الجائزة أم لم يحصل. والذين يستميتون في العادة، هم الذين لا شعبية لهم واسعة على المستوى العربي، ولربما كانت نوبل مصدر تعقيدات أحياناً أكثر منها جائزة إفادة. بل أعتقد أنها لعنة في بعض الأحيان. ونحن نعرف أن من بين من حصلوا على الجائزة أشخاصاً حصلت لهم حوادث غير متوقعة بعد ارتباط اسمهم بها.

لا أرفض نوبل بهذا المفهوم، لكنني أعتقد بأن الشاعر الكبير ليس بحاجة لها لأنه صار أكبر منها. فنوبل قد توصل الشاعر العربي إلى العالمية لكنها قد لا تعزز موقعه على خريطة الأدب العربي او توصله إلى مزيد من القراء العرب.

«بروفيل» الفائز

الروائي اللبناني جبور دويهي، قال: تخضع جائزة نوبل، إضافة إلى الخيار الأدبي لخيارات تتوزع على من يمثلون شعوباً وبلداناً (خير تمثيل). هناك حظ للأدباء العرب للحصول على الجائزة من محلين. الأول هو الصراع العربي - الإسرائيلي، والثاني هو صعود الأصولية. وبالتالي، فلا داعي لذكر أسماء. الشخص أو الأديب الذي يمكن أن يلتقي بنوبل لا بد له من «بروفيل» معين. أي أن يمثل في كتاباته ثقافته وبيئته ويكون مسايراً ومسانداً للسلم العربي - الإسرائيلي، مع مناهضة واضحة للأصولية. هناك من يحاولون تقريب أنفسهم من هذه المواصفات، فهم يدركون شروط اللعبة سلفاً ويحاولون إجادة اللعب حسب الأصول. أما بالنسبة لقيمتها الأدبية فالجميع يعرف أن هناك من حصل عليها وسقط في النسيان.

وقد أعطيت الجائزة للرواية العربية حين منحت لنجيب محفوظ. واعتقد أن أحداً من الأدباء العرب لم يكرس بعده على مستوى الرواية. وإذا كان من نوبل أخرى للعرب قبل نهاية هذا القرن فستكون للشعر.

شروط التحكيم

القاص عبد الحميد أحمد رئيس اتحاد وكتاب وأدباء الإمارات يقول: هناك كتاب كثيرون يستحقون جائزة نوبل يمتازون بمقامات عالمية في الأدب العربي لا تقل عمن نالوا هذه الجائزة من كل دول العالم، سواء من حيث اهمية أدبهم وحمله للخصوصية الحضارية العربية أو التميز الإبداعي بجانبه الفني. أذكر منهم الشاعر أدونيس، الشاعر محمود درويش، الشاعر نزار قباني، الروائي الطاهر بن جلون، جمال الغيطاني، عبد الرحمن منيف، حنا مينة.. وآخرون في مجالات إبداعية متعددة.

إلاّ أنه ينبغي ملاحظة أن آلية الترشيح في المؤسسة «جائزة نوبل» معقدة وتخضع لشروط صعبة، لا تقل عنها صعوبة شروط التحكيم.. التي تدخل فيها اعتبارات متعددة، ليس الإبداع وحده هو الفاصل أو حتى الرسالة الإنسانية للإبداع. وبدون التفاصيل سأعطي مثلا: محمود درويش لن يجتاز بشروط التحكيم مثلاً بسبب إنتمائه إلى الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

اعتبارات الترجمة

الناقد السعودي الدكتور سعد البازعي يقول: تعليقاً على موضوع جائزة نوبل، أود القول ان استحقاق كثير من الأدباء العرب لنيلها ليس محل نقاش، فهناك عدد كبير ممن لا يقلون عن أولئك الذين نالوا الجائزة من غير العرب. وفي ظني أن واحداً على الأقل من العرب سيفوز بالجائزة قبل نهاية القرن، إذا سمحت الاعتبارات السياسية بذلك طبعاً، لا لأنني اعتقد أن الجائزة تخضع خضوعاً تاماً للسياسة، فهي ما تزال جائزة محترمة جداً بل والأهم عالمياً في مجالاتها، ولكن لأن للسياسة تأثيراً يصعب التغاضي عنه على الجائزة كما على غيرها.

أما من سيفوز بها من العرب، إن فاز أحد، فالمرشحون كثر كما ذكرت وقد تعطى الجائزة لأحدهم لا لقيمته الأدبية فحسب ولكن لاعتبار آخر مهم وهو مدى حضور الأديب في ساحة الترجمة، وبالتالي وصوله إلى ما يعرف بالعالمية أو الانتشار. من هنا سمعت أن الكاتبة العربية الأميركية إيتيل عدنان احد المرشحين، وإن نالت هذه الكاتبة الجائزة فقد تلعب قضية المرأة المثارة حالياً دوراً في ذلك مثلما يلعب حضورها في الساحة الغربية، حيث تعرف ربما بقدر أكبر من معظم رصفائها في العالم العربي.

إضافة إلى عدنان أو غيرها من العرب الذين يكتبون بلغات غير العربية أعتقد أن قائمة المرشحين تشمل أو على الأقل ينبغي أن تشمل: ادونيس، عبد الوهاب البياتي، عبد الرحمن منيف، محمود درويش، وسعدي يوسف.

الجواهري او لا أحد

الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة يقول: اتصور انه من الصعب من الناحية العملية ان يفوز كاتب عربي آخر بجائزة نوبل قبل نهاية القرن الحالي. أو حتى مع بدايات القرن المقبل لأنه لا توجد على الساحة العربية موهبة تناظر موهبة نجيب محفوظ.

وهناك بعض الشعراء والادباء حاولوا طرح انفسهم على جائزة نوبل من خلال استقطاب بعض المؤسسات الثقافية الاوروبية وعبر ترجمات لاشعارهم ولكنني اعتقد ان هؤلاء الشعراء يقدمون للأدب الاوروبي تنويعا على الوان او تيارات اوروبية، وشعرهم لا يعكس الحساسية القومية للغة العربية ورغم ذلك فانا اقول ان فوز اي كاتب عربي بجائزة نوبل هو كسب للأدب العربي ولكن من وجهة نظري لا يوجد كاتب عربي يستحقها الآن ويمكن ان يفوز في السنوات القليلة المقبلة بها.

ولكن اذا افترضت افتراضا خياليا في ان هذه الجائزة يمكن ان تتجه لكاتب عربي آخر فانا ارشح الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري الذي انجز تراثا شعريا يعد اضافة للشعر العربي في القرن العشرين.

تكريم لغة الشعر

الباحث والكاتب المغربي الدكتور محمد سبيلا يقول عن جائزة نوبل والغرب: إذا افترضنا ان جائزة نوبل جائزة موضوعية محايدة لا اثر فيها للمركزية الغربية ولا للأحقاد والأغراض السياسية، فإن من الوارد ان ينالها العرب أكثر من مرة.

فرغم الركود الفكري الذي ران على امتنا قرونا، ورغم التخلف الكلي الذي يسم حياة العرب والمسلمين والذي يجعلهم في وضعية دونية حضارية اليوم، فإن الثقافة العربية الإسلامية تبدو اليوم على الساحة العالمية بمثابة الثقافة الوحيدة القادرة على مناهضة الغرب، وعلى منافسته ثقافيا، فهي الثقافة الوحيدة ذات التاريخ العريق، والمختزنة لملايين الآراء والأفكار والتحليلات، وخاصة في مجال الانسانيات. بل والأدهى من ذلك ان الثقافة العربية اليوم، على الرغم من مفاعيل العطالة، وتأثير عصور الانحطاط هي الثقافة الوحيدة المنافسة للثقافة الغربية، على الأقل من حيث قدرتها على تقديم معنى للعالم.

لقد نوبت الحداثة الغربية الفكرة المسيحية نفسها، وصبغتها بصبغة دهرية، وكيفتها مع متطلبات «ذوق هذه الأيام» اي ايامنا اليتيمة هاته، اللهم الا تلك الأديرة العتيقة المعزولة عن رياح العصر، ولكن الثقافة العربية الإسلامية أخذت تمثل بالنسبة للغرب نوعا من «البروليتاريا الخارجية» اذا ما اردنا استخدام مصطلحات توينبي، فهي تبدو وكأنها البديل الروحي الوحيد لعالم فقد قيمه وتطلعها الى التعالي، بل ان هذه الثقافة تستقطب اليها اليوم العديد من المفكرين الغربيين، كما انها فرضت نفسها على الأقل ديمغرافيا - وعن طريق الهجرة - كثافة داخلية في الغرب نفسه (الجاليات العربية في الغرب، المساجد الفخمة في مدن الغرب الكبرى، والمكتبات المجانية لها) حيث أن هناك في فرنسا اليوم مايقارب ستة ملايين من السكان العرب والمسلمين، وإن الاسلام هو الدين القوي الثاني، أقول ذلك لأؤكد على فكرة واحدة هي ان الأمة العربية الإسلامية هي امة حضارة (حتى وإن توقف عطاؤها الحضاري منذ مدة) وأمة ثقافة ما تزال مشعة بالمعاني والدلالات.

ولعل من سوء الصدف أن تكون اول جائزة نوبل منحت للعرب كانت في مجال الرواية. فالرواية فن حديث، وهي ملحمة عالم غابت عنه القيم والمعاني الغائية. وإذا كان المؤلف العميق هو التاريخ، فإن العرب مبتدئون ومتمرنون في هذا المجال.

أما المجال الذي يستحق العرب فيه نياشين النبوغ فهو الشعر. فصناعة الشعر صناعة عربية أصيلة لا نظير لها في العالم.

لذلك أعتقد أن القائمين على نوبل أن يكرموا العرب كأمة شعر، والثقافة العربية كثقافة يشكل الشعر والمتخيل اللساني احد اعمق اعماقها. تكريما للمتنبي، وإبي العلاء المعري، وامرئ القيس، والنابغة، وجرير، والفرزدق، وابو نواس.. وغيرهم من فطاحل النظم العربي يمكن تكريم احفادهم اليوم من أمثال البياتي، ونزار، وأدونيس، والجواهري، ودرويش. وإذا كانت جائزة نوبل تود ان تكون عادلة ومنصفة قليلا فإن عليها تكريم النبوغ العربي في مجال الشعر، قديما وحديثا، بتقديم هذه الجائزة إلى أحد شعرائنا المحدثين. ولكن هل من الممكن نقل الحساسية الشعرية من اللغة العربية إلى لغة أخرى ليتفهمها الأوصياء على الجائزة، إذا افترضنا إنهم استطاعوا وضع موروثهم الثقافي ومنظارهم السياسي بين قوسين ولو لمدة وجيزة؟!

الخبز الحافي

الشاعرة عائشة البوسميط عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات تقول: هذه الجائزة العالمية تخضع لمعايير واضحة في ذهن القائمين عليها والتي بدورها تتبع سياسة عامة تسير نحوها، ولا أعتقد بأن الغرب يلتفت إلينا قبل نهاية هذا القرن، وهذا لا ينفي وجود أسماء رائدة في عالمنا العربي تستحق هذه الجائزة، فكما حصل عليها من قبل أديبنا العربي نجيب محفوظ في حالة اعتبرها البعض استثنائية، إلاّ أن الجائزة تنتصر لما هو إنساني ومميز، وما يصل للغرب من ترجمات لكتابنا العرب هي في جانب كبير منها تتسم بالطرح الجديد في ما يخص العقيدة والمحاور الأخرى المحظورة.

ويبقى عمل كالسيرة الذاتية لمحمد شكري الأديب المغربي في روايته (الخبز الحافي) والتي ترجمت لعدة لغات قبل أن تصلنا بلغتنا الأم بمدة طويلة.

يستحق هذه الجائزة بجدارة. وتطالب عائشة البوسميط المؤسسات الثقافية العربية تفعيل دورها للوصول بالأدب العربي للعالمية عن طريق الاهتمام بالترجمة ضمن معايير تختلف عن التي تقوم بها بعض المؤسسات، وربما بعد ذلك ننتظر جائزة نوبل ثانية.

اسم جديد

الروائي السوري عاصم الجندي، قال: على صعيد القصة ارشح كاتباً غير معروف [illegible] المستوى الذي يؤهله لمنافسة الكبار. واقصد القاص فؤاد كنعان، وهو لم يصدر إلى الآن غير أربع مجموعات قصصية غير انها متميزة ولامعة. وبعد أن توفي يوسف إدريس، كاتبنا الكبير، أعتقد أن بإمكاني أن أرشحه كقاص. وهناك أسماء أخرى مثل الطيب صالح وعبد الرحمن منيف. أما على الصعيد الشعري فأرشح محمود درويش الذي عاد أخيراً إلى غزة. لقد تجاوز محمود درويش، شعرياً، الجميع. فهو شاعر المرحلة، يعبر عن جيله وعن هموم وقته.

مفاجآت السنوات المقبلة

الكاتب والباحث الأردني الدكتور أحمد عرفات يستبعد أن يفوز أي أديب عربي بجائزة نوبل للآداب لا لأنه لا يوجد أديب عربي قادر على المنافسة والفوز بهذه الجائزة بل لأن الجائزة محكومة بشروط غير معلنة تحجبها عن كل أولئك الذين يقتربون في أدائهم وإبداعهم من مناقشة الهموم الإنسانية المتعارضة مع المصالح والتوجهات الفكرية والسياسية الدولية المسيطرة على العالم، وعلى هذا الأساس فإن الجائزة غالباً ما تمنح للمحايدين غير المسيسين أو أولئك الذين يتجرأون على اختراق ثوابتهم، والأدباء العرب في غالبيتهم مسيسون أي أنهم في النهاية محكومون بثوابتهم وبموروثهم الجمعي وهذا ينعكس على إنتاجهم الأدبي ويحرمهم من المنافسة ولو كان نوبل نفسه هو الذي يمنح الجائزة لتوقعت أن يفوز بها أدباء عرب كثيرون لأن الرهان على نوبل هو الرهان على الضمير والموضوعية وعلى العموم فقد بقي على نهاية القرن 5 سنوات وهذا زمن طويل يمكن أن يحمل لنا مفاجآت غير متوقعة وتحولات هائلة قد تفرز أديباً عربياً تنطبق عليه شروط الجائزة غير المعلنة وخاصة بعد ان شهدت السياسة تحولات كثيرة وهذا قد ينعكس على الأدب ويشجع بعض الأدباء على الاستجابة لهذه التحولات والانسجام مع المعادلة ومن ثم إنتاج أدب عربي مطابق للمواصفات المطلوبة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 (أكتوبر) تشرين الأول

المستشرق آربري مترجم القرآن

في مثل هذا اليوم قبل 26 عاماً، أي في 2 تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1969، توفي في كمبردج المستشرق الإنكليزي آربري الذي برز في التصوف وفي الأدبين العربي والفارسي، ثم عرف بصورة خاصة بترجمته الجديدة للقرآن الكريم التي كانت أجمل في القراءة من أية ترجمة أخرى إلى أية لغة من اللغات.

ولد آرثر جون آربري في 12 أيار (مايو) سنة 1905 في مدينة بورتسموث في جنوب انكلترة، وكان أبوه ضابطاً في البحرية الملكية، وأكمل دراسته الثانوية في بورتسموث وحصل على منحة دراسية لدراسة اليونانية واللاتينية في جامعة كمبردج، وهناك شجعه الدكتور مينس على دراسة العربية والفارسية فحصل على المرتبة الأولى في الدراسات الشرقية، وكان قد درس العربية على يد المستشرق الكبير رينولد نيكلسن الذي تأثر به كثيراً. وامضى آربري السنة الأولى من زمالته في القاهرة، فقصدها في سنة 1931، وهناك تعرّف على سيدة رومانية فاقترن بها في سنة 1933، وبعد زواجهما عاد إلى مصر وعين رئيساً لقسم الدراسات القديمة بكلية الآداب بالجامعة المصرية وقضى فيها سنتين دراسيتين، وخلال تلك الفترة زار فلسطين ولبنان وسورية. وفي مصر نشر ترجمة إنكليزية لمسرحية (مجنون ليلى) لشوقي، كما نشر تحقيقاً لكتاب «التعرف إلى أهل التصوّف» لكلاباذي. عيّن آربري في سنة 1934 مساعداً لأمين مكتبة وزارة الهند بلندن، ومنحته جامعة كمبردج درجة الدكتوراه في الآداب D.Litt في سنة 1936، ونشر كثيراً من الابحاث وحقق كثيراً من الكتب الفارسية، وترجم بعضها إلى الإنكليزية.

ولما قامت الحرب العالمية الثانية في أول أيلول (سبتمبر) سنة 1939 نقل آربري للعمل في وزارة الحرب ثم في وزارة الإعلام. وبقي يعمل فيها اربع سنوات أصدر خلالها منشورات لا نهاية لها للدعاية البريطانية في الشرق الأوسط باللغتين العربية والفارسية، وأصدر في هذا المجال أيضاً كتاباً بعنوان «الإسهام البريطاني في الدراسات الشرقية» (1942) وآخر بعنوان «المستشرقون البريطانيون» (1943).

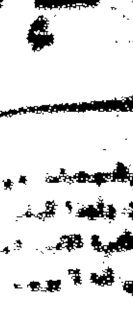
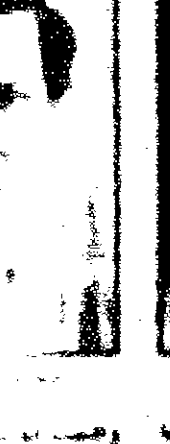
ولما تقاعد الأستاذ مينورسكي في سنة 1944 عُين آربري خلفاً له أستاذاً للغة الفارسية في «مدرسة اللغات الشرقية والافريقية» بجامعة لندن، وبعد سنتين أصبح أستاذاً لكرسي اللغة العربية فرئيساً لقسم الشرق الأوسط في ذلك المعهد.

وفي سنة 1947 شغر منصب استاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة كمبردج، فاختير آربري لذلك المنصب، وكان هذا، كما قال «أعظم شرف طمحت إليه».

كان الأستاذ آربري باحثاً غزير الإنتاج، كما كانت له قدرة عجيبة في نظم الشعر باللغة الإنكليزية بسهولة وسرعة غريبتين، وقد ترجم كثيراً من آثار الأدب الفارسي، وله أيضاً مجموعة منتخبة من الشعر العربي الحديث ترجمها إلى الإنكليزية شعراً. وفي أوائل الخمسينات اضطلع الاستاذ آربري بترجمة جديدة للقرآن الكريم، فاصدر أولاً ترجمة لمختارات من بعض آياته مع مقدمة طويلة. وصدر ذلك بعنوان (The Holy koran)، وفي سنة 1955 أصدر ترجمته المفسّرة للقرآن الكريم بعنوان (The koran Interpreted)، في مجلدين. وهذه الترجمة، كما يدل عليها عنوانها، ليست ترجمة حرفية، بل ترجمة مفسّرة، تنقل المعنى بأسلوب رشيق جميل دون التقيّد بحرفية الآيات ولا تركيبها اللغوي، وهي أجمل في القراءة من أية ترجمة أخرى للقرآن إلى أية لغة أخرى، لكنها لا تغني عن الترجمات الدقيقة الأخرى مثل ترجمة «رودويل» الإنكليزية أو ترجمة «بلاشير» الفرنسية، ومع ذلك فهي من اجل أعمال الاستشراق، وأعظم ما انتجه آربري. ومن أهم أعمال الاستاذ آربري الأخرى تحقيق كتاب «الرياضة» للحكيم الترمذي، و«خمسون قصيدة لحافظ الشيرازي» مع ترجمة إلى الإنكليزية، وترجمة «زنبقة سينا» لمحمد إقبال، وتحقيقات وترجمات أخرى. كان الاستاذ آربري - وقد تتلمذ عليه كاتب هذه السطور في مدرسة اللغات الشرقية والافريقية» ويدين له بالفضل - رجلاً وقوراً هادئ الطبع صافي الضمير مرهف الإحساس الشعري، جميل الأسلوب، واسع الاطلاع في موضوعات اختصاصه. وكان إنكليزياً وطني النزعة، ولكنه كان في الوقت نفسه محباً للشرق والشرقيين، يحترم آدابهم وحقوقهم وتراثهم. وفي سنة 1956 أصيب بأمراض تمالأت عليه، فظل يعاني منها حتى وفاته عن 64 عاماً، في مثل هذا اليوم من عام 1969، بعد أن خلف في مجال الدراسات العربية والفارسية أعمالاً لا تثمن.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1730 الشاعر العثماني «نديم»
1869 ولادة غاندي
1944 وفاة عبد العزيز الثعالبي
1946 الرئيس البولندي موسيجيتسكي
1991 وفاة السيد الصديق المهدي



بيع المواد الاستهلاكية عبر التلفزيون الإسباني بين الاستخفاف والخداع

مدريد: من خالد سالم

يشهد التلفزيون الإسباني ظاهرة جديدة وهي بيع كافة المنتجات عبر الشاشة الصغيرة، وهي الظاهرة التي تغزو شاشات كافة القنوات العاملة في إسبانيا، الحكومية والخاصة منها، والتي تتنافس على بث فقراتها، بعد أن بدأت تجد بثها بنجاح ملحوظ في السنوات الأخيرة.

وينتظر لها أن تزداد انتشاراً خلال الموسم الجديد مع العودة من العطلة الصيفية، وكانت القنوات الثالثة والخامسة والإقليمية هي التي أقدمت على هذه التجربة الجديدة، وتبعتها بقية القنوات بما فيها الحكومية.

إلا أنه رغم هذا النجاح ورغم حداثة التجربة فإنها لم تنج من انتقاد المشاهدين في الكثير من الحالات، بعد أن أصبحت صنواً لبرامج الاستعراض الحية التي غزت كافة القنوات بشكل مزعج في العامين الأخيرين، إضافة إلى أنها ليست أكثر من حيز كبير للإعلانات بطريقة مقنعة، وذات إخراج وإنتاج رخيصين في آن واحد، إلى جانب الإلحاح في تقديمها طوال الساعات الأخيرة من الليل.

اللافت للنظر أن هذه الفقرات التلفزيونية الغريبة بقدر ما تلاقي نجاحاً تستقبل بالرفض من قبل الكثيرين، وهي تشبه في ذلك البرامج الاجتماعية الحية التي ينتقدها الجميع وفي نفس الوقت يقبلون على مشاهدتها، بل الحرص على ذلك حرصاً شديداً، مما جعلها تعود بقوة منذ سبتمبر (أيلول) المنصرم مع انتهاء العطلة الصيفية.

ويرى البعض على أنها مثل كل بدعة ستأخذ وقتها من الشهرة والانتشار، ثم تتراجع، وقد تندثر في وقت قريب فلا يمكن أن يكون نجاحها طويلاً.

وذلك عندما يكتشف المشاهد أن كل ما تبثه هذه الفقرات ليس صحيحاً، وأن البضائع التي تعرض ليست أرخص من مثيلاتها الموجودة في السوق، وإن كان بعضها يعرض على أنه لا يباع في المحلات العادية.

أما نجاح هذه الموضة التلفزيونية فيعود، في المقام الأول، إلى أن مقدم البضائع عبر الشاشة الصغيرة يختار بمقاييس معينة تجعل منه بائعاً ناجحاً، يتمتع بقدرات فائقة في إقناع المشاهد بأن البضائع التي يقدمها تمثل فرصة، إذ تجمع بين الجودة الفائقة والسعر الرخيص.

ويجمع عدد كبير ممن شملهم استطلاع للرأي العام بين المشاهدين أن هذا النوع من «الإعلانات» يؤثر في المشاهد وفي الكثير من الأحيان يشبه تأثيره التنويم المغناطيسي، فلا يستطيع المشاهد مقاومته.

والت ديزني تقتحم أسواق الخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تشهد سوق الترفيه المنزلي في منطقة الخليج معدلات نمو قياسية خلال السنوات المقبلة مع قيام كبريات الشركات العالمية المنتجة للأفلام بتعزيز وجودها في أسواق المنطقة.

وقال أحمد جاوة رئيس شركة «سي تي سي» التي تتولى منتجات والت ديزني في السعودية والشرق الأوسط إن نقطة التحول الرئيسية في هذا المجال تتمثل في تطبيق عدة دول خليجية لقوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية، وكان جاوة يتحدث بمناسبة تدشين الفيلم الكرتوني للأطفال «الأسد الملك» باللغة العربية في أسواق الخليج والشرق الأوسط.

وأوضح رئيس شركة «سي تي سي» أن تعريب فيلم «الأسد الملك» يمثل نقلة في هذا المجال، لأنه لم يكن مجرد دبلجة للسيناريو، وإنما أضيفت إليه لمسات مبدعة من الفكاهة والأغاني والقيم الاجتماعية والثقافية العربية بحيث يبدو وكأنه أنتج أصلاً بالعربية.

وأضاف أنه تم الاستعانة بنخبة من أبرز الممثلين المصريين الذين أتقنوا أدوارهم ببراعة عززت جاذبية الفيلم الذي يعكس الإبداع الفني لديزني وريادتها في الأفلام المرسومة، فقد أعد السيناريو الكاتب والمؤلف عبد الرحمن شوقي وأخرجه عصام السيد وشملت قائمة الممثلين عبد الرحمن أبو زهرة ووحيد سيف ومحمد هنيدي وكريم الحسيني وسماح أحمد.

ويذكر أن والت ديزني افتتحت مكتباً إقليمياً في دبي لتسويق منتجاتها من الأفلام لتغطية أسواق الخليج. ومن المقرر أن تقوم شركة «سي تي سي» بالتسويق في جدة وبقية أسواق الشرق الأوسط.

أفلام مدبلجة بالعربية

«آخر طلقة» في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرع التلفزيون المغربي (القناة الاولى بتعاون مع المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير) في تصوير شريط «آخر طلقة».

يتعرض الشريط، وهو عمل درامي حقيقي - لمرحلة من المراحل الأساسية في تاريخ المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي، بقيادة الملك الراحل محمد الخامس، من خلال علاقات اجتماعية متميزة.

وقد أسندت بطولة الشريط لمجموعة من الأسماء الفنية المعروفة في المغرب وخارجه، مثل الفنان أحمد البصري، محمد الكغاط، نعيمة المشرقي، عبد الله العمراني، فريد بنمبارك.

إضافة إلى مجموعة من الممثلين الشباب خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط.

ويتوقع أن يعرض الشريط التلفزيوني «آخر طلقة» في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وهو التاريخ الذي يصادف الاحتفالات بذكرى استقلال المغرب.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

عمودياً

الحل السابق

الكلمة الضائعة

إثار	نعامة
حساء	غابة
شراب	فصائل
ملبس	بعير
سنور	مشغرة
الياس	شهوات
غباوة	قمر
بيضاء	جد
رطب	لي

الكلمة الضائعة: مدينة تركية

الحل السابق: كركدن

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 فترة الأطفال: بكان الألعاب
8.00 اللياقة البدنية
8.15 بدايات علمية
8.45 صحتين وعافية
9.00 عيون على الاردن
9.30 مختصر مفيد
10.00 موجز الاخبار
10.05 من شيم البادية
11.00 موجز الأخبار
11.05 في ربوع بلادي
12.00 موجز الاخبار
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن أرض الخلود
13.00 نشرة الأخبار العربية
13.15 فترة الأطفال المسائية: الرغيف العجيب - الهداف
14.00 موجز الأخبار
14.05 ندوات اللاسمي
15.00 موجز الاخبار
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 الموسيقى لغة العالم
16.30 نحو أردن أخضر
17.00 موجز الأخبار
17.05 مسرح الحياة
17.55 استراحات
18.00 نشرة الأخبار الرئيسية
18.30 عيون على الأردن
19.05 قضايا الساعة
19.55 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الاخبار الإنجليزية
20.15 مختصر مفيد
21.00 موجز الأخبار
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 بيرتنا بيرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 تمثيلية محلية
23.00 موجز الأخبار
23.05 متابعة التمثيلية المحلية
23.45 آخر المشوار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.30 مسرح الطبيعة
8.00 الموشحات كنوزنا
9.00 المسلسل اليومي
10.00 المطبخ الاجنبي
10.30 صورة عن قرب
11.30 فيلم تسجيلي - اصدقاؤنا الحيوانات
12.00 نفوس حائرة
1.00 برنامج تلفيديو
2.00 المسلسل اليومي
3.30 صورة عن قرب
4.00 مسلسل الاطفال ميمي الصغيرة

4.30 رسوم متحركة
5.30 فيلم تسجيلي - اصدقاؤنا الحيوانات
5.00 المصحف المفسر - فترة دينية
6.00 المسلسل اليومي
7.15 الاعمال اليوم
7.30 حدث في مثل هذا اليوم
7.40 شموع الليل
8.30 منوعات غنائية
9.00 المسلسل اليومي
10.30 الاعمال اليوم
10.40 الاخبار الرياضية
11.00 اغاني زمان
12.00 الفيلم التلفزيوني
1.50 منوعات غنائية
2.00 الاخبار الرياضية
2.30 عالم السينما
3.00 المسلسل اليومي
4.00 بيت خالتي
5.30 تمثيلية السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.35 بين وبنيا
10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج اطفال
12.00 الفيلم العربي «سكة العاشقين»
13.45 مصارعة دولية
14.10 المسلسل المدبلج «المتمردة»
15.00 نشرة الاخبار
16.10 المسلسل العربي - سر الغائب
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 برنامج وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 المجلة الرياضية
19.00 الفيلم العربي «صاحب الإدارة بواب العمارة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 رسوم متحركة... مخلص صديق الحيوانات + مسابقات
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي
14.30 النشرة الجهوية
15.00 مرايا
15.30 فيلم عربي «حلاق السيدات»
17.30 طار اطاطا كوكوكير
18.00 رسوم متحركة... مغامرات حنين - سبيرو
19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 مائدة
20.00 مسلسل مكسيكي رهينة الماضي مدبلج باللغة العربية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.00 سلسلة مغربية صور عائلية
22.30 ذاكرة المدن فاس

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير ويتضمن الاخبار الاولى - النشرة الجوية - عرض لصحافة اليوم
12.00 برامج الاطفال
13.00 اعادة برنامج «آفاق علمية»
13.30 اعادة برنامج «ساعة عالهواء»
14.30 موجز الانباء - النشرة الجوية
14.40 مسلسل محلي (حكايا الليل)
15.40 الكواكب المعجزة
16.30 موجز الانباء
17.40 برنامج «الحقيبة الدبلوماسية»
18.20 الاخبار الثانية - النشرة الجوية - حدث في مثل هذا اليوم
19.00 اعادة اقتصاد وأعمال
20.30 المسلسل السوري «قانون الغاب»
21.30 الاخبار الثالثة - النشرة الجوية العالمية - حدث في مثل هذا اليوم

22.00 برنامج «مرحبا»
22.30 برنامج «الو رياضة»
00.00 تمثيلية السهرة «النسيان»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «المتمردة»
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
15.00 ثقافي: لقاء (إعادة)
16.00 كرة القدم: نقل مباشر لفعاليات الدورة السادسة للبطولة العربية للأندية الأهلي - النصر
18.00 كرة القدم: نقل لمباراة النادي الأفريقي (تونس) - الاتحاد (سورية)
18.45 النشرة الجهوية
19.00 الشوط الثاني من المباراة
20.00 الانباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 ثقافي: ملامح
20.50 مسلسل
21.50 المجلة الإخبارية: «المنظار»
23.15 الحوصلة اليومية للدورة السادسة للبطولة العربية
23.30 آخر الأنباء
23.45 فن وهواية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 مسلسل الاطفال
10.42 مسلسل عربي
11.40 عزيزتي حواء
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
14.00 نشرة الاخبار
14.15 ديقيليه
14.30 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.15 حواديت الاغاني
17.35 فوازير
18.02 مسلسل عربي
19.20 الطيور المهاجرة
20.00 نشرة الاخبار
20.15 كلام من دهب
21.00 فيلم السهرة
23.00 نشرة الاخبار
23.15 نجوم وجايزه
23.45 فنانون في مصر
24.15 المسلسل العربي
1.00 احداث 24 ساعة
2.15 فيلم عربي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.00 حصة «صباح الخير»
10.50 الموسيقى الشعبية الجزائرية
11.30 شريط: الفروسية
12.00 رسوم متحركة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «هي والعاصفة»
14.30 استراحة الاثنين (حصة خاصة بالأطفال)
16.00 فيلم من نوع رسوم متحركة: «الصبي الأحرش»
17.30 حصة خاصة بالشباب: «الشباب والاختراعات»
18.00 المسلسل «بو عمامة»
18.50 حديث ديني
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 منوعات جزائرية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 فيلم عربي «الحب فوق هضبة هرم» إخراج: عاطف الطيب
22.15 حصة رياضية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.10 فن الطبخ
7.35 الموسوعة الطبية
8.00 شوفوا الناس
9.05 حكاية كلمة
9.20 اغاني عربية
9.45 مسلسل: ام العروسة
10.40 افاق المعرفة
11.00 حرم السفير - اعادة
11.30 Dick Powell
12.00 كاريكاتير ونجوم
12.50 اغاني عربية
12.55 The Corruptors
13.55 مسلسل: اجيال ج:1
15.10 اذان المغرب - فقرة دينية - دعاء ديني
15.15 حوار الاسبوع
16.05 Morina Clara (مسلسل فنزويلي)
16.47 اذان العشاء - فقرة دينية
17.00 مسلسل: فكرة بمليون جنيه
17.55 الكاميرا كانت هناك
18.45 تسالي الليالي
20.00 تمثيلية: لحظة ندم
23.30 المختصر المفيد
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
1.10 مسلسل ديني - اذان الفجر
2.15 العالم حولنا - اعادة
3.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
3.15 شوفوا الناس - اعادة
04.15 Aerobics
4.45 افاق المعرفة - اعادة
5.10 آخر ما توصل اليه الطب
5.50 فقرة دينية قصيرة
6.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

0.200 فقرة دينية
02.00 اقوى من الحب
04.00 War
06.00 حارة السقايين
08.00 Daniel Steel Heart Beat
10.00 برامج سينمائية
11.00 لحن الوفاء
13.00 This can not be love
14.30 ابو حديد
16.00 جزيرة الأحلام
18.00 برامج سينمائية
19.00 رسالة امرأة مجهولة
21.00 King Solomon's Treasure
23.00 بائعة الحب
00.30 In Love and War

تشهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

«المجلة الرياضية»

يلتقي برنامج «المجلة الرياضية» في حلقته لهذا الأسبوع مع الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس اللجنة الأولمبية الآسيوية والكويتية في حوار يتناول تطور الكرة الكويتية والدوري الكويتي إضافة إلى تصفيات أتلانتا.

ويتضمن البرنامج تقريراً عن بطولة العالم في التزلج المائي على الألواح الشراعية والتي أقيمت في مدينة برايتون البريطانية. كما يعرض البرنامج تقريراً عن اتفاقية التعاون بين MBC ونادي الفروسية السعودي لمتابعة سباقات الخيول في السعودية. وفي البرنامج تقارير أخرى متعددة. البرنامج من إعداد وتقديم خالد جرار وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الشيخ أحمد الفهد الصباح

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

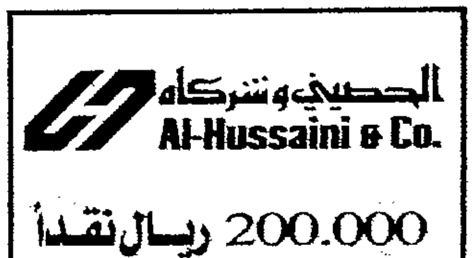
جوائز بـ 1,500,000 ريال

165 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر









200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه

200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog For Home Appliances

200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .
ثانياً : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .
ثالثاً : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة . مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص : أحصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارىء

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام . ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك .

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت .
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات .
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي .
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر .
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية : السيارات ، تي في ، الجميلة .
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر .
- استخدم قسيمة الإشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً ليحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في صحيفة/مجلة/المطبوعات التالية :

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم : هاتف : بيجر
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : شارع :

نظام الاشتراك :

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220140	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615650
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني : 800- 244 0014 / 800- 244 00 76

الدكتور نور لـ«الشرق الأوسط»

زراعة الكبد.. جراحة متطورة ونجاحها يصل إلى 92%

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

قادت التحديات العلمية التي تواجه زراعة الأعضاء البشرية الى تنشيط حركة التعاون الدولية بين المراكز العلمية المتطورة، لايجاد حل سريع للعقبات الموجودة. ولقد انعقد في الاسبوع الحالي وعلى مدار سبعة أيام مؤتمر يعتبر الأول من نوعه في زراعة الكبد في الدول الغربية ودعي بالمؤتمر الأوروبي - الاميركي الموحد، حيث نوقشت فيه قضايا متعددة وقيمة تدعم حركة البحث العلمي لايجاد حلول تساعد على تطوير زراعة الكبد بشكل كبير. ولقد التقينا في هذ المؤتمر بالجراح العربي المشهور بكر نور رئيس قسم زراعة الكبد للأطفال في معهد اوكلاهوما في الولايات المتحدة. وكان لنا معه الحديث التالي:

● هل يمكن ان تعطينا فكرة عن هذا المؤتمر؟

- من المعروف ان المدرسة الطبية الأوروبية تختلف عن المدرسة الاميركية، وبما ان هذا المؤتمر هو اللقاء المشترك الأول بين المدرستين، فسوف يقدم فرصة كبيرة لتبادل الآراء والخبرات في هذا المجال.

● من المعروف ان زراعة الكبد سارت خطوات سريعة في السنوات الأخيرة في جميع المراكز المتطورة، فما هي نسبة نجاح هذه العلميات في مركز اوكلاهوما، وما هو عددها؟

- لقد قمنا باجراء 75 عملية زراعة كبد في هذا العام، بينما اجرينا في العام الماضي 54 فقط وهذا يعني ان الأرقام في ازدياد. ونسبة نجاح العمليات كبيرة جدا، حيث يعيش 92% من المرضى لمدة سنة بعد العمل الجراحي و85 في المائة يعيشون لفترة خمس سنوات.

● طبعاً اتخاذ اجراء قرار زراعة الكبد يخضع الى مقاييس طبية محددة، فما هي الحالات التي يجب اجراء زراعة الكبد فيها؟

- يعتبر التهاب الكبد الفيروس غير القابل للعلاج الدوائي، والتحول هو السبب الأساسي لاجراء زراعة الكبد لدى الكبار. اما في الأطفال فالسبب الأساسي هي وجود عيوب ولادية في الطرق الصفراوية، أو انسدادها. فيضمر الكبد ويحصل فيه تليف وبالتالي يصبح عاجزاً عن أداء وظيفته بشكل جيد، ويصاب بالقصور.

● كما هو معروف فان زراعة الكبد تعاني كسائرها من زراعات الأعضاء من بعض المشاكل الأساسية مثل ايجاد المتبرع المناسب، والحفاظ على العضو المزروع بتثبيط المناعة. فما رأيك بهذا الموضوع؟

- للأسف الشديد ما زالت مشكلة ايجاد العدد الكافي للأعضاء مشكلة اساسية. ولم تزد نسبة عدد المتبرعين خلال العشر سنوات السابقة في الولايات المتحدة. ويتراوح عدد المتبرعين بين 300 الى 320 سنوياً. وحالياً يوفر كل متبرع من هؤلاء 20 عضواً تقريباً مثل الكبد الذي يمكن شطره الى جزءين، والقلب، ونخاع العظام وقرنية العين والكليتين... الخ.

● حسب معلوماتي في زراعة الكبد هنالك طرق عديدة لزراعة الكبد مثل زراعة الكبد بشكل كامل، او زراعة الكبد المصغر، او زراعة الكبد المشطور الى جزءين، فما هي الطريقة التي يتم اتباعها في مركز اوكلاهوما؟

- يتم اجراء كافة العمليات وذلك يعتمد على عمر المريض وحالته الصحية. ولقد اجرينا في اوكلاهوما اول عملية زرع كبد من متبرع حي حيث نقلنا جزءا من كبد أب (الفص الأيسر للكبد) الى ابنه المصاب وكانت العملية ناجحة جدا.

● في هذه الحالة ما هي التأثيرات المتوقع حدوثها لدى الأب أو الانسان المتبرع؟

- الكبد مكون من ثمانية أجزاء والانسان يستطيع التبرع بجزءين او ثلاثة منها دون ان يحدث اي تأثير على الجسم. والكبد لديه مقدرة كبيرة على اعادة توليد الخلايا. ولو أجرينا تصويرا شعاعيا على الكومبيوتر للمتبرع بعد شهر على الأقل لوجدنا ان الكبد قد استعاد حجمه ووظيفته بشكل طبيعي.

● هنالك توجه حالي في زراعة القلب لأخذ الأعضاء المطلوبة من الحيوانات مثل الخنزير والقرد. فما هي امكانية الاستفادة من كبد الحيوانات في الزراعة؟

- استخدام كبد الحيوانات في الزراعة ما زال في مراحله الأولى وهنالك وعود بالنجاح في المستقبل. ولقد كنت عضواً في الفريق الذي عمل بجامعة بتسبرج، حيث عملت كأستاذ مساعد لعدة سنوات هناك، ولقد قمنا بتجارب نقل كبد قرد البابون الى الانسان لكن النتائج لم تكن مشجعة.

الدكتور بكر نور

فالمريض الأول عاش 71 يوماً فقط والثاني لفترة اقل. المشاكل كثيرة وما زالت هنالك صعوبات في هذا الموضوع. لكن هنالك بحوثا حديثة لأخذ اعضاء الخنزير حالياً وذلك عن طريق اجراء تعديل لمورثات الخنزير وصياغتها بشكل مشابه لمورثات الانسان حيث يمكن لأنسجته ان تتاقلم مع انسجة الانسان دون حدوث الرفض المناعي. ويعود سبب اختيار الخنزير لهذه المهمة الى عاملين: الأول ان الخنزير حيوان متوفر بكثرة ولا يوجد اعتراض من جمعيات الرفق بالحيوان على استخدامه في التجارب. والثاني: هو ان الخنزير يتكاثر بشكل كبير واكثر من مرة في السنة، وهذا ما يساعد على انجاز تعديل المورثات بسرعة اكبر من سائر الحيوانات ومن دون انتظار.

● العامل الآخر الهام في تطوير زراعة الأعضاء البشرية هو زيادة تحمل قدرة المريض على تحمل العضو الغريب دون مضاعفات جانبية وذلك باعطاء مثبطات المناعة فما هي الانجازات التي حققها العلم في هذا المجال بناء على طرح هذا المؤتمر؟

- سباق مثبطات المناعة جار منذ 40 سنة. ومع الزمن تطور بشكل كبير. ولو عدنا الى الخلف قليلاً لوجدنا انه اول ما اكتشف هو الكوريكزون ثم الأميوران لتثبيط المناعة. وهذان العقاران ساعدا في تطوير زراعة الكلية. بعدها ظهر عقار السيكلوسبورين الذي قاد الى ضجة كبيرة في زراعة الأعضاء، حيث اصبح بالامكان زراعة القلب والكبد. بعدها ظهر دواء اسمه التجريبي «اف كي 60»، واسمه التجاري الحالي بروجرير. ولقد اصبح لهذا الدواء اهمية كبيرة في زراعة الأعضاء. ولقد طورت شركة ساندوز للأدوية عقار السيكلوسبورين الى شكل كيميائي جديد حيث اصبح قابلاً بالامتصاص بسهولة اكبر عن طريق الامعاء. وهو لا يتأثر بعوامل الامتصاص الهضمية، كما هنالك فكرة لتطوير عقار الأميوران القديم الى شكل فعال جديد يستخدم مع باقي الأدوية الأخرى. بالاضافة الى ما سبق هنالك عشرة عقاقير تمر بالمراحل التجريبية على الحيوانات. ويطور العلماء حالياً طريقة لزيادة قدرة تحمل المريض للأعضاء الغريبة عن طريق تعديل مناعة جسم المريض المتلقي للعضو بطريقة الهندسة الوراثية. وهنالك محاولة لزراعة نقي عظام المتبرع مع الكبد في جسد المتلقي، وهذا الاجراء هو الخط الأساسي الذي سيعمل عليه الباحثون في المستقبل، آخذين بعين الاعتبار عدم تثبيط مناعة المريض.

● هنالك اسلوب جديد يتبعه بعض الجراحين في معالجة سرطان الكبد، وذلك باستبدال الكبد المصاب بآخر سليم، فما هو رأيك بهذا الموضوع؟

- الأورام الكبدية من الحالات التي يمكن معالجتها بالزراعة، وبالتحديد الأورام الموضعية التي لم تنتشر الى باقي انحاء الجسم. ويجب فحص المريض المصاب بشكل دقيق لاثبات عدم وجود انتقالات. وقبل اجراء عملية الزرع نقوم بادخال قسطرة في الشريان الكبدي تحديداً حيث نحقن أدوية كيميائية ضمن الشريان مباشرة، وبذلك نقتل الخلايا الورمية في الكبد دون التأثير على الخلايا الأخرى في الجسم، ويمكن بعدها اجراء الزرع.

● ماذا لو كان كبد المريض تالفاً ولا يستطيع الانتظار حتى يتم ايجاد المتبرع المناسب فهل هنالك كبد صناعي يعوض عن الكبد الطبيعي بشكل مؤقت؟

- الكبد الصناعي ما زال في مراحله الطفولية والبدائية ولقد ناقشنا هذا الموضوع في المؤتمر الحالي بشكل كبير. وبالحقيقة هنالك انواع متعددة من الأكباد الصناعية لكن جميعها تجريبية ولم يُثبت فعاليتها بشكل كبير.

● تردنا رسائل حول زراعة الكبد تحمل أسئلة كثيرة مثل ما هي تكلفة العملية، وكم فترة الانتظار لايجاد متبرع مناسب، وما هي مدة المكوث في المستشفى. فهل بالامكان توضيح هذه النقاط للمواطن العربي؟

- هنالك تنافس كبير لخفض اسعار العمل الجراحي، فقبل خمس سنوات حصلت مبالغة شديدة في الأجور فبلغت في بعض المراكز نصف مليون دولار اميركي. وحاليا هنالك محاولات لتخفيض التكلفة الى 140 ألف دولار، هذا اذا تمت العملية بسرعة ودون اي تأثيرات سلبية. اما فترة البقاء في المستشفى فهي اسبوعان تقريباً، لكن اذا حدث تأثيرات سلبية فيمكن ان تمتد الى ستة اشهر. كما يجب ان ينتظر المريض ستة اشهر على الأقل لتحضيره للعملية وايجاد المتبرع المناسب. وبشكل عام يصنف المرض الى اربع درجات:

الدرجة الأولى: حالة المريض سيئة وهو يعيش على الأجهزة الاصطناعية ويجب اجراء زراعة الكبد خلال ايام قليلة ويعطى لمثل هؤلاء المرضى الأولوية.

الدرجة الثانية: مريض داخل المستشفى لكنه غير موضوع في العناية المشددة.

الدرجة الثالثة: مريض موجود في المنزل وينتظر دوره لكن وضعه مستقر.

الدرجة الرابعة: مريض قد يحتاج في المستقبل القريب الى زراعة الكبد.

● ما هي الرؤية المستقبلية لزراعة الأعضاء؟

- لو اخذنا الفرق بين الماضي والحاضر لوجدنا ان زراعة الأعضاء كانت حلماً فتحولت الان حقيقة. والنتائج ممتازة. وفي المستقبل سوف تتطور بشكل كبير وهائل.

● أخيرا وقبل انهاء حديثنا ماذا تقدم من نصيحة للمواطن العربي بما يخص الوقاية من الأمراض الكبدية وتفادي الوصول الى هذه المرحلة من العلاج؟

- احب ان أركز على مواطنينا ان الحياة التي يعيشها الانسان بعد اجراء زراعة الكبد طبيعية وعادية. وما يدعوني الى قول ذلك هو ان المواطن العادي في الشرق الأوسط لا يتخيل ان المريض قد يعيش بشكل عادي. والوقاية هي الأساس في تفادي الأمراض الكبدية المكتسبة، وأول شيء ننصح به هو تفادي التعرض للالتهابات الكبدية الفيروسية التي يمكن ان تنتقل عن طريق نقل الدم، وتعاطي الممنوعات، والحقن. ولا ننسى ان الحلاق يمكن ان ينقل الفيروس وكذلك طبيب الاسنان. لذلك يجب ان نكون حذرين في اختيارهم، كذلك الجنس المشبوه وغير الصحي... الخ. وأهم الفيروسات التي تسبب التهاب الكبد هي فيروس بي. وسي. والف.

استشارات طبية

التقيؤ المتكرر لدى الرضيع

● لقد رزقني الله بطفل يبلغ أسابيع قليلة من عمره. وهو يعاني من التقيؤ الدائم حيث تخرج محتويات معدته بشكل النافورة. ذهبنا إلى طبيب الأطفال فقال لنا أن معدته لا تتحمل حليب الأم ونصحنا بإطعامه حليب خاص مع تقليل وجبات الطعام، لكن مع ذلك ما زالت الحالة كما هي. فبماذا تنصحوننا؟

مازن الشومري - الأردن

- حدوث التقيء عند الأطفال في فترة الإرضاع شائع الحدوث ويعود إلى أسباب عديدة جداً مثل امتلاء المعدة، او عدم تحمل الحليب، أو ضعف معصرة المعدة العلوية (الفؤاد) أو الالتهابات الهضمية،...إلخ. وإذا استمر التقيؤ لفترة طويلة وأصبح بشكل نافوري واضح بعد الوجبات الطعامية فقد يشير ذلك إلى وجود حالة مرضية لدى الطفل تدعى تضيق البواب الضخامي أي تضخم العضلات الدائرية المحيطة في بواي المعدة حيث تؤدي تقريباً إلى انسداد اللمعة والمجرى الهضمي. وهذا ما يمنع مرور الغذاء من المعدة إلى الاثني عشري، وبالتالي إلى الامعاء. السبب غير معروف تماماً، ولكن تركز الأبحاث الحديثة على أهمية دور المفرزات المعدية مثل الفاسترين والكولسيتوكينين على حركة الناحية البوابية وغار المعدة.

تتم معالجة هذه الحالة جراحياً، حيث يتم شق العضلات الدائرية وتوسيع البواب. ويجب أن تجرى هذه العملية في شعبة مختصة بجراحة الأطفال حيث يجب أولاً دراسة العلامات الحيوية لدى الطفل وتهيئته للعمل الجراحي تحت التخدير العام. ما ننصح به حالياً هو إجراء صورة شعاعية للمعدة. وذلك عن طريق إعطاء الطفل سائل ظليل على أشعة إكس عن طريق الفم بعدها يتم التصوير، هذا الإجراء ضروري وهام لمعرفة فيما إذا كانت هناك تشوهات في الجهاز الهضمي مثل انفتاق المريء وجزء من المعدة إلى الصدر، أو مثل الحالة التي تكلمنا عنها. فإذا كان الطفل مصاباً بضخامة في البواب فيظهر البواب على صورة الأشعة بشكل منقار الطير.

تسرع دقات القلب

● انا مريض ابلغ 40 سنة من العمر، اعاني من تسرع في دقات القلب منذ سنتين. يأتي التسرع على شكل نوبات، وخاصة أثناء الجهد او الانزعاج، ذهبت إلى الطبيب فاجرى لي تخطيط قلب كهربائياً واعطاني بعض الأدوية لفترة محددة، لكن فائدتها كانت قليلة. فبماذا تنصحونني؟

محمد الجاسم - السعودية

- ينتج تسرع دقات القلب عن انفراغ سريع للكهربائية العصبية القلبية بشكل عشوائي من بؤرة شاذة في الجهاز العصبي القلبي. والتسرع على أنواع متعددة. لكن أهمها تسرعات القلب البطينية، وتسرعات القلب فوق البطينية، واخطرها على الإطلاق هو الرجفان البطيني. ويحرض حركة القلب عوامل كثيرة مثل الاضطرابات النفسية، والإجهاد، والتدخين بكميات كبيرة، وتناول المنبهات بكثرة مثل القهوة والشاي...إلخ.

ومن المفيد عند إصابة الإنسان بتسرع القلب أن يجري فحوصات كاملة لتحري في ما إذا كان التسرع يرافق إحدى الآفات القلبية المحتملة.

وفي كافة الحالات تكون الخطوة الأولى في المعالجة هي الابتعاد عن العوامل المحرضة. ولدى التعرض لنوبة تسرع في القلب تجري بعض الحركات التي قد تنبه العصب المبهم الذي يبطئ القلب، ومن تلك الحركات: الضغط على كرة العين، أو تحريض القيء، أو تمسيد الشريان السباتي عن طريق الضغط على العنق من أحد الجانبين. أما إذا أخفقت الطرق السابقة فيجب إعطاء المهدئات. ولذا تطلبت الحالة معالجة أخرى فيعطى دواء البروبرانولول أو الفريباميل بإشراف الطبيب فقط. أما التسرع البطيني فالعلاج المفضل هو الكزيلوكائين، ويعطى الأنديرال عيار 40 ملجراماً حبة كل يوم لكي يتفادى المريض النوبات الأخرى. ويمكن إعطاء دواء الكوردارون وغيره من الأدوية في الحالات المزمنة.

ردود خاصة

المراسلة
● ف - ح... باريس:
- إن الاسقاطات المتكررة في الشهر الخامس من الحمل قد تعود إلى ضعف عضلات عنق الرحم حيث لا تستطيع المحافظة على الجنين لفترة طويلة ويسقط الجنين نتيجة ثقله وضغطه على المنطقة السفلية من الرحم «العنق». في هذه الحالة قد تفيد طريقة تدعيم عنق الرحم بواسطة حلقات دائرية «كعكات بلاستيكية» في الشهر الرابع وتبقى هذه الحلقات حتى الشهر السابع أو الثامن وتنزع بعدها لأن حجم الجنين في هذه السن يساعد على ثباته داخل الرحم دون دعم خارجي. ويجب السؤال عن هذا الموضوع طبيب الأمراض النسائية.

المراسلة
● د.ع.د - برلين:
- تنضج الفتاة من الناحية الجنسية في عمر 13 - 14 سنة ويمكن أن يحدث لديها الحمل بعد ستة أشهر من حدوث أول نزف دموي «الطمث». ولكن هذا ليس بالمعيار الدقيق الذي يعبر عن النضج. ففي المناطق الحارة يحدث النضج في عمر أصغر أي في سن 10 إلى 11 عاماً ولقد شوهدت حالات حمل بهذا السن. ننصحك بعدم المغامرة المبكرة في هذه المواضيع.

● المراسل احمد أبو بكر الخطيب
- إضافة إلى ما ورد في الرد السابق على رسالتك نفيدك علماً بأننا تمكنا من الاتصال بأحد الأطباء السعوديين في المانيا حيث أبدى استعداده المشكور لمساعدة ابنك على إجراء زراعة الكبد، ولقد أعطيناه عنوانك وسيقوم مشكوراً بالاتصال بك. ونرجوا إذا أمكن أن تتصل به على العنوان التالي بأقرب فرصة: الدكتور عاطف فيصل بصاص

Appenerweg 5
20251 HAMBURG
TEL: 0049-40-47173431
0049-40-4604285

مرة أخرى شكراً للدكتور بصاص على جهده الإنساني

الجراحة الفوتونية الدقيقة تطبيق ليزري حديث في جراحة العين

لندن: من الدكتور فائز تبوني والدكتور فيصل عبد المجيد

استخدامات الليزر في الوقت الحاضر ملازمة لكثير من الصناعات. ومثل ذلك في الاهمية ان لم يكن اكثر اهمية منها هي الاستخدامات في مجالات الجراحة، وبالاخص جراحة العين.

والليزر مصطلح من الممكن اطلاقه على اية اداة تستطيع ان تبعث شعاع دقيق، متوازي، كثيف، احادي الطول الموجي ومتجانس وبشكل مستمر، او على شكل نبضات. ومن الممكن الحصول على مثل هذا الشعاع باستخدام الضوء لتحفيز استمرارية اصدار هذا الشعاع وبنفس الطول الموجي والطور بواسطة ذرات او جزيئات قد تم تنشيطها. ويتم انعكاس الضوء بواسطة مرايا جيئة ونهابا لبناء حزمة مكثفة من هذا الشعاع.

ان القوة والدقة والصحة في التصويب لهذه الحزمة المكثفة هي الصفات التي اوجدت لها المكان المرموق في مختلف المجالات الصناعية والطب وفي المجالات البحثية ولمختلف التخصصات.

وبالرغم من ان جراحي العين قد استخدموا تكنولوجيا الليزر منذ سنوات عديدة ولمختلف الأغراض الجراحية الا ان جراحة العين وجدت لها آفاقا اخرى ومتطورة. ومن جملتها تلك التي تتم لتصحيح البعد البؤري لقرنية العين وبذلك يتم تصحيح النظر للعين التي تعاني من قصر النظر او بعد النظر ومهما كانت درجة «الخلل» فيها، بالاضافة الى تصحيح الاستكماتزم، وقد اصدرت اكاديمية ليزر العين (Eye Laser Academy ELA) في شارع هارلي، لندن اول تصريح حول استخدام تكنولوجيا الليزر في المركز المذكور وذلك لتصحيح النظر ولأول مرة في المملكة المتحدة بالتكنولوجيا الحديثة والمسماة بـ V-LASIK لتصحيح نظر السيدة بياترس ماكيلهل والبالغة من العمر 44 عاما بعملية جراحية لم تستغرق سوى عشر دقائق، حيث شملت العملية التي اجراها الجراح شيرازدايا جراحة ليزرية غاية في الدقة.

ويذكر المركز أن نظر السيدة بياترس كان يتميز بالضبابية والعشو التام من دون النظارات او العدسات اللاصقة حيث كانت لا تستطيع التمييز بين الاشياء، ألا اذا كانت لا تبعد باكثر من خمسة سنتيمترات عن مستوى وجهها. وبالنظر لشدة الحالة التي كانت تعاني منها السيدة بياترس (حيث كان قصر نظرها يقدر بـ-18)، فإنه لم يكن بالامكان معالجتها حتى باستخدام العلاج التقليدي بالليزر.

وتقول السيدة بياترس عن حالتها وبعد اقل من 48 ساعة من اجراء العملية، انها استطاعت «مشاهدة الناس وبوضوح لاول مرة ومن دون نظارات، ومن ضمنهم الابناء، والتعرف على الناس برؤية وجوههم وليس من خلال صوتهم» وبذلك، وكما تضيف السيدة بياترس فإن «الحياة اصبحت اكثر اشراقا ومزدانه بالالوان بحيث تجعلني اشعر بثقة بالنفس وبالمزيد من الشعور بتقلص الخوف».

لقد تم اجراء هذه العملية ومثيلاتها بواسطة جهاز يدعى بالـ«تيكنولاس ليزر ايكسايمير» لمعالجة قصر البصر او الحسر.

ويتم في هذا الجهاز تنشيط ذرات المركب الكيمياوي المسمى فلوريد الاركون. وتتفصل هذه الذرات وتبعث فوتونات ذات طاقة عالية ضمن مدى الاشعة الفوق بنفسجية وبطول موجي مقداره 193 نانومترا (النانومتر، نم، يساوي جزء من البليون من المتر الواحد) وهي جزي من الطيف الكهرومغناطيسي. وكل من هذه الفوتونات المنبعثة تحمل من الطاقة ما يستطيع كسر الرابطة بين ذرتي كاربون (وهذا ما يدعي بمقص الجزئية) ولذلك يطلق عليه الاستئصال الفوتوني (وباللاتيني Photoablation).

استخدام هذه الطريقة غاية في الامان ويتميز الجرح الذي يتركه شعاع الليزر بعدد من الميزات من بينها: الدقة التامة، حيث يتم قطع 0.25 ملليمتر من النسيج في كل نبضة من نبضات الشعاع، كما ان السطح الناتج يكون املس ويرافقه تكون غشاء رقيق. بالاضافة الى ذلك فإن الجرح يمتاز بانه لا يتسبب في احداث اي ضرر في التراكيب المحيطة بمكان عمل الجرح الذي لا يأخذ سوى مساحة ضيقة جدا تقدر بـ300 نم فقط على جانبي حافة الجرح. ويطلق مصطلح الكيراتيكتومي على الطريقة التي يتم بها تغيير التحدب الامامي للقرنية بواسطة الاستئصال الفوتوني الذي يتم بواسطته قص شريحة رقيقة من نسيج سطح القرنية وبذلك تتغير مقدرة العين على كسر مسار الضوء المار خلالها وتحسين بعدها البؤري.

ولتصحيح قصر النظر «السالب» باستخدام الاستئصال الفوتوني يتم قطع جزء من التحدب الامامي للقرنية وعلى شكل عدسي، ومن الممكن التحكم بتصحيح قصر النظر، وذلك بالتحكم بالقوة الانكسارية للضوء المار بالعين ومن خلال تغيير عمق مقدار النسيج الذي يتم قطعه واستئصاله. ويزداد عمق المقدار المستاصل مع تصحيح قصر النظر.

ان استخدام الليزر في مثل هذه العمليات والعمليات المشابهة كتصحيح بعد البصر (الطمس) والاستكماتزم وبصر الشيخوخة ستكون غير مؤلمة وتتميز بأن المريض سيتمثل سريعا للشفاء منها حيث ستتصرف القرنية بشكل طبيعي جدا كما لو ان شيئا لم يمسها على الاطلاق. وسوف لن يكون هنالك اي اثر لأي خدش او جرح او ندبة او اي تغيير وتنبنب في مقدار انكسار الضوء المار بالقرنية.

نقص معدن الزنك يؤدي إلى تأخر نمو الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوزع الزنك (التوتياء) في كل الانسجة والخلايا ويكون أعلى تركيز له في الغدد الجنسية والعظام والشعر،

ويوجد الزنك في الدم ضمن الكريات الحمراء والبيضاء. ويكون الزنك في الجسم بحالة حركة دائمة، وأكثر الأماكن استعداداً لتراكمه هي: الكبد، والطحال، والكلى، والنخامي، والخصيتان.

تكمن اهمية الزنك بكونه يدخل في تركيب 40 خميرة في الجسم، ويتحد الزنك اتحاداً وثيقاً مع الدار. ان. اي» (R.N.A) ويلعب دورا في تركيب الدي. ان. اي» (D.N.A). ويدخل في تركيب البروتينات، وهو ضروري لالتئام الجروح.

يولد الطفل ولا يحمل أي مدخرات من الزنك، ويعتمد تامين الحاجة على الوارد الغذائي، وتتفاوت الحاجة بحسب العمر، إذ تزداد بتقدمه، والحاجة اليومية بشكل وسطي هي 0.3 ملجرام لكل كيلوجرام يومياً.

تعتبر المصادر الأساسية للزنك هي: الأغذية البحرية، واللحوم، وكذلك الحبوب والبقول. ويحوي حليب الأم أو البقر على 3 الى 5 ملجرامات من الزنك في الليتر الواحد. ويؤدي نقص الوارد اليومي من الزنك الناجم عن نقص التسغذية، او سوء الامتصاص الى تاخر في النمو، والى اضطراب في حاسة الذوق والشم، وخشونة الجلد، وتاخر النضوج الجنسي، وتاخر التئام الجروح، ويؤدي الى فقر دم مع نقص حمض الفوليك لأن الزنك يساعد على امتصاصه.

ولقد وصفت حالات شديدة من النقص في مصر وايران، حيث أدى نقص هذا المعدن الى ظهور اشكال عديدة من الاضطرابات مثل القزامة، وضخامة الطحال والكبد، والقصور التناسلي.

ويعتبر الزنك مادة غير سامة بشكل عام، ولكن قد يؤدي الى ارتفاع نسبته الى زيادة كمية الكوليسترول في الدم.

ويؤدي التسمم بالزنك نتيجة تناول مقادير عالية منه الى الشعور بالقيء، (الغثيان او لعي النفس) والتقيؤ، والاسهال، وارتفاع درجة الحرارة، واضطراب التوازن.

السيطرة على الحمل بالأدوية طويلة الأمد المزروعة في الذراع

«نوربلانت» احدى احدث الطرق التي صدرت حاليا لمنع الحمل. ولقد طبقت على مليون امرأة اميركية تقريبا حتى الآن.

كيفية اجراء الزرع

تتم بادخال ست كبسولات دوائية بطول علبة الكبريت تحت جلد الذراع العلوي. وذلك عن طريق محقن خاص، وبعد اجراء التخدير الموضعي في منطقة صغيرة من الجلد.

تزرع الكبسولات تحت الجلد بشكل المروحة.

1 3/1

الثأثيرات الجانبية (السلبية)
قد يحدث في بعض الاحيان نزف طمثي غير منتظم، وصداع، وتبدل في الوزن، وحب الشباب، وتبدل المزاج والعصبية. ويجب عدم استخدام هذه الادوية لدى النساء اللواتي يعانين من امراض كبدية حادة، او نزف رحمي غير مفسر، او في حالة سرطان الثدي، او التخثر الدموي، ولدى النساء المدخنات.

انبوب فالوب
الرحم
عنق الرحم
المبيض

كيفية عمل الكبسولات
تطلق الكبسولات كميات قليلة من هرمون البروجستين داخل الدم حيث تؤدي الى منع الحمل لفترة تصل الى خمس سنوات وذلك عن طريق منع حدوث الاباضة لدى المرأة. كما ان الحبوب تساعد على زيادة ثخانة الطبقة المخاطية لعنق الرحم فتصبح امكانية مرور الحيوانات المنوية صعبة ولا تستطيع الوصول الى البيضة.

فترة التاثير
يجب استبدال الكبسولات كل خمس سنوات، لكن يمكن نزعها في اي وقت بواسطة الجراحة. فالعملية بسيطة ولا تحتاج الى وقت طويل.

جدول مقارنة يعطي فكرة عن احتمالات اخفاق وسائل الحمل المتنوعة في الولايات المتحدة خلال السنة الاولى من تطبيقها.

استئصال بعض الاجزاء التناسلية	%0.1
«نوربلانت»	%0.2
اجراء عمليات تعقيم	%0.2
حبوب منع الحمل الفموية	%6- 0.1
اي، يو، دي I.U.D	%2-1
قاتل النطاف	%20-10
الاسفنج المانع للحمل	%20-10
الواقي المطاطي الذكري	%16-14
الحجاب المطاطي الانثوي	%16-14
تنظيم الحمل الطبيعي (عن طريق عد ايام الدورة الشهرية)	16-14

«الشرق الاوسط» — يو اس اي توداي

أخبار طبية

شكل جديد لدواء الأسبرين

دواء الاسبرين من اكثر العقاقير الطبية شيوعا وفعالية في مختلف انحاء العالم. ولقد اثبت فعاليته ضد الكثير من الامراض، وما زال البحث قائما حول امكانية الاستفادة منه في معالجة الامراض المستعصية مثل السرطان، والايدز.

ورغم ان الاسبرين مكتشف منذ مائة سنة تقريبا، الا انه حتى الآن يفاجئ الاطباء بفائدته الكبيرة في كثير من الامراض. لكن بشكل عام يستعمل الاسبرين كمسكن، وخافض للحرارة ومضاد للالتهاب. اي له فعل ثلاثي فعال وذلك حسب الكمية التي يتناولها المريض.

كما انه يستعمل بكميات قليلة لزيادة ميوعة الدم، اي لكي يمنع تجلط الدم وتخثره. وهذا ما يجعله مفيدا في الوقاية من حدوث السكتات القلبية.

ما يعيب الاسبرين هو انه اذا اخذ بكميات كبيرة يؤدي الى زيادة الحموضة المعدية وبالتالي حدوث تقرح الغشاء المخاطي الداخلي للمعدة وحدوث النزف او الانثقاب في الجهاز الهضمي.

لذلك اخذ العلماء ببذل جهود استثنائية في البحث والتقصي لايجاد حلول تزيل هذا التأثير السلبي.

واخيرا توصل الباحث لينارد ليكتنبركر من جامعة تكساس للدراسات الطبية في مدينة هيوستن الاميركية، الى طريقة حديثة لمنع تأثير الاسبرين المخرش لجدار المعدة.

وذلك بمزج الاسبرين مع مادة دهنية غير ضارة وهي موجودة في الجسم بشكل طبيعي وتدعى بـ«فوسفوليبر».

وتبين ان تناول الاسبرين الممزوج مع هذه المادة يؤثر بنسبة قليلة جدا على المعدة.

وبذلك يستطيع الانسان تناول كميات كبيرة من الاسبرين بتأثيرات جانبية قليلة.

ويتوقع ان يستفيد من هذا الشكل الجديد للأسبرين المرضى المصابين بالتهاب المفاصل وحمى الرثوية والذين بحاجة لتناول كميات كبيرة من الاسبرين. كذلك المرضى المصابين بسرطان القولون حيث تبين في الدراسات الحديثة ان الكميات العالية من الاسبرين تفيد في تخفيف سرطان القولون او القضاء عليه. ومن المفيد ذكره ان المادة الجديدة المضافة الى الاسبرين لا تؤثر على تركيبه او تأثيره على الجسم.

نظرة جديدة إلى عمى الألوان

من المعروف ان العين البشرية تحتوي على خلايا تستشعر الالوان الثلاثة التالية: الاحمر، والازرق، والاخضر. كما انه بمقدور الدماغ ان يدمج الاشارات لهذه الالوان الاساسية بشكل يمكن العين من ان ترى جميع الالوان الموجودة في الطيف الضوئي. وينشأ ما يعرف بعمى الالوان عندما يتم فقدان اشارة او اثنتين من الالوان الاساسية، مما يحد من قدرة الدماغ على لجراء عملية الدمج المطلوبة.

وقد افترض العلماء ان سبب حدوث عمى الالوان يعود الى عوامل وراثية. وكانت نظريتهم تقول، ان هنالك مورثات ثلاث لرؤية الالوان، واحدة لكل لون اساسي. فاذا كانت احدى هذه المورثات مفقودة، او مختلة، كانت النتيجة حدوث درجة من عمى الالوان لدى الانسان المصاب.

لكنه صدر بحث جديد نشر اخيرا في مجلة العلوم الاميركية يشير الى وجود عشر مورثات او اكثر مسؤولة عن رؤية الالوان. ويقول العلماء في كلية الطب في جامعة ويسكوتسن، ان عدد المورثات قد يختلف كثيرا بين فرد وآخر، وهذا يعني ان كل فرد منا يرى الالوان بشكل مختلف قليلا عن الآخر. فقد يكون البعض اكثر حساسية للون الاحمر فيرى الاختلافات البسيطة بين درجات اللون. وقد يرى البعض اللون الازرق اكثر ميلا الى الاخضرار.

ولقد بينت الاحصائيات الحديثة ان عشرة في المائة من الناس لديهم درجة ما من نوع او آخر من عمى الالوان. ومع ان عمى الالوان التام «رؤية كل شيء بلون رمادي» نادر جدا، الا انه ممكن الحدوث.

ازدياد سرطان الغدة الدرقية لدى الأطفال

سرطان الغدة الدرقية لدى الاطفال نادر الحدوث ولا تتجاوز نسبته خمسة في المليون. ولقد وجدت منظمة الصحة العالمية ان حالات حدوث سرطان الغدة الدرقية ازدادت في السنوات الماضية خاصة في اوكرانيا التابعة للاتحاد السوفياتي السابق.

ولقد عزا مركز مكافحة السرطان الاميركي السبب الى ازدياد الاشعاعات النووية التي صدرت بعد حادثة انفجار المفاعل النووي السوفياتي تشرنوبيل في عام 1986. وبينت الدراسات ان هنالك طفلا واحدا مصابا بالسرطان من بين كل 131 طفلا تعرضوا للاشعاعات في ذلك الزمن.

وما يثير قلق الباحثين هو ازدياد عدد الاصابات المسجلة منذ عام 1990.

ويعتبر سرطان الدرق لدى الاطفال من الاورام السريعة الانتشار والانتقال الى باقي اعضاء الجسم. لذلك يجب معالجته بشكل مبكر وبالوسائل العلاجية المناسبة مثل المعالجة الهرمونية او المعالجة الكيميائية او المعالجة الجراحية. كما يجب استعمال اليود المشع لملاحقة الانتقالات السرطانية التي قد تنجم عن سرطان الغدة الدرقية.

غرب وعجم



أحمد بهاء الدين — حمد عبد الرحمن المدفع

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الاسبق يعقدان يوم الخميس الخامس من الشهر الحالي لقاء حول «رؤية للتنمية في العالم الثالث» وذلك في مركز الدراسات العربية في لندن الذي يترأسه عبد المجيد فريد.

● محمد مرسي الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال مصر يشهد غداً افتتاح المؤتمر العربي الإقليمي حول تأثيرات الخصخصة على الطاقة والمناجم والنظم الصناعية ويعقد المؤتمر في القاهرة.

● علي الخليل وزير المغتربين اللبناني تلقى دعوة رسمية لزيارة كوبا نقلها إليه سفير كوبا في لبنان روبيرتو بلانكو دومينيجيز. وتبلغ الوزير الخليل أن وفداً كوبياً يضم مسؤولين كوبيين من أصل لبناني سيزور لبنان قريباً.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالإنابة بدولة الإمارات أصدر قراراً باستضافة البروفيسور روبرت كندي رئيس قسم المختبرات في جلاسكو باسكوتلندا والدكتور ديفيد تاين استشاري صحة الطفل من المستشفى الملكي لامراض الطفولة بجلاسكو ما بين السادس والثاني عشر من الشهر الحالي، وذلك لإجراء المسح الوطني لصحة الطفل بدولة الإمارات.

● أحمد بهاء الدين الكاتب والصحافي المصري منحه الدكتور محمد رجائي الطحلاوي رئيس جامعة أسيوط الدكتوراه الفخرية لعطائه المتميز في الحقل الثقافي والفكري.

● صلاح الدين عطية محافظ البحيرة في مصر يشهد خلال الشهر الحالي حفل افتتاح مجمع مبارك للثقافة والفنون بمدينة دمنهور بمناسبة العيد القومي للمحافظة.

● اسطفان الدويهي الوزير اللبناني للشؤون الاجتماعية يرعى اليوم ندوة بمناسبة عيد الطفل العربي في فندق السمرلند في بيروت يتكلم فيها الدويهي ووزير العمل السوري علي الخليل، ورئيس المجلس الوطني للخدمات الاجتماعية محمد بركات.

● الدكتور مصطفى حمزة يصل إلى موسكو هذا الأسبوع لتولي مهام عمله الجديد مستشاراً إعلامياً لسفارة مصر في العاصمة الروسية.

● الفريق ابو صالح محمد نسيم رئيس الاركان في الجيش البنجلاديشي يقوم حالياً بزيارة رسمية إلى الكويت.

● عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي يشرف اليوم على افتتاح مكتب جديد لصحيفة الاتحاد الاشتراكي في الرباط.

● الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية في مصر يفتتح اليوم معرض الفنانة التشكيلية ليلى الصاوي الذي يضم نحو اربعين لوحة فنية من التصوير على النسيج.

● الدكتور عدنان بدران كبير مساعدي مدير عام منظمة اليونسكو في باريس منحه العاهل الأردني الملك حسين وسام الاستقلال من الدرجة الأولى بوصفه رئيساً سابقاً لجامعة اليرموك.

● الرئيس بوريس يلتسين يعود إلى مقر عمله في الكرملين في الخامس من الشهر الحالي بعد إجازته التي قضاها على ضفاف البحر الأسود في منتجع سوتشي.

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري يشهد بعد غد الاحتفال الذي يقام بمدينة السويس لافتتاح التوسعات والإصلاحات التي تمت بنفق الشهيد أحمد حمدي.

● الدكتور رومالدو بيتن السفير الإيطالي في الاردن تقرر نقله إلى وزارة الخارجية الإيطالية في منصب نائب مدير عام دائرة المراسم.

● ناصر الغبودي مدير إدارة الآثار بدائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة بدولة الإمارات يمثل دولة الإمارات في مؤتمر الآثار الذي بدأ أمس في مدينة طرابلس بليبيا ويعقد تحت عنوان «المنشآت المائية التاريخية والرسوم والنقائش الصخرية في الوطن العربي»، ويستمر المؤتمر حتى السابع من الشهر الحالي.

● العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بدولة الإمارات يترأس وفد الإمارات المشارك في مؤتمر ومعرض الاتصالات الدولي «تيليكوم 95» الذي سيعقد بجنيف في سويسرا ابتداء من الغد وحتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

كومارنو لا تزال مجزأة

حرب اللغات في أوروبا الشرقية.. بقايا الحرب الباردة

كومارنو (سلوفاكيا): من سايمون ايفانز *

تعتبر كومارنو من اخر المدن الاوروبية المقسمة الى جزءين اذ يقع نصفها في المجر والنصف الاخر في سلوفاكيا حيث يفصلهما نهر الدانوب.

يبدو لزوار الجزء السلوفاكي من مدينة كومارنو ان هذا النصف يتميز بالتعددية الثقافية اذ يلاحظ ان اللافتات فيه مكتوبة باللغتين السلوفاكية والهنغارية مع انتشار الاخيرة في المتاجر والمقاهي مما يعكس الاغلبية الهنغارية التي تسكن في هذا الجزء منذ اعادة ترسيم الحدود عقب الحرب العالمية الاولى.

تقوم الحكومة السلوفاكية بحملة تهدف الى اعتماد اللغة السلوفاكية كلغة رسمية واعطائها الاولوية كلغة للغالبية من السكان مما وضع هذه المدينة في قلب ازمة الهوية التي شملت اجزاء من دول اوروبا الشرقية التي تحاول عقب التغييرات التي حدثت هناك التعاطي مع قضايا تعتبر من افرازات الوضع الجديد مثل مسائل الهوية والثقافة والاثنية.

تاتي اللغة في قلب الجدل الدائر في عدد من الدول حول الثقافة الوطنية بما في ذلك الولايات المتحدة اذ اعاد السيناتور بوب دول الى دائرة الجدل مسألة جعل اللغة الانجليزية اللغة الرسمية حيث قال «ان اللغة هي العامل الوحيد الذي يبقي المجتمع الاميركي كله متماسكا».

ويعتبر موضوع اللغة الذي اثاره بوب دول جزءا من حملته الانتخابية، ولكن الحال في سلوفاكيا مختلف لان السلطات هناك اقرت سياسات تهدف الى اعطاء اللغة السلوفاكية الاولوية كلغة للاغلبية وسط معارضة شرسة من الاقلية الهنغارية.

واصدرت الحكومة السلوفاكية مشروع قانون بجعل اللغة السلوفاكية لغة رسمية لكل المؤسسات العامة ومن المنتظر ان تتم المصادقة على القانون قريبا.

يقول المسؤول السلوفاكي ميلان فيركو ان مسألة جعل اللغة السلوفاكية لغة رسمية في كومارنو امر طبيعي، بل تعتبر جزءا من استقلال سلوفاكيا. ويقول ان المسألة مثلها مثل تاكيد الدولة لسيادتها وتاسيس جيشها وارساء نظامها المالي ومنظومة قوانينها».

وعلى الجانب الآخر يقول اتيلا فودور ان القانون الذي تزمع السلطات السلوفاكية تطبيقه غير منطقي. واضاف فودور رئيس رابطة المعلمين الهنغاريين الديمقراطيين: «تخيلوا ان سيدة هنغارية مسنة تتحدث القليل من اللغة السلوفاكية ذهبت للعلاج لدى طبيب هنغاري، كيف سيكون التفاهم بينهما في ظل القانون المقترح الذي ينص على ان يتحدث الطبيب الهنغاري مع هذه السيدة باللغة السلوفاكية حتى اذا تعذر فهم هذه السيدة للغة».

واتهم فودور، الذي قاد حملات الاحتجاج على مشروع القانون المذكور، الحكومة السلوفاكية بمحاولة هضم حقوقهم الثقافية.

يقول المسؤول السلوفاكي ميلان فيركو ان الاحتجاجات الهنغارية غير مبررة مشيرا الى عدم وجود اي مشكلات من قبل الاقليات الاخرى واتهم «المتطرفين الهنغاريين الذين يستغلون هذه الاحتجاجات لأغراض سياسية». واضاف المسؤول: «اننا فقط نهدف الى اعطاء لغتنا الاولوية على اللغات الاخرى المستعملة في سلوفاكيا».

الشيء الذي اثار الهنغاريين اخيرا هو اصدار الحكومة السلوفاكية لمرسوم اسمته «البرنامج البديل للتعليم» يسمح بموجبه لأولياء امور التلاميذ والتلميذات باختيار اللغة السلوفاكية لتعليم ابنائهم وبناتهم في مدارس ظلت الهنغارية لغة التعليم فيها لزمن طويل، وتقول الحكومة السلوفاكية ان هذا المرسوم يعطي الاقليات حق الاختيار وحق تطوير مهاراتهم اللغوية.

يقول ليفاتوس المعلم باحد المدارس الهنغارية معلقا على المرسوم السلوفاكي «ان المرسوم الاخير ذو اغراض سياسية واضحة اذ يهدف الى اغلاق المدارس الهنغارية تماما». واضاف: «اللغة هي اساس ثقافتنا والحكومة السلوفاكية لا تؤيد هذه الثقافة بل تعمل على طمسها كليا».

لم يتوقف الاحتجاج الهنغاري على نوايا السلطات السلوفاكية، اذ نظم المحتجون اضرابات ومظاهرات في مناطق الجنوب السلوفاكي عند فتح المدارس بعد نهاية عطلة صيف هذا العام، وتعتبر منطقة الجنوب السلوفاكي من المناطق التي يكثر بها الهنغاريون اذ يقطن هذه المنطقة حوالي 400 الف منهم.

بودابست مثل مدينة كومارنو يشطرها الدانوب إلى شطرين

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

البيض والسود — محمد صادق

العدالة الأميركية أيها السادة!

تبدأ اليوم هيئة المحلفين في احدى محاكم مدينة لوس انجليس التداول لاصدار الحكم على البطل الرياضي الاميركي المشهور أو. جي سمبسون المتهم بقتل زوجته السابقة وصديقها في صيف العام الماضي.

وبهذا الفصل من المحاكمة التي بدأت منذ تسعة اشهر، قضاها المحلفون معزولين عن العالم وعن اسرهم يفترض ان تختتم اشهر محاكمة، او محاكمة القرن كما بات يطلق عليها، لكنه من المتوقع، بل من المؤكد ان يبدأ فصل جديد منها بعد ان تنطق العدالة الاميركية بحكمها، مهما كان ذلك الحكم سواء بادانة سمبسون ام براءته.

وسيتميز الفصل الجديد بالاثارة والجدل، ويتخوف الكثيرون من ان يترتب على الحكم، خصوصا اذا صدر بالادانة، «ثورة» وحملة تخريب وتدمير كتلك التي شهدتها المدينة قبل بضعة اعوام، عندما ثبت قيام عدد من رجال الشرطة بضرب اسود ضربا مبرحا بسبب مخالفته قواعد المرور.

ومنبع الخوف والقلق ان المتهم سمبسون اسود ونجم وبطل ورمز، ناهيك من انه ما من شعب في الدنيا يتعلق بابطاله مثل الشعب الاميركي، حتى لو اخطأ البطل، يضاف الى ذلك ان محامي الدفاع عن سمبسون استغلوا عنصر اللون سلاحا رئيسيا في دفاعهم بعدما اثبتوا عنصرية احد رجال الشرطة، الذي كان اهم شاهد اعتمد عليه محامو الاتهام لاثبات التهمة على سمبسون. بل مضى محامو الدفاع الى ما هو ابعد من ذلك عندما قالوا ان الاميركيين الافارقة اليوم امام الاختيار في حربهم ضد التمييز والعنصرية التي عانوا منها قرونا عدة.

وبغض النظر عن اهمية هذا العامل في هذه المحاكمة - المسلسل الذي ظلت تبث وقائعها يوميا ومباشرة اشهر محطات التلفزيون الاميركية، فإن العامل الرئيسي فيها هو المال والشهرة اولا واخيرا.

المال والشهرة ايها السادة، فلو كان المتهم عاديا لا مال عنده ولا جاه، لكانت محاكمته قد انقضت منذ زمن بعيد، ولكان المتهم قد شبع موتا او سجنا حسب نوع الحكم، لكنه المال، المال الذي تختبر امامه العدالة الاميركية اليوم.

فلولا اموال سمبسون لما تجند هذا الفريق من مشاهير المحامين للدفاع عنه، ولولا المال، اذ زادت تكاليف المحاكمة حتى الاسبوع الماضي على خمسة ملايين دولار، لما تمكن المحامون من الفريقين من احضار حوالي 150 شاهدا في القضية، ولما بلغ ملفها اكثر من 50 الف صفحة ولما راينا احدث التكنولوجيا التي استخدمت في مراحل القضية. ولولا المال والشهرة لما استغلت وسائل الاعلام هذه الفرصة لتجني الاموال الطائلة. ولولا المال لما كتبت الكتب عن المحاكمة والقضية، حيث زاد عددها على عشرة حتى اليوم، والمقبل من الكتب الجديدة سيكون اكثر.

ثم لولا العدالة الاميركية، «الفريدة» من نوعها، بالنسبة لنا، لما استمر هذا المسلسل، وسيستمر ولما اسر عقول حوالي 80 مليون اميركي يوميا ولاكثر من عام تقريبا. انه مسرح عجائب ايها السادة، ممتع ومسل ومثير للعجب والدهشة في آن واحد. ومن اكثر من الاميركيين عشقا للاثارة في هذه الدنيا؟!

نبقى مثل الملايين في العالم، ننتظر حكم العدالة الاميركية خلال الايام المقبلة في اشهر قضية تعرفها اميركا خلال هذا القرن، والاهم نبقى ننتظر مما سيعقب صدور الحكم من ردود فعل، نأمل ونتمنى الا تصل حد التخريب والقتل والتدمير. ومهما كانت النتائج فإنها العدالة الاميركية ايها السادة التي تواجه اختبارا حاسما، والمهم ايضا ان المحلفين بحكمهم على المتهم، سيطلقون سراح انفسهم حيث ظلوا شبه سجناء اكثر من المتهم نفسه... عدالة عجيبة!

في دراسة لمتخرجي الجامعة الأميركية في بيروت

شباب لبنان يجد متعته خارج كنف العائلة.. ومع الأصدقاء

بيروت: من هناء الكردي

«التشفيط في السيارات او قيادتها بسرعة، ومشاهدة الفيديو، التنزه على الطرقات، والجلوس في الأماكن العامة ولا سيما كورنيش المنارة في غرب بيروت هي مجموعة حلول لشباب لبناني يريد تمضية اوقات فراغه».

ففي دراسة أخيرة قامت بها اللجنة العالمية لجمعية متخرجي الجامعة الأمركية في بيروت تبين ان 3.34 في المائة من الشباب اللبناني يسخر وقته لهذه النشاطات. وهي نشاطات سلبية غير مفيدة مقابل نشاطات اخرى كالقراءة والرياضة والمهارات الفنية.

ففي المهارات والأعمال الفنية تبلغ النسبة 7.3 في المائة بينما تنحسر في القراءة إلى 3.4 في المائة وفي الرياضة 6.1 في المائة كما ان الذكور يمضون اوقاتهم في ناد او جمعية بنسبة 7.6 في المائة بينما تقتصر النسبة عند الفتيات على 4.6 في المائة.

وتشير الدراسة إلى أن لقاء الأصدقاء ورفاق الدراسة يشكل نسبة أكبر من لقاء الشباب مع أفراد العائلة. ففي الأولى تبلغ النسبة الخمسين في المائة وفي الثانية لا تتعدى الـ14.1 في المائة. وعلق أحد الآباء على الدراسة قائلاً: «في الحقيقة لم يعد بمقدورنا تحمل المزيد من فشل الأولاد في المدارس والمجتمع، على الدولة ان تخصص اماكن معينة لإنماء الشباب اللبناني، كما علينا دعوة دور النشر والمؤسسات الدولية إلى تقديم كتب كهبات للمدارس والجمعيات كي يتمكن الطالب من ممارسة القراءة مهما كان مستواه الاجتماعي أو العلمي». أحد الشبان الذين طالتهم الدراسة أكد ان الدولة اللبنانية مقصرة تجاه شبابها، فهي لا تتبع توعية تربوية او رياضية في مناهج الدراسة، مما يجعل الشبان يتجهون إلى تمضية أوقاتهم في نشاطات وهوايات سخيفة وتافهة.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الفتيات اللواتي يتبعن اساليب تثقيفية في اوقات الفراغ بلغت خمسة في المائة فيما بلغت عند الذكور 1.8 في المائة. ويبقى القول إن دور أولياء الأمور سيبقى هامشياً في تحديد توجه الشباب اللبناني ما لم تؤمن لهم الأجواء العائلية الدافئة البعيدة عن المناكفات والخناقات والفوضى.

بعبارة واحدة قالها أحد الأطباء النفسيين: «شباب لبنان بحاجة إلى لمسة حنان».

عملة فرنسية جديدة في ذكرى پاستور

باريس: «الشرق الأوسط»

ستطرح فرنسا للتداول في السادس من الشهر الحالي قطعاً نقدية معدنية جديدة من فئة الفرنكين تحمل صورة العالم الفرنسي لويس پاستور بمناسبة الذكرى المئوية لوفاته. وپاستور، الذي ولد سنة 1822 وتوفي سنة 1895، اشتهر باختراعه لعملية «البسترة» في تعقيم الحليب واللقاح ضد مرض السعار.

وسوف تطرح في الاسواق عشرة ملايين قطعة من فئة الفرنكين ولمرة واحدة ولن يعاد اصدارها مرة اخرى.

كما ستطرح ايضا خمسة ملايين قطعة نقدية معدنية جديدة من فئة الفرنك احتفالا بمرور مائتي عام على تأسيس «معهد فرنسا» وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومنذ نهاية الثمانينات لم تعد مؤسسة «نقد باريس» تكتفي باصدار بضعة الاف من القطع النقدية التذكارية، بل اخذت تصدر اعدادا كبيرة منها وتطرحها للاستعمال اليومي مثل كل القطع النقدية.

تاريخ صناعة الساعات السويسرية في معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

في اطار الاعداد لاقامة معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت في منتصف الشهر الحالي حيث تتنافس الدول ودور النشر والطباعة على تقديم آخر انتاجها من الكتب الثقافية والأدبية والعلمية والاجتماعية، اصدرت دار نشر كالفي الالمانية في مدينة ميونيخ كتاباً حول أسرة سويسرية تخصصت في صناعة الساعات الفخمة، طبع اسمها نوعاً معيناً من الساعات التي يحملها اليوم كبار الشخصيات والأثرياء ومشاهير العالم، ويجمع بينهم بطريقة ما.. اما اسم الكتاب الجديد فهو «بياجيه - اسطورة ماركة ساعات».

والواقع ان الكتاب المذكور قد جمع بين قصة أسرة بياجيه والشركة المنتجة للساعات التي تحمل اسمها من جهة وقصة صناعة الساعات وتاريخها من جهة اخرى، كما القى لمحة عامة على تطور فن صناعة الساعات السويسرية خلال ما يزيد على قرن من الزمن.

وكما جرت العادة في معظم المصانع والمنتجات وفي قصص الأغنياء وأصحاب الثروات في العالم، فقد بدأت قصة بياجيه في قرية صغيرة اسمها «لاكوت اوفيه» في منطقة نيوشاتيل السويسرية في عام 1874، التي تغطيها الثلوج في معظم فصول السنة تخصص اهلها في صناعة الأدوات الصغيرة والدقيقة والساعات الملونة والمزخرفة التي تحتاج الى دقة ومهارة، وصبر طويل.

ففي هذه القرية الصغيرة المعلقة في الجبال العالية انشا شاب يدعى جورج ادوارد بياجيه، لا يزيد عمره على 19 سنة، ورشة صغيرة لصناعة الساعات، وقطعها الدقيقة التي كان يبيعها الى مصانع الساعات السويسرية الأخرى، ولم يلبث ان تخصص في صناعة ساعات الجيب الصغيرة، لم تكن تحمل اسمه بل كانت تحمل أسماء زبائنه من هواة الساعات الدقيقة والجميلة، قبل ان ينتج ساعات صغيرة لحساب مؤسسات صناعة الساعات السويسرية المشهورة، كرولكس ولونجين وفاشرون وكونستانتين.

بحضور 80 باحثا من 20 دولة عربية وأجنبية
ندوة عن الزلازل في عمان غدا

عمان: «الشرق الاوسط»

تنظم غدا المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الاردني بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب ندوة عربية حول تأثير الزلازل على المنشآت وسبل الوقاية منها بمناسبة اليوم العربي للاسكان.

وستشارك عشر دول عربية في المؤتمر حيث ستناقش ست وعشرون ورقة عمل ضمن اربعة محاور رئيسية يعالج اولها الجانب النظري، ويعالج الثاني مرحلة ما قبل حدوث الزلازل. اما المحور الثالث فيناقش المتطلبات الآنية اثناء حدوث الزلازل، ويناقش المحور الرابع ما بعد حدوث الزلازل.

كما تعقد شعبة الهندسة المدنية وشعبة هندسة المناجم والتعدين في نقابة المهندسين الاردنيين المؤتمر الدولي الاول في هندسة الزلازل في الجامعة الاردنية في الفترة ما بين التاسع والحادي عشر من الشهر الحالي.

ويعتبر هذا المؤتمر الأول للهندسة الزلزالية يعقد في الاردن حسب المفهوم الواسع لهذا الموضوع، ويوفر قاعدة لتبادل الافكار والخبرات ونتائج الابحاث في مجالات متعددة من الهندسة الزلزالية.

ويهدف المؤتمر الى تعريف المهندسين والباحثين باحدث التطورات في مجال هندسة الزلازل وتصميم وانشاء وتقوية واصلاح المنشآت لمقاومة آثار الزلازل بالاضافة الى الجوانب الادارية المتعلقة بالحد من آثار الكوارث.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور جودت خلف أخصائي القلب والباطنية الأردني توجه إلى الولايات المتحدة لحضور مؤتمرات طبية تستمر حتى العاشر من الشهر الحالي.

● الدكتور فارس السقاف احتفل في صنعاء باشهار مركز دراسات المستقبل الذي أشرف على التحضير له وتأسيسه.

● المقدم الدكتور عادل الإبراهيم مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الكويتية باشر عمله بعد قضاء إجازة خاصة برفقة العائلة.

● تستضيف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في العاشر من الشهر الحالي معرض «الكويت وبريطانيا، قرنان من الصداقة» الذي كان قد أقيم في السفارة الكويتية في لندن بداية الشهر الماضي بمناسبة احتفالات المجلس الثقافي البريطاني بمرور أربعين عاماً على تأسيسه في دولة الكويت.

● المهندس عبد السلام شعث رئيس جهاز تشغيل وصيانة مترو الأنفاق تم انتدابه رئيساً للهيئة القومية لسكك حديد مصر خلفاً للمهندس حسين حليم بعد انتهاء مدة خدمته.

● الدكتور محمد غازي القماز أخصائي واستشاري الأمراض الجلدية توجه إلى إيطاليا لحضور المؤتمر الطبي الدولي للأمراض الجلدية والتناسلية الذي يعقد في مدينة فلورنسا حالياً.

● الدكتور احمد جعفر عبد الملك تم تعيينه مديراً للشؤون الإعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● سليمان الوايل، صدر قرار بترقيته إلى المرتبة الـ13 على وظيفة مدير عام للعلاقات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في السعودية.

أفراح

● الزميل سامي صالحة من مجلة «الحوادث» عقد قرانه على الآنسة مريم وسط جمع من الاهل والاصدقاء في لندن.

● الزميل نبيل نجم الدين حداد، مندوب تلفزيون بي- بي- سي العربي، عقد قرانه على منال صيام وهو يمضي شهر العسل في القاهرة قبل العودة مع قرينته الى عمله في لندن.

مواليد

● الشيخ جابر مبارك صباح الناصر الصباح وحرمه الشيخة جواهر سعود مالك الصباح رزقهما الله بمولود.

● محمد جميل شديد وعقيلته هنادي شديد حسن رزقا بمولودهما الثاني «يوسف» لينضم الى شقيقه «جميل».

● عبد الله السميري سكرتير اول بسفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة رزق وزوجته بمولود سمياه «عبد الإله».

وفيات

● توفي في بيروت محمد امين السباعي والد الزميل الصحافي امين السباعي رئيس تحرير مؤسسة الخدمات الاعلامية، وسيتلقى امين السباعي العزاء في لندن بعد عودته من بيروت.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 8 جمادى الأولى 1416هـ - 2/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6152

London - Monday - 2 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6152

عالم بريطاني يتوقع إمكانية تحقيق السفر إلى الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

احدث تصريح البروفسور ستيفن هوكينج ابرز عالم فيزيائي فضائي في البلاد، ضجة كبيرة في اوساط الدوائر العلمية لقبوله مفهوم السفر الى الماضي واحتمال وقوعه في يوم من الايام.

ورغم ان هناك الكثير من الناس الذين توقعوا امكانية حدوث ذلك مثل الكاتب هـ ج ويلز والدكتور هو في مسلسله والكابتن كيرك في «ستار تريك» لسنوات طويلة، فإن ذلك كان مجرد خيال.

ويذكر ان البروفسور هوكينج كان قد نفى مفهوم السفر الى الماضي، منذ ثلاث سنوات ووصفه بانه توقع ساذج وسخيف. واعاد عبقري جامعة كمبريدج عقارب الساعة على ارائه الخاصة وقبل تلك المفهوم واصبح ماخوذا بتلك الاحتمال حتى انه اقترح ان تقوم الحكومة البريطانية باستثمار الاموال في حقول ابحاث السفر عبر الزمن.

ويأتي تراجعه هذا عن اقواله السابقة في مقدمة كتبها لكتاب جديد من تأليف عالم الفلك الاميركي لورانس كراوس بعنوان «فيزياء درب النجوم» (ستار تريك).

وقال في تلك المقدمة: «احدى نتائج السفر السريع بين النجوم ستكون امكانية السفر الى الماضي عبر الزمن».

ويتفق العلماء ان السفر الى المستقبل يعتبر محتملا من الناحية النظرية. ولكن ولد هوكينج جدالا عنيفا في الدوائر العلمية منذ ثلاث سنوات عندما نفى كل امكانية للسفر الى الماضي في وقت كان فيه العديد من العلماء يعتقدون باحتماله.

وقال آنذاك: افضل دليل على عدم امكانية السفر عبر الزمن الى الوراء هو اننا لم نشاهد حتى الان اي غزو لكوكبنا من سياح قادمين من المستقبل». ويعتبر ما يسمى «بمعضلة الجدة» اعتراضا اخر على امكانية السفر الى الماضي ويقول هذا المفهوم إنه إن تمكن احدهم من السفر عبر الزمن الى الماضي وقام باغتيال جدته عندما كانت فتاة صغيرة، فانه بالتالي لا يمكن ان يكون قد وجد على وجه البسيطة وما كانت والدته لتلده لانها هي نفسها لم تلدها امها التي ماتت فتاة صغيرة.

واضاف هوكينج قائلا: «ما نحتاجه هو انفتاح عقلي واعتبار كافة الاحتمالات التي تبدو رائعة. فإن جمعت ما بين نظرية اينشتاين العامة للنسبية مع النظرية الكمية، فانها تبدأ تدريجيا بالظهور بانها محتملة جدا». ولكن يظل هناك حاجز مهم في وجه تحقيق السفر عبر الزمن.

اذ يفيد العلماء الذين يعتقدون بهذا المفهوم ان اي آلة للسفر عبر الزمن الضرورية لنقل الانسان الى الماضي ستتطلب مصادر وقود خاصة جدا من النوع الذي لا يوجد الا في اعمق اعماق الفضاء الخارجي.

صباح الخير

خالد القشطيني

صفحة مجهولة من سجل وسخ

قدم تلفزيون البي بي سي في الاسابيع القليلة الماضية، سلسلة وثائقية لمشكلة البوسنة استعرضت منذ الايام الاولى لانهيار الفدرال اليوغوسلافي. بالطبع تضمنت حلقات السلسلة مناظر مرعبة ومقرفة مما جرى من اقتتال وتقطيع، كانت سلسلة غنية بالمعلومات ولكن جزءا صغيراً منها لفت نظري، وكان الجزء المتعلق بسراييفو.

أوضح مقدم البرنامج ان هذه المدينة تميزت بين كل مدن يوغوسلافيا بتركيبتها الاثنية، قوميا ودينيا، المختلطة، وتعايش هذه الطوائف المختلفة في انسجام تام. الواقع اننا لم نسمع عن تقاتل طائفي او اثني في هذه المدينة، لا سالفاً ولا حاضراً. حتى في اشد مراحل القتال البوسني/ الصربي، لم نسمع عن صدى لذلك داخل المدينة بين طوائفها المختلفة.

سلمت سراييفو من الصدام حتى بدأ الصرب بجلب مدافعهم الثقيلة واحاطة المدينة بها املاً في سحق حكومتها المسلمة. ما ان شعر السكان، المسلمون منهم والنصارى، الصرب والكروات، بخطر امتداد الحرب الى هذه المدينة حتى هبوا وانطلقوا في مظاهرات صاخبة تدفقت نحو مبنى القيادة الصربية لثني القيادة عن عزمها على مهاجمة المدينة. عرض البرنامج لقطة وثائقية تصور ذلك وتؤكد على عزم السكان على التعايش السلمي. سرعان ما انتقل البرنامج الى قادة الصرب في الخارج. لقد سمعوا بهذه المظاهرة السلمية. وهنا ارتكبوا في رأيي جريمة من اقذر جرائم الحرب البوسنية. اصدروا امرهم الى المقر الصربي في المدينة باطلاق النار على انصار السلام هؤلاء وتفريقهم، وكان هذا ما رأيناه بالفعل في اللقطة الوثائقية التالية. انه مؤشر واضح للشر الذي بيته القيادة الصربية في فرض ارادتها بالنار والدم منذ اللحظات الاولى للنزاع.

تفرق انصار السلام ولاذوا ببيوتهم، ولكن قسماً منهم، الصرب، انضموا بالفعل الى الفصائل المسلمة في الدفاع عن المدينة. ومات بعضهم مع البعض الآخر من رفاقهم المسلمين. أثارني هذا الجزء من البرنامج فهو يرتبط بمسألة خطيرة طالما عانت منها البشرية. ما الذي يعطي صاحب السلاح هذه السطوة على محبي السلام واعداء العنف؟ هذه ظاهرة اليمة تكررت في فصول عديدة من تاريخ الانسان. فلو استفتينا عموم الناس في اي معضلة لرأيناهم غالبا ما يميلون الى الحل السلمي. وبدون شك يميلون الى نبذ العنف والارهاب، ومع ذلك يظهر رجل مثل كارادجيتش او ملاديتش يشهر السلاح في وجوههم ويفرض عليهم العنف والقتل والحرب.

كل من زار بغداد اثناء غزو الكويت لاحظ ان كل الشعب العراقي كان يتطلع بشوق كبير الى انسحاب الجيش من الكويت بدون اي قتال. وبالفعل تدفق الجمهور الى الشوارع ليحتفلوا ويتباشروا عندما ترددت اشاعة عن الانسحاب من الكويت. ومع ذلك فقد كانت الكلمة الاخيرة لصاحب السلاح ورجل العنف والحرب الذي ابى الا ان يحارب (بارواح غيره طبعاً).

اعتقد ان هذه هي المهمة العليا التي تواجه كل مفكر. هذا هو المجال لجائزة عظمى تقدم لكل من يستطيع ارشادنا الى الوسيلة الكفيلة بانهاء هذا التسلط الذي يتمتع به رجل العنف والحرب والارهاب على رجل السلام وعلى جموع الشعب المتعطش للسلام. لقد تحملنا رجال النار والبارود اكثر مما يجب.

فقمة تستنجد بالشرطة الأرجنتينية لإنقاذها

بوينس ايرس - أ.ف.ب: انتشلت دورية من خفر الانهار فقمة صغيرة في شهرها التاسع وتزن قرابة العشرة كيلوجرامات من مرفأ بوينس ايرس في ريو دو لا بلاتا.

ولم تخش الفقمة التي كانت ترسل اشارات استغاثة اقتراب رجال الانقاذ منها ولم تبد اي مقاومة لدى رفعها بشبكة الى سفينة الدورية.

وقد نقلت بشاحنة لحديقة الحيوانات معدة خصيصا لنقل «المصابين» وستوضع تحت المراقبة عشرة ايام.

وهذه الفقمة التي يبلغ طولها 60 سنتيمترا والرابعة التي تنتشل منذ مطلع السنة هي واحدة من 1900 فقمة تعتبر من اهم مجموعات الفقمة في العالم التي تعيش في شواطئ الأوروجواي كما يقول الخبراء.

إيما وبرانا

المثلة السينمائية ايما طومسون وزوجها الممثل والمخرج كينث برانا قررا الانفصال بعد زواج استمر ست سنوات، حسبما ذكر اصدقاء للطرفين في الأسبوع الماضي، لصحيفة «الميل اون صانداي» الاسبوعية البريطانية التي افردت مساحة واسعة لهذه القصة في صفحاتها امس. وفي الصورة ايما وكينث يواجهان عدسات المصورين اثناء تسلمهما لجوائز سينمائية في مارس (آذار) الماضي في مدينة لوس انجليس (رويتر)

عرض في التلفزيون الالماني قبل اسابيع

عملية سطو في نورنبرج مقتبسة من فيلم اميركي

نورنبرج: «الشرق الأوسط»

قبل اسابيع قليلة عرض التلفزيون الالماني فيلما اميركيا قديما حول عملية قام بها عدد من الاشخاص للسطو على مصرف اميركي صغير، عمد فيها المجرمون الى دخول منزل مدير المصرف واعتقاله مع افراد عائلته واجباره على مرافقة احد الجناة الى مقر المصرف بينما بقي احدهم في المنزل محتقلاً الزوجة والاطفال تحت تهديد السلاح، ولم يطلق سراحهم الا بعد ان قاموا بالسطو على مقر المصرف، بعد اجبار مديره على فتح الخزانة الحديدية، وفر الجميع بالاموال التي سرقوها من المصرف. ولم تمض فترة طويلة، حتى تكررت احداث هذا الفيلم الاميركي بصورة حقيقية، ففي احدى ضواحي مدينة نورنبرج بجنوب المانيا، طرق مجهولون باب منزل احد موظفي فرع بنك صغير، وطلبوا منه مرافقتهم الى البنك الذي يعمل فيه صرافاً، بدعوى حدوث عملية سطو فيه. ولكن الموظف شك في الاشخاص الذين زاروه في منزله ليلاً، فطلب منهم اثبات هويتهم كرجال الشرطة والمباحث. وعندئذ سحب الرجال مسدساتهم، وهددوا الموظف بالقتل اذا لم يرافقهم الى البنك، واعتقلوا زوجته وطفله الصغير وتركوا واحداً منهم في المنزل بينما اجبروا الموظف على مرافقتهم بالسيارة الى مقر المصرف، مهددين اياه بالقتل وقتل زوجته وابنه، مما اضطر الى الامتثال لهم. واجبروه على فتح الخزانة الحديدية، وسطوا على الاموال النقدية التي كانت موجودة فيها وتقدر بحوالي ربع مليون مارك الماني، وعادوا جميعهم الى منزل موظف المصرف، حيث سجنوه مع زوجته وابنه في قبو المنزل، وفروا هاربين قبل ان يتمكن بعض الجيران من اطلاق سراحهم بعد ان سمعوا نداء الاستغاثة منهم، وما زال رجال الشرطة الالمان يبحثون عن الجناة طبقا للمواصفات التي ذكرها افراد اسرة موظف المصرف.

وتشير المعلومات التي اعلنها ناطق بلسان الشرطة في جنوب المانيا الى ان حوادث السطو على فروع المصارف وصناديق الادخار الالمانية قد ازدادت بصورة كبيرة خلال الفترة الاخيرة، مؤكداً بان السلطات الالمانية تدرس حاليا امكانية الحد من هذه الحوادث عن طريق تزويد هذه المؤسسات المالية باجهزة انذار ومراقبة دقيقة، وخاصة عدسات التصوير التي تسجل اي حركة في المصارف ليلا ونهاراً، وعدم الاحتفاظ بمبالغ مالية ونقدية كبيرة في فروع هذه المصارف وخاصة الواقعة في الضواحي والاحياء البعيدة.

اما بالنسبة لحادث السطو في نورنبرج والطريقة التي اتبعها الجناة في اعتقال صراف البنك وافراد اسرته فقد علق ناطق بلسان شرطة نورنبرج ان هذه الافعال ليست سوى نتيجة طبيعية لأفلام العنف والارهاب والسطو المسلح التي تعرض في التلفزيون الالماني ويتفنن مخرجوها في عرض وسائل جديدة في هذا المضمار تشجع الشباب، وخاصة العاطلين عن العمل، على ممارسة الجريمة وتقليد «ابطال» الافلام والمسلسلات البوليسية التي تتنافس محطات التلفزة على عرضها وتقديمها، مشيرا الى ان المعلومات المتوفرة حول حادث السطو المشار اليه قد اكدت بان الجناة الاربعة الذين قاموا بهذه العملية كانوا من الشباب تتراوح اعمارهم ما بين 19 و23 سنة.

البنوك السعودية توزع الآيس كريم والدجاج والتخفيضات للعملاء

جدة: من حاتم صادق

بدأ البنك السعودي الفرنسي في السعودية اعتبارا من امس بتقديم خدمة اعلانية جديدة عبر اجهزة الصرف الآلي التابعة للبنك في جميع مناطق السعودية، حيث تقوم هذه الاجهزة بصرف كوبونات خاصة تتضمن حسومات مجزية على عدد كبير من السلع والبضائع للعميل عند قيامه باي عملية صرف من هذه الاجهزة. واشار جيم هاير مدير تسويق بطاقات الائتمان في البنك الى ان الكوبونات ستقدم للعملاء مع النقود التي يتسلمونها من الاجهزة في كل عملية صرف في اطار برنامج اطلق عليه اسم «كاش بلس» يضاف اليه في كل شهر العديد من الشركات والمؤسسات التي تقدم حسومات على منتجاتها.

وقال هاير ان هذه الخدمة تقدم مجانا ودون اي رسوم، وتتضمن قائمة شهر اكتوبر (تشرين الاول) كلا من بلاد الالعاب، والبان الصافي، والخطوط الجوية الفرنسية، ومفروشات المطلق، وبيرجر كنج، وهاجن داز، وملبوسات ليدي بيرد، ومرطبات اسنابل، وراكيت شوب. ويعرض شعار «كاش بلس» على شبكة واسعة من مراكز البيع التابعة لهذه الشركات والمؤسسات في جميع انحاء السعودية. من جهته بدأ بنك القاهرة السعودي حملة مشابهة مدتها شهران اعتبارا من امس بالتعاون مع مطاعم كنتاكي يستفيد منها مستخدمو اجهزة الصرف الآلي، بحيث تستبدل ببطاقات خمس عمليات صرف كوبون يسمح لحامله الحصول على وجبة مجانية من اي من مطاعم دجاج كنتاكي الثلاثين في مختلف انحاء السعودية. ويتوقع الكاتب والصحافي السعودي خالد عبد الرحيم المعينا انتشار مثل هذه الصرعات الاستهلاكية، وطالب بان تشمل فكرة «كاش بلس» الكثير من السلع لفائدة المستهلك السعودي.

ويرى مدير احدى الشركات الاعلانية الكبرى انه نوع جديد من الاعلانات، وانها اول حملة ترويج الكترونية حقيقية في البلاد.

وقال ايمن العابد المحاسب في احدى الشركات انه حصل على حسم من بلاد الالعاب اشترى به لعبا لابنه افرحته كثيرا. وقالت رباب ربة منزل وطالبة ان الكوبون اعطاها فكرة رائعة وهي تقديم هدية لزوجها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إتعب لترتاح!

هل تريد أن تعرف أحسن وسيلة لمقاومة التعب؟

إتعب فترات اطول فالنظام البدني المنتظم يزيد من قدرتك على العمل.. وكلما ازداد ما تعمله، ازداد ما تستطيع ان تعمله.

ويختلف الأشخاص الى حد كبير في مقاومة التعب، وذلك لأسباب بدنية.. وقد قام الباحثون في جامعة تورونتو باختيار 61 شخصا تتراوح اعمارهم بين 19 و65 عاما وجعلوهم يركبون دراجة لقياس الجهد. وكان اكثرهم في حالة ترهل بسبب زيادة الوزن، ومع ذلك فقد كشفت التجربة ان اولئك الذين يمارسون تدريبات رياضية بانتظام بلية صورة كانت قدرتهم على العمل في المتوسط اكثر من الآخرين بنسبة 20 في المائة.

ان ممارسة التدريبات الرياضية بانتظام تفعل اكثر من مجرد زيادة حجم العضلات. فالعضلات وهي تعمل تستهلك الأوكسجين بنسبة اسرع 50 مرة من استهلاكها له وهي في حالة راحة، وتزداد قدرة ضخ القلب لنقل المزيد من الدم الذي يحمل الأوكسجين الى العضلات.

ويعتقد بعض الباحثين ان التمرينات الرياضية لازمة كذلك لكي تظل الغدد الأدرينالية في حالة طيبة. وقد كشفت احدى الدراسات التي اجريت انه حين تستأنس الحيوانات البرية، فان غددها الأدرينالية تنكمش مما يوحي بان هذه الغدد تميل الى الصغر كلما اصبحنا اكثر حضارة، بحيث يقل التنبيه الطبيعي المنتظم لهذه الغدد باستمرار.

ويتزايد تأكيد رجال الطب اليوم بان التكييف البدني يساعدنا على مقاومة الأعباء التي تصيبنا يومياً، وكما قال احد الأطباء: ان الرجل اللائق بدنيا باستطاعته ان يتحمل الارهاق الجسماني والنفسي فترة اطول.

غير ان التعب ليس مسألة عضلات فقط فالجهاز العصبي يلعب دورا رئيسيا في هذا الشأن، ولعلك مررت بتجربة الشعور بالارهاق، الا انك بدافع من البهجة الاضطرارية تجد ان في استطاعتك ان تحصل على الطاقة اللازمة فورا ويرجع ذلك الى ان الاحساس بالارهاق كما يبدو قد قوبل بعامل تنبيه صادر من منطقة بالمخ تسمى التجمع الشبكي. ويصبح هذا المركز الخاص بتلقي الاشارات العصبية اقل استجابة كما يفعل سائر الجهاز العصبي عندما تكون الاشارات التي يتلقاها رتيبة ومملة. غير انه ينشط اذا تلقى حافزا جديدا مثيرا وتتحرك النبضات نحو مقدمة المخ للتغلب على الملل وعندئذ يتولى الدافع الأمر ويرفع العبء عن المنطقة الشبكية.

ويعتبر العجز من الأسباب الرئيسية للارهاق الذي يعانيه العاملون في الصناعة والاعمال المكتبية. فعلى الرغم من انك قد تشعر بانك متعب جسمانيا فان الجهاز العصبي هو الذي يتعب اولا، واذا كان العمل غير مثير للاهتمام تجد الانسان يشعر على الفور بالتعب أسرع مما لو كان العمل اصعب ولكنه اكثر اثارة. وفي مثل هذه الأحوال من المفيد جدا ان تأخذ قسطا من الراحة وتعاود العمل، وسوف يساعدك العمل على تجديد نشاطك.

الأسبرين يمنع الإصابة بسرطان المريء

اتلانتا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

ذكر علماء اميركيون أن تناول الاسبرين بشكل منتظم يمكن أن يقلل من الإصابة بمرض سرطان المريء.

وقال العلماء في دراسة نشرتها مجلة «كانسر» (السرطان) التي تصدرها جمعية السرطان الاميركية في عددها الصادر امس إن الاسبرين يمنع الإصابة بسرطان المريء بنسبة 90 في المائة.

وسبق لباحثين ان اشاروا قبل عامين إلى احتمال تخفيف الاسبرين من مخاطر الإصابة بسرطان المريء. ولكن باحثي دائرة الصحة العامة في جامعة الاباما ومستشفى الاطفال في سانت جود في تنيسي، اوضحوا من خلال دراسة جديدة، دور الأسبرين في التخفيف من هذه المخاطر.

وقال الدكتور هارولد فروخت مدير دائرة امراض الجهاز الهضمي في مركز فوكس تشيز للسرطان ان «النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي اول نتائج حاسمة تؤكد أن للأسبرين دورا في التقليل من مخاطر سرطان المريء».

وشملت الدراسة أكثر من 1400 مريض تمت متابعتهم خلال 12 عاماً.

واشارت نتائج هذه الدراسة إلى تراجع الإصابة بهذا السرطان بنسبة 90 في المائة لدى الذين تناولوا الأسبرين ولو بشكل عرضي خلال الأشهر الستة الماضية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكنت عصابة مسلحة من الافلات من الشرطة في وسط لندن. فقد هربت هذه العصابة مع احد الحراس الليليين بعد ان اجبرته على مرافقتهم كرهينة.

وتتألف العصابة المسلحة من اربعة اشخاص، واحد منهم كان يحمل سلاحاً نارياً بينما كان الثلاثة الاخرون يحملون سكاكين.

واستطاع افراد هذه العصابة اقتياد الحارس الليلي من مكان حراسته في مكاتب بالقرب من بنك ميدلاند في بادينجتون بوسط لندن، بعد تقييد يديه ورجليه.

وتمكن الحارس الليلي من الهروب بعد ان حضر الى موقع الجريمة قرابة الاربعين شرطياً واحاطوا بالمبنى من كل اتجاه.

ولكن الشرطة لم تعثر على اي اثر لافراد هذه العصابة المسلحة رغم انها احاطت بالمبنى وفرضت حصاراً مشدداً على الموقع وعلى الشوارع الواقعة في تلك المنطقة، اضافة الى تشديد الرقابة على محطة مترو الأنفاق القريبة من مكان الحادث.

وما تزال الشرطة البريطانية تجري تحرياتها للوصول الى افراد هذه العصابة المسلحة والقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

نكتة اليوم

اشتاط الزوج غضباً، وصرخ في وجه زوجته قائلاً:

- هل انت مجنونة حتى تقومي بتسريح شعر الكلب بنفس المشط الذي اسرح به شعري؟!

فأجابت الزوجة بلا مبالاة:

- لا تخش شيئاً يا عزيزي فلقد غسلت المشط قبل ان اسرح به شعر العزيز بوبي.